

Bu eserin;
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve
elektronik ortamda kullanıma sunulması
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No : İSTKA/2012/BİL/233
Destek Programı : Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen : İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı : Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin
Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve
Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş : İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi : Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri : Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı
İSTANBUL – Beyoğlu



İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI



دار الكتب المصرية

أحياء الآداب العربية

ملك الأوصياء

في

ممالك الأقطار

لأين فضل الله العظمى

بمحقق

الأستاذ أحمد زكي باشا

الجزء الأول

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٢٤ - ١٩٢٢



ISTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
KUTUPKİTAPLIĞI

کتابخانه صغیر

موسوعات کبیر



İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI



كلمة صغيرة

موسوعات كبيرة

هذا كتاب "مسالك الأبصار" لأن فضل الله العزى !
وهو قد لا يحتاج إلى التعريف به ولا يؤلفه . فقد استفاد منه في القرون الوسطى
كل أكابر العلماء في الشرق : من عرب وفُرس وترك .

حتى إذا ما رحل العلم عن بلادنا واستقر بأرض أوروبا ، تبه المستشرقون إليه
فاستقروا من بحر الطائى ، مثل "كازيم" الفرنسي ، و "مارى" البلطى . فكان
لها التفح الممل والراية البيضاء في استخراج كنوز المعارف من هذا المدين الفنى
السحرى الكريم . وأما نعيم من المستشرقين الذين جلدوا حذوهم فهم كثيرون .

مع كل ذلك ، بنى المصريون — إلى هذا اليوم — عروبين وحدهم من بضاعة
أجدادهم ، إلى أن وقفن الله إرثها إليهم بعد أن بدلت ما بدلت في هذا السيل من
الشب والبناء ، فيما لا يخل من ديج قرن من الزمان .

انفتحت إلى مكانه في دور الكتب بأهات العواصم في ديار أوروبا وفي حرايز
الخطوطات بالمسقططينية العظمى .

لكن الجزء الأول منه بنى في حكم المفقود . فان أسخه التي بمنزلة آيا صوفيا
انتهت بذلك .

ولقد تماركتني العناية ، ففترت بطريق الصدفة على كتاب مدشوت في الأضابير
المبعثرة بين الأوراق المنتشرة في أسافل الخرابات بسرارى طوب قو بالمسقططينية .
وكان هذا الكتاب بعنوان "مرآة الكائنات" .

تصفحه قليلا ، وإذا به هو الضالة المفقودة !

وحسبى جملى أخطب كل الاحتياط بهذه التيقن أن رجلا من أهل العلم قرأ هذا
الجزء على المؤلف ، وأن المؤلف كتب بخطه عليه بعض التصحيحات وأضاف إليه
زيادات كتبها بيده في ورقات "طيارات" .



İSTANBUL
YÜKSEHİR
BELEDİYESİ
TÜRK KİTAPLIĞI

فهم

الجزء الأول، من كتاب مسالك الأبصار

في ممالك الأمصار

نبهت رشاد بك أمين تلك الخزانة في سنة ١٩١٠ الى هذه الدرّة الثمينة ،
وطلبت إليه إعادة العنوان الى أصله ، وإضافة الولد المفقود الى أهله . ففعل .
وحجداً أسرع فأحدث بالقول عبارة صورة الكتاب : كنه (مع النسخة الأخرى
من الجزء الأول التي آيا صوفيا) وأحصرت الكل الى القاهرة . وهو محفوظ بدار
الكتب المصرية . وليس يوجد في أي قطر آخر بالشارق والمغرب نسخة كاملة
مثل التي أعدتها مصر . وقد كان عند أجدادنا من هذا الكتاب ما لا يقل عن العشرين
نسخة كاملة ، طُبعت بها إحدى الزمان الى هنا وإلى هنا . وفي وادي النيل عبروما
من هذه الدرّة المصرية التي كانت تتداولها الأيدي وتوزع أكفها في كل حين .
وقد عُيِّنَت كل العناية ، وبذلت غاية الجهد في تحقيق هذا الجزء الأول ، وسافرت
الى فلسطين في صيف العام الماضي لتطبيق ما أورده المؤلف عن "المسجد الأقصى"
من البيانات الفنية المعمارية والاصطلاحات الهندسية الباقية التي لم يجر بها فلم كاتب
قط ، لا من العرب ولا من الصليبيين ، لا قديماً ولا حديثاً .
أرزؤه على هذا المال الذي أرجو أن ينال تحولاً عند المارفين من أهل العلم .

وأمل في الله كبير أن يقدى بالتيسير لإكمال على هذا النحو من النسخة التي أهدتها
على عاتق ، لقيام بالعمل الجليل الذي أتمنى إليه تعالى في تكليفه للعلاج ، وهو :

" إحياء الآداب العربية "

وسأولى في أحد الأجزاء التالية التعريف بهذه الموسوعات الإسلامية المصرية
الكبرى ، بعد أن انتهى من استيعاب المؤلف نفسه من نفسه ، ومن استكمال المؤلف
التي ما زلت أجمعها من بطون الدفاتر وتختلف المصادر .
وسأضيف إليه روايات جغرافية يبتذل فيها خط المؤلف ، وتخطوط المصنفين
لكتابته الذي كان أكبر ينبوع للفقه شدي في "صحيح الأئمة" .
وأتم ذلك كله بمجموع لغوي لا يفاظ الاصطلاحية ونحوها ما أصبح في جزر المجهول
عندنا ، وأخصها في أشد الحاجة لتجديد التعبير عما لا يجد له مقابلاً فيما تدعو إليه
أسباب الحضارة الحاضرة وما ظهر فيها من متكررات التراجع والقفول ما
أحمد زكي باشا

الجزء : في ربيع سنة ١٣٣٢ - ١٩١٢ م

فهرست المضامين

صفحة

فائمة المؤلفات :	١
خطه - كوكبه في النفل - طائفة بامة من مجربات الكتاب - انحصاره على مسائل الاسلام - حصة استرامه في قبل المياثين - ميب استرامه بالشرق - تيم في حدة الكتاب - التوج بسلطان عصر الباصر قلاوون...	٢-٥
مناج الكتاب والاشارة الى محتوياته بالتفصيل اوراق ...	٦
اينال الخراف الى الله - ورمائه للقرآن ...	١٤

الباب الأول

في مقدار الأرض وسطحها ، وفيه [مئة] فصول

الفصل الأول - في كيفية الأرض ومقدارها :

كوكبا ورمائه ...	١٧
هرمس واكثر ...	١٨
مربعات الألفاظ وتقسيم الألفاظ ...	١٨
نظريه في الكواكب الثابتة والمتحركة والبرهنة عليها ...	١٨
نظريه في الكواكب ...	١٨
تشبيه العالم لقرنيه الى الأقطاب ...	١٩
نظريه الادريسي في استقرار الأرض في جوف الفلك ...	١٩
تقديره أبعاد الأرض : على رأي المفرد - على رأي هرمس - مناقشة المؤلفين ...	٢٠



İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ÖRK KİTAPLIĞI

- تقدير الحكم إرغمستين الذي يسميه المؤلف إرغمستين (تحريفاً عن
 إرغمستين Erasmone) ... ٢٠ ...
- تقدير بطليموس — تصحيح ابن الشاطر المشرق لهذا التقدير ... ٢١ ...
- تقدير صاحب الكائن ... ٢١ ...
- ماصعده المأمون القياسي لتحقيق إبعاد الأرض بطريقة عملية ... ٢١ ...
- استفاد المؤلف — استدلال ابن الشاطر ... ٢٢ ...
- مقدار الدرجة بحساب المأمون وتغييره — ترجيح المؤلف نتيجة المأمون وماضاه عليها ... ٢٢ ...
- الفرع والذراع على حساب المأمون — طول الفرع القديم، وطول البريد ... ٢٣ ...
- اختلاف الآراء في تقدير المعمران — تحريص طلب العلم للتباعد في تقديره — قد أين
 الشاطر نظرياً للتباعد ... ٢٣ ...
- رأى الإدريسي في أسباب العارة فيما بين القطبين — قد اختلف هذا الرأي —
 التباين أكثر حرارة من الجبلية — العارة في الجنوب بسم المشرق — (جبال البحر
 الهندي و بلاد الصين) — عدم العارة في الجنوب من جهة الغرب — الجبال في الأناضول
 الساج — (بلاد الرعية والجر) — (تأين السودان المشرق عند الغرب يمر للحدود وبلاد
 عند الرعي بغير البحر) — السبب في حرارة ما وراء خط الاستواء من القسم المشرق وضعها
 في القسم الغربي — سبب العارة لما وراء الأناضول الساج — لماذا كان التباين أكثر حرارة
 من الجنوب — رأى الإدريسي ثم البكري الأندلسي — جبهة المسور على رأى بطليموس
 والتباعد في تقدير المؤلف جنباً — استمرار المؤلف ... ٢٤-٣٠ ...
- تشبه الأرض بمسجد آدمي — عدم رضا المؤلف عنه ... ٣٠ ...
- الأرض فيه صادقة الاستدارة ... ٣٠ ...

- تمثيل علماء الإسلام لوجود أمريكا قبل اكتشافها بقرن ونصف قرن ٣١
 الفصل الثاني إلى الخامس — أسماء الأرض وصفاتها من حيث اللغة:
- الأرض وصفاتها ... ٣٢ ...
- الارض وصفاتها ... ٣٧ ...
- البحار وصفاتها ... ٣٩ ...
- الرمال وصفاتها ... ٤٠ ...
- الفصل السادس — في أحوال الأرض:
- الارتباط بين الكائنات الحية وبين الأرض — تمام الارتباط الانسان بالأرض —
 (السنند والدار) — الأرض أم البشر — قوة التنافس في الحيوان — ولماذا كانت أصناف
 الموجودات — الانسان أرضاً تراثاً ما سبب مناه من الأرض — الانسان مخلوق على
 طلب الغذاء وسبق في تلقيب الحاش ... ٤٣-٤٥ ...
- كلمة عن الجبال — نظرية في اتصالها بغيرها ارتباطاً ... ٤٦ ...
- جبل قاف — جبال من جبال المسلمين هرام الجبال — ما هو الجبل المحيط بكوكب ... ٤٧ ...
- جبل القدر — الجبال المكتشفة في التاريخ عند سفيان ... ٤٨-٤٩ ...
- عن الجبال على شكل الجبال ... ٤٩-٥١ ...
- جبال الربع الأول : جبل ندم آدم — جبل ادم ... ٥٢-٥٣ ...
- جبال الربع الثاني : الجبل الساج ... ٥٤-٥٥ ...
- جبال الربع الثالث : جبال الأندلس ... ٥٦-٥٧ ...
- جبال الربع الرابع : « جبال الصين ورجال آسيا » (تحقيق على اسم تيراين (تيراين) — في الخاتمة) ... ٥٨-٥٩ ...
- جبال الشام وأسمائها ... ٦٠ ...

- جبال معصكة - عرفت - أبرجيس - ألقنة - الجبل الأبيض - الأغاب
والجباب - تمقان - أباد - ابن عريان - جبل البكة - (مقاتل مكة) -
جبال شامة وشكل - جبل تير - جبل راء - جبل نور - فارواه ... ٦١
جبال المنيعة المنورة : جبل أمه - جبل متع - جبل نور - جبل ص ... ٦١-٦٤
أنهار الريح الأول ... ٦٦
أنهار الريح الثاني :
البيبل : وصفه - مكان للقاء الفاضل مع ... ٦٧
أصوله ومناجبه ... ٦٨
اكتشاف المسلمين لمناجبه قبل الأفرنج : ومول أمرواين بن عبد المؤمن
ال ضيفه ... ٦٨
وصف الجبل : تخرج منها النيل - فراه النيل عند منبه - مرووق بلاد السودان -
بحر يوسف يصير - مشاهدة المؤلف في بحر يوسف - عمود النيل في الصعيد ... ٦٨-٦٩
روح إلى اكتشاف العرب لمينع النيل قبل الأفرنج : عالم غري أقام بالمسودات ... ٦٩
٣٥ سنة راجع المؤلف من أصل النيل - نزل هذا العالم في الأسفار ليعرف منبع النيل ... ٧٤
اختلاف الأقوال في أصل النيل - روايات عن بحث ملوك مصر الأقدمين عن أصل النيل -
رأى المؤلف أن هذه الأقوال مبني على النظريات الخلية لا على الحقيقة ... ٧١-٧٢
محاولة الصالح نجم الدين الأيوبي معرفة منابع النيل [في الحاشية] ... ٧٢
بقية أنهار الريح الثاني ... ٧٢
أنهار الريح الثالث :
نهر إشبيلية (أي الزادي الكبير المعروف عند الأفرنج باسم Gualquivir) من اسمه
الغري) وما قيل فيه من طرائف الشعر والوصف لا ين ويصون وقوام الذكر ما من ماره
فان حاشية ... ٧٤-٧٦

- نهر سرقسطة Saragossa : نهر المعروف عند العرب أيضا باسم إربد من اسمه
الأرميني (Ebro) وما كان يترك الطوائف به من نزه أبنية وما ارتجفه فيه القوز
البردي ابن حسدى من الشعر المأثور أثناء نزعة المستعدين بن حود ... ٧٦-٧٧
[تحقق على اسم بحر بنش - فالخانية] ... ٧٧
بقية أنهار الأكلس - أنهار في أوروبا وآسيا ... ٧٨-٧٩
نهر دجلة (Le Tigre) ... ٧٩
نهر الفرات (L'Euphrate) ... ٨٠
الساجور بآسيا الصغرى ... ٨٠
ه فويق (نهر حلب) ... ٨٠
النهر العاصي (ويسمى العرب أيضا أرنطل من الأصبة Oront) ... ٨١
نهر بردي (نهر دمشق) ... ٨١
الأردن (Le Jourdain) : ويسمى أيضا «الفرجة» ... ٨٢
٣٥ سنة راجع المؤلف من أصل النيل - نزل هذا العالم في الأسفار ليعرف منبع النيل ... ٨٢
أنهار الريح الرابع : نهر نيرال (Le Nergal) - نهر الطوب - جيجون -
جيجون - نهر السند (Sogdiane) - نهر مكران (Makran) - نهر عمان ببلاد
الترك - نهر حران الأعظم (نهر الفرات الأصغر) (Le Fiovan) - نهر لرك
(Djordan) - نهر الرملة كركي العراق (Arax) - نهر فرمو - نهر ارس ... ٨٢-٨٥
البحيرات المشهورة : بحيرة كاسا - بحيرة أفراتا - بحيرة سرك - بحيرة مكران -
بحيرة عمارا - بحيرة حورام - بحيرة تامة (بلاد الترك) - بحيرة زرد ... ٨٧
بحيرات النيل الثلاثة : يخرج النيل من اثنين منها وأما الثالثة فبسيما الخلف بحيرة القوم خلف
بلاد نامة (Guinée) لأنها من نيل السودان (Niger) ... ٨٧-٨٨

(٥) فهرس الجزء الأول

بحيرة العلوم بصر	بحيرة زافرون	بحيرة يزوت بترش	أسرها حلية والأخرى ملحة
ورعيب ذاتها	بحيراتان بأقصى الغرب	بحيرات أبو	بحيرة الإسكندرية
بحيرة قس	بحيرة جارش	بحيرة طرية (رسام طرية ودمعه)	بحيرة زفر
دس المشة (Fetida)	بحيرة آفانية (Apamde)	بلاط الدراق (ثلاثان بالعصرة	
وراحدة بالكوفة	بحيرة سلاط	بحيرة أيرودان	٨٩-٨٨
رمل الجبير (رومعه بالفصيل)	٩٥		
الامار البيتة في أقطار الأرض	٩١		
المساجد الثلاثة	٩١		
الكعبة	كل ما عداها	٩٤-٩٢	
بنا ارامها	مدها	تجديد	بنا ارامها
طريد الخولا	تم ارامها	تم قرش	تم ارامها
تم جرمها	تم ارامها	٩٧-٩٤	
أعلامها	وتجديها	الذهب	في الجاهلية
تجديها	في أيام الناصر محمد بن قلاوون	٩٩	
تجديها	في أيام التوالة	٩٩	
مأوى	٩٩		
كسوة الكعبة	في الجاهلية والاسلام	كسوة المأمون	كسوة علي
في أيام الخلفاء	ماراة الخلفاء	على مطبخ الكعبة	وإبراهيم كسوة
أعداد	سلطان مصر	كسوة الكعبة	القدية لسلطان العرب
وقول الخلفاء	ذلك يبيده	التيابنة	وكسوة الكعبة
الراشدين	ها	تقول	تبع

(٦) من مسالك الأضرار

صفة الكعبة	وإدخالها (سماخا)	أبهر الأسود	باب الكعبة	القرن	موضع
١٠٤-١٠٢					
المسجد الحرام	المحيط بالكعبة	وعده	محرر الخطاب	بزع الحكمة	لوميده
١٠٩-١٠٨					
المسجد الحرام	براد به الكعبة	كلها	براد به المسجد	المحيط بها	خط
١٠٩-١٠٨					
بقرص مزرم	أصل القسمة	مط	الحديث	مضاهيها	١١١-١٠٩
الصفاء	والمرورة	وعدها	الس	موضع	الحرلة
١١٢					
بنا	تطور قرش	بكت	دار القدر	دعول	الحمارق الحرم
١١٤-١١٣					
بني	مسجد	أخف	مسجد	الكيش	مع (أى المرفوعة)
١١٦-١١٥					
أضرار الحرم	أقول	بنا	بنا	بنا	بنا
١١٧					
تنظيم	مكة	وتجديها	مط	بقرص مزرم	كل حجرة
١١٩-١١٨					
١٢٠					
١٢٠					
١٢١					
١٢١					

(ح)

فهرس الجزء الأول

المواقيت (أي مواضع الإقام) : ذكر الحفنة (مقات أهل الشام) - آثار هذا الطريق -

الحفنة واسمها القديم (مينة) - رابع (عمر الزكي) الضرر في عهد الخوفا - تليق

الخوفا : فخرى - بلخ (ألم) - ذات عرق ... ١٢٢-١٢١

المسجد النبوي : الحرم النبوي والروضة الشريفة - قدم النبي المديني وصلواتي -

ماله مسجد - زيادة عمر وعثمان فيه - مساة الحرم في عهد النبي - أثر أيات

الخرافة فيه - زيادة الباسين - المساة بين الخير والمصل واقتر الشرف ... ١٢٣-١٢٦

بيوت النبي : إضافة إلى المسجد أيام عهد الملك بن مروان ... ١٢٦

مسجد قباء (هو المسجد في الإسلام) - كنية بأسمه ... ١٢٧

مسجد الضرار .. ١٢٩

مساجد المدينة .. ١٣١

بقع الفرقد : بقع الباسين فيها من أهل البيت - بقع عيان بن طاب - بقع أراطيخ

(أراطيخ) - بقع داحية أراطيخ القوس والحصاة وأراطيخ - بقع ما من الناس -

أول مدفن بأراطيخ - سبب تسميته بالفرقد - بقع الفرقد ... ١٣٢-١٣١

المسجد الأقصى : مكة عامة على الحرم المقدس - بناء سليمان - بقع - بقع

في أيام عمر بن الخطاب - بقع الفرقد ثم استقله ... ١٣٣-١٣٢

(ط)

من مسائل الأضر

مسألة

(وصف الحرم المقدس ومساكنه سنة ٧١٣ هـ - تصنيف

حاصل بالأحمر من أمين الملك)

وصف قتي عربي لبدء على الطريق الحر

أضرحة مشرفة : ... ١٥٢-١٥١

أضرحة مشرفة : ... ١٥٢-١٥١

أضرحة مشرفة : ... ١٥٢-١٥١

أضرحة مشرفة : ... ١٥٢-١٥١

أضرحة مشرفة : ... ١٥٢-١٥١

أضرحة مشرفة : ... ١٥٢-١٥١

أضرحة مشرفة : ... ١٥٢-١٥١

١٥٢-١٥٠

إسراييل : ... ١٥٣-١٥٢

إسراييل : ... ١٥٣-١٥٢

إسراييل : ... ١٥٣-١٥٢

إسراييل : ... ١٥٣-١٥٢

إسراييل : ... ١٥٣-١٥٢

إسراييل : ... ١٥٣-١٥٢

١٥٤-١٥٣

إسراييل : ... ١٥٤-١٥٣

إسراييل : ... ١٥٤-١٥٣

إسراييل : ... ١٥٤-١٥٣

إسراييل : ... ١٥٤-١٥٣

١٦٣-١٦٠

(ع) فهرس الجزء الأول

صفحة	
٢٢٢	البيت الحرام بمكة...
٢٢٢	بيت انكار Pyreos بأصفهان
٢٢٢	بيت سدرمان بالهند ...
٢٢٣	بيت كاشان بخراسان
٢٢٣	بيت خجابت بخراسان ...
٢٢٣	بيت الكواكب بأهل الصين
٢٢٣	بيت التبريد في بلخ ...
٢٢٤	هياكل اليونان (بيت افلاكية - هرم البجزة - بيت المقدس - من لبنان) ...
٢٢٥	هياكل الصغالية...
٢٢٥	هياكل الصابغة ..
٢٢٦	هيكلي بالصين
٢٢٧-٢٢٨	بيوت العراق (طرس، بخارى، دارابجرد، امطر، جور)
	الآثار المشهورة :
	بالصين وركستان وفارس :
٢٢٩	منطقة الحصن الى (شمال الصين) - قصر القلعة - حائط القلص
	بالصربيا :
٢٢٩	قصر سداد، وقصر الأسودين بطريقه
٢٢٢	جيب ايل
	بالبحيرة :
٢٣٠	البحيرة والسدير، وما قبل من الشرق الى مجازات تيرابايتهما ...
٢٣٠	قصر سداد

(ف) من مسالك الأوصاف

صفحة	
	بالشام :
٢٣٠	الزيت الشقي في البرية
٢٣١	عقينة تسمى - بطن بيلوك - عينة بولس - بيب بولس - بيب بولس
	بين الحجاز والشام :
٢٣١	سائر قرد (ربما الجردانقة) ...
	بالبحرين :
	الأحدود - حقل النخيل - قصر شيبه - حقل شيبه - قصر شيبه - قصر
٢٣٢-٢٣٣	حقل - قصر شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه
	بالبحرين :
٢٣٩	مدينة امطر ..
٢٣٩	قصر شيبه (قصر شيبه) - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه
	بالبحرين :
٢٣٤	دار الأوصاف - قصر شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه
	الأوصاف - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه
٢٣٨-٢٣٩	حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه
٢٣٨	أبو القول ووصفه - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه
٢٣٨	حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه
٢٣٩	حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه
٢٣٩	حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه
٢٤٠-٢٣٩	حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه - حقل شيبه

(ث) فهرس الجزء الأول

٣٠٢	در بارگاه (سکرانگالایله و شمره)
٣٠٢	در آید و صف (شمر الخاندی) ...
٣٠٣	در الشیطان (شمر السری الزاد) ..
٣٠٤	در مرمرین (شمر ویل من آل نهرات)
٣٠٥	در صباغی (شمر یمنی لصوص بن شیدان)
٣٠٥	شمر الزهران (شمر انخاندی وانیبا و مصعب اسکات)
٣٠٧	در آید ...
٣٠٧	در حلقه (شمر ورجی) ...
	در الجافق (وردا آن رئیس الزفات مصعب بن الزفر المقتول بجایه — رأشمار
٣٠٨	بکر بن عاصه و محمد بن ابی أمیه یسبه وید)
٣٠٩	در مریمه (شمر عمرو بن عبد الملك اوزاد و یمنی اشاره المریه)
٣١٠	عمر آشوریشا (رأشمار)
٣١٠	شمر هسکر (أشمار محمد بن حاتم لاجل) ...

در بارگاه المریه :

٣١١	در الأشکود (مصعب الیه) ...
	در حقه (شمر ویل مستر السکره و صف به — شمر الزفران و بکر بن عاصه
٣١٢	انکوف وادی فراس)
٣١٥	در عبد المسبح (أشمار المکتوبه علی حلقه — ویل لوح و جوده فی قبر به) ...
٣١٥	در المریق (شمر الزفران — مصعب مجلس الشراب به فی یوم لشبان)
٣١٦	در ابن مزروع (شمر الزفران) ..
٣١٧	دره توتوت (شمر الزفران) ...
	در مارت مریم (شمر الزفران — شمر بکر بن عاصه وید علی فراده الصاری
٣١٧	و مریم الفرائس) ...

من مسالك الأخبار (ث)

٣١٨	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره)
	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣١٩	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٢٢	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٢٦	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٢٧	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٢٧	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٢٨	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٢٨	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٣٠	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٣١	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٣٢	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٣٢-٣٣٣	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٣٤	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٣٤	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...
٣٣٥	در حقه بکر (سکرانگالایله و شمره) ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢

الحمد لله خالق الأرض ومن عليها ، ومُبدئ الخلق منها ومُعِدهم إليها .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تحفظ مآلديها .

وأشهد أن محمداً سيدنا عبده ورسوله الذي فُتِحَ به لأمته من خلفها وبين يديها .

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، صلاة تفيض على المشارق والمغارب من جانبَيْها .

وسلم تسليمًا كثيرًا !

أما بعد ، فلما كانت النفوس لا يُصلحها إلا التَّغَلُّبُ من حال إلى حال . والتَّوَقُّلُ

على شُرُفات الشَّدِّ والأَرْحَالِ ، لِلاَّطَّلَاعِ على الغرائب . والاستطلاع العجائب .

وقد قال تعالى : ”أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ“ ، وقال : ”هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ

ذُؤُلًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا“ . وقال تعالى : ”أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ

وإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ“ .

وقال تعالى : ”الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ“ .

ولقد ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خطبة قُس بن ساعدة بُعِثَ ، وفيها قوله :

”إِن فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا ، وَإِن فِي الْأَرْضِ لَخَبْرًا“ .

ولم أَلْ جَهْدًا في تصحيح ما كتبه بحسب الطائفة، من غير احتساب ولا تطويل.
ولم أخرج إلى ملوك الكفار وكباري، ولا أرسيت بجزائر البحر سفيني، ولا أسهرت
في الظلمات عيني، ولا أتميت في المحفورة يدي. إلا ما ألفت منه لشماعة الطيف
المتفر، ونصبت منه نبتة الطائر المتفر. لأن غالب ما يقال (والله أعلم) أسباه لا يعرف
لها حقيقة، ويجاهل لا توصل إليها طريق.

ولم أقصد في الممورة سوى الممالك العظيمة، ولا خرجت في جهاتها عن الطريق
المستقيمة: إكفاه الحق الواضح، والصدق الظاهر، مما اتصلت بنا حقيقة أخباره.
وصححت عندنا جليلة أحواله.

وقضت بما بليت هذه الأمة، وقضت بكلمة الإسلام على أهله النعمة. ولم
أتمارز حقداء، ولا مشيت خطوة بعدها، إلا ما جازى سياق الكلام، أو طارح به شجون
الخليفت: مما أندر في أثناء ذلك، أو أضطرت إليه تعريجات السالك، أو اقتضاه
سبب، أو دخل مع غيره في ذمة حسب.

وإن كان في العمر نسفة، وفي الجسم عفة، وللهمة نشاط، وللشئس أنشاط، لم
(وما ذلك على الله بعزيز، ولا من عوائد الطائفة الخفية) بعجيب، لا يقين بممالك
الكفار هذا التصنيف، وأجى بفارسه المسترفه خلفه من سيهم رديف.

لكنني لم آت في هذا الكتاب ذكر عالمكم (على آساع بلادها) إلا عرضاً، ولا
سقطت من تفصيلها إلا بجلا: توقيراً لآله، وتيسيراً للجاهل، ولا تمنع بروق الأنوار
ولا أنوار بسواد الليل يبيض النهار.

(١) لم أحترق النار، ولا يبال شربه.

على أي رعدا ذكرت في مكاني مقاربه من بلاد الكفار، ودوكره الجواره رجا،
نأخذ ستمه لحوار.

ولم أذكر غيبة حتى لحصص عب، ولا عرسه حتى ذكرت العادل، لتكون عهدها
عنه، ويبرأ من. وقد مع الإحسان، لأكثر الخلق من الدس، لنقص القول.
لأن الذي صرف لظن، والمسجل، بعد أن كل مقدور، لإصدة إن ودره الله تعالى
هليل. وقد وصف به دعي الجبال حصد العقل، فقال: " أَمْ نَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ
يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ؟ " وقد أودع الله من مخافت، فصوات، في الأرض والسموات،
كما قال تعالى: " وَكَانَ مِنْ آيِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْسُرُونَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ عَدَا
مَعْرُوضُونَ؟ " وقد أروا من عصف قدرته، ويدفع صغره، أحلا أشك، وأوجع الحق.
وما ذا بعد الحق إلا الصالح.

وأنزل ما ألد، للمشرق، لأن من ينفتح نور الأبر، وتغري أنهر الهور. إلى أن
حتمه، بسيدة لمغرب، إلى البحر المحيط، لأنه العاصم، وإليه ليهبه. إلا في لم أجد
أمن، لا تشده به من لمغرب إلى المشرق، كجرح الأقاليم، لا تشده الأطلون
من لحار الخانات بالبحر العرق، وما همد حكمة، أو وقع عليه قسمة.

وقطعت من عمر آله، والذنان، وأنت من الآلهة أحب العوان، وشعب
به لحس مدعين، وشعبت مد سمع دول، تأمجن، وخرصت عنه حرص القصر.
أخلصت إليه عدل أن أحرط، وإن سيب.

وشرعت في أي أمة من أمة، رجا به، أنشاق، فاطمة، سنده، وملا، سب
به، السلطان، سلطان، سة، الحكمة، لك الناصر، العلم، الدول، المبره.
لله، ما عرفت، المؤيد، أحمد، محمد، محمد، محمد، سلطان، الإسلام.

والمسلمين ، سيّد الملوك والدلاطين ، وارث الملك ، ملك العرب والعجم والترك ، نائب الله في أرضه ، القائم بسنته وفرضه ، ملك البحرين ، خادم الحرمين ، حامي القبليين ، مباح الخلفيتين ، بهلون جهان ، إسكندر الزمان ، ناسر علم العدل والإحسان ، مُمك أصحاب النار والأُسرة والنخوت والحيان ، جامع ذبول الأقطار ، مُيد البُناة والعُدانة والكُفارة ، هازم الروم والبرنج والكرج والأرمن والتتار ، سلطان البسيطة ، مُمك أركان الخيطة ، إمام المتقين ، وليّ أمور المؤمنين ، متعهّد حج بيت الله الحرام ، وزيراً سيّد المرسلين ، أبي المعالي محمد بن مولانا السلطان الكبير الشهيد أبي المنظر قلاوون ، سيّد ملوك الأرض على الإجماع ، المخصوص بملك أشرف البقاع .

سل عنه وأطيع به وأنظر إليه تجد : ملّة المسايح والأقوام والمُتغلب !

فأدام الله أيامه ، وأدار على مقارِق النجوم أعلامه !

وتتميته :

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

وعلى الله اعتماد ، ومنه استمد ، وإياه أسأل التوفيق والإعانة ، وأبرأ من الخول والفتوة

إلا به ، وهو حسي ونعم الوكيل !

وفهرست ما تضمنته ومجلته فميان :

القسم الأول - في الأرض .

القسم الثاني - في سكان الأرض .

لِسَانُكَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

(١) نقل العرب إلى لغتهم اسم الجبل المعروف بـ France غولم الإرجية زيادة ألف في أوله لتسهيل

التلفظ ، كما سقّى رجب الزاء والهمزة . وبه صاحب القاموس على أنه معرّب بفتح ، وفيه على أن القياس كسر الزاء ، ثم حذف الثَّاءَ سوف الألف من الأول وقفاً : فخرج بكسر الهمزة ، وأصله لفظاً على أهل

فرسا التي يسبها العرب وتُجْعَ والرجعية ، ثم شاع استعماله لفظاً على أهل أوردية فاطية ، ما عدا الروم .

(٢) هم أهل البلاد المعروفة عند الإفرنج بـ Georgia .

القسم الأول من الكتاب

في ذكر الأرض وما اشتملت عليه برّاً وبحراً .

وهو : -

البوع الأول - في ذكر المسالك .

البوع الثاني - في ذكر الممالك .

في النسب الأول لشمس عن مسالك هذه النوب .

الباب الأول - في مقدار لأرض وحده .

وقد فصل .

مسالك - في كيفية لأرض وحده .

مسالك - في كيفية وحده .

مسالك - في كيفية العرب وحده .

مسالك - في كيفية وحده .

مسالك - في كيفية ارمين وحده .

مسالك - في كيفية لأرض .

مسالك - في كيفية لأرض .

الباب الثاني — في ذكر الأقاليم السبعة.

وفيه فصول:

الفصل الأول — في تقسيم الأقاليم.

الفصل الثاني — فيما وقع في الأقاليم من المدن والجزائر الدائمة،

براً وبحراً، وتصويرها بأشكالها.

(ويشمل بذلك كلام يؤول في أمر متابع مما لك عباد

العليب، في البر دون البحر.)

الفصل الثالث — في ذكر أطوال التيارات في كل إقليم.

الباب الثالث — في البحار وما يتعلّق بها.

وفيه فصول:

الفصل الأول — في ذكر البحار.

الفصل الثاني — في ذكر الرياح، وصورته القياسية^(١).

الفصل الثالث — في ذكر نبذة من العجائب، برّاً وبحراً.

الباب الرابع — في القبلة والأدلة عليها.

وفيه فصول:

الفصل الأول — في أقوال الفقهاء.

الفصل الثاني — في الاستدلال عليها بالنجوم.

الفصل الثالث — في الاستدلال عليها بالرياح.

الفصل الرابع — في الاستدلال عليها بالحياتل.

الفصل الخامس — في الاستدلال عليها بالأشجار.

الفصل السادس — في قبلة كلّ أرض.

(١) هذه الكلمة مأخوذة من لفظة «Compass» الإنجيلية. وشرح المؤلف لها راف وافر في أوّل شرحه الثاني، وما جمعه ههنا.

وذلكمّة كتاب فصل جامع سمع به من حال شهر.

والكبرياء التاسعة، والسيارة، وصورة الأفعالك، والقول

في عسوف والكسوف، وما تسفر في ذلك،

والسراج معه لاستخرج، والسيارة، وما تخرج في ذلك.

والسنة أسطراد لتعاقب هذه بعض.

باب الخامس — في ذكر الصق

وفيه فصول:

الفصل الأول — في ذكر الصق.

الفصل الثاني — في ذكر الطيور.

لوع الثاني — في ذكر السمك.

وهو خمسة عشر.

الباب الأول — في مملكة هندولند.

الباب الثاني — في ممالك حركات.

وفيه فصول:

الفصل الأول — في الكلام على خمبة.

الفصل الثاني — في مملكة الهند الكبرى، صاحب البحث، وهو

صاحب عيسى والحفا.

الفصل الثالث — في مملكة الهند.

الفصل الرابع — في مملكة الهند.

الفصل الخامس — في مملكة الهند.

الفصل السادس — في مملكة الهند.

الفصل السابع — في مملكة الهند.

(١) هذه الكلمة مأخوذة من لفظة «Compass» الإنجيلية. وشرح المؤلف لها راف وافر في أوّل شرحه الثاني، وما جمعه ههنا.

الباب الثالث - في ملكة الجبل.

وفيه فصول:

- الفصل الأول - في يرمين.
- الفصل الثاني - في توليم^(١).
- الفصل الثالث - في كُكُور.
- الفصل الرابع - في رَشَقَت.

الباب الرابع - في ملكة الجبال.

وفيه فصول:

- الفصل الأول - في الأكراد.
- الفصل الثاني - في السُرّ^(٢).
- الفصل الثالث - في الشُول.
- الفصل الرابع - في شنكاره.

الباب الخامس - في ملكة الأتراك بالروم.

وفيه ستة عشر فصلا:

- الفصل الأول - في ملكة كرميتان.
- الفصل الثاني - في ملكة طغفلو.
- الفصل الثالث - في ملكة توازا.
- الفصل الرابع - في ملكة عجل.
- الفصل الخامس - في ملكة كسطمونية.

(١) الذي في أبي الفدا أنه فتح البلاد وبيعها.

(٢) أورد أبو الفدا هذا الاسم في تخرجه بالأشباع هكذا: القرد.

- الفصل السادس - في ملكة قويا.
- الفصل السابع - في ملكة رُيسا.
- الفصل الثامن - في ملكة اكبر.
- الفصل التاسع - في ملكة حرمير.
- الفصل العاشر - في ملكة ممسب.
- الفصل الحادي عشر - في ملكة سيف.
- الفصل الثاني عشر - في ملكة دكي.
- الفصل الثالث عشر - في ملكة دله.
- الفصل الرابع عشر - في ملكة هجاب.
- الفصل الخامس عشر - في ملكة قوهصور.
- الفصل السادس عشر - في ملكة زرميك.

الباب السادس - في ملكة مصر وشم وانحجار.

الباب السابع - في ملكة يمن.

وفيه فصلان:

- الفصل الأول - في هو سد وعلان رسول.
- الفصل الثاني - في هو سد وأشراف.

الباب الثامن - في مسالك الماسين بالحشة.

وفيه ستة فصول:

- الفصل الأول - في ملكة دواب.
- الفصل الثاني - في ملكة دورو.

الفصل الثالث — في مملكة أرابيى .

الفصل الرابع — في مملكة حدييه .

الفصل الخامس — في مملكة شرخا .

الفصل السادس — في مملكة بالى .

الفصل السابع — في مملكة داره .

الباب التاسع — في ممالك مسلمى السودان على أضعف النيل الممتد إلى مصر .

وفيه فصلان :

الفصل الأول — في مملكة الكانم .

الفصل الثانى — في الموثوية .

الباب العاشر — في مملكة مانى .

الباب الحادى عشر — في مملكة جبال البربر .

الباب الثانى عشر — في مملكة إفريقية .

الباب الثالث عشر — في مملكة بر المدونة .

الباب الرابع عشر — في مملكة الأندلس .

الباب الخامس عشر — في ذكر العرب الموجودين في زماننا وأما كتبهم ،

ومضارب أخيتهم وما كتبهم .



القسم الثانى من الكتاب

في سكان الأرض من صوائف الأمم .

وهو أنواع

نوع الأول — في الإنصاف بين المشرق والمغرب .

بهدف النوع له شهاب شمس بالقسم الأول حسب موضوعه . وما يدرج معه .

وتتعلق بديل المعارف بين الجانبين من البسات والمصدون وله شمس بهذا القسم بحسب

ما يدرج فيه من ذكر طوائف العلماء ، الذين هم أعين الناس ، وذكرا سائر الحيوان .

إلا أن هذا الشمس أقوى ، لأن المقصود من المكان ساكنه . فألحقاه بهذا القسم .

النوع الثانى — في الكلام على لبيدات : وهي ست محل ، وأربع ملل .

النوع الثالث — في الكلام على طوائف المندس .

النوع الرابع — في ذكر التاريخ .

وفيه باب

الباب الأول — في ذكر بشور بنى كلاب من جزيرة .

الباب الثانى — في ذكر بشور «الكنة» في الإسلام .

ومن حيث عينا التوبيخ، وبيننا الترتيب، نشرع في ذكرها باباً باباً إلى انتهاء الأبواب، ونوعاً نوعاً إلى آقضاء الكتاب.

إيهال المؤلف
إلى الله

والله المؤمل في عمر يوقى بتمامه، ويوفر المواد على مدد أقسامه، مع ما هو أبق من الإيهال إلى الله فيا هو أهم: من التفويض إليه، والابتهاج بما لديه. مما يوقى المهجات. ويرقى الدرجات، في الدنيا والآخرة. إنه ولي ذلك والقادر عليه، والمقدر له والهادي إليه!

رجاء إلى القراء

والرغبة إلى من وقف على هذا الكتاب، ووقع منه نظره على خطي أوصواب، أن يصنع عما جنح فيه القلم إلى الزلل، وتخطى إليه الفكر من الخطل، ويسط العذر لمن لم يحب البلاد. ولم يحل في الآفاق. ولم يتم في تهامة ولا أعرق في عراق، ولا خطب الدأماء، ولا خطب الظلماء، ولا آفتحم لجح البر والبحر، ولا تعذى مصر والشام والمجاز، ولا فارق ممالك كان هو وأسلافه فيها تحت قيد العلق والشواغل، لما كان يتقلده منهم ابن عن أبيه. وأخ عن أخيه. من أعباء الدول وأمور الممالك، وأنفال الفكر والمهمات، وشغل الأسماع والأبصار، مما يستغرق بعضه الأوقات، ويقطع عن الأسباب، حتى عن لفظة سؤال. ولحظة كتاب، إلى أن وهبني الله فراغا ألفت فيه هذا الكتاب.

وهذا أوان سرد ما أشتمل عليه كل قسم من الأبواب.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأستغفر الله إن الله غفور رحيم!

الفنم أول فضل الكتاب

في ذكر الأرض وما أشتمت عليه برأ وبحراً
وهو نوعان

الكتاب الأول
الكتاب الثاني
الكتاب الثالث
الكتاب الرابع
الكتاب الخامس
الكتاب السادس
الكتاب السابع
الكتاب الثامن
الكتاب التاسع
الكتاب العاشر

نوع الأول

في ذكر المسالك وفيه أبواب

الباب الأول

في مقدار الأرض وحدها وفيه [سنة] فصول

الفصل الأول

في كيفية الأرض ومقدارها

بدي بنده . يقول الله وقدره . في القول في هذا الفصل . فمعرفة الله البرهان .
وهو أن العالم كروي . ويدل عليه المشاهدة بالبعد إلى ركني الشمس من مظهرها إلى
معيها . وكذلك الأجرام من مشرقها إلى مغربها . لأنهم يطلع حتى يتوسط السماء
تدويراً ثم تختفي حتى ييب عن عين ذلك . وتنقطع نصف دائرة . فغير بالضرورة
أنهم تقطع في العيون من العين نصف دائرة . بطريق . فمقطع في الظهور . ليكن
معرفة لدائرة .

ولدى بلخ من أقوال أهل العلم والبطريق شئت أن العالم كروي . والأرض
مركزها . والتمسك بها لا يدرها . لا ما اكتشف .

١٨

فالأرض في حواف الماء . والماء في حواف الهواء . والهواء في حواف الغلاف .
كالنحلة في حواف البصه في تقشره .

ووضعها وضع متوسط . والمواء إما جاذب لها إلى جهة تلك الأودائع عنه .
 وذهب بعضهم إلى أنها مستقرّة بالوضع : فالأرض في تلك الماء ، وتلك الماء
 في تلك الهواء ، وتلك الهواء في تلك النار (وهو الأكبر) ، وتلك النار في تلك القمر ،
 وتلك القمر في تلك عطارد ، وتلك عطارد في تلك الزهرة ، وتلك الزهرة في تلك
 الشمس ، وتلك الشمس في تلك المريخ ، وتلك المريخ في تلك المشتري ، وتلك
 المشتري في تلك زحل ، وتلك زحل في تلك البروج (وهو المكوكب) ، وتلك البروج
 في تلك الأطلس .

والمكوكب في رأى فلاسفة الإسلام أنه المعبر عنه عند أهل الشريعة الشريفة
 بالكوسى ، وأن الأطلس هو المعبر عنه عندهم بالعرش .

وحركات الأفلاك الثمانية من تلك القمر إلى تلك المكوكب ، من الغرب إلى
 الشرق . ويرى هذا بالمشاهدة في طلوع القمر .

ولهذا كان تفرخ الأقاليم من الغرب إلى الشرق بالمتابعة .

فأما التاسع ، الأطلس ، فحركته من الشرق إلى الغرب ، ويجرّ كنه تحرك . كما يتحرك
 راكب السفينة بجرّكة السفينة .

وقد تكلمت الفلاسفة على مقعر الأطلس ، ولم يتمكنوا على تحديده ، وغاية ما قالوا :
 إن بعد التاسع ، لا خلا ولا ملا . وإلى هنا انتهى علمهم وأقطع نظرهم . والله أعلم بيقينه .

قلت : وزعموا أن في الثامن كل الكواكب إلا السبعة .

قالوا : والبرهان على أنها في الثامن ، أن حركات هذه الكواكب السنة أسرع
 من حركات سائر الكواكب . والكوكب لا يتحرك إلا بجرّكة فلكه . ولا يمكن أن

ما هو العرش
والكوسى قد رأى
فلاسفة الإسلام

حركات الافلاك
وتقسيم الأقاليم

فقد رأى
وحركته دون
مجلس الأقاليم
شأن

صريح يرى
أنه لا يتحرك
وجهه به

يكون في السبع أنه سريع حركته ، منه في كل . ومنه بالقرب دونه وحده .
 ودم يكن في أحد السبعة ولا في سابع . ولا يكون في الثامن .

على أن سيد قدفل في شفاء "المريض" . وبه وجد أن الكوكب الثامنة
 في كره وحده . وذكر مطيع مصعب على بعض . لا يردعت . وعسى أن يكون ذلك
 واضحاً غيرى .

وقد شبه مصعب العالم . فقال : "ططحه في ركة ما" . وبرز المثل . وبيّن العرو
 المعبر . ونجى . مجرى أرض . له . البحر محيط . مقعر البركة هو . ودأب
 الخارج "فلك" .

قلت . وهذا تشبيه ليس شئ .

وقال مشرف الإدريسي في كتاب بحر ، وأتم هذا الكتاب "رحلة المشتاق"
 في أحراق لآق . صفة لثارت حار صاحب صفته . وكان فرحة عجاً بعد وأهله
 من كل مية . والذى فيه . "أرض مستقرّة في حواف تلك . وذلك لسرعة
 حركة تلك . جميع مخلوقات على ظهرها . والسبح حدث لها في ندمهم من لحته .
 والأرض حديثة لها في ندمهم من الثقل . ثملة لمسطح لدى يحدب الحديد
 به . وأرض مقدومه قسمين . بينهما خط ركسو . وهو من لشرق . والمغرب .
 وهذا هو طول الأرض . وهو أكبر خط في الأرض . كما أن منطقة تلك البروج
 أكبر خط في تلك .

قال: "وأستدارة الفلك في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة، والدرجة خمسة وعشرون دقيقة، والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع، والذراع أربعة وعشرون إصبعا، والإصبع ست حبات شعير، مصفوفة، مصلصة بطول بعضها لظهور بعض".

كان بهذه النسبة إحاطة الأرض مائة ألف ذراع، وثلاثين ألف ألف ذراع، وهي من الفراعحة أحد عشر ألف فرسخ، قال الشريف: "وهذا بحساب أهل الهند، وأما هرمس فإنه قدر إحاطة الأرض، وجعل لكل جزء مائة ميل، فتكون سعة ثلاثين ألف ميل، وتكون من الفراعحة اثني عشر ألف فرسخ".

قلت: فالتفاوت بين الحساين ألف فرسخ، وزائدة في حساب هرمس على حساب أهل الهند، وذلك نصف السدس.

وقد زعم مرجان الفيلسوف أن إردشئاس الحكيم قال إنها مائتا ألف ونعمون (١) الظاهر أن طين الآمين عرمان.

والغالب أن الأول هو مرجان (Marcianus)، وربما يكون بعض المترجمين اللاتين كتبوا "مرجيان" تما لقاعدة العربية التي تخص بنقل حرف Q أو C أو K إلى (ق) كما قالوا القبة دوس في Alexandrus (وأظن هاريس الطبري) ثم حذف النسخون "مرجيان" إلى "مرجان" أما الأسماء التي كان الخطيب يه أسبل، لأنه محرف عن "إردشئاس" [Erdshage] ثم "إردشئاس" ثم "إردشئاس"، ولا قرابة في ذلك، فإن العرب كثيرا ما يخلطون الله، ألا كما قالوا "أد" - "تد" - "تم" لفظا "تد" بمعنى الصنم (وأظن تاج العروس) - كما قالوا "زودق" و"زودك" في تحريف لفظ فارسي هي "زودك" ومعناها عصي الصنم، (أظن أن البطارد وأظن تكة الخبيثات البرية فكلها "زودق") هذا "زودق" هو من جغرافي الزوم في القرن الرابع بعد الميلاد، وقد كتب مسيحية بحرية حول الأرض (L'étréple du monde).

وأما الثاني وهو إردشئاس أو إردشئاس فقد تولى سنة ٢٧٦ وتوفي سنة ١٩٦ قبل الميلاد، أصله من المستعمرة اليونانية، كانت بلاد بقرقة [Uryenauque] ثم أشر في بلاط الملك بطليموس الثالث المعروف

بعمده لأبناء الأرض على رأي الهود - وعلى رأي هرمس

ماتة المؤلف طين التقدير

تقدير الحكيم

أما إندندوباب، وإندندابو هو نحن ميل، عه أرسمه دوع عدهم، وذلك أحد وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وحسون ميل.

وقد ذكر صاحب القبطي أن دور كذا لأرض أربعة وعشرون ألف ميل وثلاثون ميلا، وأن قطرها وعرضها سبعة آلاف ميل وستائة ميل وثلاثون ميلا.

قال فريد زمانه، علاه الدين أبو حسن بن، هيرس نجد لأصدي، عرف بأين الشايطر: "الأول أن يقسم دور كذا لأرض على ثلاثة وسنة لأنه سنة فطر كل دورين بحبيب، وهو سبع، وعلى هذا فيكون الدور أربعة وعشرين ألف ميل، ويكون القطر سبعة آلاف وستمائة ميل وثلاثين ميلا وثلاث حوس محبور.

قلت: وقد ذكر صاحب كتاب الكثر من حول لأرض صاهرا وأصا، حر، معمر، وغير معمر، أربعة وعشرون ألف ميل، قال: "وهي إلى قطبي الشمس بين نهارها وليلها".

وقد ذكر أبو عبيد الكوفي في كتاب المسالك وممالك أن حنيناً لمخج ذكره عن جلدس عبيد أنه أحد رجب الخطب هند الله الملقب بربيع ديار ربعة وهي سورف جسد [Draque] (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠١٣) (١٠١٤) (١٠١٥) (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٠٢٠) (١٠٢١) (١٠٢٢) (١٠٢٣) (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٢) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١٠٤٢) (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) (١٠٤٩) (١٠٥٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٣) (١٠٥٤) (١٠٥٥) (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠) (١٠٦١) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) (١٠٦٥) (١٠٦٦) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١٠٦٩) (١٠٧٠) (١٠٧١) (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١٠٧٤) (١٠٧٥) (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) (١٠٧٩) (١٠٨٠) (١٠٨١) (١٠٨٢) (١٠٨٣) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٨٦) (١٠٨٧) (١٠٨٨) (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٦٩) (١٢٧٠) (١٢٧١) (١٢٧٢) (١٢٧٣) (١٢٧٤) (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨١) (١٢٨٢) (١٢٨٣) (١٢٨٤) (١٢٨٥) (١٢٨٦) (١٢٨٧) (١٢٨٨) (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢) (١٢٩٣) (١٢٩٤) (١٢٩٥) (١٢٩٦) (١٢٩٧) (١٢٩٨) (١٢٩٩) (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤) (١٣٠٥) (١٣

برية شيجان المقاربة لسنجار. فوجد مقدار درجة من الفلك ستة وخمسين ميلا من الأرض. فضرب العدد في ثمانية وستين، التي هي جملة درج الفلك مجموعه، فأتى ذلك إلى أربعة وعشرين ألف ميل ومائة ميل وستين ميلا. قال: "فهو دور كرة الأرض المحيطة بالبحر والبحر".

استخرج المؤلف
فقطرها على هذا ستة آلاف ميل وأربعائة ميل وأربعة وعشرون ميلا ونصف ميل ونصف عشر ميل، بالتقريب.

قال: "والمعمور نصف هذا المحيط، من خط الاستواء إلى الشمال، ومنها العمران في الشمال يؤول في بريطانيا. فيكون ذلك تقدير الريح".

قال أين الشاطر: "إن واجب الحساب، على ما ذكر، عشرون ألف ميل ومائة وستون ميلا، وإن القطر يكون ستة آلاف وأربعائة ميل وأربعة عشر ميلا ونصف ميل مجبورا".

قلت: والذي خرو في زمن المأمون، لكل درجة، ستة وخمسون ميلا وثلاث ميل. وبعض الذين خروا ذلك رأوا أنه ستة وخمسون ميلا، لا غير.

ولعل الأول أقرب: لأنه قد يكون هذا الكسر أهمل في القياس، وعلى الأقل الأكثر، وعليه عملنا في هذا الكتاب. وسيأتي في ذكر سواء الطريق في مضاجعه، إن شاء الله! في مكانه، ولم نعمل على ما خرو للمأمون دون ما خرو القدماء، إلا لأنه أقرب إليها وأشبه بناء.

(١) أي بريطانيا المعنى La Grande Bretagne.

(٢) في الأصل: الذي.

وكلي فرسخ ثلاثة أميال، ولليل أربعة آلاف ذراع مأمون، والدرجة تسعة عشر فرسخ، لا تسع فرسخ، وهو بدى عنه عمل هذا الكتاب.

والذي في الأندلس، فكل في درجة أربعين فرسخا، وتسعين فرسخا، وأربعة فرسخا، وكل أربعة فرسخا، بدى.

وأما العمران من أرض، فكل لثلاثين فرسخا، وهو ذكر ما قاله أبقراط. وقال آخرون: أربع. وهو آخرون، أثبت. وهو يعصبه إن العمران من أرض ما من الثلث إلى أربع. فكل من الثلث، أكثر من أربع.

وقال شجاع، فرسخ بدى، ورث أصله حكمه، شمس ليس، أبو شاء محمود، أن في عالم الأندلس، أصل لله مذهبا، إن العلامة نصف ليل الشريفة، هل له إلى جرد دور لمعمور من أرض، فكان في عشر ألف ميل مجبورا، فقطرها أربعة آلاف ميل مجبورا، فكان ألف فرسخ، فكل في فرسخ مجبورا.

قال أين الشاطر: "في بدى ذكره شري، ما لم يجهل معناه، بل كان أرد به ما من ثمن معمور، وأخره، وهو غير موفى، ولا أصل عنه يحط، وإن كان أرد بالقطر من حيط، فاستواء، وبه معمور في جهة الشمال، فبعد لا يقل له قطر ولا يبي لمعمور غير ما ذكره، ولا أن ما ذكرته، ذلك القطر إلى ما ذكر أنه دور لمعموره، فكل لثلاثين فرسخا، وهو "أربعة فرسخا، أو أربعة أميال، حيط لخمسة عشرة فرسخا، من حدود حسيب حرا، وثبت في جهة الشمال، كان نسبه لمعمور

إلى باقى بسط كرة الأرض تقارب الثمن ونصف السدس. وإذا نسب إلى حدود ستة وستين جزءا كان نسبة المصمود إلى باقى يقارب الربع. لأربع ماوراء^(١) من القربا بقرات ماقل^(٢) من المصور. ولا يكون أكثر^(٣) “

وقال الشريف بن من خط الاستواء وس كل واحد من القطبين. لحون^(٤) والشماليه تسعين درجة، وأستندارتها عرضا مثل ذلك. إلا أن المارة في الأرض بعد خط الاستواء أربع وستون درجة، والباقي من الأرض خلاء، لا عمارة فيه. لشدة البرد والجود، وانقلب بجملة على الأربع الشمالي من الأرض. والأربع الجنوبي الذى هو فوق خط الاستواء غير مسكون ولا مصور، لشدة الحو به، وحر الشمس (وهي أسفل فلكتها) على شتمه، بجفت مياهه وعدم حواهيه وساته، لعدم الرطوبة.”

قلت. وفيما ذكره الشريف في إكتفاء إلى أربع وستين درجة فقط. وإن كان لصحيح. نظر. وفيها في صورة لوح الرسم تماهى إلى أكثر من ذلك، ويستكمل من خط الأستواء إلى نهاية الشمال سبعين درجة، سوى ما هو خارج عن خط الأقاليم. حو. وشمالا عن مبد كره في مكانه. وإنما غلبت جنوب والشمالي لا عمارة فيه:

إذ لا يمكن سكنته.

ومن تأمل وضع العالم في لوح الرسم، رأى ذلك بالبيان: نلاحظ ما تحت القطبين الجنوبي والشمالي. والخالى تحت الجنوبي أكثر بمالا يقاس. وهكذا في الجغرافيا وضعة.

(١) إنحت الكتابة في هذا الموضع من الأصل، بسط المجلد على الماش.

(٢) هو المعروف الآن بالمرحلة الجغرافية.

وقد ذكر أبو عبيد مبلع طون ايهار في الأقاليم السبعة حتى انتهى إلى الأقاليم السبع. ثم قال “وما ماوراء هند إلى آخر المعمور، فيه ينفذ من المشرق من بلاد البصرة وارض البرك إلى بلاد نجران على الغرب والشمالية، وينتهي إلى بحر فخر، وهو خارج عن الأقاليم السبعة.” انتهى كلامه الكافي. وسأى بن شاء. فله تعالى ميسوطا في موضعه.

وأما ذكرناه هنا الاستدلال على أن الشمال أكثر عمارة من جنوب. وذلك وحدنا وراء الأقاليم السبع عمارة تمتدة. وليس كذلك فيما وراء الأقاليم لأؤل. لله. إلا. هو في قسم المشرق. وور. خط كرسه. من جزر الهند في البحر. أحده إلى المحيط، أو ما هو في حكمها بالصين.

وأما قسم المغرب. فإنه لا يبعد وراء ذلك فيما أحده. جنوب عرض ماوراء. بحر محيط في نهاية المغرب طولا، عمارة. ولا على حصه لمستقيم. ولا ولا وحده. ماوراء به إلا ما هو داخل خط الأقاليم لأؤل إلى إقليم لاني.

وسد كراما وحده من نجران في كل منهما على منتهى.

فأما ما وقع من نجران في قسم المشرق. من. و. خط كرسه. حتى هو أول إقليم لأؤل. فنقول. إن صاحب جغرافيا صفر. في هو خارج عن خط كرسه. من مركز دائرة الأرض من غير هذا الشمال في جزر. بحر. وحر. مسكونة في البحر لحيث. من. و. يرتد في جنوب. وهو مصلته. من. ماوراء. هذه الحدود في العرض. عرض. وهم واحد ونصف. وهم. من. حاد. إقليم لأؤل. ولذا على الأقاليم السبعة في جنوب القسم المشرق. وعرض هند المقدر بقرام واحد

رأى الإدريسي في أسباب العمارة فيما بين القطبين

من مذهب هند

وغيره

من مذهب هند

من مذهب هند
من مذهب هند
من مذهب هند

ونصف الإقليم من حيث يأخذ من قبة أرين على خط الاستواء العرض جنوباً
محصاة ثلاثة أقسام: كل قسم مقدّر بنصف الإقليم.

عرض أولها، وهو المسار مع خط الاستواء في خارجة ممثلاً على جانب الإقليم
رأس في باب النصف الشرقي من قبة أرين إلى حرره الجوهر في البحر المحيط.
نحس درجات، وقد علم عليه في لوح الرسم.

وعرض ثانياً، وهو الذي يليه، عشر درجات، لأشراع رأس الحمل والميزان.
وقد علم عليه في لوح الرسم.

وعرض ثالثاً، وهو الذي يليه، خمس عشرة درجة، وقد علم عليه في لوح الرسم.
وذكر بها من الجزر العامرة: فلاي، وجزيرة القمر، وذكر أن طولها أربعة أشهر.

ومن سربسب، داخل خط الاستواء في الإقليم الأول مماسة له حيث هو من الطول
من قبة أرين مائة وخمسة وستون درجة، وقد علم عليه في لوح الرسم.

كل ذلك بحساب الجمل.

وذكر في هذه الخبر، ثم هو وراء خط كستو، مينا، مينا، حرن، ودحي.
ودافور، وديني، وعسا، ونجزلاني، وتكاد، وسريانا، وتياكو، وموضع قدمهم.

غالبه إسلام، حتى سربسب، من وراء خط الاستواء، وفردزا، وسوية،
وكي، وعيس، وعلا، وملاي، وتيردي، يليها، جبل ذهب، وخديده، فان

إسما، به كثر، وأوبان، وعلا، وفصور، وسفن، ثم حرره يعرف، الموحدة، ثم حرره
نحس، ثم حرره غشمبر، ثم حرره أرين، وحرره لأشراع رأس الجوهر.

في البحر المحيط.

(١) في الأصل مكة والحساب بأهله.

وصور، في البر المتصل من جهة الصين، ورجا من البحر الهندي، حيث
تعطف شرقاً حرره الموحدة ثم حرره رأس إلى الشمال، وبين البحر المحيط، وذلك
البحر من ثلاثة أبحر في الشرق، يحيط، على حواف البحر الهندي حيث خرج.
وفي الغرب، حيث تعطف، على الشمال مشدود، متصل به هذا البحر، بحسب.
وذكر فيه عادة من المحدث.

وأول ما تبدأ بما تغفل إلى الجنوب، بعد عن خط كستو، حيث هو من
الطول في الجغرافيا مائة وخمسة وستون درجة وقد علم عليه في لوح الرسم.
ومائة وسبعون درجة وقد علم عليه في لوح الرسم.

وأولها مدينة حرسه، ومدينة قيطون، ومدينة شرو، مائة سبعة مائة، فلاي،
ومدينة حرن، وهي لحسا على قربة من البحر الهندي، حرجت هناك في الصين.

ولم تحذف مسامحة بلزيرة اليافوت، في حصه، وقد شها الشريف حرره سباده.
وليس في لوح الرسم بجزيرة، ولكن كاجيرة.

كل هذا حرج عن خط كستو.

وهو، وراء خط كستو، في القسم العربي من قبة أرين، إلى البحر المحيط العربي،
مسامحة الجزائر المتبادلة، في جميع العرض، إلى مهي الجنوب، لا حد له
في العازة.

وأما ما وقع من العازة وراء إلهام السباع، ثم نحس في حساب سمعه لأهله، وهو
الذي أشار إليه أبو عبيد، حيث ذكر مع طول البحار في لأهله السبعة، وقد بها
عليه، وسيأتي إن شاء الله عن مسموط في موضعه، وقد عده في العرض نصف

فإذا كانت كثيرة الحصى، فهي : الأَمْعَزُ والمَعْرَاءُ.

فإذا اشتلت عليها كلها حجارة سود، فهي : الحَرَّةُ والأَلَابَةُ.

فإذا كانت ذات حجارة كأنها السكاكين، فهي : الجُرْزُ^(١).

فإذا كانت الأرض مطبَّعة، فهي : الجُوفُ، والمُغاطِطُ ثم الهَجَلُ، واليَهْضُمُ^(٢).

فإذا كانت مرصعة، فهي : البَجْدُ والتَّشْرُ.

فإذا جمعت الأرض الأرضاع والصلابة والمَلِيطُ، فهي : المَتْنُ، والصَّمَدُ،

ثم الثَّقُ، والقَدَقُ، والقرقر.

فإذا كان ارتفاعها مع اتساع، فهي : البَقَاعُ^(٤).

فإذا كان طويلاً في السماء مثل البيت وعرضُ ظهرها نحو عشرة أذرع، فهي :

الْبَلَّ، وأطول وأعرض منها : الرِّبْوَةُ، والرَّابِيَةُ، والأَنَكَةُ، ثم الرُّبِيَّةُ وهي القِمِ

(١) لم أجد في القاموس معنى يميز دمل أو تشقق من إغزاي الضبط، بلالة وجرة الحياكة القمص كالسكاكين. وقد وردت هذه الصفة في طبعة اليسوعيين بطاء المهلة. ومعنى "طريقك في القاموس" ملكاكت الطيف المتباد، وهو لا يدل على المراد هنا. فليحذر.

(٢) في الأصل بالصاد المهلة. وموافق بالصاد المعجمة كما في القاموس. وقد ورد على صفة في طبعة اليسوعيين.

(٣) في طبعة اليسوعيين: القَرْدُ. وكلا العطفين لا يدل بطريق الحصر على المعنى الذي أرادته "الناس". قال في القاموس: "القرْد ما ارتفع من الأرض". وقال: "القرْد الأرض المطبوعة الهينة". قال والقاع الأسفل.

(٤) في الأصل من .

لا يعلوها من... صرب لمن في قوتهم مع اسلأى... ثم الحَوْدُ وهي

الملك التي تسمى "ح" مث... هي الأرض لبعده دون حل .

فإذا رُصِبَ عن موضع السيل وحُذِرَ عن غاطس حل، فهي : الحُفُ.

فإذا كانت الأرض لينة وسهلة من غير رمل، فهي : الرُّو، والبرث... ثم حنء

و... .

فإذا كانت طرية، كمنة لبيب، بعيدة لأحد... وهي العدة .

فإذا كانت صلبة الباطن طرية... هي : الأَرَصَةُ .

فإذا كانت طرية، لا تدور... هي : الخرج، والعداء .

فإذا كانت صلبة الباطن طرية... هي : الخرج، والعداء .

[فإذا كانت للزراعة، فهي : بَرُ.]

(١) ...

(٢) ...

(٣) ...

(٤) ...

(٥) ...

(٦) ...

(٧) ...

(٨) ...

(٩) ...

السَّيِّدُ، التَّرابُ الَّذِي يُسَمَّى بِهِ النَّبَاتُ . فَإِذَا كَانَ مَعَ السَّرْقِينِ، فَهُوَ الدَّمْعَالُ .

وَإِذَا كَانَ الطَّيْنُ حُرًّا يَابِسًا، فَهُوَ : الصَّلْصَالُ .

فَإِذَا كَانَتْ مَطْبُوحًا، فَهُوَ : الصَّخَّارُ .

فَإِذَا كَانَ عَلِيًّا لَاحِقًا، فَهُوَ : اللَّارِيبُ .

فَإِذَا غَيَّرَ الْمَاءُ وَأَفْسَدَهُ، فَهُوَ : الْحَمَاءُ .

(وقد نطق القراء بهذه الأسماء الأربعة .)

فَإِذَا كَانَ رَطْبًا، فَهُوَ : الشَّاطِطَةُ وَالتَّرْمُطَةُ [وَالطَّاقَةُ] ^(١) .

فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا، فَهُوَ : الرَّذَاغُ .

فَإِذَا كَانَ تَرْتِيلًا فِيهِ الدُّوَابُّ، فَهُوَ : الْوَحْلُ . وَأَشَدُّ مِنْهُ، الرَّذْقَةُ وَالرَّزْقَةُ وَأَشَدُّ ^(٢)

مِنْهُمَا الْوَرْطَةُ : يَقَعُ فِيهَا النَّعَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا . (فم صارت مثلا لكل شدة يقع فيها الإنسان) .

فَإِذَا كَانَ حُرًّا طَيِّبًا عَلِيًّا، وَفِيهِ خَضِرَةٌ، فَهُوَ : الْفَضْرَاءُ .

فَإِذَا كَانَ غُلُوطًا بِالنَّيْنِ، فَهُوَ : السَّيَّاعُ .

فَإِذَا جَعَلَ بَيْنَ النَّيْنِ، فَهُوَ : الْمَلَّاطُ ^(٣) .

(١) الزيادة من طلبة اليسوعيين .

(٢) أورد اليسوعيون هاتين الكلمتين بسكون الهمزة في الأولى (وهو جائز) وبسكون الراء في الثانية ولم يلق به القاموس فإنه يصح فقط على الفتحين في (د ر ج) .

(٣) في الأصل : ميا . وقد اعتبرا رواية اليسوعيين لأنها أحسن .

(٤) في طلبة اليسوعيين : "وهي" . ولعلها سبق لهم .

(٥) من أول هذه الصفحة إلى هنا منقول عن الفصل السادس من كتاب ٣٩ من فقه الملة .

الفصل الرابع

في أسماء العباد وصفاته

الْبَقْعُ وَالْعُكُوبُ، الْعَادِرُ بَدَنُ شُورٍ مِنْ حُجُومِ الْخَيْلِ وَأَحْدَافُ الْإِصْبِ .

الْمُحْدَجَةُ، الْعَادِرُ لَدَى شِرْهِ لُرَيْجٍ .

الرُّشْحُ وَالْفُسْطُلُ، عَادِرُ خُرْبٍ .

الْمُخَيَّضَةُ، غَيَارُ الْمَرْكَةِ .

الْبَيْتِيرُ، غَيَارُ الْأَقْدَامِ .

الْعَيْنُ، تَفْصَعُ مَاءً .

(١) قد مر هذا الموضع من قبل في ٣٦ من ٣٩ .

(٢) قد مر هذا الموضع من قبل في ٣٦ من ٣٩ .

الفصل الخامس

في أسماء الزمائل وصفاتها

(١) ما أَسْتَرْقَّ من الزمائل يقال له : العذاب .

(٢) الخجل ، ما أَسْتَظَال منه .

(٣) اللبيب ، ما أَيْجِد منه .

(٤) الخفّ ، ما أَعْوَج منه .

(٥) الدعص ، ما أَسْتَدَار منه .

(٦) القفّة ، ما تَقَعَد منه .

(٧) القفّيل ، ما تَرَكَم [وتَرَكَب] منه .

(٨) السقط ، ما جَعَلَ يَقْطَع وَيُثْهِل منه .

(٩) النهيورة ، ما أَشْرَف منه .

(١٠) النهيورة ، ما أَطْمَأَن منه .

(١١) الشّقيقة ، ما أَشْطَع وَغُلْظَ منه .



(١) في الأصل : ما أَسْتَظَال ، والذي غلظ من فله القبة في هذه القاموس .

(٢) في الأصل : اللبيب ، وهو غلط .

(٣) في طيبة اليسوعيين : أَسْتَدَقَّ . والقاموس في يد رواية أن يضل الله .

(٤) الزيادة من طيبة اليسوعيين .

(٥) جارتنا طيبة اليسوعيين . وإن كان الثيور دمناء ما أَسْتَدَار من الزمائل وما أَلْطَمَ من الأرض والذي

في الأصل : النهيورة .

(١) الخفّ ، ما أَعْوَج منه .

(٢) الخجل ، ما أَسْتَظَال منه .

(٣) اللبيب ، ما أَيْجِد منه .

(٤) الخفّ ، ما أَعْوَج منه .

(٥) الدعص ، ما أَسْتَدَار منه .

(٦) القفّة ، ما تَقَعَد منه .

(٧) القفّيل ، ما تَرَكَم [وتَرَكَب] منه .

(٨) السقط ، ما جَعَلَ يَقْطَع وَيُثْهِل منه .

(٩) النهيورة ، ما أَشْرَف منه .

(١٠) النهيورة ، ما أَطْمَأَن منه .

(١١) الشّقيقة ، ما أَشْطَع وَغُلْظَ منه .

(١٢) الشّقيقة ، ما أَشْطَع وَغُلْظَ منه .

(١٣) الشّقيقة ، ما أَشْطَع وَغُلْظَ منه .

(١٤) الشّقيقة ، ما أَشْطَع وَغُلْظَ منه .

(١٥) الشّقيقة ، ما أَشْطَع وَغُلْظَ منه .

(١٦) الشّقيقة ، ما أَشْطَع وَغُلْظَ منه .

(١٧) الشّقيقة ، ما أَشْطَع وَغُلْظَ منه .

(١٨) الشّقيقة ، ما أَشْطَع وَغُلْظَ منه .

(١) فإذا نقص منه فهو: عذاب؛ (٢)

وسبعون درجة، علم عليها في لوح الرسم قبح بحباب الجبل، ثم يتصل من شعبة البحر الهندي الملاقى شعبة بحريط الحارجه على بحر لسانات من مشرق بحوب كثير من واد يخرج البحر الهندي في الجنوب، وينق الطمام بين هاتين الشعبين شعبة لحظط الحاشية على حبوب الطمام شرقا غرب، وشعبة ابحر همدى الحنية عن الطمام شرقا غرب، حتى تتلاقى الشعتان عند مخرج هذا الجبل، فيكتصبل السراويل، ثم يفرح رأس البحر لملاقين شعتين على مبدأ الجبل، وينق الجبل بينهما كأنه خارج من نفس الماء، ومبدأ هذا الجبل قله هنا وراء قبة أرين، عن شرقها، وبعده منها خمس عشرة درجة، وقد علم صاحب جغرافيا قبالة مبدأ هذا الجبل في القسم الشرقي طولا، وذلك بعد أن انتهت درجات القسم الغربي عند قبة أرين إلى تسعين درجة، علم عليها في لوح الرسم ص فكان هذا المقدار دله.

وهو تفاوت ما بين العديدين.

وقال لهذا الجبل في أوله: المخرّد، ثم يمتد حتى يتهيأ في القسم الغربي إلى طولوا

خمس وستين درجة من أول المغرب، وقد علم عليها في لوح الرسم سمة، وهناك يتشعب من الجبل المذكور جبل القمر، وينصب منه النيل، ويتصل إن به أجارا برافة كالفضة البيضاء، تتلأأ، تنسب صبغة الباهت: كل من نظرها، بعدت وانصب بها، حتى يموت، ونسب بعد طلس الناس، قال صاحب جغرافيا، وقد ذكره أرسطو في كتاب الأبحار.

(١) في الأصل: ويخرج.

(٢) شبه بعض أهل الجغرافيا مع ثقاف العالم، والفتات مهم على أنه بسم الفاف رسكوت المم

(أطرا بقوم البلدان طبع بأديس صفحة ٦٤).

جبل القمر

وتشعب منه شعب تشي تشي، من به مسكون، وإن اهله كالوحش.
 والله أسأله سبحانه وتعالى

ثم يفرح فيه نرجه، ثم منه شعب، من به به المغرب في البحر بحظ، تشي
 حل، وحسن به سماع في دول طول، لا طق.

وهذه دول ذات النجدة، من جبل وفي شعب، وفي شعبه، وفي حص
 رأسه، وكذلك بحر من من شرق وغرب.

فالشرقي، يعرف بجبل قاقولي، وينقطع مد حص، د.

والغربي، يعرف بأقدمدة، يجري عليه نيل سود، من من في حص، حص
 الدمام، وينقطع بقاء مجالات الحيشة ما بين هديقي سمرة، وحبي.

وراء هذه الشعبة، تتدشعبة منه، هي الأمان موضع لدروف فيه جبل تشي
 المتقدم الذكر إلى خط الاستواء، حيث حد القول حبث عشرون درجة، وقد علم
 في علمها في لوح الرسم ك.

ويعرف هناك بحل كسندة، وبه هالك وحوش دابة، ثم يهي إلى البحر
 بحصد وسفحه، ذوب نرجه مفرجة، وذوت وراء لشكو، عند دسه قسو، وور.

هذا جبل ذو سودن، يقال فيه كمر، كقول من، وبه حبه من أحدهم
 في موضعه، وبه شاء.

ثم يتصل الأمم من شاطئ البحر السامي في شبه، شرقي، رومة الكبرى، مسامت
 للشعبة، عند دسمة لمقصعة، من سمرة وحبي، لا يكاد حص، حبث الهوب حبس

(١٠) حكى في رأسه، ص ١٠٠، وراكف معه، Nian, Nian، (لوك).

جبل القمر
 في
 من

ونلاحظ درجة علاقتها في لوح الرسم لله . ويقع منشأ اتصال هذه الألف في رسم
حظ العروس على ن . يتم في لوح رسم . وكذلك في شعبنا آخ . في الحبوب
إلى الخط المعلم عليه الأطوال في لوح الرسم . عند أحدها ، من سرته وله علامة
على ن .

وسمى وصاه هذه الأُم إلى البحر المحيط في بابها الشمال ^١، قاله حرره برطاسه .
وتى سوسيه داخل الخ . ثم تمت هذه الأُم بعد أن تصاع لطيف ومغف من
انطاف نرجة البحر المحيط في الغرب بشال على الصليب المشاة يعبر الأقاليمين
تمثلاً إلى غاية المشرق، وبشي هناك يجبل قافواً، وتبقى وراءه الجرة الجامدة أشنة
أبرد، ثم يعطف من الشمال المشرق جو . سمر إلى كيب سد النين . ملاقى
هناك الطرفان . وبينهما في الفرجة المنفرجة، ساوى الإسكندر بين الصديقين .

ونحن نذكر هنا ما في لوح الرسم من الجبال، ونقسمه على أربعة أقسام، نتجرب بها المعمورة طولاً وعرضاً.

في العرض عما وراء خط الاستواء من المعمور المقدّر عرضة إقليم نصف
إقليم ما أحده عرضاً لأربعاً الخلل والميزان وهو جزء مقدّر نصف إقليم يكون
ذلك ثلثاً ثلثة قدر الإقليمين من وراء خط الاستواء حيث انتهى أخذ العرض هناك
منما أتدنى من قبة أرض حوض غشير درجه، وقد علمنا في لوح الرسم ك
إلى حيث نهاية المعمور وراء الوسيطة الثانية، خارج الإقليم السابع في الجزء المقدّر
نصف إقليم ما مع الإقليم السابع من أول المشرق إلى آخر المغرب حيث انتهى

(١) الاغليشين تعريب لفظة English بصيغة الجمع المربى ومثناء: بحر الانكليز .

أَخَذَ الْعُرْضَ هَاكِيَ الْإِخْتِصَافِ وَبَعَثَ فِيهِ جِرَاحَ مِائَةِ مَدٍّ كَرِهَ. وَوَقَعَ تَلِيهِ فِي لُوحٍ
 فِي حَقِّهِ قِصْعَةٌ فِي جِلْدِهِ عَلَى حَقِّهِ مَسْتَمَرٌّ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِمِقْدَارِ
 عَشْرِ حَقِيقَاتٍ مُعْرَضٌ فِي حَرِّهِ أَدْعَى عَلَى حَرِّهِ ثَلَاثِينَ نَجْمَةً وَهُوَ فِي حُزْنٍ
 وَتَبَادُلٍ. وَوَقَعَ تَلِيهِ فِي لُوحٍ الرَّاسِ لَهُ. وَوَقَعَ هَذَا حَقُّهُ مِنَ الْمَشْرِقِ أَدْعَى
 حُزْنَ السَّيْلِ. مَزَّ عَلَى حُزْنِ كِرَامٍ مِنْ سَهْلَيْهِ إِلَى سَهْلِ شَمَالِيٍّ حَيْثُ نَحَرَ
 حُلِيِّ الْفَصْصِيِّ مِمَّا فِيهِ فَرْسٌ وَرُودُسٌ إِلَى آخِرِ الْمَغْرِبِ. وَوَقَعَ هَذَا حَقُّهُ
 عَلَى وَسْطِ الْآفَاقِ السَّعَةِ لَمْتَمَةٍ. فَكَانَ عَلَى حَقِّهِ نِصْفُ الْإِقْلَامِ الرَّاحِ مَقْصُومَةً
 بِدَلَةِ الْإِقْلَامِ السَّعَةِ ضَعْفَيْنِ عَلَى حَاضِنٍ. وَوَقَعَ هَذَا حَقُّهُ وَسَعْدُهَا.

وفا، حیات، مکر و ملامت، یونان، کاف، عدد، ذریعہ، انفرادی، مدد، تشویر، علم،

المادة بإفرادها.)

(١) في الأصل السند.

فالربع الأول

من هذه الأرباع المقسومة الآن، هو الربع الشرقي الآخذ إلى الجنوب.
وبه من الجبال في جزيرة القمر القطعي من الممور الخارج عن خط الاستواء:
جبل يعرف بجبل قدم آدم، يقال إن آدم (عليه السلام) أهبط عليه. وهو
جنوبي جزيرة سرفيد.

ووراءه جبل كأنه باه مخدوفة الذيل (ب). ذكر صاحب جغرافيا في لوح
الرسم أن أهله سود يأكلون الناس. تقع مخدوفة ذيله على خط الاستواء، على جزء
من طوله منه درجه وحس درجت. وقد علم عاينه في لوح (ب) من
حدت لعل.

ووراءه ثلاثة جبال متقطعة، صفارا، يتلو بعضها بعضا. أولها جبل شرقي
هذا الجبل عند قائمته الأولى المشبهة برأس يأ مثل كيتوي الأرقم (١) [ي] [ي] [ي]
في سفحه مدينة عسا، وبه من شرقيه الثاني وهو جبل آخذ على معيني ملاي
وصمدى. ذكر صاحب جغرافيا أن الذهب والجد يد به كثيران، وبه من شرقيه،
الثالث، وهو: جبل هو أصغر الثلاثة، غربي مدينة معالا.

ثم ما هو داخل تحت خط الاستواء جبل كثير الشهرة، وهو المشهور في إواسر [س] [س]
بجبل الديلم. ومنشؤه من البحر الهندى غربي المنهار. يأخذ متجدا إلى الشمال

(١) المدد على أنها: قه

(٢) في الأصل: با.

على وريث، في دية العربى كابل، ثم يخرج إلى قسمه هذا الربع لاجد إلى الشمال.
ويقع هناك على أصمهم، ويبنى شعبه على سبع بهر ملاه، يمتد إلى الشمال.
وعنده من ذلك الجبل في شرقيه، المحدثه. ذكرها هنا علامة لجد الحبل. وإذا قد
ذكر، هذا الجبل لمخونه هاهنا بين حجه، إن ذكره في قسمه هذا الربع.

ومن ذات حبل أحد على مستقيم هذه خط الرفع وسطه لأفام السبعة
المخرجه هذه لأربع عه. وقد هذا حبل مشرقا على مؤق أهله، مورا، إلى
هنا منه، من بعد على جنوبية. وهذا حبل ثلاثة. وقد هذا منه شعبه أحده
في الجنوب إلى البحر الهندى تحت وريثه، منه بهر وهو. ودبت حجه خارج
عن لانه، ممتدا من وريثه.

والربيع الثاني

من هذه الأرباع المقسومة الآن هو الربع الغربي الآخذ إلى الجنوب .

به من الجبال تحت الأُم الخارجة من شَمْعِيّ البحر المسببة بتفصيل المراويل
المقدمة الذكر ثلاثاً جبال :

(الأول) منها وهو الشرق جبيلٌ آخذ عن الأُم على جانب فرجة بينهما ،
ممتداً إلى خط الاستواء حتى وقع عليه وينقطع عنده . وتقع مدينة لقمرانه في ذيله
على شرفيه . ويوشة في ذيله على غربيه .

وبليه (الثاني) على غربيه وهو جبيلٌ آخذ إلى مدينة فسويه . وينقطع هناك .

وبليه (الثالث) على غربيه وهو جبيلٌ يعرف بجبل حاقل . ذكر صاحب

جغرافيا في لوح الرسم أنه معروف عند المسافرين . يأخذ على شرق النيل حتى

يتقى إلى مدينة فرقة حيث آخر تركة البحر الهندى . وقد تبنا على ذكر هذا

الجبل ، عند وصفنا للأُم المذكورة ، وأشرنا إلى أن عرج الأُم يقع قبالة من شمال

البحر الشامى ، على ما تقدم ذكره .

وعن يسره جبيلٌ آخذ على شرق التوبة .

ومن ذلك جبيلٌ يقع منه جنوباً مع تغريب كثير كأنه "لا" معاكفة بالخط

المغربى [٢٥] .

ومن ذلك جبيلٌ آخر منقطع ما بين خاخة وجيمى .

ومن ذلك دونها جبالان آخران أحدهما يأخذ على الواحات والآثار يأخذ

وراءه غربيّة بحيرة نافر ، وشرقيّة بحيرة كوكرة .

ومن ذلك . وراء في عرسة جبيلٌ كأنه رأس صداد بالخط المغربى [٢٥]

وسطه بطح . سببه . لا وصول إليها من كل جهة . إلا بعد صعود الجبل والبرول إليها

حاشية الجبل . تحرى منه سبيل الوصول إلى القرون لمنهى إلى البحر الشامى .

وبليه جبيلٌ يعرف بالبحر كأنه ورده صوخذ . على حصص الملح ونحوه .

وتنصب منه أنهار إلى المحيط .

ومن ذلك جبيلٌ بأحد من فاس وتغادسة وسبب منه بحر من أسعى

ولمونه حتى يقبض في البحر للبحر . شرق طح .

ومن ذلك جبيلٌ منقطع بشأ في أحر خط دسنتون غرباً . حيث الطول

من الغرب خمس عشرة درجة ، ثم على في لوح الرسم من حيث الجبل .

وأحد حوايا البحر محيط .

ومن ذلك جبالان يعرفان على كرسقانة وحل وحشبة . وقد عده ذكرهم .

وذلك كله خارج عن ذلك . معلول في لوح الرسم .

جبال الربع
الثالث وهي
جبال الأندلس

والربع الثالث

الفرق الآخذ إلى الشمال

به من الجبال جبل آخر في جزيرة الأندلس في جنوبها من البحر الشامي
من إشبيلية إلى بلبوس، وأنصب منه نهران: أحدهما على إشبيلية ماراً بينها
وبين ماقلة حتى صب في البحر الشامي، والثاني منهما أخذ على البيرة وصب
في البحر المحيط.

وفي شرقيّه جبل أخذ من قورة إلى وادي آش، عليه هيكل الزهرة، وأنصب
منه نهر مر على وادي آش وأخذ شرقاً غرباً إلى قرطبة، وصب في البحر
الشامي.

وفي شرقيّه جبل خرج من البحر المحيط من شمال مغرباً وأخذ ماراً
في الأندلس إلى بلنسية وأنهى إلى البحر الشامي.

وهذه الجبال كلها وراء وصلة الأثم الخارجة على شرق رومة الكبرى

ولولا خرج الأثم هنا لما امتنع سيل الأندلس في البر إلى بلاد القسطنطينية
الكبرى والألان والأص والصقلب، ولوصل منه إلى جميع الأرض شرقاً وغرباً
وجنوباً وشمالاً، من غير مجرى حائل ولائع مانع. فلما لم يبق للأولسي سيل إلا أن يخرج
من البحر، بقيت كأنها داخله هذا الجبل المحيط بالمعمور، وإن كان موقعه وراء
من غربيّه.

ذكرنا هذا هنا لمقتضيه، إذ لم يمكن السكوت عنه.

ثم يعود إلى جهة بلد وقع في حد الرابع اثاث.

في ذلك جبل أخذ على نهر نقيص المنصب بعد سبعين من شق في هرقه
منه إلى أنصكه وحلّ، وسد في سائر من ثلثين حدته ودمشق. وحضر
هذا جبل البحر الشامي أخذ معه من حدته على فوجده نهره، ثم خرجته هي
موقعه من نهر وهو من حدته إلى نهره من حدته وحضر به ونهره.

ومن ذلك جبل أخذ من نهره من حدته إلى نهره من حدته
نهره من حدته ونصب منه نهره من حدته إلى نهره من حدته
في نهره من حدته ونصب في نهره من حدته إلى نهره من حدته
نهره من حدته ونصب في نهره من حدته إلى نهره من حدته
وكذلك تصل إلى حد طوس إلى نهره من حدته إلى نهره من حدته
نهره من حدته.

ومن ذلك جبلان منقطعان من نهره من حدته إلى نهره من حدته

نهره من حدته من نهره من حدته

من ذلك حدته خارج عن نهره من حدته

من ذلك حدته خارج عن نهره من حدته

من بعيد، تبدو من المسجد من باب السمّيين الصغير. وفي هذا الجبل تحصّن أهل مكة، إذ أحاط بهم القرامطة وقلعوا الحجر الأسود وأخذوا الشمس وجميع ما كان في الكعبة، إلى أن رده الله إلى موضعه على يد والد الذي قلعه. وتحت هذا الجبل شُعب على بن أبي طالب (رضي الله عنه).

عن الأبرار

(١١)

أما ذلك
والجانب

والجبل الأبيض، الذي على الأطلع إلى باب المل يسمى عاصرة. والجبل الآخر، على الجحون ووجهه إلى قُعَيْقَان، على قبر عبد الله بن الزبير. والأخاشيب والجحاجيب، جبال مكة، وفيه الثَّيْبَةُ وهي العقبة. وعند أصله يقع مكة. ومن هذا الجبل إلى الجبل الأبيض بنى المقدّر السور، وجعل له باباً من حديد وهو المعروف بباب مَتَّى، وشُعب المَحْصَب.

عن الأبرار

وجبل قُعَيْقَان، وهو يقابل أبا قُبَيْس من ناحية الشمال. وهو جبل أخضر يقابل من الكعبة ما بين الركن المراق والمزابل. وهو حد أخشي مكة.

جبل أجداد

وجبل أجداد، إنما سمى بأجداد لأن الله تعالى لما أذن لإبراهيم وإسماعيل برفع القواعد من البيت أعطى كل واحد منهما كترًا من كنوزه. فأوحى الله إلى إسماعيل: "إني معطيتك كترًا من كنوزي، لم أعطه لأحد قبلك. فأخرج فذاك بالكثرة، ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١)

حُجِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلُوءُ فِيهِ، حَتَّى أَتَاهُ الْوَحْيُ. وَلَيْسَ فِيهِ غَارَةٌ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مِثْلُ شَيْءٍ بِالْخَوْضِ فِي أَصْلِ حَفْزَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ.

وجبل ثور ليس في جبال مكة أعلى منه ولا أوسع. وهو خلف مكة على طريق مكة. يسمى ثور أطلح. والشارقي جانب منه، في أعلاه دون التوبة قليلا. وفيه زل جبريل على النبي، صلى الله عليه وسلم. والشارقي الذي أختفى فيه عليه السلام مع أبي بكر حفرة واحدة مقبية، ومدخلها ضيق طوله خمسة أشبار إلا ثلثا وعرضه في أوسع مكان فيه، شبر وأربع أصابع. وصفه القسار أنه مستطيل من ناحية الغرب إلى الشرق، وليس بفائض إلى أسفل. طوله ثلاثة وعشرون شبرا، وعرضه تسعة أشبار إلا ثلثا. وله باب ثان في آخره، من ناحية الشرق. وهو الذي فتحه جبريل عليه السلام حين ضربه بجناحه إلى الصخرة، فأنتحى هالك باب طوله ستة أشبار وعرضه أربعة. ومنه تخرج عليه السلام، يوم تخرج إلى المدينة.

وَمِنْ حِجَابِ الْمَدِينَةِ بِشَرْفَةِ عَلَى سَائِبِهَا أَفْضَلُ أَضْلَاحِهِ وَبِهَا فَتَنُهَا
حِجَابُ أَحَدِهِمْ حَقٌّ. مَا كَانَ ذَلِكَ. مِنْهُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ مِنْ وَضْعٍ قَلِيلًا.
فِي شِمَالِ الْمَدِينَةِ. وَفِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَحَدٌ جَبَلٌ مِثْلُ جَبَلِ مَدِينَةٍ".
وَقَدْ احْتَسَبَتْ أَنْ تَكُونَ بِمَدِينَةِ حَاكِمِي خَلْفِهِ. وَهَصَدَ قَوْلُهُ صَدَقَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَدِينَةُ مِنْ أَحَدٍ". كَذَلِكَ هُوَ الشَّيْءُ. وَحِجَابُ سُلَيْمٍ. وَهِيَ
جَبَلُ ثُورٍ وَجَبَلُ بَرٍّ. أَشْبَهَ الْجِبَالَ هَذِهِ. وَجَبَلُ ثُورٍ وَغُلَطٌ فِيهِ بَعْضُهُمْ. وَجَبَلُ عَيْرٍ وَالْحَرَمُ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَحَدٍ.

فهذه هي جميع حجب الشجرة والأعلام الظاهرة في حجب المعجزة وما قريب.
م حبل منها، لا حبل لعل صاحب حجابها لم يصره في لوح الرسم. وإن كان معه
الحبل، وفي ذكره كذا.



وأما الأضرحة المعروفة وحسب ذكرها، في لوح رسم من الأضرحة وصممه على
أرضه أفسس تحرق بها المعجزة طولا وعرضا، كذا ذكره فيما عده قبل ذكر الحال.
وهذه تتوضن.

فالقرب الاول

أنهار الربع الأول من هذه الأرباع المقسومة الآن هو الربع الشرقي الآخذ إلى الجنوب . وبه من الأنهار ما يذكر .

فمن ذلك في جزيرة القمر العظيم ثلاثة أنهار :

شرقها آخذ من قنطورا ومملا .

وبله تالها في غربيته ينصب من جبل قدم آدم على مدينة مسابا ، ويأخذ مازا إلى مدينة قزدر . ويحمر هناك بحيرة في جنوبها مدينة كيما حيث محل السودان الذين يأكلون الناس .

ولها تالها في غربيته ، ويخرج من الجبل المشبه بياض محذوفة الذيل [ك] . بطون بمدينة دهي ، فبقى مدينة دهي بينه وبين البحر الهندي في جزيرة بينهما . يكون هو محيطا بها شرقا وجنوبا وغربا . فتكون ذلك كالجزيرة وتصل شمالها بالبحر الهندي . وتقع مدينة فورانة في غربيته حين ينصب في البحر الهندي .

ومن ذلك نهر ينصب من جبل قاف عند وصلة الأمم في شعبى البحر المشبه بتفصيل السراويل ، وينصب في الشعبة الجنوبية من تلك الشعبتين على مدى غير بعيد . وذلك جميعه غير منقول من لوح الرسم .

(١) له : " حيث " . [والكلية التي في الأصل ديم] يصح التصريحا .

والربع الثاني

من هذه الأرباع المقسومة ، وهو الربع الغربي الآخذ إلى الجنوب .

وبه نهر ينصب من جبل قاف ، مازا في الشمال إلى خط الاستواء حتى ينصب في البحر الهندي شرق قبة أرين .

ومن ذلك نهر ينصب من الجبل الماز على غربي مدينة لقمرانية حتى ينصب عند خط الاستواء في البحر الهندي .

ومن ذلك نهر النيل . وهو البر الأعظم الذي لا يمد له في عظيم نغمه شيء : لعظم ما عليه من البلاد وطوله في الأمم . وهو ينصب من جبل القمر . وقد قدما عند ذكر الجبال طرفا فيه ، وإن كان لا مقال بوقيه ، لأنه إحدى الكبائر ، وأولى العبراء آية من آيات الله في أرضه . وبجيبه لمن تأمل من خلقه ، ساقه الله تعالى إلى مصر وأجبا ^(١) به بركة ميتا وسفاه أمة عظمى . وإن لم تكن هي المتعزدة بنغمه ، فإنها كالمفردة به : لعظم منعتها منيه وجمهم مصلحتها به . يحيى إليها أسوح ما كانت إلى عيشه ، ويصير كالحروج ما كانت إلى انصرافه . وذلك تقدير العزيز العليم . (إذك فضل الله ^(٢) يؤمن من يشاء والله ذو الفضل العظيم) .

وقيه بقوله القاضي : " النيل المصري الذي يكسو الفضاء نوبا فضيا ، ويذكر في الأرض ماؤه سراجا من النور مضيا ، ويتداغم تياره دافعا في صدر الجلبب بيد الخصب ، وتوضع أمهات خلقه من الزارع ، فتأني أبناؤها بالمصنف والآب " . وقيه

(١) لعل الارادة : أسيا به بدا بيتا رسن به أمة طاش .

يقول أيضا: "وأما النيل فقد امتلأت أصابعه، وتكسرت بالموج أضالعه، ولا يعرف الآن بمصر قاطبة نهر سواء، ولا من يرى ويخاف إلا إياه".

أسول النيل

ونحن نذكر كيف هو، فنقول والله أعلم: إن النيل ينصب عشرة أنهار من جبل القصر المتقدم الذكر. كل خمسة أنهار من شعبة. ثم يتفرع تلك العشرة الأنهار في بعيرتين: كل خمسة أنهار ببحيرة بذاها. ثم يخرج من البحيرة الشرقية منها بحر لطيف يأخذ شرقا على جبل قافو، ويمتد إلى ملتصق هناك، ثم يصب في البحر الهندي. ثم يخرج من تينك البعيرتين ستة أنهار. من كل بحيرة ثلاثة أنهار. ثم يجمع تلك الستة الأنهار في بحيرة متشعبة.

حدثني أقصى القضاة شرف الدين أبو الروح عيسى الزواوي، أن الأمير أبا ديبس ابن أبي العلّ أبي ديبس ووالده آخر سلاطين بؤ السدوة من بني عبد المؤمن حدثه أنه وصل إلى هذه البحيرة، في أيام حربته من بني عبد الحق، ملوك بني حمرين القاطنين الآن.

ورجعنا إلى ذكر مجتمع تلك الأنهار الستة في تلك البحيرة وبعضهم يسميها: البطيحة. فنقول.

وفي تلك البطيحة تفرصة جبل: يترق بها الماء نصفين. يخرج النصف الواحد من غرب البحيرة. وهذا النصف هو المعروف بنيل السودان. ويستقل نهر يسمى بحر الدمام. يأخذ مقويا ما بين سمفرة وكثانة، على جنوبي سمفرة وشمال غانة. ثم ينطفئ هناك منه فرقة ترجع جنوبا إلى غانة، ثم تمر على مدينة برنسة، ويأخذ تحت جبل في جنوبها خارج عن خط الاستواء إلى قرية (أ) هو المعروف في الجغرافيا الحديثة بنهر النيجر Le Niger.

ثم يخرج في نغرة دلت. وتستمر النغرة النسيبة مغرة إلى بلاد ماني والكرور حتى تصب في البحر محيط، شأن مدينة قنوة.

ونخرج النصف الآخر من بلاد أحد على سهل، إلى شرق مدينة جيسى. ثم ينصب منه دلت شعبة أحد شرق إلى مدينة بحرنه. ثم يرجع جنوبا. ثم تنطفئ شرقا نحو إلى مدينة بحرنه. ثم إلى مدينة بحرنه. من ماني إلى مود دلت إلى حط الاستواء حيث الفول حش وستون درجته على غربي في لوح رسم لملك. ثم يخرج بحرنه هناك.

استمر محمود الدين من فده تلك الشعبة شرقا من مدينة أحد على أطراف بلاد حاش. ثم ينصب على بلاد السودان إلى قنوة. حتى إلى على الحدود إلى أسول في قوص. من حاش إلى القنوة شعبة. حتى غاب قومه عرف بذرود سريام. وهو عرف لأن بذرود شرف لسهة إلى الشرف من نعلب. الثاني في الأمان الدهرية، الركبة الضخمة لملكها.

ويقال: ينصب منه في غربية شعبة تسمى المني. استقل بئر يصل إلى القنوة. يقال إن يوسف عليه السلام احتضر أيام توليه لأمر ملك مصر. وهو عرف إلى الآن ببحر يوسف. وهو بئر لا ينضب. حربه في واد من أبواب أسسه. خلاص قومه. ينصب بئر لمصر من جبال الين. فليس القنوة غانة. سببا في ذلك لا ينقطع. ثم يخرج دلت من غربية دلت.

ومن الجبل وهو رأ على شعبة من ماني قنوة. من القنوة الماء من جبال اندر لمصر. من ماني دلت قنوة. ثم يكون إلى نيل دون مكان

(أ) هو المعروف في الجغرافيا الحديثة بنهر النيجر Le Niger. صنف من سبعة دلت.

النسقى، ثم يجرى جريا ضعيفا دون مكان البلب، ثم يستقل نهرا جاريا لا ينقطع إلا بالسفن . ويتشعب منه أنهار، وتنقسم قسما ثم اليوم لسقى قرأه ومزارعه وبساتينه وغلقة أماكنه .

ثم نعود إلى ذكر عمود النيل المختة : فنقول .

إنه من ذروة سرام حيث يتشعب المتبى يستمر في بقية الصعيد، يشقه شقا إلى مدينة القسطنط (وهي التي يسميها الآن عامة أهل مصر بصر) حتى يتعداها . ثم يتفرق فرقتين : تأخذ إحداها على دمياط والأخرى على رشيد، وعندهما آتياه النيل، ويصب في البحر الشامي .

ومن مبدا هبوطه من أسوان ما زا في الصعيد إلى أن تصب فرقتاه في البحر الشامي، تقسم منه البهار والأنهار، وتشعب منه الخللج والمساقي . تجرى في زياته، وتنقطع في نفسه .

وحدثني الشيخ التبت سعيد الدكالي (وهو من أقام بمالي محسا وتلاين سنة، مضطربا في بلاده، اجتماعا بأهلها)، قال : " المستفيض ببلاد السودان أن النيل في أصله يتحد من جبال سود تيان على بعد كائن عليها الغمام . ثم يتفرق نهرين : يصب أحدهما في البحر المحيط إلى جهة بحر الظلمة الجنوبي، والآخر يصل إلى مصر حتى يصب في البحر الشامي " .

قال الشيخ سعيد الدكالي : " ولقد توغلْتُ في أسفار في الجنوب مع النيل . فرائيته متفرقا على سبعة أنهر، تدخل في صحراء منقطعة، ثم تجتمع تلك الأنهر السبعة،

(١) وأسمها الآن مصر القديمة، ومصر الحديثة .

(٢) هو نهر الجير الذي سبق الكلام عليه في صفحة ٦٨ رسالتيها .

وتخرج من تلك الصحراء نهرا واحدا مجمعا . كلا الرابين في بلاد السودان . ولم أراه لما آتيتهم بالصحراء لأننا لم ندخلها، إذ لم يكن من حاجة إلى الدخول إليها .

قلت : والأقوال في أول نهر النيل كثيرة، ذكر فيها المسعودي وغيره، لا فائدة فيه . والشائع على السنة الناس أن أحدا ما وقف على أوله للمشاهدة، وحمل كل واحد

منهم سببا لعدم الوقوف على حقيقة أوله .

فقال بعضهم : إنه آتيت أناس وصعدوا الجبل فأروا وراءهم بحرا عظاما، وهو أسود كالليل، يشقه نهر أبيض كالنهار، يدخل الجبل من جنوبه ويخرج من شماله . ويشعب على قبة هرمس المبلية هناك . وزعموا أنه هرمس الهرامسه، وهو لمسى بالثلث بالحكمة . وزعم بعضهم أنه إدريس عليه السلام . بلغ ذلك لمدح . حتى به قبة . قالوا : ونسب بالثلث، لا اجتماع الثلاثة له : النبوة، والحكمة، والملوك .

وقال بعضهم : إن أناسا صعدوا الجبل، وبقوا كذا سنة، وهم وحدهم . وصعدوا إلى روجه إلى ما وراء الجبل . فظاف إليه أن يصيب من ذلك، فوجدوا .

ويحتمل بعضهم أن أولئك كف رأه بحر . هب . فب كل من رآه منه، وصحت وتقدم إليه وألتصق به، حتى مات .

وسمى إلى شاه الله ما ذكره صاحب الجغرافيا عن أرسطو في حاضيه هذا بحر . وقال بعضهم : إن ملكا من ملوك مصر دأب حفر أنصب لنيل يهوى على أوله .

(١) في الأصل : أن .

(٢) Triumegiste

أحلاف الأقوال
في أصل النيل

توبل هذا العالم
في الأسفار معرفة
منع النيل

فأتوا إلى جبال من نحاس، لما طلعت عليها الشمس وانكست عليهم أشعتها،
أحرقت عليهم فرجع البقية .

وقال بعضهم : إنهم أتوا إلى جبال براقعة لماعة كالبلور . فلما انكست عليهم
أشعة الشمس الواقعة عليها، أحرقتهم .

وقال بعضهم : وهو الصحيح - والله أعلم : إنه لو غل منبعم في الخراب المنقطع
من وراء خط الاستواء، تذر السالك إليه : لبعده المسافة وشدة الحر .

فإن قال قائل : فما منع قدماء الملوك مع ولهم بمعرفة أحوال البلاد وحقائق
ما هي عليه، أن يجهزوا من يقف على حقيقة أمته ؟ قلنا له : وأية فائدة تفي بركوب
هذا المهلك في أرض لا تبيت بها نبات ولا يعيش حيوان، ولا يعرف مقدار
ما يستعد له المسافر، ولا ما يستظهر به الظاهر .

وإنما غالب ما يقال في هذا (والله أعلم) مما أظهره نظر العلم لآثار البيان .
والله من ورائهم محيط .

وإن فرغنا من الكلام في النيل، فلنذكر بقية الأنهار الشهيرة الواقعة في هذا البر
الشرقي . فنقول :

(١) مما يجب ذكره في هذا المقام أن سلطان مصر الملك الصالح نجم الدين الأيوبي كان يفتش، فيعرف
أصل النيل - فرسم شراره عبيد سفار زوج وما شاكلهم - حلب لم يمتروا - وولهم لقياد السكك
والبحارة ليعلموا منة البحر وميد السكك وأن يكون قوتهم من السكك لا غير - فإذا همروا في ذلك تصح
من مرابك سفار لركوبها وأتوه بغير النيل - (انظر ملوك النور في مارك السروج : ص ٧٤ و ٧٥)
[وأظهر أن هذا المقام لم يتم نظرا للاضطرابات التي كانت حاصلة في مصر في ذلك الوقت أولا بسبب
الصلبيين وثانيا بقرض السلالة الأيوبية - وهذا المشروع قد تم بفضل اسمعيل خير مصر الكبير في هذا
العهد الجديد]

رأى الموات في أن
هذه الآثار مائة
على النظريات
الطبيعية لأصل
المشاهدة
والتحقيق
بقية أخبار الزم
الشرقي

ومن ذلك نهران بصب من الجبل لشبه رأس صايد بأحد معرق [ح] .

ياحد أحدهم مشرق ويسمى في غيره بين كوكوره لمذكوره وس محلا حى .
ثمن كوكوره وجنوبي محلا حى . ثم شرح مشرق إلى نهر آخر يسمى بحر بها
غربي مدينة زاقون . ثم يخرج مقشاما شمالا غرب . على غرب أرض الملح ساحة .
ثم تقسم منه شعبة تأخذ جنوبا إلى مدينة دوعسب وسمير سائر نهر ماء إلى
مدينة فاس . فيصب في البحر الشامي .

وثانيهما ينصب أخذا إلى الشمال على مدينة اسمه ن . من أن يصب في البحر
الشرقي .

ومن ذلك نهر يخرج من جبل لدمل من وس وخصامه دزأ من أسدي
والمرمه حتى يصب في البحر الشرقي . ثم يصب في البحر .

ومن ذلك أنهار ثلاثة يصب من الجبل لشبه عرودة دوحان . نهرى من
حدب خصامه . واحدا . يد و حدب . وصب الثلاثة بمفرده في البحر محيط .

ومن ذلك نهر سب من جبل لشبه سمعة لا معاته . لمع المعرق [ح]
و يصب في البحر الشرقي . و قد تذكر بعض هذه الأنهار في بعض

ذكر الجبال . وذلك جميعه منقول من حظ راس .

(١) كما في باقوت أرذنت ضبوطا باله . ذكر في سور . و قد عر . و قد عر .
وقد الأصل أردن ومله تصحيف من الناح
(٢) في الأصل . " توصير "

والربع الثالث

من هذه الأرباع المقسومة وهو الفرقى الآخذ إلى الشمال، به ما يذكر من الأنهار:

أنهار الربع الثالث

فمن ذلك، كما هو جزيرة الأندلس شهر إشبيلية، ينصب من الجبل الفاصل بينها وبين قرطبة، وينصب في البحر الشامي، وهو من أحسن الأنهار وأجلها، مخفوف بالسياتين والدور والقصور، ومضت فيه - أيام ملك المسلمين لها - أوقات مسرة وقوى. وحكى الفتح بن خاقان، قال: "ركب عبد الجليل بن وقبون، وأبو الحسن غلام البكرى من إشبيلية في ليلة أظلم من قلب الكافور، وأشد سوادا من طرف الظلي النافر، ومعهما غلام وضوء قد أطلع وجهه البدر ليلة تمامه، على غصن يان من قوامه، وبين أيديهم شمعان قد أزرنا بخيوم المياه، ومزنا رداء الظلماء، وموهنا بذهب نورها بلسان الماء^(١)، فقال عبد الجليل أرحمنا لا:

كأنما الشمعتان إذ سمى • خذا غلام حسن الفيد.

وفي حشا النهر من شعاعه • طريق نار الهوى إلى الكبدى.

وقال غلام البكرى:

أحب بمنظر ليلة ليلا^(٢) • فحبي بها للذات فوق الماء.

في زروق يهوى بزة اغيد • يخال مثل الباتة القبا.

(١) هذه السجيات يظهر أنها من صفة آين فضل الله - وإلا لقالى في "فلائك الغياض" (ص ٢٤٢-٢٤٣)

وفي "نغم الطيب" (ج ١ ص ٤٣٥) من طينة أورية، يحافها، وهما متجانسان أيضا في بعض الألفاظ.

(٢) ها سجيات أغفلها جواسا.

(٣) في الفتح: نجي.

قربت يده الشفيع بوجه • كاندس من أشمر وجور.

وألحاح فوق له، صوة مبهمة • كالرقى تفتق في عمدة سما.

قلت: ومن هذا النهر أحدث بشيلية. فب ينصب "لسب بشيلية غير بها." وساورها أرفها. "ريد" اعترت شرفه، فقل، وهو خريق شغل. ولا ترقم به. قالوا: وهو من المحدث.

وحكى ابن صافر. قال: "زلب [الاستد] أبو محمد من صدره [مع المحدث] في نهر إشبيلية في عشيبة صال أديب من لحسن له، يجده. وطرب رده رغبها في حشاه ليله غدا. وليس يسمى من ليله. ح. لا. ر. ب. سر وأغلا.

في زروق يهوى حولان اهرف. وسود سودن اضف. فقال يده.

ثأمل حاش وحش صديق • محده. وقد ضل احب.

وقد حاش ب. سر. حنى • محاش مرطلي رخ زح.

بسر كاشخل كوبرى • نعش وجهها منه الس.

(١) في الفتح: نجي.

(٢) في الفتح: نجي.

(٣) في الفتح: نجي.

(٤) في الفتح: نجي.

(٥) في الفتح: نجي.

(٦) في الفتح: نجي.

(٧) في الفتح: نجي.

(٨) في الفتح: نجي.

(٩) في الفتح: نجي.

(١٠) في الفتح: نجي.

ولما وقف عليها ابن خفاجة، استحسنها واستطرفها، فقال يداؤها،
على زنتها ورويتها وطريقها:

أَلَا يَجِدُنَا حَيْثُ الْخَبَا • بِمِجَاتِبَا • وَقَدْ عَسَّ الْمَسَاءُ !
وَأَدْنَى مِنْ جِدَادِ الْمَاءِ نَهْد • تَنَازَعَ حَبْلُهُ رَجَحَ رَحْمَاءُ !
إِذَا بَدَتْ الْكَوَاكِبُ فِي عَرْفُ • رَأَيْتِ الْأَرْضَ تَجِدُنَا السَّهَاءُ •

ونهر مرقطة • وهو نهر جليل كبير متسع الجوانب .

نهر مرقطة

وذكر ابن خفاجة أن المسلمين بن هود ركب هذا النهر يوماً لتفقد بعض مفاوله،
المتظمة بجيد ساحله • وهو نهر غزر ماؤه وراق، وأزرى على نيل مصر ودجلة^(٦)
العراق. وقد اكتشفته البسامين من جانبيه، وألقت ظلالها عليه، لما تكاد عين الشمس^(٧)
تنظر إليه • هذا على أنساع عرضه، وبعد سطح مائه وأرضه • وقد توسط زورقه^(٨)

(١) في البدائع: ما ن فضل الله : البيل . [وقد استعملت رواية مع الطيب .]

(٢) في النسخ : محمد .

(٣) ينزل إلى ثلاث الفين (ص ١٨٩٠٨) . والحكاية بنسبها وفيها في بدائع الديانة (ص ٢١١) .
وأظهر مع الطيب على بولاق (ج ١ ص ٤٣٥ ج ٢ ص ١٨١) . ولكن السجلات التي في النسخ هي
مخالفة بالكيفية التي أوردناها في فضل الله عن البدائع، والتي نقلها أيضاً صاحب مع الطيب . وأظهر مع
الطيب، على أدوية (ج ١ ص ٤٣٥ ج ٢ ص ١٨٨) .

(٤) في البدائع وفي النسخ : رق • [وهي أرق] .

(٥) في النسخ : دوزوق .

(٦) في الأصل : على نهر نيل مصر .

(٧) في البدائع : دجلة والفرات . [والواو الثانية زائدة بالفتح في أثناء الطبع] .

(٨) في البدائع : أن تنظر • [ورواية ابن فضل الله أفضل، ومنها في النسخ] .

(٩) في البدائع : وبعد سطح الماء من أرضه . وهذه الزيادة أحسن وأدق من رفع الوق : وبعد سطح
مائه من أرضه .

رواق حشيتيه وسط الحدز ليه، وأخطب به بإحاطة الصدور بأمراله، وقد أعادوا
من مكانه، لصدده، استخرج حدز لم، وأحرف [حتى] حوت اليه • وأحالة
المالات طالعة من الموج في صحاب، ودفعه من سبب الم • كل طذره كالنهب •
فلا ترى إلا صيودا كصيد الصوامع، وقدود لهدده، ومعه صر لأكار لواعيه، فقال
الوزير أبو الفضل بن حسداي، والطرب قد استمواه، وبيع دت المرأى فذ استرق^(٢)
هواه، وأرجل :

فَهْ يَوْمَ أُنِيقُ وَاصْحُ الْقُصُورِ • مُقْصَصٌ مُدَقِّقُ الْأَصَالِ وَالْكُفْرِ •
كَأَنَّمَا الدَّهْرُ لِمَا سَاءَ، أَغْنَانَا • فَمَهْ غَنَى وَأَدْنَى صَمَحْ مَعْتَبِر •
نَسْرُ فِي رَرْقَ حَقَّ السُّرْبِ • مِنْ حَامِيَةِ نَحْوِهِ وَمُسْتَبِر •
مَذَّ الشَّرْعِ بِهِ نَسْرُ فِي مَهْ • يَدُ الْأَوَّلَى فِي مَهْ دُخْر •
هُوَ الْإِيمَانُ، أَيْمُ الْمُسْلِمِينَ حَوْنُ • عِبْ، مُؤْتَى فِي هَذِي مَعْتَبِر •
يَعْوَى أَدْنَى مَهْ آيَةُ عَمْد • غَرَجَمَ حَتَّى دَسَارِ فِي مَسْر •
نُتَارَ مِنْ قَعْرِ الْبِلَابِ مُضْمَر • صَدْرُ الْبَصِيرِ أَوْصَ دَمْر •
وَلِلْمَدَامِيِّ بِهِ سَبَّ وَتَرْسُفَ • كَارِجَ بَعْدَ فِي وَرْدِ وَصْر •
وَأَشْرَبَ فِي وَدْ مَوْقٍ خَلْفَهُ زَهْر • مَذْكَورَ وَغَرَبَهُ أَيْمُ مِنْ عَصِير •

(١) في أصل المصنف : ح

(٢) في النسخ : كعصير •

(٣) في بدائع : حادى • وهو من عَصَى •

(٤) في معصيت شرح بيت دافى على هذا مع (ج ٢ ص ٢٠٨١) .

(٥) في الأصل : كاريين . وكنت في النسخ : «وقد ألتفت» . وبعده : «بدائع»

(٦) في بدائع : في أصله • وبعده : «وكعصير» • وفيه «لأنه» وبعده : «معصير»

بنهار لأندس . ومن ذلك نهر ثان ينصب من ذلك الجبل أيضا ، يزل على مدينة البيرة ، وينصب إلى المحيط .

ومن ذلك نهران ينصبان من الجبل الفاصل بين طليطلة ووادي آش ، المنين بسفحه الجنوبي قبة الزهرة ، يأخذ الأول منهما جنوبا إلى قرطبة ، وينصب في البحر الرومي . ويأخذ الثاني شمالا إلى بطليوس وقورة ، وينصب في البحر المحيط .

ومن ذلك نهر ينصب وراء خليج البادقة ، ومن صلة الأثم الخارجة من البحر الشامي ، شرقي رومسة الكبرى . يأخذ من هذا النهر غربا شمالا على مدينة أبطيرة شمالي قرطبة . وينصب في البحر المحيط .

ومن ذلك نهر ينصب من الجبل المحيط ، حيث يسى جبل قافونا أخذا شرق مدينة سوسية إلى مدينة قسطنطينية العظمى . وينصب في البحر الرومي عندها .

ومن ذلك نهر ينصب من الجبل المحيط المذكور ، شرق هذا المصب ، أخذا على بلاد الصليب ، ما ز شرق بلاد الجركس والمجاور إلى أن يسى إلى مدينة قيرم وينصب في بحر بطليوس .

ومن ذلك نهر ينصب من جبال همدان وخلاط من شمالي دارقنين ، أخذا على شمالي طليطية ، حتى يسى نهر مديني شهر وقيرم . وينصب في البحر الشامي . ومن ذلك نهر جيحان . يخرج من بلاد الروم تحت حصن المنقب . يأخذ ما بين عين زوبا وكفرنا . ثم يمد إلى المصيبة . وينصب في البحر الشامي .

(١) في يافوت ضبط بصم الخط ، بإشارة ناس على إسماعيل بن . وقد الأصل : بطليوس . وهو تحريف من السماع شاع في كثير من كتب العرب . وقد سبق التبريد على ذلك في حاشية صفحة ٥٧ . وسبق على النسبة المصنوعة في قبة الخراب . لأن هذا الاسم مأخوذ عن القلات الأتورية وهو المعروف عندهم باسم Pontus واسمه الجغرافي عند الفرنسيين Pont-Eusein .

ومن ذلك نهر سيجان . يخرج من شماليه ويمر على دله . ثم ينصب في البحر الشامي .

ومن ذلك في نهاية الشمال عشرة أنهار : منها اثنان ينصبان من الجبل الأثم المذكورة ، وقبانية تنصب من الجبلين المكتفين شرقا وغربا لبحيرة جارس ، يزل من كل واحد منهما أربعة أنهار . تنصب هذه العشرة الأنهار في هذه البحيرة المذكورة .

ومن ذلك أربعة أنهار تنصب من جبال الديلم : يزل الأول غربا أرحد . ويليه الثاني يزل من شريقه . ويليه الثالث يزل من شرق المسن . ويليه الرابع يزل من ساوير . وتنصب الأربعة في البحر الهندي .

ومن ذلك نهر دجلة . ينصب من جبال شهرزور وآند . ويمر من آند ومينافوقين إلى الموصل . ثم يمدح الزابان : الزاب الأكبر والزاب الأصغر . ثم يمدح كيرمان . ثم يأخذ إلى تكريت غربي ديار بني شيبان (تأخرى وتكبر الدان) . ثم يمدح

ثم يمدح ما بين بغداد والمدائن ، جنوب بغداد وشمال المدائن نبعه . ثم يمدح من شرقا محضاه هو المسوق والتهروان . ثم يمدح بحيرة مستقيما عن الجنوب . ثم ينصب منه بين الكهانية وجبل جبرجرا جنوبا في النهاية ، وشرق جبل جبرجرا شعبة أخرى . ثم يمدح شرقا محضاه غربي حلوان ونقوبا . ثم يمدح عمود دحان . وسط . ودا عدا (في سوادها) لاهاء القرات هناك . ويجمع الكل إلى نهر واحد . يمدح إلى المنبع . وينصب منه نهر مغل . وهو النهر المشهور . وينصب بعضه إلى بضع النهر .

(١) هي المدينة التي يسماها الترك الآن : طقة . وهو واحد من بلاد العرب .

(٢) في الأصل : لاه .

(٣) الذي يقال فيه : أن جاده نهر الله . بطل نهر سفل

ومن ذلك نهر الأردن^(١).

ولا يسمى بهذا الاسم إلا حيث تخرج من بحيرة طبرية. ويسمى الآن الشريعة. ويشق وادي كتمان شقاً إلى الطول حتى ينتهي إلى بحيرة زغر (وهي سئوم، دار قوم لوط، وتعرف الآن بالمتنة) والوادي بالغور. وله في كل مكان اسم بحسب ما يضاف إليه من مشاهير القرى التي فيه.

وأصل هذا النهر من مرج عيون والهرماس. وكلاهما تحت الشقيف وتل القاضي والملاحه، وهي عين بعيدة العمق جداً ونهر أنياس.

وتسمى هذه الأمواه كلها: للشريعة الشمالية. وترى تحت جسر يعقوب وتجتمع في بحيرة طبرية. ثم تمتد فتتلاقى هي والشريعة القليلة بقرية تعرف بالفارسية، وبأثيان جسر الصنيرة إلى الجسر العادلي، وهو تحت عقبة فيق، قرب البر الأسود، ثم تأتي جسر شامة المقارب قرية الجامع. وتمتد قليلاً نهر الزرقاء، دون دامية. ثم تمتد في البحيرة المتنة.

وسنذكر أصل الشريعة الشمالية. وهومن دير الهرير والجولان واليرموك ووادي الأشعري والفزار والمذاب، مع ما يضاف إلى ذلك من ينابيع. ويحصل من البلاد المرتفعة، ويجمع تحت حة جدن. وهي تحت فيق، وعليها قوم مقيود بينات عيش طويل. وبه أحواض. يقال إن كل حوض لعله من العليل يربوا، بإذن الله، إذا استسم منه العليل بها. قالوا: ولم تزل على هذا حتى أتى بعض قدماء الحكماء فهدم القبو والأحواض وجمع الماء كله إلى مجرى واحد، إلا فرعين تركهما: أحدهما إلى به ربح، والثاني إلى به جريب. والماء القدر لسائر الأسقام، وواه هذه الحة عذب. وآثار الأبنية باقية.

(١) في الأصل يابض مقدار خمسة سطور. وضع المؤلف بهذا تخرجة مضافة على صحائف الكتاب وهي عبارة من الكلام التالي.

الربع الرابع

من هذه الأرواح المنصومة، وهو الشرق الآخذ إلى الشمال، وبه يذكر من ذنهار من ذلك نهران يصبان من جبل لمنه صليب ذهب سمه.

يصب أحدهم من حوق. هذا الجبل، وما شرقاً مدسة طلع الواقعة في جبل هذا الجبل غرب. تزيين طعان وبركتان مغزا. حتى يصب في نهره حلاط.

والنهر الثاني، يصب من شرق هذا الجبل، لأن جبل منته. شدة بهر، ثم ينشعب على شعثين. الشعة الأولى منهما، أحدهما إلى مدسة طلعوا مشرقاً على قصر يدهن للمرب السلاكم. ثم سقطت أحد إلى الجنوب لتسقي بلاد فسد حتى يصب في البحر الحدي. ثم يركب. والشعة الثانية منهما، في حوق لأرض لمحمودة. على ما قبل، حتى يصب في البحر الناعه.

ومن ذلك نهر النيل. وهو المركب عليه مدسة السرى. وبحرجه من عين مع في دبل جدي، قافوا. ثم يصب الجنوب أحد عرب في صحارى الصحى على شاطئ معادن نخصة. حتى يصب في نهر طرس.

ومن ذلك نهران سلاط لحفا. لأن من جبل العرب من حال بحيه بها. أحدهما يصب منها مشرقاً ويصب حوق حاب. الثاني، ثم تمتد مشرقاً نحو حتى ينتهي إلى المسائق والآخرة إلى ش. لى. وينتهي عنده.

(١) أنظر حاشية ص ٥٩.

(٢) سبق ورود هذا الاسم: المائق، ص ٥٩.

ومن ذلك نهر ينصب من الجبل الواقع فيه باب الصين . يزل على قرقرم
ويأخذ مشرقا على بلاد المياطرة حتى يصب في بحيرة السودان هناك .

ومن ذلك نهر ينصب من الجبل المتد من وراء الموج . يزل من شرقيه
على مدينة قلنر . ويهر في بحيرة هناك .

ومن ذلك نهر يسمى نهر الطيب . يخرج من قشعر السفل .
ومن ذلك نهر يزل من الجبل شمال السد حتى يصب في بلاد عبدة الشياطين ،
في بحيرة هناك ، تسمى بحيرة الشياطين .

ومن ذلك نهر جيحون . يزل من جبل قافورا ، وتمده أنهار من جبال تمده فيمتد
حتى يخرج من هذا الريح إلى الريح الغربية القسم له . فيصب في بحر طبرستان .

ومن ذلك نهر سيمون . يأخذ على بلاد فرغانة وتمده نهر الشاش ويخرج إلى
حافظ عبد الله بن حميد حتى يصب في بحر طبرستان .

ومن ذلك نهر السغد . يصب من جبال التيم . وينتهي إلى بخارا . ويهر في بحيرة
هناك .

ومن ذلك نهر مكران . ينصب من جبل الديل فيمتد أخذا على مدينة الهندي .
على كرمات إلى بلاد السد .

ومن ذلك نهر علس . في بلاد الترك .

(١) Les Huns .

(٢) أي بستان .

ومن ذلك الأنهار العشرة . لأحدها خمسة بحيرة أخرى من شعبة مقطعة
من الجبل المحيط متصلة بالبحر المحيط وتمده أنهار من جبال لوشدر الواقعة شرقي
الصين حتى يصب في بحر حذل . ثم يمتد الخيع بحر واحد حتى يصب في المحيط .

ومن ذلك نهر جردان الأعظم . وهو بحر من جبال أرمو له ويوس على
مدينة أطراعا ، ويهر هناك . ثم يمتد مشرقا إلى مدينة لوقر . وسقط في الصين حتى
تلاقيه هناك الأنهار العشرة ، أعني المتقدمة الذكر ، دون خط الاستواء في أوائل لإقليم
الأول . يقال إنه يصب به نهر كل المنصب من الصين له حل . ويمتد جمع هرا
واحدا موزعا في الفرجة الداخلة في الصين من البحر المحيط . وسحر لهندى . إن دور
خط الاستواء . ثم يصب هناك في البحر المحيط .

ومن ذلك نهران : أحدهما نهر السكر والآخر نهر الرأس . يصب من جبل له لم
يسمى جبل قابولا . ويحيط الكرع على غلخس . ويلاق الرأس نهر يزل من سلال من
تروند وورنا . ثم يصب الكرع في شروان . ويصب الرأس عرته . كلاهما يصب
في بحيرة طبرستان .

ومن ذلك نهر يسمى لأن قرأصو . وهو اسم دابة التركه أن له . لسنودنى
من شروان وتنتهي وينكب في بحر طبرستان .

ومن ذلك نهر آخر يسمى أوس . يأتي على شرقي المكان المسمى الآف صحراء
لسون . ويصب في بحر طبرستان .

(١) في الامم أحمد على بحر .

(٢) في الامم أحمد على بحر .

ومن ذلك - على ما قيل - نهران يتلاقان من الجبل المحيط ويسقيان بلاد يأجوج
وماجوج . يزل أحدهما جنوبى السدة والآخر من شماليه . وهكذا صوره صاحب
جغرافيا فى لوح الرسم .

فهذه هى جميع الأنهار المشتهرة فى جميع المعمورة وما قاربها . ولم نحل منها
إلا بما لعل صاحب جغرافيا لم يصوره فى لوح الرسم . وإن كان فهو القليل . وفيما
ذكرناه كفاية .

البحيرات المشهورة

ثم عى ذكر ما فى معجزة الأرض من البحيرات المشهورة . ونحن نسميها على
نصفين : نصفاً شرقياً ونصفاً غربياً .

فالنصف الأول هو الشرق فيه ما يذكر من البحيرات :

فمن ذلك بحيرة كياما . بجزيرة القمر الخارجة عن خط الاستواء . وهى عدة .

ومن ذلك بحيرة أطراغا بالصين . وهى عذبة .

ومن ذلك بحيرة سرتك بالهند . وهى عذبة .

ومن ذلك بحيرة السوكران ببلاد المياطة ، شرقى قراقوم نهر . وهى عدة .

ومن ذلك بحيرة بخارا . وهى عذبة .

ومن ذلك بحيرة خوارزم . وهى ملح .

ومن ذلك بحيرة تهامة . نصبها نهر التكتش فى بلاد البرك .

ومن ذلك بحيرة كَرَه ببلاد مجستان . وهى ملح .

وذلك على ما قيل فى لوح الرسم .

والنصف الثانى وهو الغرب فيه من بحيرات مبدؤ .

فمن ذلك بحيرات النيل الثلاثة .

علاها نهرين ، حيث سبب فى أوله ثم بحيرة الكبرى التى دوسها وسعم

بحيرة اليوم وهي
تبراق في أرض
مصر
ثم بحيرة الفيوم ^(١١) ذكرناها هنا لأنها من النيل من الفرج الأخذ من نيل السودان
خلف بلاد غانة وهي عذبة.

ثم بحيرة الفيوم ذكرناها هنا لأنها من النيل أيضا . وهي عذبة . ولم نبه على أن
هاتين البحيرتين عذبتان مع كونهما من النيل إلا لتصلح أن أرضهما لم تغير مائها
ولا أقسدت طمهما .

بحيرات أخرى
ومن ذلك بحيرة زاقون . يمر بها النهر المنصب من الجبل المشبه بتعنية ^(١٢) لا
بالخط المخرق .

ومن ذلك بحيرة بين قصر عيسى وبين كوكورة . وبحيرة بين كوكورة وبحالات جاي .

ومن ذلك بحيرتان عند بترت من بلاد إفريقية : إحداها ملح . والأخرى عذبة .

بحيرة العذبة في الشتاء ستة أشهر . وتسكب في البحيرة الملح فلا يذيب ماؤها ثم
تقطع . وبحيرة البحيرة الملح ستة أشهر أخرى تمام السنة . وتسكب في العذبة
فلا تملح . وبها أنواع من الحيات يخرج كل شهر من الشهور العربية نوع منها .

فإذا فرغ الشهر ذهب ذلك وجاء غيره . ثم لا يوجد من نوع الحوت الذي كان
في الشهر الماضي شيء أبنة إلى مدة ذلك الشهر من السنة الآتية . وكل كل فلك
المقاربة . فبعضان من بيده الأمر كله !

ومن ذلك بحيرتان بأقصى المغرب : إحداها على مقربة من قصر ابن بيلز الكريم .

في غاية الاتساع . وبوسطها جزيرة دورها مقدار ثمانية عشر ميلا وتسمى بأبي

(١) يشير إلى بحيرة في بل السودان المعروف الآن ببحر النيجر . ويكون اليوم حوضا لاسم الموضع غير
مشهور . وهو مصر .

(٢) في الأصل هنا : بئر بقة لام . وقد اختبرت الأخطال التي ذكره المؤلف فاسق .

سليها . ثم لها أودية تنحدر من جبال عمدة . وفي تلك الجزيرة بأبوي عرب دلت
الموضع بدخارهم ويرعى بها ثمنهم .

والأخرى بأزغان شمالا مكتلة . ثم لها أبحار محدر من حدل أزرو حوفي
مكتلة . وليس لها ميهام مفند .

ومن ذلك بحيرة أزرو . وهي ملح .

ومن ذلك بحيرة الإسكندرية . وهي ملح .

ومن ذلك بحيرة تنس ^(١) . وهي ملح .

ومن ذلك بحيرة جارش . بالشال وهي عذبة .

ومن ذلك بحيرة طبرية . وهي عذبة .

(١) ربما أخطأ المصنف في اسمها . ولما سماها كاذب . وهي من بلاد مصر . كس . ثم
عشرة أذرع تقريبا . يخرج منه ماء يدرج في نيل . وهذا موضع من بلاد مصر . ثم
يدخل في أرض الحبش فينتعش ذراع تقريبا . لعل بعد الذي . ثم
يرتفع فيها بالجبل . أحدها لاستخدام الرجال والآخر لاستخدام النساء . وهذا ما تخرج منه .

ومن ذلك بحيرة زعر . وهي الخسوف . وهي الملح .

ومن ذلك بحيرة حشيق . وهي عذبة .

ومن ذلك بحيرة حصص . وهي عذبة .

ومن ذلك بحيرة أفاعية . وهي عذبة .

ومن ذلك بحيرة أطاكية . وهي عذبة . وهو موضع من بلاد مصر .

ومن ذلك بحيرة أخرى . بين مصر وبلاد الكوفة . هي بحيرة بحيرة عذبة .

(١) هذه ر . من . كتاب . في بلاد المغرب . وهو

ومن ذلك بحيرة خلّاك . وهي ملح .

ومن ذلك بحيرة أيودان . وهي ملح .

وذلك من قول لوج الرسم ، أو عقق بالسؤال ، وإن حصل في بعضه إخلال .
وفي أتينيا به غنى عما سواه . وبعض النسخ في هذا الباب أستدرك ، إذ المراد بذلك
ما يستدل على الأرض بأعلامها الظاهرة . وفي الدليل الواحد كفاية .

وإذ أتينا إلى هنا نذكر رمل المهير . لأنه مما هو ممتد في الأرض . فكان من
أعلامها المشهورة المشهودة في الآفاق .

قال صاحب كتاب "معرفة أشكال الأرض" : "وأما الرمل المهير ، فطول من وراء
جبل طي إلى أن يتصل مشرقا بالبحر . ويمضي من وراء جبل طي إلى أرض
مصر ، ثم إلى بلد النوبة . ويمتد إلى البحر المحيط مسيرة خمسة أشهر . ومنه عرق
يصب من القادسية إلى البحرين . فيمر بالبحرين ، فيمر على مشارق خوزستان
وفارس إلى أن يرد إلى بحستان . ويمر مشرقا إلى مرو أخذا على جيحون في برية
خوارزم . ويأخذ في بلاد الخزر إلى بلد الصين والبحر المحيط في جهة المشرق .
وهو على ما وضعه وسقته من المحيط المشرق إلى المحيط المغرب . وبه من حد
عظيم لا يتوقف ولا ترقى . وبعضه في أرض سهلة ينقل من مكان إلى مكان . ومنه
أصفر اللون ، وأخر قاني ، وأزرق سماوي ، وأسود حالك ، وأكل مشبع كالليل ،
وأبيض كالثلج . وبعضه يحكي البهار نعمة ، وبعضه حشن جريش الليل .
ومن نين كل شيء بحسب ما يمكننا من الطاقة والاجتهاد . وفوق كل ذي علم عليم !

(١) نسبة الخزر من صف من الترك وقد يتصف هذا الاسم إلى الخزر بلغة والطريقة من ذلك الصواب ما هنا .

(٢) أي ثبات الثلج المعروف في مصر باسم الليلة . [Indigo] .

الآثار البينة في أقطار الأرض

ثم إن من بعض ذلك مذكر حل من الآثار البينة في أقطار الأرض . وأجرت
عمرى الأعلام . وفوت في الاستدلال . منهم ما قدم ذكره من الحال والأخبار ولزعل
والبحر . وسد ذكره . وبالله التوفيق .

فتبدأ بذكر المساجد الثلاثة : المسجد الحرام . والمسجد النبوي . صلى الله عليه
وسلم . والمسجد الأقصى .

وهي التي تسمى إليها الرجال ، وتجد إليها الركاب الرحال ، تسمى إليها صرى أصحاب
في الحال ، وتسمى والكواكب غرقى نحو حجاب الماء حالاً على حال .

وهي أبو سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه من لانس رجل
إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدى ، ومسجد من مقدس . . .

والإمام أحمد .

ويقال في كل من مسجد بيتا تعلق بذيل استاره ، وتعلق بمشراق نوره وإستاره . ثم
صلى الله عليه وسلم ، وأيقن عليه سورة بقره ، إلى غير ذلك من آثار . ومواطن تحة

التي توضع فيها النار .

والتي مات بها .

(١) ترك المؤلف هنا ما شاء قدره خمسة سطور .

(٢) حكاه في الأصل على الإشارة لأصل الوصفية . كما هو .

البيت الحرام
وصالحه ويدل عليه

ذكر الكعبة

البيت الحرام. أول بيت وضع للناس، وُضع على قديم الأساس. بُني مثالا للبيت المعمور، ودُعي إليه كل مأمور، وأذن إبراهيم (صلوات الله عليه) إليه بالتحج، ودعا إليه الناس فأثروا من كل فج. فتحج الملائكة قبل آدم، وجاءته وعنده ما تقدم. ويقال إنه لم يبق نبي حتى حججه. وبعد عدة أنباء دفنوا في الحجر منه، ولم تزل عمارته مكرمة، ومشاعره محرمه. عظم في الجاهلية والإسلام، وحرم من حيث بُنيَت الأعلام. (وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَأَنَّى مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ). وهو البيت المحجوج المحجوب، والمقصود بالزيارة قصد الوجوب. وبه الحجر الأسود الذي هو عين الله في أرضه، والشاهد لمن حج وقبلة بأداء فرضه. سماء الدماء، وحرم تحريم الدماء. يأمن به الحائم ساجدا، ومن دخله كان آمنا.

قال الله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ. فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِمَّا قَامَ إِبْرَاهِيمُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا).

وعن أبي ذر الغفاري. قال: قلت لرسول الله: أي مسجد وضع في الأرض؟ قال: المسجد الحرام. قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى. قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة. رواه البخاري، وأبو عروبة وزاد: وأبنا أدركت الصلاة فهو مسجد.

قال ابن جرير الطبري: اختلف أهل التأويل في قوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ) فقال بعضهم: تأويله "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ يُعْبَدُ اللَّهُ فِيهِ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ لَلَّذِي بِبَكَّةَ". قالوا: وليس هو أول بيت وضع في الأرض. لأنه

قد كان قبله بيوت كثيرة. ثم أسند هذا القول عن علي بن أبي طالب والحسن ومظفر وسعيد (وأظنه ابن جبير) ثم قال: وقال آخرون بل هو أول بيت وضع للناس. واختلف هؤلاء في صفة وضعه أول. فقال بعضهم: حلقه قبل الأرض. ثم دُحِبَت الأرض من تحته. وأسند هذا عن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال: حلق الله البيت قبل الأرض بالثلاث سنة، وكان عرشه على لسانه. على رءوسه سماء. فدُحِبَت الأرض من تحته. ونحوه عن معاذ وقتادة والسدي. وقال آخرون: موضع الكعبة موضع أول بيت وضعه الله في أرض. وأسند عن فهد. قال: ذكر لنا أن البيت حُطَّ مع آدم. وحسن أبيه. قال الله: أبيض معك بني يطاف به كما يطاف حول عرشى. فطاف حوله آدم. ومن كان معه من المؤمنين. حتى إذا كمال زمن الطوفان، رفعه الله وطهره من أن يصيبه غفوة أهل الأرض. فصر معمور في السماء. ثم بن إبراهيم سبع أئرا بعد ذلك. فدع عن أسس قدم كان عليه. وقوله على الذي سكة. يعني اللب الذي سكة. فن ربحنرى وهو عم للبلد الحرام. ومكة ومكة لبنان. وقيل مكة أسد. ومكة موضع المسجد. وقيل: مكة موضع البيت. ومكة ماحولة. وقيل: مكة البيت والمسجد. ومكة الحرة مكة.

وقال عطاء بن أرباب: وُحِدَ آدم إلى مكة حين استنوحش. فشكى ذلك إلى الله (عز وجل) في دعائه. فبأمر الله بنى مكة. أبل الله تعالى. فوبى له. فكتب على موضع البيت الآن. فلم يرب يطوف به حتى أزل الله الطوفان. فويعت ملك البوينة. حتى بنت الله عز وجل إبراهيم معه. بذلك قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِإِبْرَاهِيمَ: مَكَانَ الْبَيْتِ) روه أبو عروبة.

وروى أبو الوليد الأزرقي بسنده عن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال : إنه الله (تبارك وتعالى) بعث ملائكة ، فقال آتوا لي ببناء في الأرض ، فبشّر البيت وقدره ، وأمر الله من في الأرض من خلقه أن يطوفوا به ، كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور ، قال : وكان هذا قبل خلق آدم عليه السلام ، والله أعلم !
وقيل إن آدم أول من بناها ، وقيل شيث بن آدم . وكانت قبل بنائه خيمة من باقوتة حمراء ، يطوف بها آدم .

وروى سعيد بن أبي عروبة عن قتادة : قال : ذكر لنا أن قواعد البيت من حجارة ، وذكر لنا أن البيت من خمسة أجبل : حجارة ولبنان والهودى وطور سينا وطور زينبا .

وقال ابن جرير : بنى أساس البيت من خمسة أجبل . (فذكر مثله) .
وحكى السبكي : أن الملائكة كانت تأتي إبراهيم عليه السلام بالبحارة ، وقيل رفعت الكعبة في الطوفان وأودع البحر الأسود أباً قبيس . وبنى موضعا ربوة ، فجعلها هود صالح . فيقال إن يعرب قال هود : ألا تبنيه ؟ قال إنما يبنيه بنى يتخذ الله خليلا . ولما بناه إبراهيم دلته عليه السكينة . وكانت تنزل عليه كالخفجة .

وقال الأزرقي : لما بنى إبراهيم عليه السلام الكعبة ، جعل طولها بنائها في السماء تسعة أذرع ، وطولها في الأرض ثلاثين ذراعا ، وعرضها في الأرض اثنين وعشرين ذراعا . وكانت غير مسقوفة ، ثم بنى قريش في الجاهلية ، فزادت في طولها في السماء تسعة أذرع . فصار ارتفاعها في الهواء ثمانية عشر ذراعا . ونقصوا من طولها في الأرض ستة أذرع وشبرا ، تركوها في الجحش .

ولم تزل كذلك حتى كان زمن عبد الله بن الزبير . فهدمها وبنها على قواعد إبراهيم ، وزاد ارتفاعها في الهواء تسعة أذرع . فصار ارتفاعها سبعة وعشرين ذراعا .

هدمها ونحوه
أما ابن الزبير

ثم بناها الججاج بن يوسف الثقفي . فلم يعمر رتد عنها . وهدم ابن جرير وأعادها كما كان في الجاهلية .

وأعلم أن الكعبة بُنيت في الدهر خمس مرات :

إحداها بناء الملائكة أو آدم أوشيت ، على ما نقلتم .

الثانية بناء إبراهيم .

الثالثة بناء قريش . والسبب في ذلك أن الكعبة تسجدت . فمكاب هو لخدمة . فأرادوا تملئها . وكان ماها لاصقا بالأرض في عهد راجي . وعهد خرم إلى أن بنى قريش . فعلى أبو حمزة بن المنصور . يقول : أرفعوا باب الكعبة . حتى لا يدخلها أحد إلا بأبسط ! فإنه لا يدخلها حيث لا من أرفعه . وإن جاء أحد ممن تكبرونه ويمن به فسقط وصار نكالا لمن يراه . فهدمت . وهدمت لها

سقفا ، فلم يكن لها سقف . وزادت ارتفاعها ، كما تقدم . وكان عمر النبي (صل الله عليه وسلم) حينئذ ثمانين سنة . وقيل ثمانا وثلاثين . فهدمها

وكان يقول الحجارة متهمة كما ثبت في الصحيح . وتناقصت قريش بين بيع الحجر الأسود ونحوه من الركن . ثم رضوا بأن يقضه النبي . صلى الله عليه وسلم .

لربعة ما . عبد الله بن الزبير . والسبب في ذلك ما ذكر السبكي . أن أمراً أوردت أن تخمر بكده . فصر شره من عصره في استرها . فأخذت . وقيل طارت شره من أبي قبيس . فوقعت في أستان الكعبة . فأعترفت . فاشاور ابن الزبير من حصره في هدمها . فهدمها . وقالوا : ربي أن نصلح ما وضعي . ولا تهدم . فقال : لو أن

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

الجاهلية

بيت أحدكم أحترق لم يرض له إلا بكل إصلاح، ولا يترك إصلاحها إلا بهدمها.
فهدمها حتى أفضى إلى قواعد إبراهيم، فأمرهم أن يزيدوا في الحفر، فحزكوا حجرا منها.
فأروا نعمة نارا وقولا أزعجهم، فبنوا على القواعد.

وفي الخبر أنه سترها وقت حفر القواعد، فظاف الناس تلك الساترة، ولم تخل من
طائف، حتى لقد ذكر أن يوم قتل ابن الزبير، أشد الحرب وشغل الناس حينئذ، فلم
يرطاف بطوف بها إلا جمل، ونجم بنامها والصلق بابها بالأرض، وعمل لها خلقا أي بابا
من وراثتها وأدخل الحجر فيها. وذلك لأن خالته عائشة (رضي الله عنها) حدثته أن
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ألم ترى أن قومك قصرت بهم الفتنة حين بنوا
الكعبة، فأقصروا على قواعد إبراهيم، ثم قال: لولا حدثان قومك بالجاهلية، لهدمتها
وجعلت لها خلقا والصلقت بابها بالأرض وأدخلت فيها الحجر. فقال ابن الزبير:
فليس بنا عجز عن الفتنة، فبناهما على مقتضى حديث عائشة.

وحكى أبو الوليد الأرقبي أنه لما عزم على هدمها، أخرج أهل مكة إلى يثرب.
فأقاموا بها ثلثا، خوفا أن ينزل عليهم عذاب لهدمها. فأمر ابن الزبير بهدمها. فلما
اجترأ على ذلك أحد، فعلاها بنفسه وأخذ المول وجعل يهدمها ويرى إجماعها.
فلما رأوا أنه لا يصعب على صعدوه وهدموا، فبناهم ساجد، فاجتمعوا على ذلك.
وخارجها من أعلاها إلى أسفلها، وكساها القباطي. وقال: من كانت في عليه
طاعة، فليخرج فليتمتع من التمتع، ومن قدر أن يخرج فليعمل ما يشاء، ولم يقدر
فليذبح شاة، ومن لم يقدر عليها فليصدق بوسعه. وخرج ابن الزبير مشيا، وخرج
الناس مشاة. فأتعصروا من التمتع، شكرًا لله تعالى. فلم يروم أكثر عتقا وبذنة
منحورة وشاة مذبوحة وصدقة من ذلك اليوم. ونحر ابن الزبير مائة بدنة.

قال ثمامة: ولما قام عبد الملك بن مروان في سلطانه، فبنا من خليج أي
جانب بين ريعي عباد بن الزبير، فهدمها وأعادها بنى ما كان عليه في عهد
رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لا في أيام غيره. ثم جاء حديث بن أبي ربيعة يقول:
ومعه رجل آخر، فحدثه عن عائشة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وطعت
المتقدم، فقدم وجعل ينكت بمخضرة في يده الأرض، ويقول: "وددت في ركبت
أبا حبيب، وما تخجل من ذلك".

وتولى البناء في زمن عبد الملك بن مروان - المجاهد بن يوسف بن يحيى - وهو البناء
الطامس الموجود الآن.

والذي هدمه المجاهد هو الزيادة وحدها، وأعاد الركبتين، وسد البابين الذي
آمن الزبير، وسد بين إلى الآن. وجعل في الحجر من الباب دون سمعه أدرج.
وعلاوة ذلك في داخل الحجر لوزجان من مرمر، مفوض من يمين إلى يسار.
وصار عرض وجهها، وهو الذي فيه الباب، أربعة وعشرون ذراع.

وقيل إن الكعبة بنيت مرتين آخرين، غير الحسن.

إسعادها بناء الواقعة بعد إبراهيم،

بوالناية بناء جرهم بعد الهائلة.

وقال السبكي: إنما كان ذلك إصلاحا لم يكن منه، لأن السور كان قد صدع
بجناظته، وكانت الكعبة بعد إبراهيم (عليه السلام) مع الهائلة، وجرهم بن أبي عمرو.
وخلفتهم فيها قريش بعد استيلائهم على آخره. لكنهم بعد الفقه، وعمرهم بعد الهدم.
وكان أول من جدد بناءها، بعد إبراهيم، يحيى بن كلاب، وسعفي بن عبد الله.
وجريد النخل.

وروى الطبراني عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً - أن أول من جدد الكعبة بعد
كلاب بن مرة، قُصِي.

أول من الكعبة
وتحليلها بالذهب
في الحادي

وصلى النبي - أن أول من أخذ للكعبة عقلاً نبي - ثم ضرب لها عبد المطلب باباً
من حديد، وهي الأسياف القلعية التي كانت مع الفزائين الذهب، وهو ما استخرجه
عبد المطلب من بئر زمزم، لما أحفرها بعد ما طعمها الحارث بن مضاض، لما أخرج
الله جرهم من مكة بسبب إحداثهم في الحرم واستضافهم بالحرم وبقي بعضهم على
بعض، فنزحوا ماء زمزم، وعمد الحارث إلى ما كان عنده من مال الكعبة وفيه غزالان
من ذهب وأسياف قلعية، كان ساسان أهداها إلى الكعبة، وقيل ساوير. وجاء
تحت الليل ودفن ذلك في زمزم، وعنى عليها. ولم تزل دارسة حتى حفرها
عبد المطلب واستخرج ذلك كما هو مذكور في موضعه.

وأخذ عبد المطلب من الفزائين المذكورين حلية الكعبة، فهو أول ذهب
حليت به الكعبة.

فلما جاء الإسلام وآلت الخلافة إلى الوليد بن عبد الملك، بعث إلى واليه على
مكة خالد بن عبد الله القسري سنة ثلاثين ألف دينار. ففرض منها على باب
الكعبة صفايح الذهب، وعلى المذاب، وعلى الأساطيم التي في جوفها، وعلى الأركان. ٥٥
وهو أول من ذهب البيت في الإسلام.

وذكر النبي - أن الذي عمله الوليد هو ما كان من مائدة سليمان بن داود (عليهما
السلام) من ذهب وقضية، حمل إليه من طليطلة، من جزيرة الأندلس. وكانت لها
أطواق من زبرجد وياقوت، وكانت قد أحضلت على بطني قوي، فتفصص تحتها.

تحفة الكعبة
في الأركان
والأبواب

ثم لما آلت الخلافة إلى الأمين، رفع هذا الذهب - بنى عمه الوليد قد رُقِي -
فأرسل إلى عامله على ضواحي مكة، سالم بن جبراح، بنى به عشرين دينار
ليضربها صفايح على باب الكعبة. ففعل ما كان على الباب من الصفايح وزيد عليها
ثمانية عشر ألف دينار. وضرب الصفايح والمسامير وحلق الباب والعتبة. فالتقى
كان عليه من الذهب ثلاثة وثلاثون ألف مثقال.

قلت: ثم جدد الباب الشريف في الأيام الزاهرة الملكية الناصرية سنة ١١٠٠ لله
عندها، عمل بمصر مصفايح بالفضة. وأنا كتبت نسخة ما كتب عليه، وجهز به
بشرى بنا الناصري.

قال الأزرقي: وعمل الوليد - عبد الملك الرخام الأبيض والأخضر والأحمر
في جوفها، وفُزِر به جدرانها، وفرشها بالرخام، بجمع ما في الكعبة من الرخام هو من
عمل الوليد. وهو أول من فرشها بالرخام وأُزِر به جدرانها.

قلت: ثم جعل غالب ذلك. وغلب ترصيعها وما فيها الآن من آثار المظفر
يوسف بن عمر بن رسول، صاحب من. وسمي في بناء دخل الكعبة، حيث
بهض المصطفى، بن يعقوب بن محمد وجهه في جدار متصل بركب ليد.

وأختلف أهل السير في أول من كسا الكعبة الديباج.
فقال آس بن يحيى هو النجح بن يوسف. وقال آس بن ثعلبة هو عبد الله بن لبر.
وقال الخطيب بن أبي أول من كساها الديباج خالد بن جعفر بن كلاب. أحد لطمه
تعمل البر وأخذ فيها أخطاء، فملقها على الكعبة. وذكر جماعة - منهم الدارقطني - أن

ثقلية بنت جباب أم العباس بن عبد المطلب كانت قد أحضلت العباس صمبر.
فندرت إن وجدته أن تكتو الكعبة الديباج.

وصلى الأريق أن معاوية كسا الكعبة الديباج. قال: وكانت تكفى يوم عاشوراء.
ثم إن معاوية كساها مرتين.

ماضيه المأمون

فم كساها المأمون ثلاث مرات. فكفل يكسوها الديباج الأحمر يوم التزوية،
والقبايطي يوم هلال رجب، والديباج الأبيض يوم سبع وعشرين من رمضان.

وهذا الأبيض ابتدأه المأمون سنة ست ومائتين حين قالوا له: الديباج الأحمر
يخفوق قبل الكعبة الثانية. فقال عن أحسن ما تكون فيه الكعبة. فقالوا: الديباج
الأبيض. ففعله.

كسوها في أيام
المؤلف

قلت: وهي الآن تكفى في العام مرة واحدة في وقت الموسم. وتعمل إليها الكعبة
من الخراطة السلطانية بالديار المصرية، وصحة الركب. فيأتي ذلك أسراء الركب.
ويحضرون بأنفسهم تكفى، وأخذ الإشراف ونو شية الكعبة العتيقة ويقسمونها.
ويأخذون في كل قطعة منها أوفر الأعواض. وتعمل إلى سائر البلاد للركبة.

كسوها في أيام
المؤلف

وعندى بعض أصحاب ليس يبعث إليها كسوها. فليس تعب الكسوة المصرية. وهي
سوداوان من الحرير الأسود، بكناية بيضاء، فيها آيات جاءت في القرآن في ذكر
الكعبة.

رواه المؤلف
في سطح الكعبة
وروي غيره كقول
يحيى

ولما حججت سنة ثمان وثلاثين وسبعائة. صعدت أ. وأمرأ. بك مصرى
تلبس الحكمة الشريعة، حتى تكا على سطحها. فأشبهه مغطا بالمرح والخلع
الأبيض. ومن جوانبه جدر قصار فيها حياض لمواظ السور، تجر فيها الكسوة بحبال.
ثم تربط في تلك الحياض.

وأما أحد الله، إذ يصدى توليت خلع الكسوة العتيقة عنها وتلبسها بالكسوة
الجديدة.

وحدثت الكسوة العتيقة في تلك السنة إلى السلطان عصر. ليحضر إلى السلطان
أبي الحسن الأريق مع ما يجوز عوض هذه من في هذه السنة. صحة مريه روجه
أبيه وعريف السويدي وجماعة من أكادروته. ونحوه سوسنية ولأشرف
عنها من بيت المال بمصر.

والعادة جارية أن تقفل أخته لمعهه في صري من سبع والعشرين من
ذي القعدة، وتُسَمَّر سورها. وتلبس يوم الأضحى. وعسى في أورد عبد. عود
الركب من يتي. أو أن مُنصرهم.

وكفى ذلك حصره في هذه السنة وبيتته بدى. والله حمد

وأما أول من كسا الكعبة مطلقا

حكى لأريق عن شيخ من بني ثعلبة أن كسا الكعبة كسوها. أن
في الحب أن كسوها. وكسا لأصح. ثم رأى أن كسوها أوصاف. وكسا.
وهي التي خرج من تحت.
ثم كساها الناس يتبع في الجاهلية.

قال المصنف وأرى أن كساها السدوح وأطاع بعض أصحابه من
ذلك أنه حين كساها. لحظف. وهي ثوب غلاط. فأكساها. فأكساها.
وهي ثوب موصلة من شاة من حديد ووصلة. فأكساها. فأكساها. فأكساها.
وهي ثوب من ثوب. فأكساها. فأكساها. فأكساها. فأكساها.
وهي ثوب من ثوب. فأكساها. فأكساها. فأكساها. فأكساها.
وهي ثوب من ثوب. فأكساها. فأكساها. فأكساها. فأكساها.
وهي ثوب من ثوب. فأكساها. فأكساها. فأكساها. فأكساها.

وقال تبع لما كسا البيت.

وَكَسُوا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ مَلَأَهُ مَقْعِدًا وَرُودًا.

فاقبأ به من الشهر عَشْرًا . وجعلنا لِيَسَارِهِ إِبْرِيلًا .

وَعَثَرْنَا بِالشَّعْبِ سِتَّةَ أَلْفٍ . فَنَزَلَ النَّاسُ نَحْوَهُمْ وَرُودًا .

ثُمَّ سَرَّنا عَنْهُ ثُمَّ سَبَّحُوا . فَرَفَعْنَا لِرُؤُوسِهِمْ مَقْعِدًا .

وأما صفة الكعبة

فَأَعْمَ أَنْ الْكَعْبَةَ، الْبَيْتَ الْحَرَامَ، مُرَبَّعَةُ الْبِنَانِ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ، أَرْتَفَاعُهَا مِنْ

الْأَرْضِ سَبْعَةُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الْجِدَارِ، وَجْهُهَا الْآنَ، أَرْبَعَةُ عَشْرُونَ

ذِرَاعًا، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَابُهَا، وَعَرْضُ مَوْزِنِهَا مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَرْضُ جِدَارِهَا الَّذِي

يَلِي الْيَمِينَ - وَهُوَ فِي بَيْنِ الرُّكْنِ الْيَاقِي وَالرُّكْنِ الْعِرَاقِيِّ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ الْبَحْرُ الْأَسْوَدُ -

عَشْرُونَ ذِرَاعًا. وَإِلَى وَسْطِ هَذَا الْجِدَارِ كَانَ بَصِلُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَبْلَ

هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَعَرْضُ جِدَارِهَا الَّذِي يَلِي الشَّامَ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيْنُ الرُّكْنِ

الشَّامِيِّ وَالرُّكْنِ الْفَرَسِيِّ، أَحَدُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَمِيزَابُ الْكَعْبَةِ عَلَى وَسْطِهِ يُمْكِنُ أَنْ

يَلِيَ الْبَحْرَ. وَمِنْ أَسْفَلِ هَذَا الْجِدَارِ إِلَى أَفْصَى الْجِدَارِ سِتَّةَ عَشْرَ ذِرَاعًا.

وعرض باب البحر الشامي خمسة أذرع (١) إلا شئ يسير، وعرض بابها الفرسكي منقذ (٢) من

أذرع إلا شئ يسير، وجدار البحر مدور من بابيه الشامي إلى بابيه الفرسكي، كالطليسان.

وعرضه ذراع، وأرتفاعه من الأرض أربعة أشبار.

(١) هكذا في الأصل.

والبحر الأسود، في الركن العراقي، مدخل بربره. وهو [على] سبعة أشرار من
الأرض.

وباب الكعبة على أربعة أذرع من الأرض، وعرضه ستة أذرع، وعرضه أربعة

وما بين الباب والبحر الأسود أربعة أذرع. ويسمى ذلك الموضع الْمُتَرْتِمَ. لأن

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين فرغ من طوافه أَلْبَسَهُ وَدَعَهُ فِيهِ. ثُمَّ كَلَفَ

فَرَأَى عَمْرًا يَقُولُ: "هَاهُنَا تُسَكَبُ الْغَيَرَاتُ".

ومن الباب إلى مُصَلَّى آدَمَ (عليه السلام) حين فرغ من طوافه، وبين الله عليه

سبعة أذرع، وهو موضع خَلْقِهِ. ومن باب الكعبة، أربع من سبعة أذرع. وكان هناك

موضع مقام إبراهيم (عليه السلام) من باب الكعبة.

وصلى حتى وصل الله عليه سبعة أذرع، حين فرغ من طوافه، فكانت

الله عليه سبعة أذرع، من مدخله، حتى وصل الله عليه سبعة أذرع.

إن الموضع الذي هو فيه الآن، حدثت على غريب ذراع من باب الكعبة، ثلاث أذرع

لصوف لمصليين، أحدهما من باب الشام، والآخر من باب الفرس، والآخر من باب

الفرس، والآخر من باب الفرس، والآخر من باب الفرس، والآخر من باب الفرس.

عمر وأخرجه من المسجد. فأمر عمر بن عبد الله أن يضعه على موضعه، وهو رسول الله

(صلى الله عليه وسلم).

وبين موضع الشاوي - وهو مدخل آدَمَ عليه السلام - وبين الشامي ثمانية

أذرع.

أصل التسمية
بزمزم

قال الحرفي: سميت زمزم بزمزة الماء، وهي صوته، وقال السعدي: سميت زمزم لأن القُرْس كانت تنحج إليها في الزمن الأول، فزمزم عندها، والزمزمة صوت تنحرجه القُرْس من خياشيمها، عند شرب الماء، وأشد السعدي: زمزمت القُرْس على زمزم، وذلك في سالفها الأقدم.

وذكر البرقي عن ابن عباس: أنها سميت زمزم، لأنها زُمْتُ بالتراب، لئلا يسبح الماء يمينا وشمالا، ولو تركت لساحت على الأرض، حتى تملأ كل شيء.

وقد ذكرنا طم الحارث بن مضاض أياها، ولم تزل دارسة، حتى أرى عبد المطلب أن أحفر طيبة، فسميت طيبة، لأنها للطيبيين والطيبات، من ولد إبراهيم وإسماعيل، وقيل له: أحفر برة، وقيل: أحفر المضنونة، ضننت بها على الناس إلا عليك، ودل عليها بعلامات ثلاث: بقرة الغراب الأعصم، وأنها بين الثرت والدم، وعند

طم الحارث بن
مضاضها وتجدد
عبد المطلب حفرها

بيرة نخل، ورؤي أنه لما قام ليحفرها، رأى ما رُسم له من قرية النخل وقرعة الغراب، ولم ير الثرت والدم، فبينما هو كذلك، نذت بكرة بلأزوها، فلم يدركها حتى دخلت المسجد الحرام، ففصرها في الموضع الذي رُسم له، فقال هناك الثرت والدم، فحفر عبد المطلب حيث رُسم له.

وقيل لعبد المطلب في صفتها: إنما لا تنزف أبدا، وهذا برهان عظيم، لأنها لم تنزف من ذلك الحين إلى اليوم قط، وقد وقع فيها حشيش فزحشت لمن يتجمله فوجدوا ماءها ينور من ثلاث أعين: أقواها وأكثرها ماء عين من ناحية الحجر الأسود، ورواه الباقية. وروى الباقية أيضا مستندا عن النبي (صلى الله عليه وسلم): "من شرب من ماء زمزم، فليشبع، فإنه فرق ما بيننا وبين المنافقين، لا يستطيعون أن يشبعوا

(١١٠)

منه". وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "ما رزقكم شرب له". وروى أنه قد نزلت من منب ثلاثين من يوم وبيلة، فسمع حتى كسرت عكبه.

وذكر ابن جرير في سيرته أن عبد المطلب أخذ حوب بزمزم فسقى منه، وكان يفرط بالليل، فحدثه به، فبدا عنه ذلك، فبدا في ذلك، فقال: لا أراها فمض. وهي لشارب حلو، وبعد كسبهم، فبدا أصبح، فبدا يم، وكان يعد من أرواحه حكاه، ويمن بذا في حنوده، حتى سبه، عه.

المَكُون منه إلى مَعْرِف، ويقع تحماه مسجد الخَيْف متحررا عنه على ذروة من الجبل.
يحمل بينهما مجرى ماء من ماء الشتاء ينزل فيما يليه إلى الطريق العظمى رُكْبَانُ الْعَرَب.

جمع (أي المزدلفة)

جمع - هي المزدلفة، وكلها مَشْعَرٌ إلا بطن مَحْسَر، ومنها تَوَضَّعَ حَتَّى الْجِرَات.
وبذلك فسر على وابن مسعود قوله تعالى: "تَوَسَّطُوا بِهِ جَمْعًا"، قالوا: يعني المزدلفة.

المزدلفة

ومسجد المَزْدَلِفَة عن يارك إذا مضيت إلى عرفات، وفيه يجمع بين المغرب
والمشاء، إذا فر الحاج من عرفات، وهي التي عن الشرف الرضوى بقوله:

عَارِضًا بِرُكْبٍ الْجَازِ نَسَافُكُهُ: مَنَى عَهْدُهُ بِأَيَّامِ سَلْعٍ
وَأَسْتَقْلًا حَدِيثَ مَنْ سَكَنَ الْخَيْفَ وَلَا تَكْتَبَاهُ إِلَّا بَدْعِي
فَاتِي أَنَا رَأَى الدِّيارَ بِطَرُقٍ، ۞ فَلَمَّا رَأَى الدِّيارَ يَسْمَعِي
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الْإِلِّ تَضَعْتُ ۞ لِي يَجْعَ! وَأَيْنَ أَيَّامُ جَمْعٍ؟

باب الحرام

قل العنبري في قوله تعالى "وَذَكِّرْهُ أَنَّهُ عَنِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ"
فَرَحٌ، وهو الحبل الذي نفث عنه الإمام وعنه أنقده.

وقيل: المشعر الحرام ما بين جلي المزدلفة إلى ما زني عرفة إلى وادي محسر، وليس
المأزمان ولا وادي محسر من المشعر الحرام.

والصحيح أنه الجبل، لما روى جابر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما شئ
الفجر - يعني بالمزدلفة - ركب ناقته حتى أتى المشعر الحرام، فدعا وكبر وهلل، ولم يزل
واقفا حتى أسفر.

وقوله "عند المشعر الحرام" معناه ما على المشعر الحرم، قرب منه، وذلك لفصله
كالتقرب من جبل الرحمة، وإلا لما دله كاه، وقف، لا وادي محسر، وحجاب
عند المزدلفة لكونه في حكا المشعر، ومعناه به عند المشعر.

وفي سبب "مزدلفه"، "نعمان" أنه أحضر بها مع حنظل، وأدلف إليها.
في ذلك، وهو فائدة لا تدفع به من الصلاة، حنظل يكون وضعت على
أهلها، لأنهم يزولون إلى الله تعالى، أي يتقربون إليه، وفيه "عن علي"
أصبح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقف على قرح، فقال: هذا قرح، هو
الموقف، ويجمع كلها موقف.

أنصاب الحرم

هي علامات منه من حدود الحرم.

وتنق من سائر أعلامه أصوات لله عليه، وأشار له حرس من مواضعها، هكذا
وتنق من سائر أعلامه أصوات لله عليه، وأشار له حرس من مواضعها، هكذا

وروى الأثر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) أمر محمد بن عبد الله بن علي بن
أحمد، التي عملها إبراهيم، وحمل إليه مواضعه، ثم خرجت عن مواضعه.

فهذه العلامات بينة إلى الآن، بحمد الله من.

وتحيط الحرم يعني طريق، يعني (صلى الله عليه وسلم) دون البعير عند بيوت
يقار - على ثلاثة أميال من مكة.

ومن طريق بني جرف أنه في ثمة بن، عن سبعة أميال.

ومن طريق العراق، عن ثمة جبل، لقطع، على سبعة أميال.

باب الحرام

ومن طريق الحِمْرَانَةِ في شعب آل عبد الله بن خالد، على تسعة أميال؛

ومن طريق الطائف على عرفات، من بطن كَمَرَةٍ، على سبعة أميال؛

ومن طريق جُدَّة، منقطع الأعشاش، على عشرة أميال.

فهذه حد ما جعله الله تعالى حَرَمًا، لما أَخَصَّ به من التحريم، وبِأَيِّ مَحَلٍّ

سائر البلاد.

نصبه ونحريمه

وصح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "إن هذا البلد (يعني مكة)

حرمه الله يوم خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ". وفي رواية: "يقبل أن يتلاقى السَّماواتِ

والأرضُ". فيكون تحريمها قبيل خلق السَّماواتِ والأرضِ كتابةً تحريمها في اللوح

المفوظ، أو تقدير حرمتها. وروى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن إبراهيم حرم

مَكَّةَ. ومعناه أظهر حرمتها. قال السَّيْلِي: "روى في التفسير أن الله تعالى لما قال

للسَّماواتِ والأرضِ: "أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا فَأَتَيْنَا طَائِعِينَ" لم يجبه هذه المقالة من

الأرض إلا أرض الحرم، فلذلك حرَّمها. فصارت حرمتها كحرمة المؤمن: إنما حرم دَعُوهُ

وعرضه وماله، وبطاعته لربه. وأرض الحرم لما قالت: "أَتَيْنَا طَائِعِينَ" حُرِّمَ صَيِّدُهَا

وتحريمها وتَحْلَاها، إلَّا الإِذْخِرَ، فلا حرمة إلا لدى طاعة. جعلنا الله من أهل طاعته.

وصح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "إن هذا البلد حرمه الله يوم

خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يُفْضَدُ شَيْءٌ وَلَا يُنْتَقَرُ شَيْءٌ

صَيِّدُهُ وَلَا يُجْتَنَى حَلَالُهُ".

حمد حمزة

وما زال الناس في الخلفية والإسلام يطعمون هذا الحرم ويحيطون قطع شجره.

قال الواقدي: لما أن أردت قريش البیان، قالت لقبي: "كيف نصنع في شجر

الحرم" فحذرهم قطعهم وحذرهم العنوة في دث. وكان أحدهم يُخَوِّفُ باليبين حول

شجره، حتى تكون في مبرله.

قال: وأول من رحص في قطع شجر الحرم، عبد الله بن زبير.

قال السَّيْلِي: "أبى بن الزبير ذو. مُعْتَقَانِ وَحَصٍّ قَطَعَ شَجَرِ الْحَرَمِ، وَجَعَلَ

دِةَ كُلِّ شَجَرَةٍ عَرَهُ. وكذا روى عن عمر أنه قطع دِةَ كَاتِبٍ في دار أسد بن

عبد العزى. وكاتب أسد، هما أسد بن ثابت الله بنين. وكذا. ودلت على أن يومئذ

المسجد. فقطعهما وودَّاهما ببقرة.

عن حمزة
عن حمزة
عن حمزة

ذوالخليفة
مبقات أهل الشام
في عصر المؤلف
آباده الطريق

فاما ذوالخليفة فهو أبعد المواقيت، على عشر مراحل من مكة، أو سبع منها.
(وهو يضم الحاء المهملة وفتح اللام)، ومنها يُحرم الآن الركبُ الشائِ .

وجاء آبار تسمى آبار عليّ . وبعض الناس يقول بئر الحرم .

والخليفة موضع على ثلاث مراحل من مكة . (وهي يضم الجيم وسكون الحاء
المهملة بعد الجيم) .

وذكر أن الكلب أن العاللي أرحوا بن عييل (وهو أخوه عاد) من ثرب، فعروا
الخليفة، وكان اسمها مهيعة ، (بفتح الميم وسكون الحاء على وزن مفتلة وقيل بكسر
الحاء على وزن قبيلة) . بقاءهم سبيل فأجنتهم، فسميت الخليفة .

ولما هاجر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة أصابهم حمى . فدنا النبي
(صلى الله عليه وسلم) الله تعالى أن ينقل حُمَاهَا إلى الخليفة .

وهي شرق رايح عمر الركب المصري . ومن رايح يُحرم الآن .

وقرن المنازل (بفتح القاف وسكون الراء)، موضع على مرحلتين من مكة وموقد
غلظ الجوهري في قوله بفتح الراء، وقوله إن أوبسا الترقن منسوب إليها . بل هو
منسوب إلى قرن بفتح القاف والراء بطن من مراد .

ويعلم ويقال أن ألم بالمرء عوضا عن الماء، موضع معروف على مرحلتين من
مكة . وهو بفتح الباء واللام وسكون الميم بعد اللام .

ومن المواقيت ما لم يذكره النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحديث . وهو مبقات
الرافقين، وهذات عرق . وبينه وبين مكة خمس مراحل .

(١) يابض بئر الصمة بالأمل بقدره أربعة أميال .

المسجد النبوي

موضع ميم

ويجانبه حجرته العظيمة التي ضمت معه .

ياخير من دفنت في القاع أعظمه . قطاب من صلب الله . لا يُد .

حتى تحسب قبر أب

قال من "قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من في طو

يقال لم بنو عمرو بن عوف . فأقام فيهم أربع عشرة ليلة . ثم به أرسل إلى ملا .

التجار، فأتوا متقلدين سيوفهم . فكأنهم من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من

جده . وأبو بكر رده . فملا إلى البحر حوله . حتى أتى

بعض حيث أدركته صلاة . فبذل في مرض أعم

بجانبك هذا . فقالوا لا والله !

قال أني لو كان فيه شيء . وقبور الذين

و

و

و

و

و

و

ثم زاد فيه المأمون سنة اثنتين ومائتين وأثنى بنبأه ونش فيه: "هذا ما أمر به
عبد الله المأمون" في كلامه.

قال السلامة أبو زكريا النوبختي رحمه الله: فيبني لفصل أن يبنى بالمحافظة على
الصلاة فيا كان في زمنه (صلى الله عليه وسلم) فإن الحديث الصحيح عن رسول الله
(صلى الله عليه وسلم): "صلاة في مسجد في هذا أفضل من ألف صلاة في سواه"
إلا المسجد الحرام إنما يتناول ما كان في زمنه لأنه هو الذي حصلت الإشارة
إليه، لكن إذا صلى في جماعة، فالتقدم إلى الصف الأول، ثم إلى ما يليه أفضل.
فليقتل لذلك.

وذرع ما بين الميز ومقام النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي كان يصل فيه حتى
توفي أربعة عشر ذراعا وشبرا.

وذرع ما بين الميز والقبر ثلاثة وخمسون ذراعا وشبرا. (١)

بيوت النبي

مسجد النبوة - مكة

قال السهيلي: كانت بيوت النبي (صلى الله عليه وسلم) تسعة: بعضها من جريد
مطبخين والطين وسقها جريداً وبعضها من حجارة مرضومة بعضها على بعض مسقفة
بالجريد أيضاً.

قال حطاب أبو عبد الله الذهبي: "لم يلبثنا أنه (صلى الله عليه وسلم) حتى له تسعة
أبيات، حين بنى المسجد، ولا أحبه قبل ذلك. إنما كان يريد بيتاً حيثئذ لسودة،
أُم المؤمنين، ثم لم ينجح إلى بيت آخر حتى بنى لعائشة في شوال سنة اثنتين، وكانها
(صلى الله عليه وسلم) بناها في أوقات مختلفة. والله أعلم."

(١) يباس بأصل الصفحة في الأصل مقاره - مرة أسطر.

وقال الحسن بن أبي الحسن كتب أدخل بيوت النبي (صلى الله عليه وسلم)
وأنا غلام مرابط فأنا السقف بيدي. وكان بكل بيت حجر. وكاتب حجره عليه
السلام) آسية من شجر مبروطة في خشب غير.

وفي تاريخ البخاري أن باب (صلى الله عليه وسلم) كان يرفع بالأطير. أي
لأحق له.

ولما توفي أزواجه (صلى الله عليه وسلم) غُطت البيوت والخمر، ومسحود، وذاك
في خلافة عبد الملك بن مروان. فلما ورد كتابه بذلك، صح أهل المدينة، الكاء،
كيوم وفاته.

قال السهيلي: وهذا يدل على أن بيوت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا ضيقت إليه،
بهي إضافة ملك بكفوله تعالى: "لَا تَقْرَأُوا سُبُوتَ النَّبِيِّ" وإن ضيقت إلى زوجه
كفوله: "وَعَنْ فَيُؤْتِيكَ" فببيت إضافة ذلك، ذلك أن ما كان بمكة، فليس
بمكوث عنه.

مسجد قباء

ذُكِرَ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَهَ نَبِيَّ عِمْرُونَ بِسُوفٍ.
ثم تنقل إلى المدينة.

ودكر أن أبي حنيفة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين أسسه، كان هو
أول من وضع حجر في قبلته، ثم جاء أبو بكر فحجر موضعه، ثم جاء عمر فحجر موضعه
إلى حطب حجر أبي بكر. ثم أخذ الناس في البناء.

في مسجد آدم
في مكة

وهو مسجد
في المدينة

بمكة

وذكر الخطابي عن الثَّوْمُسِ بنت النَّمَانِ. قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) حين بَنَى مَسْجِدَ قُبَاءَ يَأْتِي بِالْجَهْرِ قَدْ صَبَّهَ إِلَى بَطْنِهِ، فَيَأْتِي الرَّجُلَ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ حَتَّى يَأْمُرَهُ أَنْ يَدْعُوهُ، وَيَأْخُذَ غَيْرَهُ.

قال السجستاني: "وهذا أول مسجد بُني في الإسلام، ووقى أهله نزلت: **فِيهِ رِجَالٌ**
يُحْيُونَ أَنْ يَشْفَوْهُ" . فظهر على هذا المسجد الذي **"أُسس على التقوى"** . وإن كان
قد روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سئل عن المسجد
الذي **"أُسس على التقوى"** فقال: هو مسجدي هذا . وفي رواية أخرى قال:
وقى رأس حجر . ثم قال لي عمرو بن عوف حين نزلت **"فَسَجَدَ أَكْثَرُ أُنَاسٍ عَلَى**
أَسْفَافِهِمْ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ هَذَا فِيهِ رِجَالٌ يُحْيُونَ أَنْ يَشْفَوْهُ" : ما الظهور
الذي أثنى الله به عليكم ؟ فذكروا له الاستنجاء بلقاء بعد الاستنجاء بالحجارة . فقال:
وماذا لكم فعليه !

قال السُّبُّيُّ: «وليس بين الحديثين تعارضٌ، كلاهما أُسِّس على القويِّ، غير أنَّ
قوله سبحانه «من أول يومٍ» يقتضي مسجد ثَبَا، لأنَّ تأسيسه كان في أول يوم من
حلول النبي (صلى الله عليه وسلم) دار هجرته والبلد الذي هو مهاجره. ر
قال القاسم بن عبد الرحمن: «عثمان بن ميسرة أول من بنى مسجد الله صلى الله عليه
رواه أبو عروبة. وذكر ابنُ أبي عمير هذا الحديث عن عثمان بن ميسرة بناء مسجد المدينة؟
قال السُّبُّيُّ: «إنما عن هذا مسجد ثَبَا، لأنَّه هو الذي أشار على نبيِّنا (صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم) ببنائه، وهو الذي جمع له الحجارة، فلما أسسه رسول الله (صلى الله عليه
(سليم) استتمَّ بنيانه عثمان».

(١) أى أدناه إلى تحت | أظهر اللسان ج ٦ مادة ص ٥٥ | .

وعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يزور قباء راكباً وماشيًا فإصبل فيه ركعتين، ثم تقبل عليه، وفي رواية كان لي (صلى الله عليه وسلم) يأتي مسجد قباء كل سبب من ركعتين وماشيًا. وكان ابن عمر يبعثه.

مسجد الضرار

زودی لای غمروں میں عوف لے سوا مسعد فدا۔ وکالت باہم رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ارضی فیہ - حسد ہم جوہہ جوئے میں عوف۔ وہاں
ہی مسعد وریسل ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی فدا ورضی فدا
و عصر لڑاہ۔ بد فدا میں اللہ۔ لست غیر عقل و ردی عی جوہہ۔
غرو۔ و اوامر ولادی تہہ صلی اللہ علیہ وسلم انفس ووف رسول
صلی اللہ علیہ وسلم لا أحد قوم بفاویث إلا فانت مکت فہ۔ بل فداہ ای یوم
خص فدا۔ آپس ہواؤں۔ حرج ہر بائی شد۔ وریسل ای اللہس آن سغفو
بما سغفتم من ترة سلاح۔ جو ذاہ۔ ای قصر۔ وریس عود۔ وخرج عود
و اجماع میں المدة۔

فَوَيْتَ الْمَسْجِدَ الْقُرْآنُ ابْنُ حَبِشَ مَسْجِدَ هَاهُوَ وَهَلُوَ لَبَّى قُلْتُ قَدْ عَنَدَ وَهَلُوَ.
 "بَيْتَ مَسْجِدَ هَدَى الْعَمَى وَحَاجَهُ وَلَدَانِ لَطْفَهُوَالسَّابِقَ وَهَلُوَ حَبْشَ لَبَّى قُلْتُ
 هَاهُوَ وَهَلُوَ دَلُّوهُ "هَلُوَ" هَلُوَ قُلْتُ قَدْ عَنَدَ وَهَلُوَ. "قُلْتُ حَبْشَ سَفَرُ وَهَلُوَ شَعْلُ
 وَدَعْنَاهُ ابْنُ شَافِعٍ قَدْ صَالِيَهُ هَاهُوَ" قُلْتُ هَلُوَ قُلْتُ عَزَّوَنُكَ سَالُوهُ بَيْتَ الْمَسْجِدِ
 مِنْ هَلُوَ "قُلْتُ قَدْ عَنَدَ مَسْجِدَ هَرَّ وَكَلَّ" قُلْتُ هَلُوَ الْاَخْرَجَ هَاهُوَ".

فدعا بمالك بن النخشم ومعين بن عدي وعامر بن السكن ووجش. «قاتل حزة»
 فقال لهم: «انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهلهم، فأهدموه وأحرقوه». ففعلوا. وأمر
 أن يجعل مكانه مكانة تلج فيها الخيل والقمامة.

وقيل كل مسجد بني مباهاة، أو رياء، ومثمة، أو لغرضي سوى ابتناء وجه الله،
 أو مال غير طيب فهو لاحق بمسجد الضرار.

وعن شقيق أنه لم يدرك الصلاة في مسجد بني عامر، فقيل له: مسجد بني فلان،
 لم يصلوا فيه بعد. فقال: «لا أحب أن أصلي فيه، فإنه قد بنى على ضرار». وكل
 مسجد بني على ضرار أو رياء، فإن أصله ينتمى إلى المسجد الذي بني ضراراً.

وعن عطاء: لما فتح الله الأمصار على عمر (رضي الله عنه) أمر المسلمين أن يتنوا
 المساجد وأن لا يتخذوا في مدينة مسجدين يضاران أحدهما صاحبه.

وذكر ابن إسحاق الذين اتخذوا مسجد الضرار وذكر فيهم جارية بن عامر، وكان
 يعرف بجار الدار. وهو جارية بن عامر بن مجع بن الصفا. وذكر فيهم أبيه مجعاً
 وكان إذ ذاك غلاماً حدثاً قد جمع القرآن. فقتلوه إماماً لهم، وهو لا يعلم بشيء
 من شأنهم.

وقد ذكر أن عمر بن الخطاب، في أيامه، أراد عزله عن الإمامة. فقال لأبي بكر
 بإمام مسجد الضرار: «أنا قسم له مجمع أنه ما علم شيئاً من أمرهم، وما ظن إلا الخير»
 فصعدته عمر وأقره.

مساجد المدينة

قال السجستاني: كانت مساجد المدينة تسعة، سوى مسجد النبي (صلى الله عليه
 وسلم). كلهم يصلون بأذان بلال. كذلك قال يحيى بن عبد الله بن داود. في روى عنه
 أبو داود في مراسيله، والدارقطني في سننه.

فإنها مسجداً ربيع، ومسجد بني عبد الأشهل، ومسجد بني عمرو بن مديون.
 ومسجد جهينة، وأسلم (وأحبهم قال مسجد بني سامة).
 وسائرهما مذكور في السنن.

وذكر ابن إسحاق في المساجد التي في الطريق، مسجد بني حمزة. وكذا وقع
 في كتاب أبي يحيى فالحاء معجزة، ووقع بالبحيم في كتاب مرقى عن ابن سرح وابن
 ذؤيب.

بقيع الفجرة

وهو مدفن أهل المدينة النبوية. وهو مدفن أكثر أهل المدينة.

وبه بقعة العباس بن عبد المطلب. يخبر النبي (صلى الله عليه وسلم). وفيها معه
 عباس بن علي. وكان حسن أوصى بن موسى بن النبي (صلى الله عليه وسلم). ولا آل
 حنف. أن يرقى في ذلك منجزة. فجمعه مزون. وكانت القصة أن تقع. وأبو حسن
 [أبو] لا أن يدفن مع جده. فحمله عبد الله بن جعفر ومسيور بن جعفر. فدفن بالبقع
 في قبة العباس. وفيها ربي العبد بن موسى بن محمد النافق. وفيه جعفر الصادق.

وفي البقيع أوصى به أمير المؤمنين عثمان بن عفان. وكان موضع القبة وما حولها
 فسنة لرحل من لاصار اسمه كركب. وكان يقال خش كركب. والحش البستان.

فاستقرأ عثان (رضي الله عنه) وزاده في البقيع . وكان يقول إنه يدفن هاهنا رجل صالح فكان أول من دفن بهذه الزيادة .

وفي البقيع أيضا قبة إبراهيم بن النبي (صلى الله عليه وسلم) .

وقبة فاطمة الزهراء .

وفي البقيع أيضا جماعة من أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) وعثمان صفيّة .

وفيه خلائق من الصعابة والتأبين .

وقبة مالك بن أنس

أول مدفون بالبقيع

وأول من دفن بالبقيع عثان بن مطعون . قال المطلب بن عبد الله بن حنطب :

أول من دفن النبي (صلى الله عليه وسلم) بالبقيع عثان بن مطعون . ثم قال لرجل

عنده : اذهب إلى تلك الصخرة فألقي بها حتى أضاعها عند قبره . فمات من أهلنا

دفعاه عنده . ورواه ابن أبي شبة .

قال علي بن أبي طالب : ثم أتبعه إبراهيم بن النبي (صلى الله عليه وسلم) . ورواه ابن أبي شبة أيضا .

قال الأصمعي : قطعت غرققات في هذا الموضع . حين دفن فيه عثمان بن مطعون . ففسى بقيع القرقدة لهذا .

وقال الخليل "البقيع" من الأرض موضع فيه أروم نخير . ومعنى بني القرقدة والقرقة شجر كان ينبت هناك .

والبقيع على باب المدينة الذي في جهة الشرق . الذي وراء دار عثان بن عثان .

ومنه يخرج إلى البقيع . (١)

(١) يباين بالاصل مقداره ستة سطور .

مسالك
(ابن النبي)
قبة فاطمة وزهراء
مسالك التأبين
والصعابة والتأبين

سبب تسمية
بالقرقة
(١٣٣)
مسالك القرقدة

مسجد الأقصى

مقعد الأنبياء . ومنعهم لأهله . وأنى البيت الحرام في البناء . وأول فئتين

حال إكثاده . شيدت ملوك بني إسرائيل معهده . وشيدت شباب البروج معاهده .

ثم تدارك سؤيته ذمهم . وصيحو أرضه وسماءه . بعد حريق عمارته من حن

لأدم . وأحلاف دون بكره وإسلام . ومن صخرته المنقوشة المجرع . حيث

عرج بنجام الأتباء (عليه الصلاة والسلام) من حصنه القدس . من حصنه القدس .

وبسطه بساط الأنبياء . ودنا من ربه مقام لم يسامه قبل ولا بعده . ولا وصل

إليه ملك مقرب ولا نبي كريم . وقد أنه في ذلك مسجد النبي . وأصعد منه من أجل

عيسى . وإلى صفيح تلك الصخرة فاختار . ومن يومئذ نشر . والصخرة به

عرش الله الأقدس . ومقعد محمد رأسه . وهي في باب إله عروس الكعبة ربه .

وتقدم الساس شهادته وبلى . الفضائل التي لأخص .

قد تقدم حديث أن ذرا أزل مسجد وضع . لمسجد حرام ثم لمسجد لأقصى .

وبه . زعمون عام .

وروي عن علي بن أبي طالب . أن البيت لأرض . فبعت الله رجلا مسجدا

لأرض مسجدا . وصهرت على لأرض ربه . فبعت أربع قطع . حتى من قطعة

مكة . وتكرمه لمسه . وثالثه من القدس . ورابعة الكعبة . وذكره أبو الفرج

أبن الجوزي .

وروي ابن مقفة بسنده . أن كعب . قال في السلام . بعد ما قدس بم

أساس قديم . كما بنا إبراهيم الكعبة على أساس قديم .

مسالك
١٣٣

بالرخام مثل الأول. بين كل سارية وسارية ثلاثة أعمدة من الرخام "الشحم والحلم" والأخضر المرسقي. يعلو ذلك قاطر من الوجهين : فنص مذهب، والباطن رخام أبيض وأسود، جبهة الأعمدة الحاملة للقبعة اثنا عشر عموداً : منها أخضر مرسقي سبعة، و"نظم ونظم" خمسة.

قال : ولقد قست عموداً منها "نظم ونظم" فكان دوره ثلاثة أذرع ونصف وأرتفاعه خارجاً عن القواعد سبعة أذرع وثلاث ذراع.

وأرتفاع هذه القبعة الخشب المنحبة من قطبها إلى ظاهر الصخرة الشرفية سبعة وأربعون ذراعاً، ومن ظهر الصخرة لباطن أرض المغارة ستة أذرع، ومن ظاهر القبعة الخشب إلى القبعة الثانية المكسوة بالرخاص ذراع ونصف.

قال : ولقد قست الدور الحامل للقبعة بالأعمدة والسوازي فكان مائة وثلاثة أذرع. وصفة الشباك الحديد الذي بين هذه العمود والسوازي أنه أربعة أبواب : الشمال منها مغلق، والثلاثة مفتوحة. فأما التلّي فيصعد إليه بدرجتين. ومن حد عتبه من داخل إلى صدر الصخرة أربعة أذرع ونصف ورع، ويحيط بحجر الصخرة من تحت أفضارته لثلاثين ملبس بالرخام الملوّن ارتفاعاً ذراعين. ويحيط بحجر الصخرة من تحت أفضارته لثلاثين ملبس بالخشب المنقوش، ودوره أربعة وسبعون ذراعاً. ويأخر هذه الصخرة المزخمة من

غرب إلى جهة الشمال حجر صغير محمول على ستة أعمدة صفراء، قيل إنو أنزلهم التلّي (١) (صلى الله عليه وسلم) ليلة المعراج. وقبالة القدم القدام إليه امرأة من السبعة معادن يسمونها "درة حمزة" محمولة على ثلاثة أعمدة طواف : منهن أثنان "روحان في جسد".

(١) بالاصل : وثلاث.

(٢) بالاصل : السبع معادن.

وأرتفاع الشباك الحديد أربعة أذرع وثلاث ذراع. وهذه شرفة حطب مربعة. وبأعلى الشرفة شمعانات حديد.

والخراب الذي يصل به إلى أمام الصخرة عن يمين الداخل من الباب القلبي دخل الدرابزين الخشب المقسم المذكور. ويتجدد حطب باب معدة لصخرة الشرفية. معنود مقطرة بأرخام العرب، على عمودين "نظم ونظم" يربط إلى صلب أربع عشرة درجعة. طول باطن المغارة من الشرق للغرب عشرة أذرع، وعرضها سبعة أذرع ونصف من القبلة للشمال.

وجميع باطن أرض الصخرة والمغارة مزروحة بالحجر.

وبباطن المغارة المذكورة محرابان على اثنين والستين، على محراب من عمودين حاتم

اطراف. وأمام المحراب الأيمن صفة نسي "معدن" حطب، مملوء من الشرق لغرب

ذراع وثلاث ذراع، ومن القبلة للشمال ذراعان ورع. ويحيط بحجر حاتم

للمصطفى، ويحيط بأحد ممرها. وبالركن الشمال من المدخل صخرة

بجودتها "نظم ونظم" الخليل. يحيطها من القبلة للشمال ذراع، حطب. ومن الشرق لغرب

ذراع ورع.

وأما الباب الشرقي من ساء صخرة، فيه باب حاتم دخل الإحرام

يحمل الساب الخارج وقاعة داخل من زعفران النوح. ملبس بالحجر. رحاب

مربعين اثنين عرض أربعة أذرع ورع، وصور حرجه اثنا عشر درجعة ونصف.

على خمسة لحرج بست لذياب. ويحيط بحجر محمول على ثلاثة أعمدة حطب. ويحيط

شرفته بست للعدل محمول على أربعة أعمدة حطب مرسقي. وأعلى

أرتفاعات القبعة

صفة الشباك وأرؤاه

أزرق من التلّي

درة حمزة

مرآة من السبعة معادن

وعقد ما بين البابين بقص المذهب . ومن عتبة الباب الثاني منهما إلى العمدة
سبعة أذرع وثلاث وهو الحامل للسقف البسط .

ومن واجهة العمدة للشباك الحديد أحد عشر ذراعاً . ومن باطن الشباك الحديد
إلى الدرابزين الخشب الساتر للصخرة أربعة أذرع . ومن حد هذا الباب
الشرق على يسرة الداخل منه طاباً للقبلة على مسافة تسعة أذرع ، عمودان مرصفتان
أخضر . بأعلىهما دققتي مذهب يطلع من بطنه إلى ظهر سقف الصخرة والقبلة .

وأما الباب الشمالي ويسمى باب الجنة فله نرجة كالتي في الباب الشرق
وصفتها وحليتها .

باب التبارك
المسمى باب الجنة

وفيما بين العمودين اللذين أمام الباب - داخل درابزين خشب مذهب به محراب
لطيف - إشارة على الرخامة السوداء التي يصلى الناس عندها . وفقدت هذه الرخامة
من مدبره . ويحمل مكانها حصره . والناس يصافون ويدعون عندها .

وأما الباب الغربي فله نرجة كالباب الشرق والشمال .
وسمى ما بين من الصخرة من داخل مثل باب شمس خلا اسمه من الشباك
جانب مدبره من الصخرة به ستة أذرع وثلاث ذراع .

هذا ما يتفق به صفة الصخرة والبناء الثمن المحيط بها .
وأما الصحن المحيط بها بقميعة مفروشة بالبلاط الجليل المصقول .
وزدعه من القبلة للشمال مائتا ذراع وتسعة وعشرون ذراعاً . ومن الشرق للغرب
مائتا ذراع وبلاثة وعشرون ذراعاً ونصف ذراع .

الصحن ومساحته

وذراع . من الزوايا التي في السبب الثاني من أبواب الصخرة إلى رأس
سلالم الموصلة للجامع بلاثة وخمسون ذراعاً . ومن رأس السلالم إلى عتبة جامع
مائة وخمسون ذراعاً ونصف ذراع .

وأعلى حدة السلالم أربع مائة وخمسون ذراعاً على بلاثة وعمدة وركن من السبب .
عمودان صقور أحمر . والبوستان رجا أصغر منه فمرصع .

ذكروا في التواريخ أن البناء عنده مسجبات .

وشرق هذه القناطر على مسافة أربعين ذراعاً و صر مثله . وعمدة بابين أحمر
مرصفتين . وفيما بين هاتين القناطرين في أسفل الحرم ضعة أخرى تسمى صفة السبع
ذراع . مثال باب مؤنن الناحية والشمس في الليل . وبطنها بركون .

وعتدب النصف المذكور أولاً بمدحون صورة تحراب . عتدبه عمود رحمة
أضواء . وفي ركها الغرب قد من رحمة وحده نحو أخرى . كل منها قد وضعه
فيكونها "شمسية" . والقبلة التي عليها كل أذرع المدة المذكورة بكنها : ثمانية أذرع
وثلاث . وأرتفاع العمدة السفلى ذراعاً وسدس . وأرتفاع العمدة القويان ذراعاً ونصف
ذراع . وقسم أيضاً بقية النجوم .

وبالقوة الكلية من جهة غربي الصحن موضع يعرف بالمدرسة المعظمية . وطرف
من ظاهرها أربعة وثلاثون ذراعاً . وعرضها من القبلة للشمال تسعة أذرع . لها باب
يفتح للشمال عتدبها بلاثة وعمدة من أرحامها كل عمود به أربعة في حدة واحدة .

(١) في الأصل سب

من
منه

معمودة "معمدة"، وتول ذلك عمودان لطاف، وأرتجاع بناؤها تسعة أذرع من أرض
صحن الصخرة.

ويُحْتَل من البابين المذكورين رواق طوله ثمانية عشر ذراعا ونصف في عرض
سنة، يسقف شامئ مذهب ثلاثة عشر مربعا، يصدره القنبل ثلاث طاقات مغطاة
على الحرم وأبواب الجلاع.

وبالجبهة الغربية منه قبة معمودة، بكل جهة من جهاتها القبليّة والشاليّة
والغربية ثلاث طاقات، ولجنتها الغربية باب للدخول إليها من الرواق المذكور.
وطاقة تطل على الرواق المذكور.

وبالجبهة الشرقية من الرواق المذكور قبة الطّف من هذه، سكن الإمام، وقبم
المكان، وحاصل الزيت.

ورتب الملك العظيم لها إماما مفردا يصلي الصلوات الخمس، ورتب بها خمسة
وعشرين نفرا من طلبة النحو وشيخا لهم، وشرط أن يكونوا حنفية من جملة طلبة
مدرسته التي خارج الحرم، ووقف على ذلك قرية تسمى بيت لقيا، من عمل القدس
الشريف، وعلى سقفها مكتوب أنه أهمّ بعمارة ذلك في سنة ثمان وسبعمائة.

وأمام الشايبيك الشاليّة إلى الباقية الغربية من هذا الرواق، على تقدير خمسة
أذرع، ممشاة معمودة عنتها سبع عشرة درجة، عرض كل درجة ذراع، ويوصل
منه إلى سفلى الحرم.

وأمام القبة الشرقية من هذا الرواق ضفة عليها رخامة منقوشة مزیلة لإخراج
ساعات النهار، طولها من الشرق للغرب ذراعان وثلاثان، وعرضها ذراع وثلاث،
وارتفاعها ذراع ونصف.

هذه أملاك المعظم

الإمام والعلية
أخفاف بيده
المدرسة

القرية الموقوفة

مزیلة المدرسة

ويقال هذه المدرسة في القرية الشرقية من هذه الصحن قبة لطيفة مكيّنة من
طهرها بالبياض، حائوة لبعض المنصّرين بالحجر الشريف، شمع باب للثقال، وكتفة
جهايت ثلاث بكل منصفه مطه على الحرم.

وفي حائط هذا الصحن الغربية وشبهه منصّال متواجد، فيه من جهة
المغرب والأخرى في الشان سفلى على عمود واحد، يصلى على سفلى في الصلوات
الخمس.

ودرع ما بين عمدة الباب الشرقي من حدة درج، من بعض الصخرة لمناط من
جهة الشرق، ستة وسبعون درعا.

ويطلى هذا المدرج خمس فاطر معمودة على أربعة أعمدة وسبعين، تحضن
القنبل والشاليّ خلوتان للفقراء مصورين، الحرم، وأرتفع عقد هذه الفاطر عشرة
أذرع، أسوة أرتجاع القناطر التي على سائر الأعمدة، وفي ثلاث فاطر منبثقة
يخرج منبث في هذه المدرج لمسة بدرج الأبراق، ومنه منبث وثلاثون درج.

ودرع ما بين أول درج من هذا المدرج إلى حدة السور شرقي مائة وستة
وبمجموع درعا وثلاث.

ودرع ما بين الباب الشرقي الغربي وهذه السلسلة خمسة أذرع ونصف ورابع.

وهذه القبة مبنية على أربع عشر عمودا أحضر مرصفي "ونشم ولحم"، حول كل
عمود حرجا عر فو دعه، ثلاثة أذرع وثلاث ورابع وثمن، وأرتفاع سقفه السط
للمس بالإصص خمسة أذرع.

وقد استوعبنا الآن صفة صحن الصخرة وما أشتمل عليه .

فلنذكر ما باطن الحرم من المساجد والمزارات والأبنية وغير ذلك .

وتبتدئ أولاً بذكر السور المحيط بذلك جميعه .

صفة السور القبل وما صاقبه من المساجد وغيرها

السور القبل
وساطة وعازيه

وأول هذا السور من جهة الغرب مسطبةً طولها من الممراب للشمال ستة أذرع

وعرضها ستة ونصف . ويصدرها ممراب . ويتلوها من جهة شرقها باب الزاوية

الفخرية، وتلو باب الزاوية الفخرية من الشرق صفة عشرة أذرع وربع، وعرضها

ثلاثة ونصف . ويتلو هذه المسطبة باب جامع المغاربة . وطول جامع المغاربة من

ممرابه لرأس دعليه أحد وثلاثون ذراعاً ونصف، وعرضه أحد عشر ذراعاً ونصف .

وعمرابه لطيف، ممركب على عمودين رخام لطاف . ومن ظاهر حائط هذا الممراب

إلى حائط جامع النساء تعرجة في الزاوية الفخرية إلى إلى جانبه، وطول دعليه أحد

عشر ذراعاً وثلاثة أذرع، وعرضه أربعة أذرع وثلاثة أذرع .

وفي باطن سور الشرق مسطبة لطيفة، عرضها ذراعاً ونصف، وطولها ثمانية

أذرع ونصف وربع ونحو .

وفي ثمانين السور ثلاثين لطاف للقناديل وجوانح القومة به، وله باب واحد يفتح

للشمال، سمته أربعة أذرع وأرضاعه خمسة أذرع .

حزان القودو
والجوانح

(١) الأصل : السور

وقوله جامع المغاربة فاعلم هذا كسائر الأقسام من جهة الشمال مسطبة للمغاربة .

ثم الممراب المحور بالقدس . وكانت جامع حسان على باب من جامع حسان .

ويك لكل من هذه الممراب يصل منه بصفة من بطن السور .

ويتلو جامع المغاربة فاعلم هذه كسائر الأقسام من جهة الشمال مسطبة للمغاربة .

ثم وستون ذراعاً ونصف . ويصل من الممراب إلى باب مسطبة من

وثلاثة أذرع وهو رواقان سقفهما اثنا عشر عتلة . على وسعة السور كسائر الأقسام .

على ست عتلة . ويصدره من الشيايك خمسة عرض السور .

ويصل من جهة في السور ثلاثة أذرع . على عرض السور من جهة حسان .

وأرضاعه ثلاثة أذرع . ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

وباب هذا الجامع يفتح للشمال . وبكل حقة . على حسان .

ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

ويصل من جهة حسان .

صفة السور الشرق

١٥٤

سور
دولة مهد عيسى

عند ان في ثمرة السور المثلث مهدي عيسى عليه السلام. وثمالة روى معمود على
سنة عقود قد تحرت مساطبه من العائر القديمة. وبعض أرضه مبسوطة بالقص.
طوله ثلاثة أرباع ذراعا، ومن جانبته القبلة كشف إلى حد مهدي عيسى.

وثنائي هذا الرواق على مضي ثمانية أذرع، ومسجد باب الرحة، وطوله من الشرق
للفرب ثلاثون ذراعا، وعرضه قبلة وثنائي أربعة عشر ذراعا ونصف. وسعة عرابه
ثلاثة أذرع وربع، يصلي فيه إمام مفرد. وهو معمود بالمجر المنحوت ست قباب:
أثنتان من ثقتان، وأربعة منبسطة على عمودين صوان بيض في الوسط وساريتين
في وسطه طول كل عمود أحد عشر ذراعا ودورته أربعة أذرع ونصف. وهذا
المسجد متخذ باطن البايين المسيمين باب الرحة.

مسجد باب الرحة

باب الرحة

وهنا بابان قديمان قد سدّا. على كل منهما مصراعان من خشب مصفح من
خارج بالحديد. طول كل منهما أحد عشر ذراعا، وعرضه ستة ونصف. وخلف
كل منهما بابان بالصفة المذكورة إلا أنهما مصفحان بالنحاس الأصفر المكنوس.
قد سدّا وأحكم غلقهما. قيل إنهما من بقايا العائر السلجانية. ثميا أبواب الرحة.

ومنتهى السور الشرق رواق طوله من القبلة للثالث ستة عشر ذراعا ونصف.
ومن الشرق للفرب سبعة أذرع، وتلك، ويميقه في أول السور الثنائي باب الأسباط.
وسمائي ذكره. إن شاء الله.

(١) بالاصل: وعرضها.

(٢) بالاصل: وثنائي.

وليس في حد السور الشرق الآن ما أتى منك من لغز التبريد. ولم يكن له
في الزمن القديم سوى اثنين لمذكورين.

ويقال إن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) غاصها لما فتح القدس. فمر بها
إلى الآن.

وهذا أحمد الناس طاهر حد السور مفرد بدعوى فيه موهبه. وفيه مهر شذاز
دوس.

وهو لمعه لمد كوره. وبعث عبق يعرف بوادي حبه. وريح. وفيه كروه وسنتين.
ومعه شهور إلى عام. وفيه أجيح عليه وأثار عريه وغوش ومعدن قدومه. وهو
وحيث على مدرسه الإصلاح. وحده الحد الذي من شرق حيدر بن أبي بكر
إن الله تعالى دفع عيسى عليه السلام منه. وانه مر رحه العدوية. بزر قصه. وفيها
من السور الشرق. ويحيى الصخره اشتره أختار من بريوت والميس والثوب والنس.
تصير عديا. منه تحرق. تستعمل الدس تحب و يصولون.

قال صاحب نوح بن أحمد من أمين الملك

"والله مضى على في عماره حد. حله الشريف امصول الأربعة. وهايت به في كل
فصل حاسن في عماره لا تلج. وهو نه من من فصل أربع شهوره من الأهر
مخاضه. لأن ما استوقف عنه لب. لكن لأروح. وكل أحد من له معرفه
لأعشاب تأتي إليه. وأحد من تلك الأهر. عر منتمه. ههههه."

قال "وأما مشهده بالبيان. أي حسب وقفا في معه منه كتب بأهر من
الشفائ والهر والأخوان. وإن جى فقر عليه أطار رة سدى شس. وتارة يعلى صوته

سور
دولة مهد عيسى

١٥٤

سور
دولة مهد عيسى

سور
دولة مهد عيسى

بالصريح والتكبير ترخماً، ويقول: سبحان من جمع فيك الحسن وكسلك هذه الحلال
القاهرة، وجعلك تحوى على كنوز الدنيا والآخرة! قلت له ياسيدى! أما فضله
وبركته، فقد صدق البيان فيها الخبر، وقام بها الدليل والبرهان وتواتر بها الأثر؛ لكن
ما كنوز الدنيا؟ قال: ما بين زهرة ترابها إلا ولها في النفع والضرر خواص، يعرفها
أهل الاختصاص! قلت: لعل تظهر للبيان شيئاً مما عرفت يزداد به اليقين تبصره،
وتكون هذه الجلسة معك عن صبح النجاح مسفرة. فأخذ يبدى ومشي خطوات
إلى جهة من جهات الحرم. ومدة يده أخذ قبضة من ذلك الكلال، وقال: هل
مك خاتم أودهم؟ قلت نعم، فأخرجت درهما مما ملى. فمركه بذلك الكلال،
فعاد كالبيمار في صفوته. ثم أخذ حشيشة أخرى، وعركه بها. فقاد أيضاً،
أنى مما كان أولاً. وقال: هذه رموز أحسوت على تلك الكنوز. ولم يترك نبي الله
سليمان شيئاً من المواهب التي منحه الله إياها، والمنايع التي وصلت إليه من الإنس
والجن على اختلاف صورها ومناها، إلا وأودعه في هذا الحرم، فأين من يفهم تلك
المعاني، أو من كان لها بقاء؟ ثم أخذ منها غير ما كنت أسلكه، فالثبت
والثلبث. قال: الفناء من صرف نظره إلى العرض الأدنى، والسرى من صرف
زمانه بالتباعد في هذا المعنى. أوصيك أن تقنن الفرصة في ركعات تقفها بين يديك،
فاسواها فان، ولا تلتفت إلا إلى ما يترك من الرحمن. قلت: ياسيدى! ومثلك
من يفتح أبواب الصواب. قال: ما بعد السنة والكتاب من باب. ثم فارقتهم
معلناً بصوته ومرلاً. يقول: سبحانك يا دائم! سبحانك يا مقدس! سبحانك
يا رحمن! سبحانك ياغي الفوس! فخلعت هذا الذكرى ودينا، وكلما اشتاقت له
منى عن أطرب بذكره أدنا.

صفة السور الثماني وفيه عدة أبواب

أوحى من حبه الشرقى، بسقى آب أسعد، وهو بروى المقدم ذكره
الذي هو به السور الشرقى، وأرشد هذا الباب حبه أوحى، وعرضه ثلاثة أفرع
ونصف وربع وثمن ذراع.

ويقف هذا الباب من غربه، ورواق معد على مشرب سور، وهو ثمان وسبعون
ذراعاً، وعرضه ثمانية أذرع، يصدره أربعة شمامسة أربعة على رلة على مشرب
وهي بركة قديمة عميقة.

ويقف هذا بروى سدحة، وهي أرض كشف سبعة مائة بركة على
إسرائيل، وبعض كشف، وقد أنشأ به أربعة أبواب على مشرب وطولها
وسبعون ذراعاً.

ويقف هذه الأرض المدرسة لأئمة وصورت ما أودهم من الأربعة حائض
عربية وشربية. وجعلوا مصيبيهم قدماً، وهو هذه المدرسة من شرق سور
تحت مشربون ذراعاً، وهي هذه الأربعة مسددة بربع ذراع، وربع
في حرم، ورواق على الشمال سدحة مشرب. وهو هذه المدرسة من شرق سور
الذي هو به السور الشرقى، وأرشد هذا الباب حبه أوحى، وعرضه ثلاثة أفرع
ونصف وربع وثمن ذراع.

مفروشة بالبلاط، طولها مائة وعشاية وسبعون ذراعاً، وعرضها خمسة أذرع وكسرت
بعضه من آخر درج إلى ثلاث قناطر معقودة على عمودين رخام وساريتين، يدخل
منهن إلى مص الصخرة.

وتجدي هذا الباب مسطبان لطيفتان، عرض كل منهما ذراعان، الشرقية منهما
لصيقة لأدرسة الكريمة المذكورة، وتلو الفريسة رواق، طوله أثنان وسبعون ذراعاً
في العرض المذكور.

وفي سورة ثلاثة شبايك للرباط العتيق الدواداري، وبأوله من الشرق بالقرب
شباك للزفة الأوصية، من بني أيوب.

ثم يتلو هذا الرواق باب يعرف بباب شرف الأتياء، طوله ثمانية أذرع وعرضه
أربعة، وأمامه محشة نظير المحشة المذكورة. وقد تقدم ذكر هذه أيضاً.

ويتلو هذا الباب رواق طوله سبعة وأربعون ذراعاً، وعرضه سبعة أذرع ونصف،
معقود على ثمان سوار. بأوله شباك كان أحدهما مفتوح يتوصل منه إلى زاوية
الساحب أمين الدين المعروف أمين الملك، وتلوها باب يصعد من بطنه إلى زاوية
اللاوي، وتلو الباب مسطبة، فيها صرح.

وعقب هذا الرواق من الغرب رواق معقود عقدين على ثلاث سوار. طوله
تسعة عشر ذراعاً ونصف، وعرضه من الشمال للقبلة تسعة أذرع، ويصل به الآن
بعض النسوة، الصلوات الخمس، خلف الأتية.

(١) لعله من آخره أو من آخرها [ليستقيم بناء الكلام].

وباعلاه مدرسة لأمر سبب الدار الخ آت ملك حوله، وحده بعد الدار
الإسعدى الناجح، وبأوله حور الصريح المذكور، وهو يصعد من المدرسة
والخافاه المذكورين.

وعقب هذا الرواق كشف ليس به روفة، وهو صورة مسطبة، على بئر
من وسطها يست درج إلى الحرم.

وباقصى أرضها هذا السور خمسة شباك لمدرسة الأبرار، الدار من الدار
الجلوة، رحمه الله، وليس لها أسعري من حرم، ومن حده اكتشف طاب
بلحة الغرب، خلوتان، لكل منها، من فتح فيه مقبله من الحرم، ودخلها، ثم
في باطن السور الشمالي، وهي من حل فتح أضيق منه معبر، وفيه يعرف وتحت
عمارة إبراهيم، وفي الشرقية منها شباك لطيف، إلى جانب ديس حديد، حوله
لتسبح الحرم، وبها شباك على طرم الشريف، وهو من عشر درج، وأمامه
مسطبة في الطول المذكور، وعرضه أربعة أذرع، وأعلى هذه حوله حوله
تصعد منها سلم، من درج في حداثته إلى سطح الدار.

ويتلو ذلك رواق على عشرين طوبه من الغرب طابان لشرق خمسة عشر ذراعاً
وعرضه تسعة ونصف، وبأوله سلم مستطيل حاد، يصعد من علوه من الدار، وفي
داره شباك إلى حافته، وهذه الدار هي أقصى حور الحرم، وبأوله حور
ذراعاً، وباعلاها دارا زينات حجب مفوشة، وهي مكينة من العمدة بجاء، وبأوله
بأحد وثلاثين عموداً.

صفة السور الأخرى

ويشتمل على سبعة أبواب بما فيه من باب الطهارة، فإنه الآتية غير نافذة .
وامام كل باب شجرة كبيرة من الميس أو التوت، وتحته مسطبة يصلى الناس عليها
ويستظلون، خلا باب النواحة، فليس قدامه شيء .

و هذا سور من المذنبه المذكوره .

وأول أبوابه من هذه الجهة، باب النواحة، وطوله أربعة أذرع، وعرضه ثلاثة أذرع .
يُصعد إليه من الحرم الشريف بمشردرج . ويحده الشمال خلوة للباب، بارزة
في الحرم تقدر خمسة أذرع . ومن حده هذه الخلوة إلى المأذنة المذكورة خمسة وثلاثون
ذراعا . ومن الباب المذكور - على معنى ثمانية عشر ذراعا طابا للقبلة - باب لطيف
نظرة في باطن عرض السور لبعض الفقهاء المجاورين . ومن حده هذه الخلوة إلى نهاية
أربعة وعشرين ذراعا حاكورة بها أشجار وكروم تحت دار وقفها علاء الدين الأحمي .

وكان هذا الرجل من نظار الحرم المتقدمين . وله تأثيرات حسنة في الحرم من
أمره والأيامه .

وطول الحاكورة طالبا للشمال خمسة وأربعون ذراعا، في عرض سبعة أذرع وكسر .
ومن نهاية الحاكورة إلى أقصى السور وهو المأذنة المذكورة شرف بلا لوكفة
ونصب في هذه الحاكورة من القبلة باب كبير يعرف بباب الرباط المنصوري . طوله
سنة وعرضه خمسة ونصف . وأمامه تمشاة يتوصل بها إلى السلم الذي يتوصل منه
إلى صحن الصخرة، قبالة الباب الحديد الآتي ذكره .

باب الرباط
المنصوري

ويحده الباب المذكور إلى جهة الشمال عقد على ساريتين . طوله تسعة أذرع
وعرضه عرض الحاكورة وسائر الأروقة المتصلة به . وهذا العقد أول العقود في السور
الغربي .

وعمل في تحاة الحائط التي في أوله مع تحاة السارية حاكورة صغرى تقسم والباب
باب المذكور .

وتحت حديد العبد يجلس الباطر والمشيرون يومئذ للطر في الصباح . وتواليا
لمذكور عرضه عرض الأروقة . وطوله مائة وخمسة أذرع . ويمتد على ست عشرة
سارية . وعلى تقدير عرضه أربع من أوله شباك القاعة التي هي سكن الباطر عن
وقوف الحرم . وهي من وقف الحرم . وفي آخره حاكورة لصغرى سكن التيم ورس
للتبادل .

ولو ذلك الباب المعروف بالحديد . طوله أربعة أذرع ونصف . وعرضه درعان
وبنات دراع . وأمامه تمشاة متصلة بـ . في سلم صحن الصخرة الشريفة .
عرضه ثلاثة وعشرون درعا ونصف وعدد درجه إحدى وعشرون درجه . وليس
علاه حائط أسوة بقية السلام .

وهو هذا الباب رواق على تمام سوار طوله ثمانية وخمسون درعا وعرضه عرض
سائر الأروقة . وآخره باب لطيف خلوة حصص الفقر .

ثم يتلو هذه الرواق باب كبير يجلس من قريب ويستند فيه . يبرل إليه عشر
درجات . له مساطب في حافته . طول كل باب سعة أذرع وعرضها دراع وثنتا دراع .
(١) في الأصل صبح .

قد أُنشِئت عمارته . وأُرتفاعه ثمانية أذرع وعرضه خمسة أذرع . وعقدته بوجهين ،
مقنوش بالبحر الملون . وطراز كاتبته بالذهب ، تُقرأ في البحر . وأبوابه مصفحة بالنحاس
الذهب الخفزم ، متقن الهارة والزخرفة . ويُتوصل منه إلى القيسارية المستعجلة .
وتشتمل على صُنْ حوانيت ، بعضها وقف على الحرم ، وبعضها وقف على المدرسة
والطباقة التي أنشأها الأمير سيف الدين شكر ، رحمه الله ، وسيأتي ذكرها
عن كَتَب . إن شاء الله !

وإلى جانب هذا الباب رواقٌ مقفود على ساريتين بكار جدًا طوله خمسة عشر
ذراعًا ، وعرضه إلى خارج الساريتين سبعة أذرع وثلاث ذراع وإلى باطنها خمسة
أذرع ونصف . بصدرة شبالك لقاعة من وقف الحرم ، وبجانب الشبالك خلوة
لطيفة للقيم والقباب . وإلى جانب هذا الرواق باب الطهارة . وهو يشتمل على
طهارتين : إحداها للنساء ، والثانية للرجال . وتشتمل طهارة الرجال على ثلاثة وعشرين
بيتا وفسقية كثيرة . وباعلى طهارة النساء مساكن تُكْرَى لوقف الحرم .

وباب الطهارة يُرْتَل إليه من أرض الحرم بأربع درجات . وطول الباب أربعة أذرع -
وثلاث ذراع ، وعرضه ثلاثة وثماني . وبعده سبع درجات إلى فليز مستطيل ، يُتوصل
منه إلى طهارة الرجال وإلى سلم يُتوصل منه إلى علو طهارة النساء . وطهارة للنساء
في أوائل الدهليز على بين الداخل .

ويتلو باب الطهارة رواقٌ طوله ثلاثة وستون ذراعًا ، وعرضه سبعة ونصف .
مقفود على تسع سوارٍ .

الخلاص
والطهارات
والساكن

(١٦٣)

باب الطهارة

ويوه في تحاة السور باب حليوي : إحداها للقيم والأخرى ريمه خير . وفي آخره
من جهة القبلة عمارتٌ ملاصقة لمأذنة . يُصَل فيه صلاة مفردة بأمر من مفرد ، ويجوز
المأذنة المختصة بالحرم وأرتفاعها ثمانية وأربعون ذراع . وبأعلىها درابزين من
الحبس . وهي مكنة من بعد الإجماع لصفحة أعمده .

ويتلو المأذنة بإيات قد عُيِّن الشبان فيها ، وتُمر ولأذنه باب حله . ويسمى
الباب المفتوح باب السلسلة . ويعرف فذلك باب السجود . سمته خمسة أذرع وثلاث
وطوله ثمانية ونصف . وكذلك لمُعَلَّى . وأمه هذا الباب ثمانية مع سبيل من
إلى سلم من الصخرة بقدر قبالة لمُعَلَّى . درعها سبعة وسبعون ذراع وربع .
ويتلو الباب رواقٌ مقفود على عشر سوارٍ طوله سبعة وخمسون ذراع . وعرضه سبعة
أذرع وربع . وأرتفاع عقده عشرة أذرع ونصف . وهو مظهر رُباع مسطوف
أروقة الحرم .

وَصَدَّ الرواق فيه شباك للدراسة . تنكره من الأسفل والسمت .
وداخلهما المدرسة . وظهره حامل للحدادة التنكره . وفي آخره باب لطيف يُصعد منه
إلى أعلى المدرسة . وسكن الصوفية . وفي آخر سوربه سبعة أعمدة من صُور كاري .
وسلوها أرواق من الفضة مسطحة . أرتفاعها ذراع وطولها من لحوب الشلال
تسعة وثلاثون ذراع إلا ثمانية . وعرضها عرض الرواق المذكور .

وتفيس من هذه المسطحة ثلاثة وثلاثين ذراع . تحتها باب حارة المغارة . وسعتها
ثلاثة أذرع وربع . وطولها أربعة ونصف .

وتوالي الباب المذكور على ثلاثة أذرع مسطبة . وهي نهاية السور الغربية وأول السور القبلي . وهذه المسطبة مجاورة للزاوية الفخرية التي هي أول السور القبلي من جهة الغرب . وقد تقدم ذكرها .



وإذا قد استوعبنا صفة السور المحيط ، فلنذكر الآن ما وعدنا به ذكره مما أشتمل عليه سورى من الصخرة .

ونبدأ بما هو تحت من الصخرة ، وعدته تسع خلايا : أحدها جعل حاصل لأصناف الحرم .

الخلاوي
والخلاص تحت
الصخرة

فنها بالجهة القبلية ثلاثة : منهن ماعل أبوابه مساطب وممرات كرم ، وفيه أبواب الرواق المظلي التي تحت مدرسته ، وهو متصل للثابطة بإمام مفرد . وبجانبه الشرق حاصلان يحمل فيهما زيت الحرم وأصنافه .

والجهة الشرقية من تحت من الصخرة أربع خلايا : منها ماعل فقدام أبوابه حاكورة وممرات أشجار . والجهة الشمالية خالية من الخلاوي والخواصل . والجهة الغربية خلواتان . إحداهما جعلت حاصل لأصناف الحرم . وفيه أبواب للرواق المظلي . وقبالة أبواب الرواق المظلي من الغرب قبّة موسى عليه السلام . وهي أمام باب السلسلة وأمام رواق الثابطة . بين المسطبة الحاملة لها وبين باب السلسلة ثمانية وعشرون ذراعاً . وطول المسطبة من القبلة للثلال أربعة وعشرون ذراعاً . وعرضها من الشرق للغرب أحد وعشرون ذراعاً ونصف . وأرقتها نصف ذراع . يصدر المسطبة القبلي القبة المذكورة . طولها من ظاهرها من القبلة إلى الشمال

(١٦٤)

عشره أذرع ، وعرضها من الشرق لغرب مثل ذلك . وأرقتها كبرى الله من ظاهر لمسطبة ثمانية أذرع . تشمل هذه الله من أطرافها عن أرض مفروشة بالحرم .

بابها يفتح للثلال ، وعرضه ذراع ونصف . وطوله درعان وثلاث . وعرضه شاكاً حديد في طول الباب وعرضه . وبكل جهة من جهتي شاكاً حديد . يعلق على كل شاكاً زوج أبواب ، وهي عمدة على الأركان . وبين كل حائط أحد فوس عقد . وعن كبرى الله كبرى . في وجه حسن طاقاً راجح . وأعلى الكبري التي الله لغفوده . تقدير أرعاعها من طهر الكبري التي ثمانية أذرع . وليس فيها عمد رحام . الحلة الكافية . حتى ولا في حذو الفراب .

صفة قبة سليمان عليه السلام

وهذه القبة بالطابق الثالتي من الحرم . وهي مسطرة للصبريح والسلم الذي يصعد منه إلى الطاقاه الإسعديّة والمدرسة السيفية التي مآل .

وبين واجهة الصبريح إلى باب الله ثمانية وأرمون ذراعاً . وهو يفتح للثلال . طوله كيراطان ونصف . وعرضه ذراعاً وثلاث . وعرضه عموماً رحام ومسطبان . بين وممر . طول كل منهما حصة أذرع وربع . وعرضها مثل ذلك .

وعند باب المدكور شاكاً مغطال عن هابي المسطبتين . طول كل شاكاً منهما درعان وثلاث . وعرضه ذراعاً وثلاثان .

يُدخل من هذا الباب إلى قبة مئمة . وثمة التيمينات مسدودة . بها أربعة وعشرون عموداً من الرخام طول كل عمود خارج عن القواعد . خارجاً من أطرافها نصف . في كل ثمانية

من المسدودات أربعة أعمدة حاملة للرخامة التي في عقد القناطر . ويجدَى المحراب عمودان لطيفان طول كل منهما ذراع ونصف .

وفي نهاية العمدة - عند نهاية كرسى القبة - طافأت زجاج بدائرها . سعة القبة ستة أذرع ونصف ، وارتفاعها من قطب القبة للأرض عشرون ذراعاً .

وعلى بَنة المصلّى في الحِراب حَفرةٌ صغيرةٌ طولها ذراعان وربيع، وعرضها من الجهة القبلية ذراع، ومن الشّالية ثلثا ذراع . يدعو الزّوّار عندها . ويقال إنّها من الآثار السلجانية، وإنّ الدّعاء عندها مستجاب .

وفي حائط هذه القبة القبلي، من خارج، عمودان من الرخام. وبهما تكمل مابنه القبة من الأعمدة ثلاثين عمودا.

صفة المجلس الذي بناه سليمان عليه السلام

ويسمى الآن اصطبل سليمان

قال صاحب تاج الدين : هذا المجلس بناؤه أعجب وأتم من المسجد الذي
أعلاه . وله من داخل الحفاه الصلاحية (من الحارة منقورة الخطة) وبها الأربع
بئر بطنين ، وبه ثوب الآن سلمان أحدهما ست وثلاثون درجة ، يزل منها
إلى بعض أقسام المجلس المذكور ، والثاني أربع وأربعون درجة ، يزل منها إلى بقية
أقسام المجلس المذكور .

قال: والمكان في غابة التوريسا يحمل له من المناور والطاقات الحسكة. وهو رواقات عقودها مجهزة على عمد من الصوّان وأركان البناء. وعرض هذه المجالس من القبلة إلى الشمال: منها ماعرضه ثمانية أذرع، ومنها ماعرضه تسعة أذرع، ومنها ماعرضه

عشرة أذرع، وارتفاع عقوده من الأرض أنى ٢٠ الأواب المدفنة رأس وادى عين
سبون فيها ما تقدر ارتفاعه عشرة و نزارعا، وفي ما تقدره خمسة عشر ذراعا.

؛ فقال يا أحد هذه الأنوث كان منه دحول الأتباء عليهم السلام.

وحي، إحدى أسطه بأنه حلقه، يدل على الفرق بينه وبين الحلقه ..

وهذه لأدلة كافية أحده من الشرق العرب . فمنها ما يمكن قياس طولها الذي
يمكن التيقن إليه . وكان عدده ثلاثة وتسعين درجاً . ومنها ما يمكن قياس طولها
لكون أطوالها قسمت خطاً . منها ما هو في وسط هذه ثلاثة أرباع النجوم . ومنها
ما هو صفة جبالها . ومنها ما هو مساكير ومرفق السكان الخاضعة المذكورة .

قال: ويقاى النطق صاى عن اسبب وصف هذا المجلس لكن الأمم كى انى
أمكن العتق لبه ولتى ل هو فاد مما دأت عن أن التبعة المسه فاعم (يعنى
تسجد أقصى) موضع الخطية الآن. وقعه جامع لب وعالب التوت والتى فاعم
لأشتر المرذعة كلها معققة عن هذه العود والسوانى.

قَالَ: وَلَقَدْ دَخَلْتُ إِلَى عَصِ حَبَّةِ الْإِمَامِ كَيْ . وَرَأَيْتُ مِنْ تَحْتِهَا لَأُتْبِئَةً .
 وَتَلَا "الْعَمَلُ" . وَكَانَ دُخُولُهَا مِنْ أَرْوِئَةٍ مَعْرُوفَةٍ لِنَسْلِ الْخَلْفِ ثُمَّ أَفْضَتْ مِنْهَا .
 فِي الْبُكْرَةِ وَطَهَرَ لِمَسْجِدِهَا .^(١٦)

قبر الخليل عليه الصلاة والسلام

وما جاوره من قبور بني والأزواج

وكلا داخل ذلك المسور ، وفي حدود ذلك المكان المسور .

روى الحافظ أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين الرَّمْلِيُّ المَقْصِي ، يستدبره إن كسب الأحبار . قال : أنزل من مات وذو يغفرى سره . وحدث أن إبراهيم حرج لم ماتت ، يطلب موضعاً ليقبرها فيه . فقدم على صفوان ، وكان على دينه . وكان مسكنه وأحيته حبراً . فاستترى منه الموضع بخمين درهما . وكان الدرهم ذلك العصر خمسة دراهم . فدفنت سارة فيه . ثم توفى إبراهيم فدفن نصيبها . ثم توفيت ربة زوجة إسحاق ، فدفنت فيه . ثم توفى إسحاق فدفن لرقبها . ثم توفى يعقوب فدفن في الموضع . ثم توفيت زوجته ليلى فدفنت معهم .

فأقام ذلك الموضع على ذلك إلى زمن سليمان . فلما بعث الله أوصى إليه أن قبر خليل حياً حتى يكون لمن يأتي بعدك ، لكي يعرفه .

فخرج سليمان وبني إسرائيل من بيت المقدس ، حتى قدم أرض كنعان . فطابق لهم ربه . فخرج إلى بيت المقدس . فأوصى الله إليه : يا سليمان ، خالفت أمرى ! قال : يا رب ، قد غاب عن الموضع . فأوصى الله إليه : يا من ، فإنك ترى يورأين السباء إلى الأرض ، فهو موضع قبر خليل . فخرج سليمان ثانياً ، ففطر فاطر الجن قيتاً على الموضع الذي يقال له الزامة . فأوصى الله إليه : إن هذا ليس هو الموضع ، ولكن

(١) حتى يسكنوا [أظرفافوس . ولد أورد القصة في "سبع مائة" ج ٣ ص ١٩٥ يعض تصحيح في الإسماء] .

إذا رأيت التور قد ألتقى بأحد السباء ، فخرج سدان فطر إلى التور قد ألتقى بأحد السباء إلى الأرض . فبنى عليه الخبر .

فلت . ولم يكن لهذا الخبر . وبعث السبعون لما اكتشفوا الله . فتجاوله باباً . وبسطة ساء حكم . وفي حائطه حجارة هائلة في كبر القدر . من ماطولة سمعه وثلاثون شيراً .

وقد أقيم بهد الموضع خطبة . ورث به إدم ومؤدون .

وفي قلته باب يؤزل منه مدرج كثيرة إلى سرداب صبت تحت الأرض . أحد متشاملاً إلى جوفه فيه ثلاث حصاب قبور في حائطه . يدل بها قبر الخليل وروحه وإسحاق .

وهذا طقة لا يعرف إلى أن ينشئ . لكن قال بها إلى مدرة تحت أرض الحرم . فيها الموق . وتلك أمثال القصور من فوق .

ولقد أُنشئت إلى هذا السرداب ومشيت به رجلاً ، لصفه ، ولطاطؤ مسقه ، لا بعدد أحد على المشي متصفا به . وهو حطوط تسير به إلى الفجوة المذكورة . وهي نحو رسة أدرج في منالها . وهيئة القصور في قلعة المسجد الآن قران . الأيمن قبر إسحاق ، والأيسر قبر زوجته . وفي شماله ثوب مفصل عن المسجد فستين متفصلين قران . الأيمن قبر إبراهيم الخليل . ولأيسره قبر سارة زوجته . وفي شماله الحرم فيه مفردة مسبعة لفة الخليل . وجهاً قبر يذل إليه قبر يعقوب . ولا شئ ولا ريب أن إبراهيم (صوات الله عليه) ومن ذكر معه مدفون داخل هذا المسور . وأما بعض موضع القبر ، فله أعلم .

... شرب
... قدوس
... مورا

قال علي بن أبي حمزة: حدثني جماعة من مشايخ بلد الخليل أنه لما كان في زمان يردويل الملك، أخضع موضع في هذه المفارة، فدخل جماعة من الفريج إليها باذن الملك، فوجدوا فيها إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وقد لبست أكفانهم، وهم مستندون إلى حائط، وعلى رؤوسهم قناديل، وهي مكشوفة. فبذد الملك أكفانهم ثم سدها. فبذل موضع. وذلك سنة ثلاث عشرة وخمسة مائة. حكى ذلك شهاب الدين بن الواسطي. قال: وقيل إن قبر آدم ونوح وسام في المفارة. قال: والمفارة تحت هذه المفارة التي تزار الآن. والله أعلم.

كتب نور
الأعيان في أيام
احتلال الصليبيين
لبلد الخليل

لقبر آدم ونوح وسام

ورواه الحرم موضع فيه قبر ينسب إلى يوسف، عليه السلام. يقولون إنه لما بُني المكان، أرادوا أن يجعلوا قبره داخل الحرم، فسمع بانيه وهو سليمان (عليه السلام) قائلا يقول: دعوه خارج الحرم، فعليه نجاج مصر!

قبر يوسف ومريم
جوزة خارج
الحرم

١٧١

ويقال إن موسى (عليه السلام) لما خرج من مصر، استصحب معه تابوت يوسف، ودفنه هناك قريبا من أبياته، ولم يدفنه عندهم، لما ناله من الملك. هكذا يقال، والمعهد على قوله. والله أعلم.

قلت: وهذا الحرم مؤزر جدره بالرخام الملون والمذهب، وعليه أوقاف جليلة. ويخبر فيه كل يوم بعد العصر يتساقط ويتوزق فيه من الخبز على الوردتين بحسبهم على قدر كفايتهم.

زخرفة الحرم
الداخل وضائفه

ولقد زرت الخليل (صلوات الله عليه وسلامه) في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وسبعمائة. فآخرني جماعة المباشرين أن في بعض ليالي العشر من هذا الشهر في هذه السنة فرقوا زيادة على ثلاثة عشر ألف رغيف، وأن غالب أيام العام ما بين السبعة

ريادة المؤلف
لقبر إبراهيم الخليل
سنة ٧٤٥

آلاف والعشرة آلاف. ويقرق ايضا مع الخبز طعام العبدس. دارت الطب والسياسة. وفي بركة النصارى يطبخ ألب قدر من المشمش، ووضق على الوردتين. وفي حصص ١١٠ الأسووع. يطبخ ما هو انظر من ذلك.

وله خذاه رسم عرصة الملح وطحونه وعصه وحجر. لا يتطأون دبرا ولا مازا. وأهراء القمح والطاحون والقرن، فأخذ بعض ذلك إلى بعض. بحيث إن القمح يُنزع في الأهراء ويُخرج خبزا عجوزا. ومن على هذا مدى "شهور الأعوام والبالى والأيام، لا يتقطع له مدد، ولا يحصر ضبط ولا عدد.

ولما استأنف الفرج على يد خليل (عليه السلام) أحرقوا هذا السباط وردوه على من كان قبله، وباعوه في ضفة هذا المعروف.

ثم رد ملك الإسلام في سباده. وهو معروف تشتمل لما مور ولا ميم. والسبي والصغير.

وقلت من قصيد مدحه. عليه صلاة والسلام

هذا خليل الله بهرهم قد

هذا الذي سبى بقرى لصوبه. كرمًا، ولولاه لم نسب بقرى

هذا الذي مده السباط لما بطوى ذلك السبط كرمًا، وسبى الورى

وقلت من آخرى.

هو ذ صاحب السبابة بكرى. من حب حوص حبه ودوده

دوب، بقرى به كل صيف. من حبيب عبد الشجر طارقه

مشمم سبى حواد كرمًا. منشد مثنا سباطه ما طوبوه.

هذا مدح
في مدح
الملك

وقد كنت رأيت ذلك مرة متقدمة بالحسين مسكني بن الخليلي ، بظاهر البلد ،
لما أتيت زاراً بعد العود من الحج على الدرب المصري في الحزم سنة تسع وثلاثين
وسبعمائة ، ولكنني إذ ذاك لم أقبله .

روية الخليلي لهذا
الكتاب الشريف
سنة ٧٣٩

قبر يونس بن متى عليه السلام

بقريّة حَلْحُولَ على يسار الذهاب من بلد القدس إلى بلد الخليل عليه السلام .
ويخرج الزائر إليه . وعليه بناء وقبة . وله خادم .
زُيِّنَتْ مَرَاتٍ . وآخر عهدى به في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وسبعمائة .
وكتبت على جدار القبة بيتين خطوا في ذلك الوقت ، وهما : (١)

١١١١

قبر يونس بن متى
ووراءه ثوبان
من الأجرها
سنة ١١١٥

قبر موسى بن عمران عليه السلام

بالقرب من أريحا . وتعرف القريّة بِشَيْحَان .
رأيت عطف علاء الدين الكلاّس ما صورته . " قال الشيخ إبراهيم أن الشيخ
عبد الله بن يوسف الأرموي عن والده قال . رثت قبر موسى (عليه السلام) الذي
بالقرب من أريحا . قال الشيخ إبراهيم : وكان إذ ذاك لم يكن عليه قبة ولا منبذ .
ول : فقلت في نفسي . اللهم أرى ما أريد به عيا في صحة هذا القبر . قال : فيها أنا
رأيت كأن القبر أثنى ونرج منه إنسان طوال . قال : بلغت إليه وسألت عليه ، وقلت
له : من أنت ؟ قال : موسى بن عمران ، وهذا قبري . وأشار إليه ، فمحمداً . وإذا بالقرب

(١) عياض الأصل بخلاف سطرين .

من رجل بطيح في قدره فاباً استوى طعمه . فحضره إلى وإذا هو شوراة أرو .
فأكل موسى عليه السلام منها ثلثاً ، وبلغ . وأما ثلاث ، وبلغ . وأما ثلث ،
ثم تناولها . بيد أن أن فرغ . قال الشيخ عبد الله . وكنت على عمره أعود إلى
بلاد البحر إلى عبد شحي . فدلني موسى عليه السلام . فأتيت به إلى شيخنا .
وكيف نسوة . وأب يريد ترثج بأمره من سبل رسول وورثي من أربعة أولاد .
وأقدم الشيخ إبراهيم أصابع يده إلى الأربعة . ووجه الإبهام إلى ماطل كفه . يحكيه .
قال الشيخ إبراهيم : فكان كما ذكر موسى عليه السلام . وهو يسافر والذي ويزوج بأمره
شريحه . وهي أمي . وورث أربعة أولاد . أما أحدهم . وبه حصرت الردة . فقلت له
باسيدي أنت راض عني . فقال : كيف لا أرضى عنه . وقد بشرني بك موسى
عليه السلام .^١

(١) من هو حقه . لا بد من ذلك .

١٧٨

اسعد انور
و قد

مسجد دمشق

مسجد عظيم ومعيد قديم . لا يعرف على الحقيقة بانيه ولا زمن بناءه . فتح المسلمون الشام وهو كنيسة لأهل دمشق يُعبد فيها ، زمن الروم . وقد كان قبلهم معبداً لأهم عتقة . وتزعم الكلدانية أنه من بنائهم وأنهم بنوه فياً بنواً من المياكل السبعة التي اتخذوها الكواكب السبعة ، جعلوه بيتاً للشترى . قالوا ولهذا استمر التعبد فيه إذ كان المشتري طالع الديارات والتأله . هذا ما زعموه .

وقال عبدالرحمن بن ابراهيم دُحيم : جيطان مسجد دمشق الأربعة من بناء هود وما كان من حدة الصيفاء إلى فوق ، فهو من بناء الوليد .

وقال الوليد بن مسلم : لما أمر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق ، وجدوا في حائط المسجد القلي لوجا من حجر ، فيه كآب نقش . فاتوا به الوليد . فبعث إلى الروم فلم يستخرجوه . فدل على رغب بن منه . فاقدمه عليه فأخبره بموضع ذلك اللوح . ويقال ذلك الحائط من بناء هود عليه السلام . فلما نظر إليه وهب ، ترك رأسه . ثم قرأه ، فإذا هو :

” بسم الله الرحمن الرحيم . إني آدم ! لو نظرت يسيراً ما بيني وبينك ، لوجدت في طول ما ترجو من أمك ! وإنما تأتي نفسك ، لو قد زلت بك قدمك ، وأسلمك أهلك وحشمتك ، وأصرف عك الحبيب ، وودعتك القريب ، ثم هربت كذبي فلا تترحمي ! فلا أنت إلى أهلك عائد ، ولا في علك زائد ، فأعقل نفسك قبل يوم القيامة ، وقيل الحسرة والتداعى ، وقيل أن يحل بك أجلك ، وتخرج منك روحك ! فلا تنفك

(١) بالاصل : من .

مألاً جمعته ، ولا ولد ولده . ولا تخ تركته ! ثم تصير إلى ربح الموت . ويجاوره الموتى . فأغتنم الحياة قبل الموت ، والوقت قبل الصنف . والصحة قبل السقم . قبل أن يؤخذ بالحكم ، ويحال بينك وبين العمل ! وتكتب في رمان سليمان بن داود عليهما السلام .

ولما فتح المسلمون دمشق (على ما باني ذكره) ، إن شاء الله تعالى ، دخل أمير الجيوش أبو عبيدة بن الجراح (رضى الله عنه) ، لأمان من عرب الله . ودخل حائذ آبن الوليد بالسيف من شرقه .

فكانت دمشق نصفين . والكنيسة كذلك . فاعدوا منها النصف الشرقي المفتوح عتوة ، مسجداً يصلون فيه . وتصل التصري في النصف الآخر . فتأذى المسلمون لمجاورة النصاري لم في مكان تعبدهم ، وكروها فرع الوافس باراتهم . وأشتد ذلك على الوليد بن عبد الملك . وكان مقرى في ساطعانه جهره المساجد وساء المعابد . فأعلى رجلاً دبرته حتى أتى القسطنطينية . ودخل يرى النصاري كنيسة العظمى يوم الأحياء . الملكاً قبل قن دونه . فلت حتى رأى أن جمعهم قد استكمل . ثم فاه فأذن . فأخذ وأحصى لئى الملك . وقد جلس إلى جنبه الطررك . وأستدارت بها القفوس والتامة . فدل به الملك : من أنت . وما حلك على ما صنعت . فقال . أما أنا . فرجل من المسلمين من أهل دمشق . وأما ما جئني على ما صنعت . فأنشدك الله . أيها الملك . هل ساءلك ما فعلته وتركته أملاً . فقال نعم . فقال . ونحن في مبدى شطره النصاري . نسمع نوافسهم . ونسأ . ونحاورهم . فأراد أمير المؤمنين أن يترك أسأ نسأ . بذلك . كما ساءك ما فعلت . نقل عنه . وكانوا قد هموا بقتله . ثم دل له صالحوها على عيوس . فوصلحوه به بصفت كريمة . وكانت شطرين .

دعوى العرب
ومضى

١٧٩

كنيسة صدها
نصفها
نصفها
نصفها
نصفها
نصفها

حكمة صدها
نصفها
نصفها
نصفها
نصفها
نصفها

نصفها
نصفها
نصفها
نصفها
نصفها
نصفها

المَوْلُ، يا غلام ! ثم أتى بِسُلَمٍ فنصبه على عِجْرَابٍ المذبح ^(١) وصعد فضرب بيده حتى أتى به اثراً كبيراً. ثم صعد المسامون فهدموه، وأعطاهم الوليد مكان الكنيسة الكنيسة التي بهما التقاسم، وحذاء دار أُم البنين في القرايين، قال يحيى بن يحيى: أنا رأيت الوليد فعل ذلك بكنيسة مسجد دمشق.

تصويص من
لعمري كنيسة
أخرى

وروى الوليد بن مسلم عن أبي جابر وغيره قال: لما كان الوليد وأراد بناء المسجد، فقال: إنا نريد أن نزيد في مسجدنا كنيسة هذه، ونعطيك عوضها حيث شئتم، وإن شئتم أعطيتكم ثمنها، وأضعف لكم الثمن. فأبوا ذلك، وقالوا: لنا ذمة وعهد، والله إنا لنجد ما يهدمها أحدهم، إلا جئنا! قال: فانا أول من يهدمها، فقام وعليه قباة أصفر فضرب بهدم الناس معه.

مسودة الوليد
مع النصارى
وتحرق بهم أياه
ياحدون إذا هدمها
ورأى من الهدم
نفسه فكذبهم

قال أحمد بن الملق: وأخبرني شعبة بن الوليد، قال حدثني أبي، قال: كنت امرأ بعد الرحمن بن عامر البصري (وهو شيخ كبير أنرق) وهو جالس بالروضة، فيقول: ألا تأتي حتى أكتب لك أربعاً جزأك ذلك وهو يضرب بالأسف في الكنيسة بعد الوليد؟ قلت: نعم، ولكن حدثني الحديث. فقال: لما عزم الوليد على هدم الكنيسة، قالوا إنه لا يهدمها أحد إلا جئنا. فقام جدك زيد بن تميم فجعل له وجوه أهل البلد وأمره الوليد أن يخذل فلأصغية، ففعل. ثم نزع الوليد وتبته وجوه أهل البلد حتى علا الكنيسة. ثم ألفت إلى زيد بن تميم، فقال: أين الناس؟ فألهاهم فقال: —

(١) هو الذي سماه "الشاهد" في الرابطة المتقدمة في صفحة ١٨٠

(٢) في الأصل: قالوا.

(٣) في الأصل: فقالوا.

د. هؤلاء الكفرة يزعمون أن أول من يهدمها يحيى، وأنا أول من نعى في الله. وأحد ربيعة قبائله فوضعه في متعلقاته. ثم أخذ الناس فضرب به ضربات، ثم دأله جدك فضرب به بعده، وتناول الناس كل من حضر ^(١).

وصاح النصارى على الفرج وولولوا، فالتفت إلى زيد بن تميم، وهو على حراجه، فقال: أبعث إلى اليهود حتى يأتوا لي هدمها، ففعل. فبقي اليهود يهدمونها.

قال ابن الملق: وأخبرني هشام بن محمد بن عبد الباقي، قال: حدثني أبي، قال حدثني مروان بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان، قال: لما أراد الوليد بناء مسجد دمشق، أحتاج إلى الصناعات، فكتب إلى الطاغية أن وحه إلى غاني صانع من صناعات الروم، فأتى أريد أن أبنى مسجداً، وإن لم تفعل، غزوتك بلجوش. وتحرقت الكنائس، وفتلت. فكتب إليه: "لئن كان أبوك فهمها فأغفل عبا، أب لوصمة عليه، ولئن كنت فهمتها وغفيت عن أبيك، إني لوصمة عليك، وأنا موجه إليك مأساة". فأراد أن يعمل لها حوالاً، فجلس غلام الرجل يذكر، فقال لفرزدق: أنا أجبه، فأن الله تعالى: "فهمتها سبين وكلاً أتيتاً حكاً وعلاً". فمرى عجم.

حدثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه، قال: كتب ملك الروم إلى الوليد: "إنك خدمت الكنيسة التي رأي أبوك تركها. وإن كان حقاً بعد خالفت أبك، وإن كان باطلاً فقد أخطأ أبوك". فاجبه أحد. فكتب لفرزدق: فقال: أنا أوفراس! "فهمتها سبين" قال فكتب به الوليد إلى ملك الروم.

(١) في الروي أراءين فضل الله إراد الجزاء الذي أشار إليه في صدر الكلام، في الصفحة السابقة.

(٢) هكذا بالأصل. والرواية التالية أكثر وضوحاً وطبوعاً.

سورة غنة
معدحنة حدة
ق شدة

(١٨٤)

عمدة الوليد عقد
رأس الغنة
بالذهب، وتقرين
أحد أصابعه له

نقشة سحرة

خرقة رصاص من
أمرأة يوديا غوزة
دهاء، ثم تهرجا
داخل السحرات
من عدل الحقة

وقال أحمد بن إبراهيم بن هشام بن مئس: حدثني أبي عن أبيه عن جده، قال: بنى الوليد قبة مسجد دمشق، فلما استقلت ونحت، وقعت، فسق ذلك عليه، فأناء بناء، فقال: أنا أتوئ بناءه على أن لا يدخل أحد من بنيائها. فعمل حفرة موضع الأركان حتى بلغ الماء، ثم بناها. فلما استقلت على وجه الأرض، غطاها بالحصر. وهرب. فأقام الوليد بطيله ولا يقدر. فلما كان بعد سنة، قدم، فقال له: ما دعاك إلى الحرب؟ قال: تخرج حتى أريك. فأتوا، فكشف عن الحصر، فوجد البليان قد انحط حتى صار مع وجه الأرض. فقال: من هذا كنت تؤتى! ثم بناها حتى قامت.

وقال عمر بن الدرقس السائي: رأيت قبة مسجد دمشق، وقد حفر لأركانها حتى بلغوا الماء، وألقي على الماء جرأ الكرم، وعلى الأساس عليه.

وقال إبراهيم بن أبي حوشب: كان جدتي أحد قومة المسجد في بنائه. فحدثت أن الوليد بعث إليه عند فراغه من القبة، ولم يبق إلا عقد رأسها. فقال: إني عزمت على أن أعقدها بالذهب. قال: يا أمير المؤمنين! اختلطت؟ هذا شيء يندر؟ فقال: يا ماجن، تقول لي هذا؟ وأمر به، ففرب تحمين سوطا. قال: ثم أذهب، فأقبل ما أمرت به. قال: فذكر لي أنه عمل أئمة من ذهب، فعملها إليه. فلما رآها وعرف ما فيها، قال: هذا شيء لا يوجد في الدنيا. ورضي عنه وأمر له بتجسين دينار.

وقال أبو بكر أحمد بن البراء: حدثنا أبي: سمعت بعض شيوخنا قال: كنت أفتح الوليد من بناء المسجد، فيل له أنبت الباس في طينه كل سنة. فأمر أن يسق بالزصاص من كل بلد، فيق عليه موضع لم يجد له رصاصا. فكتب إليه بعض عماله: وجدنا عند امرأة منه شيئا، فأبت أن تبيعه إلا وأوزنا. فكتب إليه فقدم بما

أرادت. فأخذ منها وزنا بوزن، فلما وثقا، قالت: هو من جدتي لأحمد. وقالت: أنا ظننت أن صاحبكم يظلم الناس. وفيه كتاب يرويه.

وقال الوليد بن مسلم: لما أورد الوليد المسجد، كان صلب من عدل الحقة على الصنح.

وروى محمد بن عبد الله عن مشقة قال: سمعت مسجد دمشق إلا أداء الأمانة. فقد كان يفعل عدل رجل بهم غاس ورأس المني. فدخل حتى صعد في بحر به.

وقال أحمد بن راجع بن هشام سمع أن غوث من مسجد دمشق من زحام شيء، لا يجد له الحرة العري. فبه قال به، من عرش سيب. ولما التقى فكله مرمر. المقام هو مقصوده لخطاه والرخامان. فلبى ليرى. فأنذرى.



قال: قوله في ذلك مردود.

فقد أجمعت حكماء على أن رديم هو أخص. فأم، لأن ذلك حجارة. ومسجد دمشق من رجاء لأصغر وأمر من قبل. وإن كان شيء رجاء. برعه، منه من مذكور في كافر في مسقط. مشعر وأحمد وسبق في عهد حسن شيء.

وقد استجبت شيء كثير منه في الحقة الشيء. حدة ظهر بريس. وأحمد بعد ذلك كثير.

(١) في الأصل: من هبة دور في الحدة. فربما يكون: وأما الرجل الغرم. فربما هو: رجل الحدة.

وهو
من
الملك
الملك

وهو

وهو
الملك

وهو
من
الملك
الملك
الملك
الملك

وهو

وهو

وقال ابن المُعلَّى: أخبرني أحمد بن أبي الالباس، حدثنا حمزة عن علي بن أبي حمزة قال: لما وُجِدَ عمر بن عبد العزيز، قالت الصائري: يا أبا عبد المؤمنين، قد علمت حال كنيستنا! قال: إنها صارت إلى مازون، فعوضهم كنيسة من تكاليس دمشق، ولم تكن في صلحهم، فقال لها كنيسة: توما.

قال ابن الملق: ويبلغني عن الوليد بن مسلم عن أبي جابر أنهم دفعوا إلى عمر بن عبد العزيز ما أخذوا عليه العهد في كاشمهم. فكلهم وضع لهم في اثني عشر على مائة ألف. فأجابوا: فكتب إلى محمد بن سويد الثوري أن يدفع إليهم كنيستهم، إلا أن يرضيه. فأعظم الناس ذلك، وإيهم بقيت من أهل الفقه. فواشروهم محمد بن سويد، مولى دمشق. فقالوا: هذا أمر عظيم! يدفع إليهم مجسدتنا! وقد أدنا في الصلاة ونجسنا فيه. يهدم ويماد كنيسة؟ فقال رجل منهم: ها هنا خصلة. لم كائن عظيم حول المدينة: فترمى، وباب ومرا، والراهب، وضربها. إن أحيوا أن نعطيم كنيستهم، ولا ينجي حول دمشق كنيسة إلا هدمت، وإن شاوروا تركت هذه الكنائس ونسجل لهم بسلام. ثم عرضوا عليهم ذلك. فقالوا: أنظرونا (تنظر في أمرنا) فتركهم ثلاثا. فقالوا: نحن نأخذ الذي عرضت علينا، ونكتب إلى الخليفة نخبره بذلك، ونسجل هو لنا إيمان على ما في القوطة. فكتب إلى عمر: فصر ذلك ويحل لهم كاشمهم، وإيهم آمنون أن نحرب أو نكسر. وأشهد به شهداء بذلك.

وقال صفوان بن صالح : حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن مهاجر : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سمعت عمر بن عبد العزيز، وذكر مسجد دمشق، فقال : رأيت أموالاً أنفت في غير حقها، فانا مستدرء ما استبركت منها، فإني أرى بيت المال : أعهد إلى ذلك السيفاء والإخام، فألقه وأطنه، وأزنع تلك السلاسل وأجعل مكانها حلالاً، وأزنع



نعمو بص عمر
أبن عبد العزيز
على المنصاري
مكتبه أخرى

عمر بن عبد العزيز
أراد إرجاعه
لنصارى، وكيف
أرضاهم القوم
وأرضوا عمر

في ممبائ الأندلس

تلك البطائن ، وأجمع جميع دلت ، مع ذلك أهل دمشق وسنة عبيد ، فتح إليه
 إشراقهم فيهم خالد القسري ، فدل لم حاله استولى حتى يكون ، منكبه ، وأدوا
 به ، فلما أتوا دبرهم من استأذوا على عمر ، ثم ف له حاله ، بعد ما بعد المؤمنين
 همت بكنا وكذا ، قال : نعم ، قال : والله مالك ذلك ، قال : عمر لم هو ، فمشت
 الكافرة : (وكانت نصرانية أم ولد) ، فقال : إن كانت كافرة ، فبداست وبدا ،
 فاستحي عمر ، وقال : صفت ، فها فلوك « ماذا لك » ، دل لأ ، فاستمر أهل
 الشام ، وإخواننا من أهل مصر والعراق تنزوا فيقرض بنى ، من دل من أهل من
 أرض الروم قسيرا بالصغير من قيساء ، ودنا في دوا من ، جاء ، وبجده أهل
 العراق وأهل حلب إلى حلب ، ويستأذن على ماهو إلى دمشق ، « تل أهل حص
 إلى حص ، فمشت على ماهو إلى دمشق ، ويحل أهل الشام من ، وإبراهيم حليم
 إلى حص ، فمشت قوا ، ماذا لك ، فمشت عمر .

[illegible]

١٩٢

روى عنه
في غيره من الكتب
من الأئمة

وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثني أحمد بن إبراهيم بن هشام، حدثنا أبي عن أبيه عن جده قال: أراد عمر بن عبد العزيز أن يهود ما في قبلة مسجد دمشق من الذهب. وقال إنه يستعمل عن الصلاة. فقبل له: يا أمير المؤمنين إنه أفق عليه فيه المسلمين وأعطيتهم. وليس يجتمع منه شيء ينفع به. فأراد أن يبيعه بالفض. فقبل له: تنهب النفقات فيه. فأراد أن يستره بالتزلف فقبل له: ضايت الكعبة. فبينما هو كذلك إذ ورد عليه وفد الزوم. فاستأدوا في دخوله فأذن لهم. وأرسل معهم من يعرف الزومية وقال: أحفظوا ما تقولون. فاما وقدوا تحت القبة. فلرئيسهم: كذا للإسلام. فقلوا: مائة سنة. هل فكيف نضعهم أمرهم. ما هي هذه الدنيا إلا ملك عظيم. وأتى الرسول عمر فأخبره فقال: أما إذ غايظ العدو فدهه.

ومن أحمد بن إبراهيم بن مئس حدثنا أبي عن أبيه قال: لما قدم المهدي بن عبد الملك إلى دمشق معه أبو عبد الله الأشعري كاتبة. فقال: يا أبا عبد الله سقنا. وأمه سلات. بهذا البيت. لا أعلم على الأرض مثله. وسئل لموا. ومعه من عند عمر. لا يكون والله مما يشاء أبا. فاما أبي بيت المقدس ودخل الصحرة قال: يا أبا عبد الله، هذه رابية.

قال أحمد بن محمد بن أبي أنس المأمون لما دخل مسجد دمشق ومعه المنصور يحيى بن آكلهم قال: ما أعجب ما في هذا المسجد. قال المنصور: دعوه ويكفوا. فذهبوا في قصورنا فلا يضي عليه عشرون سنة حتى يتغير. قال: ما ذاك أعجبنى منه. فقال يحيى بن آكلهم: تأليف رخامه. فإني رأيت فيه عقدا ما رأيت مثله. قال: ما ذاك أعجبنى. قال: فما هو؟ قال: بنيانه على غير مثال متقدم.

وقال الشافعي: غنيت الدنيا حسن ما رآه ذي القربى. والثانية أصحاب الرقيم. وزوم. والثالثة امرأة سلاذ الأندلس معشقة على باب مدينتها الكعبة إذا غاب الرجل من بلاده على مسافة مائة فرسخ وحده. أهله. أبنت. يزول صاحبهم من مسافة مائة فرسخ. والرابعة مسجد دمشق. وخامسة زوجة المنصور. يه لا تدري له موضع. فقت. وكذا ذكره لحفظ أبو القاسم بن عسكار.

والمنصور مضموع من ربح يذهب ثم يرضى عليه ربح رقيق. ومن هذه النوع المسجور. وأما الخون فمجنون.

وقد عمل منه في هذه الزمان كثير ربح خلع لأموال وخُصِّل منه عدة صناديق وقضت في الطريق الواقع منه ربح وسماينة. وعمل منه قُلُ الخاتم التكري. ما على وجه خراب.

عز أنه لا يجي. ثم مثل لمعمل القديم في صدق اللون وبهجه لسطر. والقوى من الحديد والقديم أن القديم قطعته منه مسددة عن مقدار واحد. والحدود قطعته منحه. وهذا يعرف الحديد والقديم.

وروى الوليد بن مسلم عن أبي أنس قال: ما بقي أن يكون أحد أشد شوقا إلى أمة من أهل دمشق. لم يزور من حسن مسجد.

وروى أحمد بن الربيع السدوسي عن عبد الوحيد الأنصاري قال سمعت [عص] الأعراب وهم يدورون المسجد. فقول لا صلاة بعد القسيلة. فقبل به رأيت القسيلة. قال حم. وهي نهي. مثل السرح. فقت. من أجداه. قال: أما سمعت النسل. "منصور مرق القسيلة. وسليمان شرب المرة" منصور الأمير. وسليمان

صاحب الشرطة، يعني صاحب شرطته، وذلك أن الأمن كان يجب البلور، فكتب إلى صاحب شرطة دمشق أن يُنْعِذَ إليه القليلة، فسرقتها ليلاء وبست بها إليه. فلما قُتل الأمن رد المأمون القليلة إلى دمشق ليُسْتَعْمَلَ بها على الأمن.

وكانت في عمار الصحابة. فلما ذهب جُعلل موضعها برتبة زجاج رأيتها ثم أنكرت فلم يُجْعَل مكانها شيء.

وقال علي بن أبي حمزة: كنا نستر مسجد دمشق في الشتاء بلبود حسنة، فدخله الريح فهزته، فثار الناس فخرقوا اللبود.

قلت: وأما بناءوه، فهو وثيق البناء، أبيض البهاء، قد بُني بالحجر والبكسل إلى متين حوافله، وشُرف بالشراريف في أعاليه، وأُتخذت له ثلاث منائر: إثنان في جناحي قبلته، شرقا وغربا، والثالثة في شامه وتعرف بالمروس.

ويُدخل إليه من ستة أبواب، منها أربعة أصول، وأثنان مستجدتان. فالأصول باب الزيادة، وهو في حافته القيل، وباب الساعات وهو في حافته الشرق، يفضي إلى حضرة الساعات المعمولة لمعرفة الأوقات، تدار بالماء، وتعلق بها أبواب المياعات، ويُجامع في الحائط الغربي باب البريد، وهو أشهر من الشمس في الأفاق، واستُخدم من "ذكرى حبيب ومترلي" لفراف. وهو حضرة فيسيحة في جانيها حوانيت للتفأك والشمع والعطر والشراب وأطياب المأكول. وبها القنن من المياه الجارية تتوقف عليها المصاييح بالليل فيموء المساء ذهب شعاعا، وتُطرب أنايبها الأصماع بئنة إيقاعها.

والرابع باب النافين وهو في حافته الشمال، للاحقة انقافاه الشمشاطية وتجارها الأداسية.

وأما إن كان لمسجدان عهد، أو ثلاثة، أو أكثر، أو بابان، أو قد بنى الكامله. وهما جناحا باب النافين.

والمسجد ذو محرابين، يصاقب باب النافين، قد قُصِّصَتْ حوائطه بالمصيصاء الرومي المذهب والمزود بنوافئ الإختيار والصفاء.

ويُدوره رواق قد أُزُرَتْ حُدُودُه وسواره بأرحاء المون. وتُخذل رؤوس عمده وسواره بالقناطر. وجُعل على قنطرة من حافته صفار، فحصل بين كل اثنين من عمود رخام أوسارية.

وفي قبلته ثلاثة دُور، وفي وسطها دُور معروفة بالعمارة، قد عُقدت على الخرب الكبير الذي يصلُّ به خطيب الجامع، وهو دُور من دُور المنصور الطاهرة وبها المنبر وأعلام سدة الأئمان.

وإلى جانيبه الأيسر المصحف القُداني خط أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وفي شرق هذه المدبورة عرب لمعروف عمار الصاعدة. وهو عمار مسدود دُور. وبه صلي الملكة لأن.

وتُعرفُ العمار الكبير عمار يعرف بالارورده. يصل به الحصة. حوز دار المصاطبة.

ثم يليه باب الزيادة، يليه من الغرب عمار يصل به الحاصه.

وبكل من هذه العمار باب الثلاثة، ماء ومؤذن. وقد وُفِّق في كل محراب منها وقف على مدرج وجماعة من الفقهاء من المذهب الثلاثة كل طائفة في محراب.

ومذ الأربعة

وكل أروقة بالعمد والعضائد، عليها طاقاتُ الشاطر المقودة بعضها على بعض .
وقد أُرزت جدر هذه الأروقة بالرخام الأبيض والخزج والأحمر المنقط والأخضر
المشوش والأسود الفراق والأبيض والمجون الأزرق .

ومذ هذه

وأما أركان القبة الأربعة وجناحا النسر القبلي والشامي من الرخام إلى أعلى الجدر
والأركان مموّجاً بالفسيفساء، مستوفٍ بالبطان المعولة بالذهب واللازورد والزعفر
والإسفنداج والأصباغ الخالصة من لون المركبة من لوين .

ومذ هذه
الزئبد

وقد جعل في أركان المسجد الأربعة أربعة مشاهد أُخِيت على أسماء الصحابة
الأربعة . فالشرق يقبله [مشهد] على أسم أبي بكر، وبه عدة خزائن كتب وقف،
وشاميه مشهد على أسم علي . والغربي يقبله مشهد على أسم عمر، ويعرف الآن بمشهد
عمرو، وبه شيخ حديث وجماعة من أعلام يستمعون الحديث بوقف مستقل
وعدة خزائن كتب وقف . وشاميه مشهد على أسم عثمان، وبه يعلى نائب السلطان
في شباهه والحاكم الشافعي إلى جانبيه .

وبهذا الشباك يحكم الحاكم بعد الصلاة، كأنه كرسى ملك له .

وبهذا المشهد تقعد مجالس الحكم الأربعة والعلماء لفصل القضايا المصيلة التي
لا ينفرد بها حاكم . فيجتمعون بأمر نائب السلطان وينظرون في تلك الحكومة
ويشكون فيها بأجمعهم .

مذ زين العابدين

وداخل مشهد على مشهد لطيف يعرف بالسجن . يقال إنه محين به زين العابدين
حين أقدم على يزيد . وجواره في زاوية الرواق الشامي - شرق الباب النافذ إلى الكاملة -

(١٣١)

مقصورة قد جاورها جماعة من الفقهاء وتعرف بالحلية . وبها خزنة كتب وقف .
(١) كما دفع في الأصل ولله بهون جنوبيه .

٢٠

وفي كل من ذلك إمام يؤم به . ومؤذن يقيم الصلاة ويبلغ .

وفي هذا المسجد ريدات في شباهه أربع باباؤه وتصححت أرحاؤه .

مذ هذه

منها الزاوية الحلية المذكورة في أول هذه التنبه من الشرق .

ثم التربة الكاملة، ولها مسجد له إمام ومؤذن .

والكتلة، وبها إمامان ومؤذنان .

وفي شاميه . الأثرية والمدرسة العربية بعد الجامع . ولكل منهم إمام ومؤذن .

وحوار المدرسة العربية اثرية المصاحبة من عرب .

هذا إلى عدة أئمة تقوم فيه أحسن .

مذ هذه

وقد فرش المسجد المرمر (ومقصعه من حبل المرة) وعمد فتمه لأرحام الملوك

ومذ هذه

والمنقوش المنقش .

مذ هذه

وكذلك عملت عصبه ودُخِنت فواعد عمده وروشيه . وأخرى الماء في صهي

عُقدت عليه قبة في صحنه، وفي صهي في ركن أسير من داخل الرواق . وفي حريم

مشاهده وزيادته، وفي مشاة نُجِدت أسفل لمارة الشرقية منه . هذا من من حصره

بب الريد والزبادة ونعت الساعات من ميه حارية . وأسواق فائمه . وشرح شفه

لبلا كالألحم . وببوت ذات ماطر نخل أعين الناطر المتوسم .

مذ هذه

فما القبة فما لا يحول منها في طن . ولا يدور في فكر . قد تعلق وعرها بالقمام

مذ هذه

عاش . وحقق طاريف إلى أجوره السرير يعني أن يكون لهذا ثلثا . قد سُبت عن

قاطر، ممتدة على قناطر، يتقود بحكمه، وقطع حضور منظمه إلى مقوق مذهب،
وعاشن موجرة مسهبه.

وعلى رأس القبة حلال عالٍ في أنبوبة، طول الرج.

قد غلقت هي وكل الأسطحة بالراس. وحسب ميازيمه، وجمع فيه من كل
حسن غريبه.

قال أبو محمد بن زبير القاضي: سمي باب الساعات لأنه عمل هناك بيكار الساعات.
يُعلم بها كل ساعة تحضي. عليها عصفائر من نحاس وحية من نحاس وغراب من
نحاس، فإذا تمت الساعة تحرجت الحية، وصرفت العصفائر، وصاح الغراب، وسقطت
حصاة في الطست.

وكان في الجامع قبل حريقه طليسات أسائر الحشرات، معلقة في السقف فوق
بطن. ولم يكن يوجد في الجامع شيء من الحشرات قبل الحريق. وقد احترق
الطليسات، ووجدت، وما كان فيه طليسم للصناعات لا تحش فيه. ولا يدخله غراب.
وطليسم للآثار، وطليسم للحيات والمقارب. وما أبصر الناس فيه من هذا شيئاً إلا التآثر.
وفيه طليسم للتكويث.

وكان حريق الجامع في نصف شعبان سنة إحدى وستين وأربع مائة.

وكان سببه أن أمير الجيوش بدرًا الجاني ورد من مصر إلى دمشق في هذه السنة.

فلما كان بعد العصر يوم نصف شعبان، وقع القتال بين المشاركة والمغاربة. فضربوا

(١) هكذا في الأصل. ومروايه "بنكاه". ومن الساعات المائية التي وصفها ابن جبر الأندلسي في رحله

(٢) هو القاطر المعروف باسم سنوتو عند العرب وباسم صفور الجنة عند عامة مصر. وأحمد الفرسي

Hirondelli.

در كانت محاوره للجامع دار، فحدث إلى أجمع. وكانت المدونة تدون المدارية.
فتركوا القتال وقصدوا إبطاء اب. من الجامع، لكن الأمر وسط. فجلسوا يكون
وتنصرون.

ووصف أعياد الكلب عبد الحارث في كتاب. فقال "أوفي نصف من شعبان
حدث السنة. أحترق جامع دمشق. ففتح الإسلام نفسه. وحسب البار محاربه.
وشغل رأس القبة شيئاً شديداً. وأكلت الباراة اللسان منها أدت. وطار البصر
حسب الصرعة. كاد يخترق عليه فاب من الله لخره. فكان الأخير مستحرب به
ومسكت لذيابه. وكان بار ذكر ثمر. عده فصف على ليله. فوالله! من مسجده
أخرجه فصفعت أفعاس الساجدين. وعلق فيه لحدت قلوب الوحدين. ثم تذكره
الله باللطاف والإطفاء وأناه ماشاء. عند كشفا. وقال حسه صطلا. وأصغلاما.
وحقق فيه قوله "قد بارك في رداً وسلاماً".

وفل بن العن زري في الحريق المذكور.

تهب نسي على دمشق التي كانت تحمل لآلوق والأخطار.

وعلى ما أصاب جامعها لحسب مع لحدت ولا تار.

بدت له الين ملوًا وعربا. عن عين من فطره وبسار.

ثم مررت على حدائق تحمل واد الخمر موضع حمار.

قال الخطيب أبو النعمان بن عبد الله: أصيب القبة جامع من قبله فانه الماء في سنة

سبع وستين وثمانمائة. قال: "ووافرت خطب برهم من مجد لحدت. أشكت انتصاره

أجدره في وسط جبرون سنة ست عشرة وأربع مائة. ثم عزز القصة من طهره

مولد حلال القبة

وصد سارة

طليسات الجامع

قبل حريقه

(١٩٨)

حريق الجامع

سنة ١٩٨١ وسنة

السنة واجتماعه، وعادت الدهشة، وقد آل امرها إلى الوحشة، وحسبنا البدعُ وقد
تَلَّتْ النارُ عرشه، كأنَّ لم أَرِها سميراً، ولا شاهدتُ من بنائها وقائنها جنةً وحريراً.
وقال جمال الدين عبد الله بن غانم، من كتابه عن كافل الشام، تنكر (رحمه الله)
إلى نائب طرابلس في هذه الواقعة.

وصف من روى
هذه القصة

«وأصحُّ» ثمَّ «القُفَّارة» يصاعدُ جبرات أنفاس، و«سوقُ التَّحَّاسين» يُرسَلُ منه
إلى سور الجامع «شَوَّاطُ» من بَارِ وتَحَّاس، وأُقيِدُ «بيت الساعات» إلى قيام الساعة،
وذُخِلَ إلى باب الجامع لكن لغير طاعه، وكاد يُصَلِّي مَنْ بِهِ يُعَلِّي، ويُقِيلُ على
صَفِّ العابدين فيؤلِّي. وأهتَرَتِ المأذنة بجيِّ ناقص، وتَشَبَّهَتْ وجه المُشْهَدِ الأبي
بكرى فكانما أصابته عين الرافض، وترقَّطَتْ عيون العابدين من الألم، وورقُ صحن
الجامع لما تمَّ هُدَاة الساجدين من المأذنة بنسار على علم، وما زالت مرآة اللهب حتى
تَحَرَّبَتِ المنارة، وصُفِّ بعد ذلك في صحن الجامع ما نُقِلَ عن أكل النار.»

وروى

وصف من روى
هذه القصة

قُلْتُ: وهذا المسجد ميمون بالناس كلَّ النهار وطرفي الليل، لأنه من المدارس
والبيوت والأسواق. وفيه ما ليس في غيره من كثرة الأئمة والتواضع، ومتناجى الصلوات
والإقراء، ووجوه أهل التصدير والإفتاء، ووظائف الحديث وقراء الأسباع والخبائرون
من ذوى الصلاح، فلا تزال أوقاته معمورة بالخير، أهله بالعبادة، قلَّ أن يتخلو طرفة

عين في ليل أو نهار من مُصَلٍّ، أو جالسٍ في ناحية منه لأعكاف، أو من رتل لقرآن،
أورافع عقيرته بأذان، أو مكرر في كتاب علم، أو سائل عن دين، أو باحث في شريعة،
أو متفرج لمذهب، أو طالب حلٍّ لمشكل، من سائل ومُسَوَّل، وفيت واستفت،
ههنا إلى مَنْ يأتى هذا المسجد مستأسناً لحديث، أو مرغباً لقصة أنج، أو متفرجاً
(١) من الأسلوب، يُصَدَّق.

في قضاء صحبه وحسن مرأى القمر والجمعة ليلا في صحبه. هذا إلى نسخة مقصودة،
وطيب لونه، وزد زوقه، وأوقت الحجر، وحسن مرأى مدرسه، أحسن لطيف.
وفي كل راحة من وجهها فخر.

وعلى هذا الجمع من لطيف راحة، لا تسقط به لاداء في ملكه، عليه
حالات الأثواب، لأن الأذى العديدة قد يسبب على كثير منه لسه الأكار.
المناصب، وغير ذلك مما جرى عليه في سبيل الأناست.

وهذا أصعب به، وقد فسح، وقد كان قد من في... راحة له، وهو
لا يبعد سبعين الي في السيرة. جعل في مصف أحد فوجها على مال المسجد
وعلى مال طبل ورنث لمعير دوى لاسجدي، وجعل حتى كل مصد، وأحدث
حتى قد عرفت لخصه، وهو قد كان قد حث أحده، وأكتب لشره أومره.

وأصبح منها مقصداً، وشبه ما صبح في حجة، وأن حب واستمر به إلى أنه في الخال
وشهر المال.

وكأولاً غانم أخصوا ربة. لا عفت تلك برارة، وحلف
وقد أفتت كلمة السفاري الأولى إلى أنه ورد في محسه، بدع في بطرته.

مقام إبراهيم برزة

دوى مكحول عن أن ع. قال: ولد إبراهيم عليه السلام دمشق في حرمه، فقال له
برزة: يجبل فاسيون.

(١) في الأصل: "ليه الأكار، لاداء" وهو كلام من روى هذا الخبر، وهو
"لله الكاربات والمناصب."

وعن حسان بن عطية قال: أغار ملك تيط هذا الجبل على لوط فسباه وأهله .
فأقبل إبراهيم في طلبه ، في عمدة أهل بدر : ثمانية وثلاثة عشر ، فالتقى هو وملك
الجبل في صحراء بقرور . فعنى إبراهيم مينة وميسرة وقلبا . وكان أول من عني
الحرب هكذا ، فالتقوا ، فهزمه إبراهيم وأستغذ لوطا وأهله . فأتى هذا الموضع الذي
يبرزة ، فصلى فيه .

وروى أحمد بن حنبل بن أبي العجائز عن أبيه عن شيوخه ، أن الآثار التي
في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد إبراهيم في الجبل (عند الشق) أنه مكان
إبراهيم ، وأن الآثار التي فوق الشق في الجبل موضع رأى إبراهيم ، فمن صلى فيه
ودعا أجابه الله ، وأن ذلك الجبل كان فيه لوط وجماعة من الأنبياء وآثارهم في مواضع
من الجبل . أدركت الشيوخ يقصدونه ويصلون فيه ويدعون ، وهو نافع لتسوية القلب
وكثرة الذنوب ، وأن بعضهم جاء من مكة فصلى في الموضع الذي ، للمام رآه .

وعن أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، قال : قال أحمد بن صالح : أدركت
الشيخ بدمشق وهم يغضلون مسجد إبراهيم عليه السلام ببرزة ويقصدون ويصلون
فيه ويدعون أن الداء فيه مجاب ، وهو موضع عظيم شريف . ويدعون ذلك عن
شيوخهم ويقولون إن الشق الذي في الجبل خارجا عن المسجد هو الموضع الذي
اختبأ فيه إبراهيم من الفروء ، صاحب دمشق .

وعن عجرة بن روعم عن أبيه عن علي : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
وسأله رجل عن الآثار بدمشق فقال : لما جبل يقال له قاسيون ، فيه قتل ابن آدم

(١) لعل المراد : موضع رؤياه .

(٢) في الأصل : وهو .

أحاده ، وفي شرقه أولد إبراهيم ، وفيه آوى الله عيسى من مريم وأمه من جهنم . وفيه من
عبد آوى مغفل روح الله فأنس وصلى فيه ودعا . ولا لم أره حيا ، وهو حال كونه
به . ولقد طوي . وهو موضوع ، وبك ذكرته فلا تغرب .

معارة الدم

قال أبو زرعة الدمشقي : سالت أبا عمرو عن معارة الدم . فقال : معارة الدم موضع
الحجرة ، موضع الحوايج ، يعني بذلك الدماء بها والصلاء .

وقال محمد بن أحمد بن إبراهيم . حدثنا هشام بن حديد ، حدثنا الوليد ، سمعت سعد
بن عبد البر ، حدثني مكحول أنه صعد مع عمر بن عبد البر إلى موضع الدم . فقال
الله أن يستقينا ، فسقانا .

قال مكحول : ونخرج معاوية ولمسلمون إلى موضع الدم يستقون . فخرجوا
حتى صالت الأودية .

قال سعيد بن عبد العزيز ، صعدنا في حلاله هشام بن حديد ، في موضع قل من دماء
الله أن يسبنا . فأتى مطر ، فأما في النار الذي تحت ثلاثة أبهة .

وقال هشام بن عمر : صعدت مع أبي جهم ، فسالته عن ذلك . فقال : إن
الذي تحت ثلاثة أبهة ، الذي عليه مطر غريزا ، حتى أتى في ليلته ، فرفع
عنا ، وقد ربيب الأرض .

وقال محمد بن يوسف الهروي : سمعت يزيد بن محمد وأبو زرعة وأحمد بن أبي
وسليمان بن أيوب بن حنبل وغيرهم من مشايخهم يقولون سمعت هشام بن عمر وهشام

وكذا قال سعيد بن المسيب ويزيد بن شجرة وقال كعب أمر الله تعالى عيسى بن مريم وأمه أن يسكنا دمشق، وهي إرم ذات الجراد.

وقال الحسن في تفسير الآية: هي أرض ذات أشجار وأنهار، يعني أنهار دمشق. وعن الوليد بن مسلم عن بعض تلاميذه أن بني إسرائيل هُتِمَ ببني قاهره الله أن ينطلق إلى دمشق، وقال الحسن: ذات قرار ومعين، ذات مهيئة قوتهم وتحملهم، وماء جار. قال: هي الرينة، هي دمشق.

وقيل: إن الروم في العراق هي الرينة. روى مرقس عن النبي: صلى الله عليه وسلم. وزاد فيه: ولا تزال طائفة من أمي على الحق، ظاهرين على ناولهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك. قلنا: يارسول الله، وأين هم؟ قال: يأكلون بيت المقدس. وروى عبد الزاق في شجرة عن أبي هريرة قال: هي الرينة من فلسطين.

ويروي عن قتادة: هي بيت المقدس.

وقال زيد بن أسلم: هي الإسكندرية.

وقال وهب: هي مصر.

وروى عن جابر بن جهم: عن أبي جهم: وأوتيناها، إلى رومة. قال: الكوفة والمدينة القرات.

وقيل: عردين. والراجح عند الأكثرين: رومة دمشق.

وهذه الأقوال، وهي: ويجب ذكرها لتعجب أئمةنا بالحفظ أي القاسم بن عسكارة رحمه الله!

(١) القصد من الآية المعروفة قديما بالفسطاط.

الكهف نقاسيون

قيل بالحفظ: أبو قدس من عسكارة تاريخ دمشق: ذو الرأوي الفرج محمد بن عبد الله بن المعلم أنه ابتدأ بناء الكهف سنة سبعين وثلاثمائة. قال: والله لو اعتصم من الكتب، وأسأله أن يصف لي قصدي لسأله: ربيب حبري عليه السلام في اليوم. فقال: إن الله يأمرك أن تبنى مسجداً يسمى فيه ويُدعى كنيسته، وهو هذا. قلت: وأين هذا الموضع؟ فسار إلى هذا الموضع الذي سميت به أنا: كهف حبري. وقلت: أني لى بذلك. قال: إن الله سيوف لك من يبعثك عنه.

مسجد عمرو بن العاص

مسجد عظيم بمسندة الفسطاط. بناه عمرو بن العاص، موضع فسطاطه ومأجوره. وموضع فسطاطه منه، حيث الخراب والمبصر.

وهو مسجد فسج الأرحاء، مفروش بالرحام الأبيض، وعمده كلها رخام. ووقف عليه نحو ثمانين من الصدقة وصلوا فيه.

ولا يجوز من سكني الصلاة، معذور الأوقات المذكورة، وبغف صلاة الصبح فيه أوقات مشهورة ومواسم جارية لا تعد.

وحكى علي بن طاهر [الأزدى] قال: روي لي أن الأعرج أبا الفتح آسن قلاص [نشو الملك علي بن مفرج] بن المنعم [تجمعنا في مبار الطامع في ليلة فطر ظهر بها] (١) أي مسجد الكهف.

(٢) رقت هذه الحكاية في صفحة ١٢٧، ١٢٨ من كتاب "الفتح لسنة" الصواعق في بولان بعدك ردة بعض في الحفظ. حدثت حجت من رواية ورواية أن قصر الله.

الخلال للعبون، وبرز في صفحة بحر النيل كالنور^(١)، ومعهما جماعة من غواة الأدب، الذين ينسبون إليه من كل حدب. حين رأوا الشمس فوق بحر النيل غاربة، وإلى مستقرها جارية ذاهبة، قد شمرت للغرب الذيل، وأصفرت خوفا من جمعة الليل، والخلال في حمة الشفق، كتاجب الشاب أو زروق الورق، فأقرحوا عليهما أن يصنعا في ذلك الوقت التزييه على البديه.

فصنع ابن فلاقس:

أنظر إلى الشمس فوق النيل غاربة * وأنظر لما بعدها من حمة الشفق!
غابت وأبقت شمسها منه يخلقه * كأنها احترقت بماء في الفرق!
وللهلال، فهل وافي ينقذها * في إثرها زورق قد صيغ من وريق؟

وصنع ابن المنجم:

يارب سانية في الجلو قلت بها * أمد طرفي في أرض من الأقي.
حيث العيشة في التمثيل معركة * إذا رماها جبارت، مات للفرق.
شمس نهاريه للغرب ذاهبة * بالليل مصفرة من جمعة الشفق.
وللهلال أنطاف كالشبان بيا * من سورة الطعن ملق في دم الشفق.
وسكن على بن ظافر أيضا^(٢) قال: أخبرني [أبو عبد الله] بن المنجم العسواف، بما صنع

(١) في كتاب البدايع: كالنور. [وغير نط].

(٢) في كتاب البدايع: كقريب.

(٣) في كتاب البدايع: كقريب.

(٤) بيت المأذنة.

(٥) روى هذا الشطر في كتاب البدايع هكذا: "والشمس هاربة للغرب داره".

(٦) البدايع بالله ص ١٢٩ وفي زيادة رقص من قبل نزل الله. وقد حمت بين الروايتين.

قال: صعدت إلى سطح جامع بمصر في آخر شهر رمضان مع جماعه. فصدفت به الأدبيب الأعرابي الفلج من فلاقس وشو المالك على من مفرح من المنجم ومن مؤمن وشهابا المغربي في جماعة من الأدباء، فأصفت بهم. فما غابت الشمس وفت ودفت في لمبر حين مات. وفتحد حداد الطلاء على حاله، ونحلي رشي النيل تخالجه، أفرح الحماة على أن فلاقس ومن لمجر أن عملا في صفه الحال، فأطرق كل منهم بمكلا، ومبر قد به إليه نحر حطره من جوهر لمعد متعبر. ثم كن الإكرام للطرف، أو وية الطرف، حتى أشدا.

فكان ما صنعه شو المالك:

عني كاتب لأق في له لأورد مرصع مصار
هت لك ذب لمعها لنشدن داح هلال للظفر
أفرض الشرق صونا وأخرى داح أعطى من صموسر

وكان لدى ص ١٠٠ من فلاقس

لا يطق الطلاء قد أحدا شمس وأنطى النهار هذا الهلال.
فأفرض افرض لمعها داح داح أعطى من صموسر

(١) داح داح.

(٢) في كتاب البدايع: داح داح أعطى من صموسر. وهذا كذا في رواية داح

داح داح.

(٣) في كتاب البدايع: داح داح.

قال: وهذا مما تواردت في معناه الخواطر، وقطعة ابن المعجم أحسن من قطعة الأثر أبي الفتح ابن فلاحس: لتصفية السوار. وعلى كل حال فقد أبدع، ولم يتركنا للزيادة في الإحسان موضعا.

مسجد قرطبة

مسجد عظيم ليس في مساجد المسلمين مثله بنية وتقيا وطولا وعرضا.

وطول هذا الجامع مائة باع مرسلة، وعرضه ثمانون باعا.

ونصفه سقف، ونصفه محن للهواء.

وعدد قسي مسقف تسعة عشر قوسا، وفيه من السواري (أخرى سواري مسقف بين أعمدته وسواري قبلته - صغارا وكبارا - مع سواري القبة الكبرى وما فيها) ألف سارية.

وفيها تحريات كثيرة للوقيد، منها واحدة يوقد فيها ألف مصباح، وأقلها تحمل آني عشر مصباحا.

وسقفه كله سموات خشب مسمرة في جوائز مسقفة. وجميع خشب هذا الجامع من أعيان الصبر الطرطوشي. ارتفاع المآذ من شبر في عرض شبر إلا زياته أصابع.

وطول كل جائزة سبعة وثلاثون شبرا. وبين المآذ والمآذ غلظت جائزة. والسيارات المذكورة كلها مسطحة: فيها ضرب صنائع من الضروب المستعدة والمُدْرَب وهو صنعة النقص وصناعة الدوائر. والمداخن لا يشبه بعضها بعضا بل كل سماء منها مكتف بما فيه من صنائع قد أحكم ترتيبها وأبدع تولفها بالوان حمرة

الزنجفورية والياض الإسفيداجي، والرقة لا يورده والريوق الباقون والحصرة الزنجارية والتكحيل النقي. تروى العيون وتستميل المومس - بانقاف ترجمها - وحنانات ألوبا وتقسيمها.

وسعه كل بلاط من بلاط مسقف ثلاثة وثلاثون شبرا. وبين العمود والعمود حصة عشر شبرا.

ولكل عمود منها رأس رخام وقاعدة. وقد عُقد بين العمود والعمود على أعين الرأس قسي غربية عليها قسي أخرى على عمد من الحجر المنحوت، منفدة.

وقد خُصص الكل منها بطلس والحجر. وزُرك عليها عمود مستديرة، ثمانية بين صروب صناعات النقص، مُغررة، ونحت كل سماء منها إزار خشب.

ولهذا المسجد الجامع قبلة شجر الواسين - وأصاها، على وجه الخراب مع قسي قائمة على عمد طول كل قوس منها أشرف من قامة، وكل هذه القسي مرتجة بصفة القوط. وقد أعيت الزود والمسلمين عرب أعمد، ودقيق تكوي، ووصفه. وفي عصادي الخراب أرملة أعمدة، إشارات أحمران، وشدان رزوزيان، لا تقويم حال.

ومع بين الخراب لمدى يسير معمور أرض منه صنعة، حشنة آسوس وفس وعود المنحدر، ويتنكي في كتب تاريخي في أمسه أنه صنع في بخارته ونفسه سبع سنين. وكان غلظ صنعة ستة رحن - غير من يتقدمهم ويتصرف لهم. ولكل صاع مهم في اليوم نصف مثقال مجذبي.

(١) أي L'art Gothique

(٢) دكان لأحد من عمال الخزانة في عهد عبد العزيز

وَمِنْ شِمَالِ الْغُرَابِ يَتُّ فِيهِ عُدَّةٌ وَطُسُوتٌ ذَهَبٌ وَفُضَّةٌ وَخَشَكٌ. ^(١١) وَكُلُّهَا لَوْقِدُ الشَّمْعِ فِي لَيْلَةٍ كُلِّ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ.

وَفِي هَذَا الْفَتْرَيْنِ مَصْحَفُ رِفْعِهِ رَجُلَانِ، لَفْظُهُ . فِيهِ أَرْبَعُ أَوْرَاقٍ مِنْ مَصْحَفِ عِثَّانَ بْنِ عَفَّانَ الَّذِي خَطَّهُ بِيَمِينِهِ، وَفِيهِ نَقْطٌ مِنْ دِيَمِهِ.

وَلِهَذَا الْجَمَاعِ عِشْرُونَ بَابًا، مَصْنُوعَةٌ بِصَفَاتِ النَّحَاسِ وَكَوَاكِبِ النَّحَاسِ، وَفِي كُلِّ بَابٍ مِنْهَا حَقِيقَتَانِ فِي نَهَايَةِ الْإِتْقَانِ .

وَفِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنْهُ الصُّومَةُ، الْفَرِيَّةُ الشَّكْلُ وَالصَّنْعَةُ، الْجَلِيلَةُ الْأَعْمَالُ الرَّاهَةُ، إِرْتِفَاعُهَا فِي الْهَوَاءِ مِائَةُ ذِرَاعٍ بِالذِّرَاعِ الرَّشَاشِيِّ : مِنْهَا تَمَانُونَ ذِرَاعًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقِفُ عَلَيْهِ الْمُؤَذِّنُ بِقَدَمَيْهِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى أَعْلَاهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا . وَيَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى الْمَارِ بِدَرَجَتَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَالثَّانِي مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ . إِذَا أَتَى تَرْتِيقَ الصَّاعِدَانِ أَسْفَلَ الصُّومَةِ، لَمْ يَجْتَمِعَا إِلَّا إِذَا وَصَلَا إِلَى أَعْلَى . وَالَّذِي فِي الصُّومَةِ مِنَ الْعَمَدِ بَيْنَ دَاخِلِهَا وَخَارِجِهَا ثَلَاثَةُ عُمُودٍ : بَيْنَ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَفِي أَعْلَى الصُّومَةِ عَلَى الْقُبَّةِ الَّتِي عَلَى بَيْتِ الْمُؤَذِّنِينَ ثَلَاثُ تَقَاحُطَاتٍ : وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَاثْنَتَانِ مِنَ فُضَّةٍ . تَسَعُ الْكَبِيرَةُ مِنْ هَذِهِ التَّقَاحُطَاتِ سِتِينَ رِطْلًا مِنَ الزَّيْتِ .

وَيُحْتَمَمُ الْجَمَاعُ كُلُّهُ سِتُونَ رَجُلًا ^(١٢) .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْأَهْمَالِ . وَفِي السَّانِ أَنَّ الْحُسْكَ شَرَكٌ مَدْرَجٌ لَا يَكُونُ أَحَدٌ يَمْسِسُ بِهِ إِذَا بَسَّسَ الْأَمِنْ كَانَ ذَرَجِيْلُهُ خَفًى... وَالْحُسْكَ مِنَ الْحَدِيدِ يَامِسُ عَلَى مِثَالِهِ وَهِيَ مِنَ الْأَلَاتِ الْمَسْكُورَةِ [وَلَقَدْ أَرَادَ هَا وَالْعَرَضُ أَحَاطَةً هَذِهِ الْقُدُورَ وَالْأَلَاتِ وَشَيْءٌ مَعَ النَّاسِ الْوَسُورَ إِلَى] .

(٢) فِيهِ الصَّفِيفَةُ يَبَاسٌ ، مَقْدَارُهُ سَفَةُ عَشْرِ سَطَرًا .

آلات الوقد
في ٢٧ رمضان

مصنفه
رجلان
ورقات من
مصنفه

أوراقه ٢٠ صفحة
بالنحاس وكواكب
النحاس

صومته الغربية

درجات متصلا
لفسود إلى أعلاها

مما تارة عود
تلاوتها
تلاوتها
من ذهب وفضة

٩٠ رجلا
يحدون الجماعة

فنية المزارات الأخرى

وَأَمَّا سَائِرُ الْمَزَارَاتِ فَكَثِيرَةٌ حَقًّا : لَا تَدُلُّ نَحْتَ الْخَصْرِ، وَلَا يَحِيطُ بِهَا قَلَمُ الْإِحْصَاءِ . وَإِنَّمَا نَذْكُرُ مِنْهَا مَا حَضَرَنا ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَمِمَّا هُوَ سَلَاةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى مَنْ يَلْبَسُ عَلَى الظَّنِّ مَحْصَهُ، لَا كَمَا يَرْجُوهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي سَبْهِهِ أَمْ كُنْ لِحَافِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَدُ !

فِي ذَلِكَ :

❖ قَبْرِ مَالِكِ بْنِ الْأَشْجَرِ الْحَمَاقِيِّ . قَسِدَ إِلَيْهِ عَنْ بَابِ مَدِينَةِ بَغْدَادِ . مِنْ الشَّيْءِ . وَاصْبَحَ أَنَّهُ بِالْمَدِينَةِ .

❖ قَبْرِ حَفْصَةَ، رُوحَ "بَنِي" . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَسِدَ إِلَيْهِ بِبَغْدَادِ، وَالصَّحِيجُ أَهْلُ أُمِّ حَفْصَةَ . نَحْتُ مَعْدِنٌ بَنَ حُلَّ . وَفِي حَفْصَةَ مَأْمُورٌ بِالْمَدِينَةِ .

❖ دَرِيءُ الْيَاسِ الْبَنِي "عَبْدُ الْإِسْلَامِ" . وَفِيهِ كَانَ مَحْبُوسٌ [بِهِ] .

❖ مُشْتَدِدُ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِغَدَقَةِ بَغْدَادِ . حُدِّدَ لَهُ مَلِكُ الْأَنْشُرُفِ مُوسَى . قَبْرِ أَصْبَاطُ . بَعْدَ ذَلِكَ .

❖ قَبْرِ بُوْحٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَرَمَهُ عَرَفُ لِكَرْكُ . مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادِ .

❖ قَبْرِ شَيْثٍ . فَرَمَهُ عَرَفُ بِشَرْعِيَّيْنِ . لَمْرَبٍ مِنْ كَرْكُ بُوْحٍ . وَهُوَ الْيَاسِ "بَنِي" عَرَبِيَّةٌ .

❖ قَبْرِ حَرْقِيلٍ . أَحَدُ أَسَدِيَّيْنِ سَرَّاسِلِ الْبَلْقَاعِ . عَرَفَ كَرْكُ بُوْحٍ .

❖ قَبْرِ بِلْدَامِيْنِ . شَفِيْقُ يَوْسُفَ . عَلَيْهِ "السَّلَامُ" . فَرَمَهُ طَهْرُ حِمَارٍ . مِنَ الْبَلْقَاعِ .

❖ قَبْرِ شَيْبَانَ الرَّاعِي . الْبَلْقَاعِ . الْغَرْبِ مِنْ حَرْقِيلٍ . فِي مُشْتَدِدِ بَنِي عَمَّةٍ .

§ قبر أيوب (عليه السلام) بقية تعرف بدير أيوب، من أعمال نوى. كان بها أيوب، عليه السلام، وبها ابتلاه الله عز وجل، وبها البين التي ركضها برجله. والصخرة التي كان عليها، وبالقرية أيضا قبر سعد التكروري، فقير صالح له شهرة. § مشهد جماعة من الصحابة بقية تعرف بحجة على يسار الذهاب إلى زرع. كان بها وقعة أجنادين في فخر الشام، وبها حجر، ذكر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) جلس عليه. وهذا ليس بصحيح. فإنه (صلى الله عليه وسلم) لم يمد بصرى، وذكر أن نعامها سبعين نيا.

§ قبر أليسع، بقية تعرف ببس، من أعمال زرع.

§ بخران، شرق نسر. يقال إن بها الأخدود. ولا يصح. لأن الأخدود بالين. والله أعلم.

§ قبر عبد الرحمن بن عوف، بقية تعرف بالشور، على باب زرع. والله أعلم.

§ الممسيح أبو الحسن، في ذيل الحجاز. والله أعلم.

§ سام بن نوح، على باب نوى، وبها قبر الشيخ محي الدين النوى. وبها الشيخ على الحريري، شيخ الطائفة الحريرية.

§ مبرك الناقة. موضع معروف ببصرى. ويقال إن ناقة النبي (صلى الله عليه وسلم) بركت به هناك. أما قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) بصرى فلا شك فيه، وأما أن ناقته بركت به في هذا الموضع، فإنه لا قطع به. ولكن الظاهر أنه هو. والله أعلم.

(١) ذكر ياقوت أن أصل اسمها زرع، وأما زرع (ج ٢ ص ٩٢١).

وفي هذا الموضع مصحف شريف عثاني. وعليه أثره.

§ وقبلى بصرى دير يقال له دير العتي. كان به بخران الزاهب. وبه أجمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

§ وشرق بصرى، بقية تعرف بديرين. قدّم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حفرة سوداء، على ما ذكرناه. والله أعلم.

§ وقبر بصرى قرية تعرف بقصص. به قبر وهب بن منبه.

§ قدّم هارون. عليه السلام. بدير بصرى.

§ وهذه الدية مشهدة. ذكر أن موسى وهارون اعديا سلاما كاناه. فحرجا من الله.

§ قبر هارون. في السيق بلاد الشام.

§ قبر أبي عبيدة بن الجراح. قبره تحت من القود. وعليه ساء. ولقد عرفت مرث حرا. أخرى له في لاه اشكره. علم وزير أمين الملك ووساطته.

§ وقبر عباد بن جليل. بالقصير المعيني.

§ وقبر أجدود. بقية تعرف بالسلح. من أعمال الدلة.

§ البقية. يرم بعض الدس أن الكهف الرقيم حرك. وقد ليس بصحيح. وبالمعنى: وقد رزوا الكهف والرقيم في بلاد الروم عند مدنية يقن ها بالبس. بحرفة

(١) عرف أنه رقيم قصير. ودرسه في القود.

بها آثار عجيبة، قريبة من مدينة أورشليم. وقيل إن مدينة دقيا نوس هي طليطلة. والصحيح الذي ببلاد الروم. وسيأتي ذلك في موضعه.

§ قبر جعفر الطيار، بقرية مؤتة، من أعمال كرك الزوابع.

§ وبها أيضا قبر زيد بن حارثة. وقبر عبد الله بن رباح، والحارث بن العباس، وعبد الله بن سهل، وسعد بن عامر القيسي، وأبي دجانة الأنصاري: استشهدوا (رضي الله عنهم) في غزوة مؤتة، وهي غزوة مشهورة.

§ قبر سليمان بن داود. شرق بحيرة طبرية. قال شهاب الدين ابن الأوسطي في تصليفه: والصحيح أن سليمان دفن إلى جانب أبيه، في بيت لحم. وهما في المفارقة التي بها مولد عيسى، عليهم السلام.

§ قال: ومن شرقها أيضا قبر لقمان الحكيم وأبيه، عليا ما قبل.

§ قبر أم موسى بن عمران. بقرية يقال لها لازيل من أعمال طبرية، عن يمين الطريق. وبها أربعة من أولاد يعقوب. وهم: دان وأشماعور وزبولون وكاد. وقصر يعقوب، عليه السلام، وبيت الأحرار، وجب يوسف، عليه السلام. في الطريق إلى بانياس. وهذا هو المشهور. قال ابن الأوسطي: والصحيح أن جب يوسف في طريق القدس، عند بلد يقال له سنجيل. وقال في موضع آخر: أن سليلون قرية كان يعقوب (عليه السلام) ساكنا بها. وإن يوسف (عليه السلام) خرج منها مع إخوته. والجب الذي رى فيه بين سنجيل وبانياس، عن يمين الطريق.

(١) في الأصل بعد هذا الكلام تكرار منه: ويدل أن مدينة دقيا نوس.

§ قبر شعيب، عليه السلام. غربة نال في حطيم، وقال حطيم. وقبر زوجته علي الجليل، علي ما قبل.

§ قبر يوز، بن يعقوب. غربة رومة من أعمال طبرية.

§ قبر صفوراء، بنت شعيب. روجه موسى بن عمران. غربة كفر مئدة. وبها إمارة مدية، علي ما زعم. قال ابن الأوسطي: والصحيح أن مدية شرق طارسية.

§ وبهذه القرية الجب الذي يدعى الصخرة، من أعمال مدية. وبها أعمام شعيب. قال: والصخرة باقية هناك. وبها كتب من أولاد يعقوب. وهم: شير وغثالي.

§ وعدده. لأن كل واحد له أنطون. وبها ابن موسى. من هذا الجبل رأى النار. ومن هذا موضع أرسله الله.

§ قبر راحيل أم يوسف. عن يمين الطريق سالك من القدس إلى خليل.

§ قبر لوط. غربة كفر تراث، شرق مد الحبل.

§ وقام لوط، بنوه تميم. وبها كان سكن. بعد حبله من زعم. والموضع الذي حلف غومه هو بيوت البحرة لشفة. وقيل إن البحر الذي صره موسى فأفجرت منه اثنتا عشرة عينا، ينزع.

§ قبر عذراء بن الصامت. بالرملة.

§ وشهد الحسين. بعسقلان. كان رأسه بها. وبها أحمد امريخ، من ملو النصارى. رأس إلى الدهر. ودونها في مشهد معروف به. حلف القصرين. علي زعم من

قال ذلك، والأغلب أنه لم يتجاوز دمشق، لأنه لما حل إلى يزيد بن معاوية، وكانت دمشق دار ملكه وملك بن أمية، ومن الحال أن يتجاوز الرأس المأمول إلى السلطان لغير حضرته، وله بدمشق مشهدٌ معروف، داخل باب القرايين، وفي خارجه مكان الرأس، على ما ذكروا. وقد جاء في أخبار الدولة العباسية أنهم حملوا أعظم الحسين ورأسه إلى المدينة النبوية حتى دفنوه بقبر أخيه الحسن، والذي يبعد بين مقتل الحسين ومبنى مشهد عسقلان.

وفي هذا المشهد دفن رأس الكامل صاحب ميافارقين، وفي ذلك قال ابن المنهارة، الكتاب.

أين غار غرًا وجهًا قوما، ه ألحقوا بالصراق والشرقين؟
لم يبق له أن يلف بالأس منته ه فله أسوة برأس الحسين.
وافق السبط في الشهادة والده ه ن وقد حاز أجره مرتين.
لم تأردأ في مشهد الرأس ذاك الزه ه أس؟ فاستحيوا من الخالطين!

في قبر يحيى وزكريا، يقال إنما بسبب طيبة، وحكى ابن عسكار عن زيد بن وهب، قال: وكفى الوليد على الحال في بناء جامع دمشق، فوجدنا فيه مقبرة، فزعموا الوليد ذاك، فلما كان الليل، وافي، وبين يديه الشموع، فنزل، فإذا هي كنيسة لطيفة، ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع، وإذا فيها صندوق، فإذا فيه سبط، وفي السبط رأس يحيى بن زكريا، مكتوباً عليه: «هذا رأس يحيى بن زكريا»، فأمر به الوليد، فركب إلى المكان، وقال: أجمعوا العمود الذي فوقه منبراً من الأحمدية، فجعل عليه عموداً سقط الرأس.

(١) هذا السبط لا موت، والذي في القاموس سقطه يروي أحمدية.

قال زيد بن وهب: رأيت رأس يحيى بن زكريا، وعنه المشروء، والشعر على رأسه لم يتغير. وقال القاسم بن عثان الحنفي: سمعت أبا عبد الله بن مسعود يقول: رأيت رأس يحيى بن زكريا؟ قال: بلى، أنه نجر، وأشار بيده نحو العمود المسقط. ومع من الركن الشرقي. وقال هشام بن عبد ربه: حدثنا عبد بن شبيب: قال: حدثت مع شقادة بن عبد الله من بني النخع، فقال: نرى هذا كما نرى منته. فب نعم، فقبلت زكيتين. وقال: هاهنا رأس يحيى بن زكريا، وروى القاسم الحنفي عن الوليد بن مسلم أنه سأل الأوزاعي: أين دفن رأس يحيى بن زكريا؟ قال: في العمود الرابع المسقط.

سعد بن عباد: قال: إنه غره ليخذه من غوطة دمشق، ولا جمع. ١
حالد بن الوليد: قال: إنه خارج حصن، ولا مدح. ٢
في معاوية، يقول حرم، قال عمر بن الخطاب: كان قد عرفني حله عن حصن، فخرجته إلى المدينة، فأتى بها، ووجدت عليه عمر بن عبد مويه. ٣
سعد بن الأزور: خرجت من شرق، مع خلق من أصحابه، فاستنشدوه في فتح دمشق. ٤

في تغار باب صبر حلق من الصدقة أهد، فاستنشدوه في فتح دمشق. ٥

في وكذلك من سكن دمشق معه.

في وكذلك سائر بلاد الشام، وعصر، وعري، والعجم، والعرب.

في وشجرة العرب معه رجل، وملكه ولدية مشاهير وعلماء.

(١) من داخل مدارة بطران

(٢) من رأس مدارة حله صبر

اليوت المعظمة عند الأمم

وأما غير ذلك مما هو لطوائف الأمم:

فأول ذلك ما كانت عبادة الكواكب تعظمه.

عادة الكواكب
ومعانيها

وهي سبعة بيوت في الأرض، يرون أن كلا منها هيكل كوكب من الكواكب السبعة السياره. لا يعتقدونها أن الكوكب أحداً حياً باطناً، يحرق بأمر الله في كل ما يحدث في العالم. فترى، بلب القياس، لتدفعهم، فما رأوه تخمين في السهار وعص أحيان الليل، عملوا لها تماثيل، وبنوا لها البيوت والمياكل: طناً أنهم إذا عظموا تلك التماثيل الموضوعة لها، تحركت الأجسام العلوية ببرادهم.

وقد قال الله تعالى: **حَاكِيَاءَ عَنْ قَوْمٍ مَا بُعِدْتُمْ إِلَّاءَ يُقْرَبُونَ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى**.

والآيات السبعة التي كان إليها يحجهم:

البيوت الممجرة

فأولها البيت الحرام، كان يأتيه منهم من يتقرب رحل.

فلن: وإن جمع قومه من قصد هؤلاء البيت الحرام، فبالعلم، فلا عيب فيه. ومعاني لإسلام، ومن لإسلام، حج إليه طوافاً في كل رؤوف. زاده الله إياه وأدامه، ووصل شرقه بيوم القيامه!

فثانيها بيت فارس على رأس جبل أصقهان. وبينهما ثلاثة فراسخ، كان يأتيه منهم من يتقرب بالمشتري، ثم جعله يستأنف، لما تحبس بيتاً، فخطه الجوس.

فثالثها بيت مندرسان، ببلاد الهند، كان يأتيه منهم من يتقرب بالزئج، وقد

ذكره أبو عبيد البركي وقال: إنه من لقوب له معه واحدة، لم يترده، فاستألفه لاسم ذكرها. ثم قال: وهو من مشهور من أراد بحث عنه، فيبحث.

فثانيها بيت كاسان، بناه كاس ملك، عنده فرقة، كان يأتيه من يتقرب إلى الشمس، قال أبو عبيد البركي: وهذه منتهى، وهذه حرج من ذكر في كتاب الزمان.

فثالثها بيت محمدان، هذه الصلح عنده صعد، كان يأتيه من مشرب، وأخره، وحزبه غناد من عند رضى الله عنه، وكان مكانه، له منارة داخل الضخم، وكان الوزير، بن خراج، يفتي من حجرة به روى له من سقاية، قال البركي: وزعم أهل ابن له سبني عن بعلامه خرج من بلاد سمرقند في هذا العالم تأميراً عجيباً.

فرابعها بيت بأعلى بلاد الصين، بناه ولد تامور بن سويل بن رجب، بن سبهم [من] يتقرب بمعدن حصه، والسناء الكواكب السبعة السياره، وهو سبعة ألبت في كل بيت سبع كائن، داخل كل كد، به روى له من حجة العشر، وهم من سمرقند.

فخامسها بيت التوبار، بناه توبار همدن عنده سبع، كان تأتيه من مشرب من يتقرب بالقمير، وكان يفتي المنون له "س" و"م"، وكان بيت ايرس معظمة وتعلم متوليه، وآلت ولاته من أن حاد البركي، فلهذا من "حاند" من ملك، فوجدوا قبل "ابراهيم"، وكان من أن ليس تشيد، وكان نفس حرج، لأخصه سمرعيه.

(١) في الأرض مكان

(٢) هكذا في الأصل، وأما لا

شَقَاقٌ منه . طول كل شُقَّة مائة ذراع . فيقال إن الريح حلت بعض تلك الشقاق
فمرت به على مسيرة خمسين فرسخا . وهذا يدل على عُلُوِّ الزائده . وكان قد كتب على
باب التوبار بالعراقسية : " قال سوراشف الملك : أبواب الملوك تحتاج إلى ثلاث
خصال : عقل ، وصبر ، ومال " .

ثم لما ملك الإسلام مدينة بلخ ، عجب تحت هذه الكتابة بالعربية : " كذب
سوراشف . الواجب على الخو إذا كان معه واحدة من هذه الخصال أن لا يلزم باب
السلطان " .

— هياكل الأقدمين —

هياكل الأقدمين

وأما بيوت اليونان فهي ثلاثة هياكل ، وهي مشهورة في العالم :

أولها — بيت بانطاطية ، داخل مدينتها ، على مسيرة المسجداطام ، وتبره المسلمون .
ولها آتى ثابت بن قزح زكريا الخوافي مع المعتضد في سنة تسع وثمانين ومائتين ،
أتى هذا الهيكل وعظمه .

وثانيها — هو الهرم الذي على بُعد من السطاط .

وثالثها — بيت المقدس . كان قد شُرع في بنائه . ثم شرع داود (عليه السلام)
في تكميل بنائه مسجدا . ثم تم على يد أبنة سليمان ، عليهما السلام .

قال البكري : فأما الصنم الذي ذكره الله عز وجل في الإنجيل ، فكانت اليونانية
أختارت له جبل كُتيان . فأنحدوا له هناك هيكلا فيه هوش عجيب ، في البحر . لا يأتى^(١) من
مناهلها في الخشب .

(١) في هذه القصة نظر . ولعل المؤلف أراد " الأثين " . ولا ظاهرا لصر بين الأقدمين ، وبيت

القدس لئلا يسرائيل .

(٢) لعل الإشارة إلى هيكل بملك . فإن هذا الوصف ينطبق عليه .

هياكل الصفة

وهي بيوت الصفت هي سب ثلاثة ، وفيها محاريق مصبوعة بسمع لها أصوات
تسُرُّت عقومهم

وأولها — بيت فيه آذان مرسومة تدل على " الكتائب " . قول الكافي . وهذا البيت على
جليل الذي كان للعلانية . به أحد حال العلماء . قلت . لعله يكون عن الجليل المستدير
وهو لمسى في الشيل بخان قافونا .

وثانيها — على الجليل الأسود ، تحيط به مية نجفة . دواب طعوم مختلفة . وفيه صنم
كبير . عن صورته رجل شيخ . يده عظاما يخرج منها عظام الموتى . وتحت رجله اليمىرى
عرا . يلى سود من صور الأهداف وتعرض .

وثالثها — تحيط به حديد من سحر . في وسطه فيه عظمه . به صنم على صورته حارية .

هياكل الصبغة

وأن . م . كال للصبغة . فكان لهم هياكل تسمى " صبغة " . وهي

هياكل العلة الأولى . وهياكل العقل . وهياكل الصورة . وهياكل النفس .
مستديرات الأشكال .

وهياكل الكواكب . والبرق على أشكال محتمة من القديس والتلث والترسم .

وكانت لهم فيها دُخْنٌ وقرايب يطول وضعها .

(١) هي في مروج الذهب " لى ذكرت هياكله أنه أحد حال هذه العلية "

قال البرقي: والذي ينبغي من هياكلهم، يثَّجَّ بمخازن، في باب الرقة. يعرف
معلمينشا، وهو هيكل آزر، أبي إبراهيم، عليه الصلاة والسلام. وفيه في آزر وأبيه
كلام كثير.

قال البرقي: وفيه من هياكلهم غاريق قد وصلت: نصف السدنة من وراء
الجدر وتكمل أنواع الكلام، فتجري الأصوات في تلك المنافع والمغاريق إلى تلك
الصور المصوّفة فيظهرها تعلق على حسب مآذرعها هيئة هندسية. ثم قال: والصابئة
حشوية اليونان. وإنما يضافون إلى الفلسفة، إضافة نسب لا إضافة كلمة. لأنهم
يونانيون، وليس كل يوناني يحكم. قال أبو عبيد البرقي: وعلى باب حران كتابة
بالسريانية نسبة قول في النفس نسبة قول أفلاطون: الإنسان نبات سماوي. قال:
والصابئة تقرب في بعض الأوقات نورا أسود. أشبه عيانه ويضرب وجهه بالملح،
ثم يذبح وينظر في أعضائه. وما يظهر منه في الجراحات والاختلاج، فيستدل به
على أحوال السنة. وفيه في قرابينهم أسرار ومخات.

وهيكل في أقصى الصين. وهو بيت مقدس له ستور وأبواب. في داخله قبة
مسيحة عظيمة البنيان. وبه برسمية الرأس، من أكب إنسان على رأسها تيجان
على رأسه فيها. وعلى رأس البرسمية الطوق مكتوب عليه بقلم قديم من السندهند:
"هذه البروتودي إلى مخزن الكتب الأولى وتاريخ الدنيا وعلوم السالم كان
ويكون، وتؤدي إلى خزائن رغائب هذا العالم. لا يصل إلى الدخول إليها إلا اقتباس
مما فيها إلا من وازنت قدرته قدرتنا وعلمه علما".

قلت: هذا ما ذكره البرقي ذكرته كأذكرة. والمهدة عليه فيها فله.

بيوت النيران

وأما بيوت السيران، فأول من ذكره أفريدون. قال: لأنه ربح لها من حصى
الكراك الورقية. وبالور صلاح العالم. لأنها عندهم أصل كل شيء ومساكن تمام.
لأنها تحدد لحوان إليها كالفراش العائر بالليل، وبها بصد الليل بالشمع من أوجش
والصبر والسماك كما يصاد في النهر. بعد السرح في الزوايق. وبطلع السمك من
الماء حتى يقع في الزوايق. وبطلع أفوال الخوص في أجداب البرنجيوان أن
لحوان بياض الليل لاحتباسه عن الإسمدة، فإذا رأى النار طمعه فرحة بالي النهار.

مقصود.

وليس هذا موضع ذكر شبيهه والأخوية عن. وإنما ذكرنا هاهنا لائق به.

وبيوتهم المشهورة حمة

أفريد. بيت بطوس ١٠
ساحل أفريدون.

وتانيه. بيت بيجري ١٠

وتانيه. بيت دارمجد في أرض فارس.

كان زردشت من الفرس. عن أمريستاشف الملك أن يطلب نارا
كان يظلمها من الملك. فوجدت عوارم. فقلها يستأشف إلى دارمجد. قال
البرقي: والخوص تعظم هذه الدرة. وهي أكرم برامهم.
ورامها. بيت باصطغر من فارس. ويقال إنه كان مسجدا سليمان.
عليه السلام.

الطريق والسدير. وومن ذلك أنخورتى والسدير، وهما من أشهر الآثار، بناهما شخص اسمه سينار للثمان بن قيس، وكُتِبَ في عشرين سنة، فلما وقف عليه النعمان، استجاده وأتى على سينار، فقال له سينار: لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس، ففعلت، فأمر به أن يطرح من أعلى شرفاته، فضرب به المثل، قبيح: بجره جراه سفار. وفي ذلك يقول الشاعر:

جرني بنو قيس، وما كنت مذنباً • جراه سينار وما كنت ذا ذنب!
بنى القصر للنعمان عشرين حجّة • بعل عليه بالقراميد وانقشِب.
فلما استوى البليان وأشدت رصفه • وأض كئل الطود والشاخ الصعب،
رمى سينار على أم رأسه • وذلك لعمر الله من أعظم الخطب!
ثم تروى هذا النعمان في الجاهلية، وأخلف من ملكه، وليس المسوح. وفيه قال عدي بن زيد:

وتد كُرب الطريق إذ فكك سريوما. وللهدي غفكرك!

راقه ماله وكثرة ما يملكك، والثر معرضا والسدير
فأرعوى قلبه وقال: وما غبطة حتى إلى المات يصير!

ومن ذلك قصر سقافاد.

ومن ذلك الرصيف المته بين صرّند والعراق، تمتد في البرية، يقال إيمان عمل سليمان بن داود، عليهما السلام، وهو يتصل في مواضع ويتقطع في أخرى، يتوصل السالك معه من الشام إلى العراق، ومن العراق إلى الشام في أقرب مدة.

(١) أورد باقرت هذه الأبيات بأختلاف يسير في الألفاظ (في سيم البلدان ج ٢ ص ٤٩١).

(٢) في الأصل: الشافخ. [وقد صححت بمطابقة باقرت].

ومن ذلك مدسة تدمر بين العراق وبين الشام، وما فيها من غرائب الساء وكثر العدد.

ومن ذلك ملعب بعليك، والذي منه عند قلعة آلان، وما في سوربه من الأحجار العظم والصخور الراسبة كالخيل، يقال إنه من ساء سليمان بن داود، عليهما السلام.

ومن ذلك مدينة شهبه من بلاد حوران، من الأهمية الدقية والعمد العلية والآثار الباقية ما هو من جلال الآثار.

ومن ذلك مدينة جرش من بلاد حوران، يمكن القول عن غرائب آثارها. وقد أصبحت حوبة على غروبها، حاله من أهلها وسكانها لأحسن حب حبيب، ولا يوجد حب ليس.

ومن ذلك حب يوسف، وهو قرب قرية اسمها شورى.

وأيضا حبس يعقوب، وهو معروف مشهور.

كل ذات سلا صدق.

ومن ذلك منازل ثمود بين الحجاز والشام، وبوهم النجوة والجلال بقية إلى الآن.

وهي المعية قوله تعالى: "وَتَحْتَوِي بَيْنَ الْجِبَالِ نِيَّةً فَرِيقِينَ". وبها القيان، بئر اللافة وثر ثمود، المقسم بينه الشر، وب من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأرض ثمود في غزوة ثمود، وجد حصن من سبق من أصحابه قد ملأ من ثمر الخمر، فأمر بأن يملأ الماء، فأمر أن يارسول الله قد غدا منه العجيب، فأمر بأن يطمعوه الإبل، وأل يبروا من بئر اللافة. وهما معروفان هاك.

وهذه قائمة أردنا التنبيه عليه.

(١) في الأصل: مد، صححه "عش" "ثمود" ولكنه لم يثبت أن لفظة صححها عن كثرى والآلة.

حدث معروف بن رصه.

دار الأسماء
بالخطاط

وَمِنْ ذَلِكَ دَارُ الْأَسْمَاءِ . وَكَانَتْ بِقِسْطِ مِصْرَ ، يَبِيعُ بِهَا قَائِشُ النَّسَاءِ ،
وَقَائِشُ الْبِلَاسِ وَالْأَنْصَةِ . وَتَجَلِبُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ . وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى حَوَائِثِهَا أَهْلُ
الْفَرَاغِ وَالْهَوَى . وَكَانَتْ مِنْ عَجَائِبِ الْمِيَانِ ، وَغَرَائِبِ الْأَمَارِ .

وَحِكْيُ آيْنٍ ظَافِرٌ أَنَّ آيْنَ قَلَّاسٍ جَلَسَ بِمِصْرَ قِيَامَ جِسَاعَةِ ، فَزَيَّتْ بِهِمْ أَمْرَأَةً
تَعْرِفُ بِابْنَةِ أَمِينِ الْمَلِكِ . وَهِيَ تَمُشُّ تَحْتَ سِمَاءِ الْقَنَابِ ، وَغُصْنِ مِنْ أَوْراقِ الشَّيَابِ .
فَظَفَرُوا إِلَيْهَا بِحَدِيقِ الرَّقِيبِ إِلَى الْحَلِيبِ ، وَتَوَقَّيْتُ إِلَى الطَّيِّبِ . فَخَمَلَتْ ثَلَاثَةً
ثَلَاثُ الظُّلِيِّ الْمَذْعُورِ ، أَفْرَقَهُ الْقَائِشُ فَهَرَبَ ، وَتَوَقَّيْتُ إِلَى الْفَصْنِ الْمَطْوَرِ ، عَاقَلَهُ النَّسِيمُ
فَاضْطَرَبَ ، فَسَالَهُ الْعَمَلُ فِي وَصْفِهَا . فَقَالَ هَذَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ قَوْلُ آيْنِ الْقَلَّاسِ
الْأَرْدِيَةِ الْقِيَرَوَانِيِّ :

”أَعْرِضْنِي لِمَا أَنْ عَرَضْنِي فَإِنْ يَكُنْ • حَذَرًا ، فَإِنْ ثَلَاثُ الْفِزْلَانِ ؟“

ثم صمغ :

لَهَا نَظَرٌ فِي ذُرَى نَاضِرٍ • كَمَا رَجَبُ الشَّنِّ فَوْقَ الْقَنَاءِ .

(١) فِي كِتَابِ بَدَائِعِ الدِّهَانِ ص ١٧٤ وَفِي دِيَوَانِهِ الْمَطْوَرِ نَجْمٌ ٤٩٩ أَدَبُ بَدَائِلِ الْكَلْبِ الْمُخْتَارِ ،
وَيُؤَسِّفُهُ الْإِنِّ مِنْ بَالِغِيهَا مَعَ التَّحْقِيقِ فِي التَّصْحِيحِ الشَّاعِرِ الْمِصْرِيِّ الشَّيْرَ خَلِيلُ الْفَتَى الْحَرَابِ .

سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥)

[وَهَذَا جَمِيعُ بَنِي الزُّرَّارِيَّاتِ • إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ ائْتِلَافٌ وَتَقَرُّبٌ نَبِذْتُ فِيهِ فِي الْمَوَاقِفِ الْفَالِئَةِ • فَتَلَاوُظُهُ
دُونَ الْحِكَايَةِ الَّتِي تَقْصُرُ وَاقِعَةُ الْحَالِ •]

(٢) فِي كِتَابِ بَدَائِعِ الْهَيَاةِ : حَبَابِ .

(٣) فِي آيْرِ فَضْلِ اللَّهِ : فِي غُصْنِ أَوْراقِ .

(٤) • • • • • قَوْلُ النَّظَّارِ الْأَرْدِيِّ .

لَوْتُ حِينَ وَلَّتْ لَنَا جِدْعًا • فَأَيُّ جَائِدَتٍ مِنْ وَدَعَةٍ ؟
كَأُذْعَرِ الظُّلِيِّ مِنْ قَائِشٍ • فَرُّوْكَزٍ فِي الْأَكْثَلِ !

ثم صمغ :

وَلَطِيفَةُ الْأَكْثَلِ لَكُنْ قَلْبُهَا • لَمْ أَشْكُ مِنْهُ لَوْعَةً • لَا عَنَاءَ .
كَأَنَّ حَسْبِي بَوْدُ الدَّرَارِ • يَجْعَلُ نَعْصَ صَدْنِهَا أَوْبَعًا .
فَذَقْتُ لَهَا عَرَضَ وَتَعْرِضَ • يَا مَعْ لِيَا • يَطْلَعُهَا ، فُلِّي فِي مَنَى ؟
قَالَتْ : أَيْ الطُّلِيِّ الْعَرِيزِ وَرَيْعَ • وَلِيٍّ وَأَوْحَسَ حَيْثُهَا فَخَلَّتْ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْأَهْرَامِ مِصْرَ . وَأَحْلَاهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِصْرَ . وَقَدْ أَكْثَرَ الْبِلَاسُ التَّوَلَّى
فِي سَبَبِهَا نَبِيلَهُ . فَقِيلَ ”هِيَ كَالْكَوَاكِبِ“ . وَقِيلَ ”قُورُوسُ دُودَعٍ مَلِكُ وَكُنْتُ“
وَقِيلَ : ”مَلْعَا مِنْ الطُّوَلِ“ . وَهُوَ أَمَدُ مَا قَبِلَ فِيهَا . لِأَنَّهَا لَيْسَتْ شَبِيهَةً بِالْمَسْكِي .

وَأَقْرَبُهَا إِلَى الصَّحْهَةِ • وَفِيهَا أَعْمَى أَبٌ يَدْعَاهُ كُلُّ كَوَاكِبٍ • وَبِهِ مَوْضِعُ قُبُورِ . وَلَقَدْ
كُنْتُ أَكْبَرُهَا فِي زَمَانِ الْمَاهُونِ . حِينَ قَدِمَ مِصْرَ . لَمْ يَصْطَرِفْ مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا وَضِعَ لَهُ .
وَعَنِ النَّسَبَةِ الْبَاسِ لَهُ وَحَدَّ هَذَا فَوْرُهُ . وَحَسْبُ مَقْدَرِ مَا أَشْفَقَ ، فَوَجَدَهَا سَوَاءَ
سَوَاءَ . لَا يَزِيدُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ شَيْئًا بِعِلْمِهِمُ السَّابِقِ أَنَّهُ سَيُفْقَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ

(١) فِي آيْرِ مِصْرَ هَذِهِ .

(٢) فِي آيْرِ مِصْرَ هَذِهِ .

(٣) فِي آيْرِ مِصْرَ هَذِهِ .

(٤) هَذِهِ الْأَسْمَاءُ • تَزِيدُ فِي آيْرِ مِصْرَ الْمَطْوَرِ وَلَا يَصْغُرُ •

(٥) فِي الدَّلَائِلِ الْمَعْرُوفَةِ .

(٦) سَوَاءٌ .

(٧) وَالْأَصْلُ مِنْهُ .

مِنْ مِصْرَ
فِي آيْرِ
مِصْرَ هَذِهِ

المقدار، فوضع هذا المقدار بإزاء ما يفتق عليه، ووجدت هذا في كثير من الكتب، فراجعت التواريخ الصحيحة والكتب المسكون إليها، فلم أجد المأمون وجد به شيئا ولا استفاد زائدا عما يعلم الناس به علما.

وأدلل الأدلة على أن أحدها غير كل بعض الكواكب، أن العاشية كانت تأتي حقيقة تنجح الواحد وتزور الآخر، ولا تبلغ به مبلغ الأول في الصميم، والله أعلم بحقيقة أمورهما وحيلة أحولهما.

وهي أشكال هليئة، كان كل هرم هليئة سراج، آخذة في أسافلها على التربع مسلوقة في عمود الهواء، آخذة في الجوف حتى إلى التلث، لولا استدارة سفلى أبلوج السكر^(١) لشيئها به، ويحتمل أن يكون هذا الشكل موضوعا لبعض الكواكب لمناسبة أفضضه.

ولقد أضللت غير مرة، ما رأيت على الأهرام بجميع بلاد الجيزة، ورأيت منها ما دثر بعضه، وما دثر كله، فإذا هي مصقعة البناء، شيئا على شيء، لا قسمة في أوساطها، كما يكون صاحب مدور من الخدائر، وهي من مصقعة على سائر مصقعة مصقعة.

ووجدت بعض الأهرام مبنية بالطوب، وهذا أكبر دليل على أنها لم تبن على ما قيل من الطوفان.

فأما مقدار المربعين المشار إليهما، في ارتفاعهما ومساحة أقطارهما، فإنه مذكور في الكتب ذكرًا مستوعبا لم أحققه بالقياس، وأبلى لي تحقيق في هذا الكتاب أن أذكره بجود التقليد، مع إمكان التحقيق، مع كثرة ترددي عليها، وسكتي بالافرة في جوارها، ولعلني ما في وقت هذا التأليف، قد تدت عن معاودتها بالنظر والتحقيق.

(١) في الأصل: ران.

(٢) أي رأس السكر، ق. السكر.

على أن أهدم قد شرع في فله هذه الآثار، وسنحارب من لأمة و...
شبه لها الدهر طرقتا غاليا، وقيل ما...
صدق عليها المتنبئ قوله:

أين الذي المرقمان من بعده
صلى الأثر عن سكتها

وإلى في عبرة للعبد كذا كذا...
نساء ويحضر لغيره.

وحيث من طرفه قال ذكر أن...
متبرجين في الأهرام، ليرؤا عجائب من بينها، وسأمدوا عراب مسطرة لأهرام من غير...
بها، وقد فرح بعض من كان معهم العمل في...
[أدلى]

مبني من أنصرت أحسن مصقعة...
تأه أعين السماء، وأنشروا...
ووجدوا ما لا يشق من الأرض على...
[أدلى]

(١) في الأصل: ران.

(٢) أي فضل الله في...

(٣) هذه السكتة ليست في مدافع ود في فتح العبد.

(٤) مدافع، أي كوكب.

(٥) أي من مصر الله...

أبو الهول دوصه

§ ومن ذلك أبو الهول ، وهو أسم لصنم يقارب الهرم الكبير ، وفي عدة متحفظة
تقع دونه شرقا برب ، لابين من فوق سطح الأرض إلا رأس ذلك الصنم وعقده ،
أشبه شي برأس راهب حشيش ، عليه نقارية ، على وجهه سبيغ احمر إلى حوة ،
لم يحل على طول الأزمان ، وقديم الآباد ، وهو كبير ، لو كان شاحسا كله ، لسا قصر عن
عشرين ذراعا طوله ، في غاية مناسبة التعظيم .

بقلبه طلسم مع الرمل عن المزدرع ، وورد تحميم هذا القول إليهم ونصويرهم .
أنه على نهاية الرمل إلى جهة المزدرع .

وفي أبي الهول يقول [أبو منصور] ظافر الحفاد :

تأمل هيئة المزمين وأظفر ، و بينهما أبو الهول العجيب !

كتمار يتين على رحيل ، مجبورين ، بينهما رقيب .

وقضى البحر عندهما دموع ، وصوت الريح بينهما نجيب .

وظلهم يحين يوسف مثل صب ، تخلف ، فهو عزوف كليل .

§ وأما حين يوسف ، فتتال الأهرام ، على بعد منه ، في ذيل ترحمة من جليل
في طرف الحاجر .

(١) هكذا ضبطه في الأصل ، والمعروف أنه طمس .

(٢) في بدائع الديانة (ص ١٣٦) ، وفي فتح الطب (ج ٢ ص ٢٢٤)

(٣) في آين فضل الله وفي البدائع : كتمار يتين - [زعم تصحيح] وقد ورد الصواب في فتح الطب ،
والكلام يقتضى النية لا الجلي . والشارية هنا هرج . وهي كلمة مؤلفة - أظهر تلك المعجمات العربية
للالة دوزي .



مكتبة مصر

§ ومن ذلك حائط العجور ، وهو حائط يستدير ، بالدار المصرية ، يمتد على حسب
المردع بها ، كأنه قد حُمل حواشيل الرمل والمردع ، على أنه غير على لأدى .

مشئت معه إلى دندرا من الصعيد لأغل ، ورأيت قد دُثر عليه ، ومفتحة أكثر
من منصفه ، وهو منى من طوب . يس هريس الشك ولا غال خدار .

ووقفت على الكتب المؤلفة في أخبار مصر ، من ساء مصر ، فتح يدرك أنه
يصل إلى ما بين العرش وريح ، مشهى لحد الفاضل بين مصر ، بين ساء ، وليس
له هناك أثر ، بل ولا في أسفل أرض مصر .

ويذكر في تلك الكتب - بسبب بناء محورها - خرقة لسا رضى ذكرها .

ولا يعرف من هذا الحائط حفصة ، ولا ما منى به عن يمين . ولك فاع على
الطل العالب .

§ ومن ديت شامة وطامة . وهر صمائل من حجر ، على فضاء ، بلاد الصعيد .

§ ومن ديت البراني . للصديق أمارك منه .

§ وأما حين برأة الخميم . من ورائه على ترقى جبل ، حيث يصعب زمل ملثما
على لريف .

رأيت بها عتافات من صور الحدوان . من روح الإسبان ، وحدث وحدث
ولطير . على صور عتافة ، وشكل متابه ، مصبغة بأوج لأصبغ ، مرسومة
في الجند والسقوف والأركان ، من مائل الب ، وطهروا لم يمسس رسومها ، ولا
حالت أصاغها كأن نة الصبح ، ووقفت صر ، وركب الصبح ، مسجدها .

ووقعت الكوفة في قف. فقالوا: انتم السادة فإن هذا لا يملك. وهذه واقعة مشهورة، لاجابة إلى الإطالة بها.

ومكان هذا الملبس عمر بنو خليف القصر المنسوب اليهم.

وحكى ابن طاهر أن ابن قلاص حضريوما صدى خليف [بظاهر الإسكندرية] في قصر رما بناؤه وسما، وكاد يمزق أبواب الميا. قد ارتدى جلاليب السحاب، ولات عمائم العالم. وأقسمت شايأ شرفاته، وأقسمت بالحسن حنايا عرقاته. وأشرف على سائر نواحي الدنيا وأقطارها، وحيتته السحاب بما أوتيت عليه من ودائع أمطارها، والزلل يفتاه قد نشر به في زبرجد كرومه، والبلو قد بث بذخائر الغلب إليه لطيفة نسيمة. والنخل قد أظهرت جواهرها، ونشرت غداثها. والطل ينثر لؤلؤه في مسارب النسيم ومساجبه، والبحر يرعد [غيظا] من عبث الراح به. فسأله بعض الحضور أن يصف الموضع الذي تحت عمارته، وخطب به ساكنه. فهاشت لذلك بجمع بحره، وألقت إليه جواهره لترصيع لآة ذلك القصر ونحوه، فقال:

قصر بدرجة السيم تحشت فيه الراس بمرها المستور

(١) بدائع الديان: ص ١٧٥ وقص الغلب: ج ٢ ص ١٧٥ [١٧٥].

(٢) هذه الكلمة ليست في النسخ. ولكنها واردة في نسخ الطيب.

(٣) في ابن فضل الله: وفي النسخ: وأقسمت.

(٤) هاتان الكلمتان ليستا في البدائع.

(٥) في البدائع: فألقت إليه جواهرها لترصيع لآة ذلك القصر ونحوه.

(٦) في ابن فضل الله وفي البدائع: مع.

(٧) لم يرد في البرهان المخطوط والمخطوع سوى هذا البيت والثالث بعده.

حصى الخورق والسير نحو. وفي قصور لؤم دت قصور.

لأت الغام عمة بسكنة. وقام في أرض من الكافور.

حتى الزبح به بحس وصمه. فأقرع يورق [وور].

فالذبح يحب لفة من سندس. ترو الموال طلف الموفور.

والجل كايمة لجان تفرط. نسايات المنطوم والمنشور.

والرمل في حك السم كاتم. ألدن عضوسوالب المدعور.

والبحر يرعد منه فأكاه. دوح نس تعطى منبرور.

وكات. والفصر جمع شلف. في لافق. من كركي ولدور.

وكذلك دفر في حلف. برل. بين المعاطف في حبر حور.

ومن ذلك مدينة لبدية. وهي قرب يثب. بها صحن عظيم من الزحام.

الأيض. في رتي صرايين. وعاب ساء هذه المدينة. في حدره وسوقه وفروش

دياراتها وأرضها. من زحام الأيض. وكان يجرى إليه وفيه يصب إلى البحر الشامي.

(١) في بعض النسخ: سير.

(٢) في النسخ: مستور. بسوم. لا. وهو بسوس. مع من جمع حور.

(٣) في النسخ: لافق.

(٤) في النسخ: لافق. وهو بسوس. لا. وهو بسوس. مع من جمع حور.

دور مع.

(٥) في بعض النسخ: دوح.

(٦) في بعض النسخ: كركي.

(٧) في بعض النسخ: كركي.

وتسمى السفن البحرية إليه . وطغأت الوادي وبجاري الماء مرصوفة بالرغام . تغلب عليها ساق الرمل ، تقطع مدد الوادي ، وأغلج أوطانها وأجلج سكاتها . وهذه المدينة بركة ، مما يقابل أطرابلس الغربية .^(١)

ومن ذلك المدينة بإفريقية . على ساحل البحر الشامي على نحو سنة عشر ميلا من تونس . يقال إنها كانت لأتة الملك الذي قال الله وقوله . خلق في حقته : "وَكَاَنَ وَرَاقِعُ مَلِكٍ يَأْخُذُ كُلَّ سَنَةٍ عُصَبًا" . بها آثار عظيمة ، وأحجار كبيرة ، ومما هو بعيد . وأنشرب عجيبة . تظهر على ناملها العجب العجيب ، واللباب البلباب . ومن عظيم ما حوته من الأحجار ، أنه على طول المدد ، وتراعى عيان الأبد ، أنه ينقل من أحجارها إلى ما جاورها ولا يتقطع مددها ، ولا يظهر نقص في كثرتها .

ومن ذلك مدينة شرشال^(٢) . وهي مدينة هابل ملبانة ، بالقرب الأوسط ، على ساحل البحر الشامي . يقال إنها كانت مدينة الملك الناصب للسفن ، المعني بقوله تعالى في سورة الكهف . وقد تقدمت الآية عند ذكر آية هذا الملك ، فيما قبل . وهي مدينة تزيد على الوصف ، في أنساع الأبنية ، وأرضاع الأبنية ، وعظم الفناطر المرفوعة . والأفنية المعقودة . والقواعد المشيدة . والحذر السميكة . مما يشهد له حوال الأرض ، وسفائر الآفاق ، وتجار الحديث ، بأنه لا شبهة له في تحشين بنائها ، وتحسين صناعاتها .

Tripoli de Barbarie (١)

(٢) يشير المؤلف إلى أحد أسام مدينة قرطاجة المشهورة التي يسميها الإبري قرطاجة . وقد أضاف في وصفها على فتح آتارها (ص ١١٣ - ١١٤) من طبعه (دريز) .

(٣) ذكرها الإبري . وليس في كتابه هذا الوصف الذي أورده أين فضل الله .

مدينة الملقية
بنسولي (وهي
قرطاجة)

مدينة شرشال
بالجزائر

ومن ذلك مخزرة سمنة . تدل إليها المعية عليه . "أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَّسًا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي سَبَّيْتُ أَخَاهُ" . وهي مشهورة هناك .

ومن ذلك هيكل الزهرة . بالأندلس . في دبل احسل الآخرة . من طغياته ووادي آتش في شرقه شمال . مطل على سحر محيط . وقد تقدمت الإشارة إليه . ومن ذلك ناب الصغر . في شرق الأندلس . يحصل بينه وبين الأرض الكبيرة . دت الأتلس السديدة من سكان الشمال . عمل الباب على غيب كان فتح في حبل حيث حرجت من البحر الشامي طريقه للأندلس . إلى البر المنفصل .

وقد رأيت أن أعقب ذكر هذه الآثار . بتمهتها أو أبلغ في الاعتبار . وهو :

قصر العباس . وهو من سحار نصيبين . وهو وإن لم يكن في القدم من سنة ما ذكرنا . فإنه في البصرة كما أنشأه . حكى قاضي القصيدة أبو العباس أحمد بن خلكان

إبراهيم مدينة صين

(٢) في الأندلس : المعني .

(٣) Port Vendre .

(٤) La Rochelle .

(٥) Onix .

(٦) يشير الإبري إلى (Ponza) حبل البحر (Ponza) من سبب حبل حبل

الأندلس . وهو من سحار نصيبين . وهو وإن لم يكن في القدم من سنة ما ذكرنا . فإنه في البصرة كما أنشأه . حكى قاضي القصيدة أبو العباس أحمد بن خلكان

(٧) هذا هو من سحار نصيبين . وهو وإن لم يكن في القدم من سنة ما ذكرنا . فإنه في البصرة كما أنشأه . حكى قاضي القصيدة أبو العباس أحمد بن خلكان

(٨) هذا هو من سحار نصيبين . وهو وإن لم يكن في القدم من سنة ما ذكرنا . فإنه في البصرة كما أنشأه . حكى قاضي القصيدة أبو العباس أحمد بن خلكان

(٩) هذا هو من سحار نصيبين . وهو وإن لم يكن في القدم من سنة ما ذكرنا . فإنه في البصرة كما أنشأه . حكى قاضي القصيدة أبو العباس أحمد بن خلكان

(١٠) هذا هو من سحار نصيبين . وهو وإن لم يكن في القدم من سنة ما ذكرنا . فإنه في البصرة كما أنشأه . حكى قاضي القصيدة أبو العباس أحمد بن خلكان

في تاريخه قال : من أوالربيع فرواش بن المقلد بن المسبق بقصر العباس بن عمرو
الفتوى وكان مطلاً على بساطين ومياه كثيرة، فحمله، فإذا في حائط منه مكتوب :

”يا قصر عباس بن عمرو، كيف فارقك أن تغرك؟“

قد كنت تغفل اللهو = ر، كيف غلقتك دهرك؟

وأما ليعزك بل لكو = ذلك بل لجندك بل ليعزك!

وكتبه علي بن عبد الله بن حمدان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة“.

(وهذا هو الأمير سيف الدولة بن حمدان).

وتحته مكتوب :

”يا قصر، صغصمك الزما = د وحط من عليا نغرك!“

ومعا حاسن أسطري = شرفت من متون جذرك!

وأما لكتيبا الكريم وقدره الموفي بقدرك!

وكتبه الضعيف بن الحسن بن علي بن حمدان سنة اثنين وستين وثلاثمائة“.

(وهذا هو عمدة الدولة بن الأمير ناصر الدولة أبي سيف الدولة).

وتحته مكتوب :

يا قصر، ما فعل الأولي = شربت قياهم يعزك؟

(١) كتاب ”ديوان الإعيان“ في ترجمة ”المقلد“ صاحب الموصل (ج ٢ ص ١٦٨ - ١٦٩ من

طبعة بولاق سنة ١٢٧٥). وأنظر الترجمة الأندلسية للبارون دو ميلن تحت اسم Mukallad.

(٢) لذلك في آثار البارون للزوزي ص ٣١٣ من طبعة رومسند).

أخني الزمان عليهم = وطراهم لعلني نترك!

وأما لتبصر عزمي = بتلبيت، وطول عزمك!

وكتبه المقلد بن لبيب بن رافع عظمى في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة“.

(وهذا هو الوليد بن راشد).

وكتب ولده فرواش عنه :

”يا قصر، ما صعب البكا = الساكون قد تم غمرك“

عصرتهم فذنتهم = وشؤنهم طرا صمرك“

ولقد أنار معصمي = المسبق فم غمرك!

وأما أني لأجني = بت داني في قدر نرك!

وكتبه فرواش بن المقلد بن المسبق عظمى في سنة إحدى وأربعين“.

وعزم علي هدمه، وقال : هذا مشؤوم، ثم تركه.

وهذا هو الأمير أحمد بن عمرو السويقي من أهل تل سيرا، في الزفة ورأس
عين من حصن متسلمة بن عبد الملك بن مروان، وكان شوق اليامة والبحرين.

(١) في مسالك، وما بعد بن سرك، وفي جوابه، انه بن دهر، ثم بن سرك.

(٢) في مسالك

سنة ربيع من سنة ١٢٧٥.

(٣) في مسالك، وفي بروي.

(٤) في بروي، في مسالك.

(٥) في مسالك، في مسالك، في مسالك، في مسالك، في مسالك.

وسميه المتضد لحرب القرامطة في عشرة آلاف فارس، فقتل الجميع، وسلم وحده.
(ومعرو بن الصفار حارب إسمايل بن أحمد صاحب تراسان في خمسين ألف فارس فأخذه وسلم بالقيوم).
وكذلك قصر البصرة. وكان قبل أن تخطط البصرة منزلا تنزله الأكاسرة
في متصياتهم. وتخرج إليه الأساورة في متزاهاتهم. وتهتم حتى جده الحجاج، فصرف
به، فقبل قصر الحجاج. وكان يعرف بقصر كباد. وقال: قال أبو الغزاف: قال الحجاج لحرير
والفرزدق، وهو في قصره بالبصرة بالجزيرة: «إنياني في لباس آياتكا في الجاهلية». فلبس
الفرزدق الدياج والخلع، وقعد في قبة. وشاور حرير دهاقي يربوع وشيوخهم،
فقالوا: «ما لباس آياتنا إلا الحديد». فلبس درعا وتقلد سيفا وتابط رنحا وركب
فرسا، وأقبل في أربعين فارسا من بني يربوع. وجاء الفرزدق في هيئته، ففقالوا:
فقال حرير:

ليست سلاحي، والفرزدق أعمى ه عليه وشاحا حليبه وخليلته.

أعدوا مع الخزالمالك، فأتى ه حريركم بعلى وأتم حلاله!

ثم رجعا، فوقف حرير في مزة بني حصن، ووقف الفرزدق بالربذة. وقد ^(١) ^(٢)

وكذلك قصر الكوفة. وقد هُدم، فلم تبق منه بقية.

وله حكاية مشهورة. ولهذا ذكرناه.

قال عبد الملك بن عمير: كنت مع عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة، حين جرى
رأس مضطرب الزبير. فوضع بين يديه، فقرأني قد أرتدنت فقال لي: مالك؟
(١) أي عليه وقا عليه.

فبات أعبدك بالله. أمير المؤمنين^(١) كنت بهذا القصر في هذا الموضع مع عبد الله
أبي رباب. فرأى رأس الحسين بن علي. فمكث فيه مع الخنجر في يده. فرأى رأس
فرأيت رأس أبي زياد بن يدي. فمكث فيه مع مضطرب الزبير. فرأى رأس
الخنجر بن يدي. ثم ها أنا فيه منك، ورأس مضطرب بن يدي. فقام عبد الملك من
مقامه ذلك، وأمر به ذلك الطاق.

ولناسية هاتين الواقعتين، ذكرنا هذين القصرين. لم يبقا من العرة على تذكر.
فسيحان الله الباقي، وكل شيء هالك، «دائم». وم، سواء ليس كذلك!

ومها قصر هرقل. وهو بالشرق الأعلى الثمان. ويعرف في زمانه بقصر شمس
الملوك. ولم يبق منه البقاء إلا الحوسق وحمام. والحوسق الآن حمام للفرس. ولم يزل
معدلا فلوك ومبرها لأهل البلد. لإشراعه | على | سر ربي ووالدي. ونزله السلطان
صلاح الدين.

وكنى طاهر قال: دخل أبو خالد بن صغير القيصراني على الأمير مع الملوك
أبي سعيد بورخت. أمانت مضطرب، صاحب دمشق. وبين يديه ركة صبيحة البهاء.
صبيحة الساء، قد راق مأزعا. وصند. وحر السمر عليها مارق من ديباله وصفا. وهو
تاره يرشفت رصاها. وتعد ثيابها. وتاره يسكنها مبردا. ويحكها مبردا. فأمره
بوضعها، فقتل:

(١) - تاريخ خاتمه - ص ١٢٢ -

(٢) - " - " - " -

(٣) - " - " - " -

١٥٢

دكبت نعم .

لا تشكرت تشكر الآتار . وتفسير الأوطيان والأوطار !
 يامن تعجب للفتنة إذ خلعت . من ساكنها من بني السلار !
 لا تمجبت فهم سلاة آدم . أكل اللؤلؤ وعرضة الأقدار !
 إن غفل منهم ، فهي من قبل خلعت . من آل عسان وآل يسار .
 لا تعجب من البراق ، فإنه . ما هذه الدنيا بدار قرار !
 جاؤوا على آثار غيرهم وقد . ذهبوا كما ذهبوا على الآثار !
 وسيلنا لنا أنينا بفسهم . كسيلهم في الورد والإصدار !
 كل الذي حازوه عارية ولا . تحب إذا ردة المار عواري !

١٥٢

قلت : ومن هذا النوع أنى مررت بعد حين من الدهر بمعاذك آلهة أزل
 محرم ، والشيب ما عارض عارضى ولا عذرى ، وعقد الإجماع منظوم ، وأهلها أهله
 ونجوم . فوجدتها خالية بعد أهلها ، نظامية بعد علها ، ونهلها قد أصبحت عارية من
 ريفها وظلها ، عادمة لكثرة أهلها . وقد كتب عليها بعض من رلى :

هذه دارهم وماؤا جميعا . هكنا هكنا بعاذ الزمان !
 فزكنى هذا البيت ، لسكان ذلك البيت ، وأيامنا نحن وساكنه الميت ، وقد كرت
 تلك الأيام الماضية ، والمعيشة الراضية ، ثم ما غمرت الحوادث ، وسقت من الأبواب
 والبواعث ، فقلت أرجيلا :

أب دهر مضى لنا أول العشر من رمان . وإخوت
 خدعت عددا عليهم أمورا . هب شيئا ما غاب خلدان .
 ذهب الكل فى رمان نعى . كل شئ أبى عليه رمان .
 « حتى لب من الكل إلا . فولانا لندكار لنا وكانوا »
 ثم ضربت من كتبها تحت البيت ونصرفت . كما . وشكرت لو أنصف مدبر
 شاكر .

هذه دارهم وماؤا جميعا . هكنا هكنا بعاذ الزمان !

الديارات المشهورة

الديارات والحانات

وأما ما قلنا ذكره من الديارات المشهورة الواردة في أشعار العرب وغيرهم، أو كانت قد دخلها أحد من الخلفاء والأمراء والأدباء والشعراء المشهورين، أو ورد لذلك الديار ذكر في شعر قديم أو عصري.

فيها دير الكلب^(١) وهو قرب مغلنا، في سفح جبل. والماء يتعدى عليه. وقلاية مبنية عليها فوق حصن. في صعود الجبل. مطرها أحسن مطر. وشويعه نصب عليه من أعلاه.

وفيه من الزيتون والزمان والآس والكرم والزعفران والريحس شيء كثير. وريحانته مزروع في السبل. وغلاته كثيرة.

قال الخالدي^(٢): ولهذا الدير خاصية في بره عصاة الكلب الكلب. وله عيد في وقت من السنة يخرج إليه خلق من النصارى فساء ورجل للإقامة عندهم. وخلق من المسلمين للنظر إليه والتمتع فيه. ويجمع إليه أهل الرقة والمجان، وتسمع به الأغاني وأنواع الملاهي، وتُدعى به الذبايح، وتُقرأ الحور.

- (١) يؤيد هذا القسط ويلقيه ماردا بافوت من أن "عقاب ثلاثة دبر الكلب" دبر الذهب.
وقلة حلب". (مجم البلدان ج ٤ ص ٨٣٩). وأطرقه تفاصيل أخرى على هذا الدير (ج ٢ ص ٦٩٠ ج ٤ ص ٢٩٩). وكذلك في "أحسن التقاسيم" لبيد طبع ليدان (ص ٣١٤).
(٢) هو أحمد الخالدي الشافعي الشافعي. ينسب إلى الخالدية، قرية قرب الموصل. كانا حازنين لكتب سيف الدولة مدح النبي. ولما أشاد وأخبار وتكليف منها كتاب "الهدايا والنفث" وفي تراجم بالقاهرة نسخا منه.
(٣) لعله عدة أفراد الضمير.

وحكى أن أحادي السبع الشاعر عصاة كلب كلب. فحملة إلى هذه الديار. قد وى به جري. وأشد له شعرا فيه، لم أذكره.

دير أنبول^(١) وهو دير من الحرية ونخس. وهو دير جليل عند النصارى. وبه جماعة من الزهاد. ويعملون فيه قروح عليه السلام. وقد تقدم ذكره في أمر فبره بركه الباع. والله أعلم أي بقعه فيه.

وفهم صهرج لاء. ربما أن له أتاب من صغر أخرى من الماء من حل بلخوتى إلى الصهرج.

وإلى جبابه صبيحة عند كثيرة الأساس. على ذا. ر. مهران.

دير الزعفران^(٢). وهو بالقرب من مغلنا حانت الدجعة الباقدة إلى الحسية. وهو في لحف حلي تطل عليه قلعة أردمنت. وبه رل لمصدا لها حاصرها وأحدها.

وهو كثير الزمان والنفث. وله ربه يسار وهو وسرع ونساج.

وفرش رصه من زهر الزعفران. وقلاية مص. في فوق حص. كداء دير الكلب. وأحسن وصف وأملح يكون. وله سور يحيط به وشرايه مفضل في لائق وإل رقة والعنق. ومودو سائح من شيوخ في حله.

- (١) بطرس بن عيسى، في تاريخ، ج ١ ص ٥٦٢ ج ٢ ص ٦٤٠.
(٢) تاريخي (سنة III ص ٢١٤٤) وديوان (ج ٢ ص ٢٣٥ ج ٢ ص ٢٩٩). وروى ج ٢ ص ٦٦٢ ج ٣ ص ١٢٤٤. ومصنوعه سائح (ج ٢ ص ١٢٤٥).
وسمى له آخر رصه (ج ٢ ص ٢٣٥ ج ٢ ص ١٢٤٤).
(٣) في دأمن أردمنت وصحج من رصه.

وحكى جملة البركي قال: كنت بمضرة إسماعيل بن بلبل، بواسطة أيام حرب
المولى البصري، والموفق الناصري، فلما أنصرفت رافقتي البصري، وكان قد زار
آب بلبل، فلما وصلنا إلى ديرقي قال: ويحك يا جملة! هذا ديرقي، وهو من الحسن
والطيب على ما ترى! وأنت! وطئورك طئورك! فهل لك أن تقيم به اليوم،
فتشرب وتطرب، وتتم وتلبس؟ قلت: نعم! ولم يكن معنا نبيذ، فسلنا عن
يقرب منا من الهال، فكتب إليه البصري:

يا آبن عيسى بن قرقخان، وللقمر . من يميني بن قرقخان أقصا!
قد حللنا بديرقي وما نعتني قرى غير آب يكون عكار!
فأسي من حيث كان يشرب كسرى . غصبة كلهم ظمأ حار!
من كيت تولت الشمس منها . ما تولته من سواها البار!

فوجه إليها عشرين دأ شربا، ومائة دجاجة، وعشرين حملا، وفاكهة . وعلقت
في الأبيات لها . فلم تزل تشرب عليه يوما وليلتا . وأخذت فيها معنى قلت:
وباب تسليح حانية . صنتها الشمس على البار!

دير القداري^(١) . وهو بين سمرقند وأصفهان، بجانب البلد على دجلة،
في موضع حسن . فيه روابي عذاري . وكانت حوله حانات الفارز وبساتين
ومنتعات . لا يعمم من دخله أن يرى من روابيه جوارى حسنة الوجوه والقدود،
والأحلاظ والألفاظ .

(١) أنظر سيم ما استجمع (ص ٢٧٦) ٤ وآثار البلاد للقدوري (ص ٢٤٨) ٤ وياقوت (ج ٢
ص ٦٧٨) .

قال الحادي: ولقد احترت به ورائته حسب . ورأيت في الحاد أبي حوله حانا
يسري على لملاهي . وكان ذلك اليوم عند له . ورأيت في حبيب لرواحه حارة
يلطآن زهر المصفر، ولا يخال حمرة حدودهن . ثم إن دعه أهلكته ممدودها .
حتى . من مده ثمر . ويحطه جد احار وأشمار . لأنه كان نغامة وماود، وليسه
يحد به هواه . وفيه يقول من لمع:

يا جيرة الودي على لشريع الغضب . سلك حاد في الثرى من الحذب!
وحبك يا قير القداري قبل ما . يحس ما تحويه من صبيبه فلي!
كذبته الموى إن لم ألق أشتك الموى . إيت ود طل الووف على صبي!
وحدث به والفسح نهب دش . رضونه . وانهم ركض في الصرب.
فابع أطرف لبوح نغمة . مؤفده بالدمع غسرا على غرب.

وقد هل لي . لا حدة فضيت ل . ولوم تحلله في طاعة لبت!
قال الحادي . ونسدى جملة لسه:

قالوا: فبصاك مغمور بآثار . من المدامة والرخد وانغار!
فلم يدر من كان . بل هو منكم . دمره دلي لدى حاد حار.
وسادة يله بالارض مفرشه . لا يستطيع لشكر حل أرره.
لم يكر الدس منه أن حله . خضراء كاروص أوخره كالبر!

(١) في الأصل الغضب .

(٢) بدل المدامة . وهو من .

وفي هيكله صورة دقيقة الصنعة عجيبة الحسن، يقال إن لها مئين سنين، لم تتغير أصباغها، ولا حالت ألوانها. قال المنيجي: أجمعت بدير الباعوث هذا واستحسنه واستطبعه، فلولا الوطن لاستوطنته. ورأيت في رهبانه غلاما كانا عذرا قد تزوج. غافليه وإذا به أحل الناس الألفاظ على لغة فيه يجعل السين ثاء. تثنيت حماري^(١) إلى جانب البير. وأستريت شرايا من الزهبان. ويث هناك مناديا لذلك القلام. فلما أردت الرجيل قال: أنتصرف من عندنا وأنت شاعر فلم تقل فينا شيئا؟ فقلت: بلى والله قد قلت! وأشدته:

يا طيب لسلّة ديويس باعوث! هـ سقاءه ربّ العرش صرف عيوث!
ومؤدّ الوجات من رهبانه هـ هو يبيهم كالفكي بين ليوث،
حاولت منه قبلة فاجاني، هـ يا حسن ذا التذكير والتأنيث!
حسّ إذا ما الرّاح سهل حثا هـ منه السيرة يرطله المخطو!
بلت الرّضا وبلغت قاصية المني هـ منه برغم رقيه الديوث!
ولقد سلكت مع النصارى كل ما هـ سلكو غير القرآن بالتأنيث!

دير السوسى^(٢) - وهو في الجانب الغربي لبر من رأى. ومنه أوله: فابتاعها الغنصم من أهله.

(١) التثنية: هي سفينة كانت متصل في العراق للفرقة والخلافة، مثل السفينة في وادي النيل - وقد يرد اسمها كثيرا في كتب الأدب، ولكن الذي ذكره تاج العروس في استعداده هو النسيمة فقط - وقال: "الفرقة" وقد استعمله "فصل الشجرة" لفظ الأثر. "الفرقة" لا يلى - "الفرقة" (٢) من = مار = ديس (٣) في بالقوت: صوب.
(٤) التصراف: نقل على نقل كلام البلاذري أنه "دير مريم ثاء رجل من أهل السوسى وسكنه هو وورثته" - فصح به - وهو يتوافق من رأى، بالجانب الغربي "ثم أورد أبيات ابن المتوفى: "صبا حات في واديها أن ظلت الله (أنظر ص ٢٧٨) (٢٦٢) وأصل البكرى في صميم ما انصم (ص ٢٧٨).

حكى أحد من رأى مظهره، قال: وجدت ستر من رأى ركد بعض كارهها شعر مدحه به، فصبى وأول صبى، وذهب ن غلام، روي حبس الوجه، صبر أرند بفداده. فلما سرت نحو فروع، أخذنا السحاب، عدل بين در السوسى نسمه إلى أن يتفطر المطر، فاشتد القطر وجاء الليل. فقال الريب الذي هو به لب المشية باثنا هئا، وعدى شراب جيد، فتبث نصف ثم سكر. فبث عدده، وأخرج لشرابا جيدا، ما وأبث أصفى منه ولا أعطه، وبث الغلام يسقى، والريب يدعى. حتى مث سكره، فلما أصبحت رحلت وقلت:

سقى ستر من رى وسكنا هـ ودبراً لنوسسها الزهاب!
فصدت في دبره ليلانة هـ ولمر على عني صحن!
عرال سفاقي حتى القسا هـ ج صفره كالف الدانيث.
سكنا لمدامه مبيوط هـ ونسث ودم إذا حنى.
وكت هذا ي اللول من هـ خذاه لدى خطه كاني!

وقد ذكره أبو الفرج، وأشد فيه قول ابن المعتز:

سقى المقطرة والسكر هـ ودبر السوسى، الله غردى!
كبت عني كودحاً من لحسة، لكب هـ صبر خلود!
شرب الرابح ونسث عقل هـ وعن دات كال قتل الوليد.

دير عبدون^(٣) - وهو ستر من رأى، بن حب المطر. قال: "وحي در عبدون لكره بلم عبدون - أحي صاعق [بن عبد] - هـ. وكان عبدون هرايا.

(١) "أمر كى" في سمر. "أسم" (ص ١٣٤) - "أشد" (ص ٢٠٢) - "أسم" (ص ٢٧٨).

وأسلم أخوه صاعد على يد الموفق الناصر ، فاستوزره^(١) وبلغ معه المبالغ العظيمة .

وحكى البحتري أنه كان مع عبدون في هذا البرقي يوم فصيح ، ومعه ابن خرداذبة . قال البحتري : فأنشدته قصيدتي التي مدحته بها ، وأوتها :

لأجديد الضي ولا زيمائه * راجع بعد ما قضى زمانه !

فأمر لي : سائق دينار ، وثياب نزع ، وشهري بصرجه وجمامه ، وأخوه حيثنم مع الموفق في قتال الصاوي البصري . فسر بذلك وقال لي : يا أبا عباد ! قل في هذا شعرا أنقذه إلى ذي الوزارين ، يعني أخاه ، وكان لقب بهذا : فقلت :

ليكتفك السرور والفرح ! * ولا يفتك الإبرق والفتح !

فتح ونصح قد وأمالك معاً : * فافتضح بقرى ، والفتح مفتوح .

فأنتم سليم الأقطار تفتق الصهباء من دنبا وتضطلع !

فإن أردت آجراح سقية ، * فها هنا السكاك تجمتج !

وأفما بوما إلى لعل . وحل على ابن خرداذبة وحبه وأصرفا .

وأشد الخالدي قول ابن المعتز فيه :

سوا الجزيرة ذات القل والشجر * فدير عبدون حقل من المطر !

- (١) هذه البيات إلى هنا وأدلة في ما قوت مع اختلاف في النقط قبل وقد أوردت في قصيدتي المينز ليست عند أن فضل الله (أنظر معجم البلدان ج ٢ ص ٦٧٨) وقد ذكر باقوت ديرا أكثر بهذا الأس وقال أنه "قرب جزيرة ابن عمر" وبينهما دجلة وقد غرب الآن . وكان من أحسن متراجماتها .
- (٢) الشهيرة بالكسر ضرب من البراقين وهو بين البرقوف والمقرف من الخيل أربعين الركبة والفرس الشق ووجهه شباره (تاج) .

دِرَزَكِي . وهو قرب البليخ وبعثت . في يومه الفاع ، بس بس وأنها . د . د .
وقال وصباغ .

وحكى عن الحسن بن يعقوب أنه قل : صرت ابن أهد ، صرت بها . وحررت قبل عبد الصمد . د . د . د . وهو حسد من صرحت حرج لعبد . عابن حسد الشب وناحر آخره . د . د . د . وروح لست والعرفه طيب لهواء مهيا . وقد عرش لمن على العسل وهو تحزين . وأحزاب عن شهابي لحراسانه والبعلات المصرية والخر القرية ، وفي خلال ذلك صدياً ما رأيت حسد من وجود وقودوا وثياما . فاملت مطر . د . د . أحسن منه قط . وإذاهم ظليون دِرَزَكِي ليعيدوا فيه .

قال الخالدي : وإلى جانبه قرية تعرف بالمخالصة ذات مصور ودور . وهذا قول معص الشعر .

فصور الصالحه كالعندري بس حبس لسوم عربس .

تفتح لريض بكل نور وضحك مطاع كل شمس .

- (١) يكون له د . د . د . د . د . د . III (١٠٩٢) . د . د . د . د . د . د .
- ص (٢١٥) ٤ مصمم ماكنم (ص ٣٧١ و ٣٧٧) . مصوب ١٠٧٥ . ج ١ ص ٦٦٠ و ٦٦١ .
- ص ٦٦٤ ج ١ ص ٣٦٣ ج ٢ ص ١٠٩٢ و ١٠٩٣ . د . د . د . د . د . د . (١٥٥٥)
- (٢) في الأصل : د . د .

وفيها قال الصوري:

إلى طيرت إلى زيبون بطيأس * فالصليبية ذات الزود والأكس!
وصُفَّ الرماض كغافق أن أقيم على * وصُفَّ الطلوي، فهل ذلك من ياس؟
وقال لي: إني يومًا! قتلته * من سكران الحُب: أومن سكران الكيس؟
قل للذي لأم فيه: هل ترى كلفًا * بأملح الروض إلا أملح الناس؟

وفيها قال أيضا:

الصليبية موطنى * أبدا، ويطيأس قَراري.
من فوق عُذْران تيمشض ويبن أنهار جوارى.
ومدامي بُرئت فاشد شبه قلها قتل السوار.
بالأعشى ما العز عا زك! مَصاعني العاريا!
عشي على مَنُونَةٍ لا صناع مُسَلَّة لإزار!
معد فصصت ما تيمشس وذنت بالمشار.

وفيها قال:

جَبدًا المرح! جَبدًا القمور! لا بل * جَبدًا البراح جَبدًا السروان!
قد تيمشج الربيع من حُلل الزعفران وصاغ الحمام طيب الأغانى.
زُيَّنت أوجه الرماض فاحش * وهي ترمي على الوجوه الحسنات.

(١) في الأصل طيأس بالثون والله ذكره ياقوت في حرف الباء.

(٢) عليها: المرح.

أحضر اللون كابر جحد في أحمر صاق لأقيم كالمشاق.
وتنهر مثل رباب غصن * ف ربح لحنى العود.
سنبلي كل لون من برا * ح على كل هذه الأكراس!
وفيها قول الصوري أيضا من قصيدته

زق حجة! زق قنبر * حوى خضوب طاسن.
وأهدى للرصف رصف مُرَب * بعده طرير الطرين.
نصاحكها الفراش كل فع * فصحت عن نهار أوطن.
كأن عاق نهرى دبر ركي * د عنة عاق ميمس.
أقاما كاسوارس * أسدر على لحنه أو كانه ملحن.
وأسفن البرت عبت بوى * فوى لحنه بن طاهن.
بدرود مقلب مُدَرِب * على نحل هفرد غسكن.
برأ وأصلب ككأ عهد * وصل لا لنعصه سر.
لا ربح حتى حُد عاق * هوأ أسفن من صاحن.
وكان للهوى عدى كاسنى * هفرد معد دات ليلس!

وله أيضا من أخرى.

يهدى ما تيمشج بن القمص * بعد أن تدو الحين.
ما برأ حبت لحنى وود أشسرق منه ظهوره والنصون.
أتمرجت في رصه سرح لفظ * روطات مَبُوله والخسرون.
إن أد ر بل مد ربح وجه الارض شيئا أكسبه كأوب!

يَذِيرُ الْقَسَائِمَ الْاَفْصَى • غَزَالَ شَادِدٌ اُخْوَى!
بَرَى حَيَّ لَه جِسْمِي • وَلَا يَذِيرِي عَا اَلَى!
وَاكْتُمُ حُبَّ جَهْدِي • وَلَا وَاثِقَ مَا جَسْنِي!

ثم دعوت بالود ، ففتحت في الدير صوتا مليحا طريفا . وما زلت أكرره وأشرب
وأفطر إليها ، وهي تضحك من فعل حتى سكرت . فلما كان من الغد ، دخلت على
الرشيد ، وأنا ميت من السكر . فقال لي : أين شربت ؟ فاضطرته القصة ، فقال : طيب
وحياي ! ودعا بالشراب فشرب . فلما كان المشي ، قال : ثم بنا حتى أتنكر وأدخل إلى
صاحبك هذه وأراها . فمضت معه وتلثم ودخل الدير فرأها وقال : مليحة والله ! وأمر
من جاءه بكأس وتردادي . وأحضرت عودي فغنيته الصوت الذي صنعته ثلاث
مرات ، وشرب عليه ثلاثة أرطال . ثم خرج وأمر لي بثلاثين ألف درهم . فقلت :
ياسيدي ، وصاحبة القصة ؟ أريد أن يبين عليها أخرى ، فأصرها بمئة ألف درهم ،
وأمر بأن لا يؤخذ من مزارع ذلك الدير خراج ، وأقطعهم إياه وجعل عليه عن
الخراج عشرة دراهم في كل سنة ، تؤدى ببنداد .

دير حرقياق ^(١) . قال شرح النزاعي : أجزئت بدير حرقياق . فيها آثار قديمة ،
إذا بسطرين مكتوبين على أسطوانة . فقرأتهما ، فإذا هما :

رَبِّ لَيْسَ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْمَا • شَيْئِي مُوَلًّا • فَطَعْنَهُ بِالْعَلْيَابِ •
وَتَعَيَّرَ بَوَصْلِي مِنْ كَتَّ اُخْوَى • قَدْ تَبَلَّغَهُ بِبُؤْسِ الْعِتَابِ !

(١) المزداني الخمر . وقد أهله في الأصل والصواب إجماعه (أطرا القديوس) .

(٢) أطرا الكبرى (ص ٣٧٨) : وفانوت (ج ٢ ص ٦٤٤) .

تَسْوَوُ اِبْنُ الْخُلُوذِ لِيُحْتُو • مَا عِنِّي مِنْ صُورٍ وَكِتَبِ •
لَسْتُ فِي مَا دَعَاهُ مِنْ قَبْلِ عَمَلٍ • هُوَ حَرَمٌ طَوِيلُ هَذَا الْعَدَابِ !

وتحبه مكبوب " قوت ثعب " وطريد وثريد ، ولوق بين وبين الوطن .
وتحدث عن إلف الساكن . وحسنت في هذا الدير أطرا ، [وعدو . ووصفت
في جلد روم .

وَأَيُّ حَلٍّ مَدَى وَأَصْبَى • نَدْوَمَزَه دِي عَلَى الْحَدَانِ •
وَأَلْ تَعَيَّبَ لِيَأْمَ أَطْفَرُ شَيْئِي • وَإِنْ أَبَوِي يَرِي فِي اِلْحَوَانِ •
فَكَرَمِيَّتْ خَسَابِيضَ وَحَسْرَةٍ • سَوْرَ لِمَا بَانِي بِهِ اَلْمَوَانِ •

فدعوت رفيعة . وكسبت ذلك ، وسألت عن صاحبه ، فقالوا : رجل هوى آتاه
عم له . فجلسه معه في هذا الدير . وصره على ذلك حلة لاسطان جود ، أن يصيح
بمنه . ثم مات عنه . فوزنه . هو وكنه . ورحله أهله فأخرجوه وروح كنه عنه .

دير ماسر حرس ^(١) . قال أبو البرج : لم أذكرني دياره " وله عدة ديار " .
مها دياره . وكان في ظهر قرية يدعى هك كاده .

حكى عن عدله الرقيق قال حدثنا . وأبو الصهر الصغرى . معوى بن خنجر .
بجعة ماسر حرس . وقد ترك مع معتقده . صنفه . فوفقت أطرا في حارة كس

(١) حدوده : سكة كاه واردة في غروب . ورواديه في الدير طوطم ورم مائة في مسند دير

يكنى - ج ٢ ص ١٠٤٤ .

(٢) حدوده (ص ٣١٥)

(٣) في بلاد برهم . ومن على روم . ورواديه .

أهواها، وجعل هو ينظر إلى صورة في اليمية، استحسنها حتى طال ذلك، ثم قال أبو النصر:

فَتَنَّا صُورَةً فِي يَمِينِي! * فَتَى اللَّهِ الَّذِي صَوَّرَهَا!
زَادَهَا النَّاقِشُ فِي تَحْسِينِهَا * فَضَّلَ حَسْبُ، إِنَّهُ نَقَّضَهَا!
وَجْهَهَا لِأَنَّكَ عِنْدِي فَتَنَةٌ * وَكَذَا هِيَ عِنْدِي أَبْصَرَهَا!
أَنَا لَقَسْتُ عَلَيْهَا حَاسِدَةً * لَيْتَ غَيْرِي عَيْنًا كَسَرَهَا!

(١٩٦)

قال، قلت: له شتان ما بيننا! أنا أهوى بشراً، وأنت تنوى صورة! قال لي: هذا عبث، وأنت في جِدِّ.

قال حماد، وغنى عبد الله بن العباس في هذا الشعر غناء حسناً، سمعته منه، فغلبه إليه لكثرة شعره في امرأة كان يهواها.

دير الروم بعداد

دير الروم (١) - وهو بأرض بغداد، قال الشاعر: كان مدرك بن علي الشيباني يطرقة في الأحاد والأعياد، فينظر من فيه من المزدان، والوجوه الحسان، وله فيه:

وَجُوهٌ بِدِيرِ الرُّومِ قَدْ سَلَّتْ تَقْصِيلُ * فَاصْبَحْتُ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ مِنَ التَّحِيلِ
فَمَرَّ عَنِّي مَطَارٌ مَنَسِلٌ حَسْبِهِمْ * وَلَمْ تَرَعْزْ مِنْهَا مَا بِهِمْ مَنَسِلُ!

وحكى عن جساس بن محمد قال: كان بدير الروم غلام من أولاد أنصاري يقال له عمرو بن يوحنا، وكان من أحسن الناس صورة وأكملهم خلقاً، وكان مدرك بن علي يهواه، وكان من أفاضل أهل الأدب، وكان له مجلس تجتمع فيه الأحداث لاغير.

(١) أنظر ياقوت (ج ٢ ص ٦٦٦ و ٦٦٢).

ونحصره دولته، فن له مدرك، إنه فتح بيت أن تصاحب بأخوات، فم في حديثه لله، فمعه، وكان عمرو من بغض عاصه، فغضبته ودهه به، فكذب له رغبة، وركبها في حمزه، ففراها قد بها.

مَحَابِلُ لَيْسَ لِي * بِتَعْذِيرٍ خَلَعَ تَحْسِينَهَا
لَا رَأَيْتُ لَكَ * عَرِيفَ تَحْسِينِ تَحْسِينَهَا
بِئْسَ وَيَتَنَكَّرُ * دَهْ فِي تَحْسِينَهَا

فقرأ الأبيات، ووقف عليها من حمزه، فاستجب عمرو، فأقطع عن حضوره، وغلب الأمر على مدرك، فترك حمزه وسعه، وول إليه أشعاره، فيها فيه

مَنْ رُبَّ رَجُلٍ * فَاهِدٌ تَحْدَرُ مِنْ كَلَامِهِ
صَبِي فَإِنْ سَقَتْ لَيْتَ مَعَالَهُ * مَبْهَمٌ فَهَضَمَ مَبْهَمِي

(١٩٧)

قال جساس: ثم خرج مدرك بن أسوس، فحضره غائد في حبه من إخوانه، فقال: أنت صدقك فمهم، فذكر أحد أسعدى بديع، ووجه عمرو: ول مفضل، إليه، وعاد به، فعمرو بن كان فقل هذا لرجل دأب عن إحصاء المروءة، ول مفضل فعل، فادبه، فدار ابن حلي، فحسب لهجته، من فمض معاً، فلما دخلوا عليه، سمع عليه عمرو، ووجد سده، فقال كيف عشت، سادس، فصر إليه.

ثم عني عنه، ثم عني وهو يهوى

مَنْ رُبَّ رَجُلٍ * فَاهِدٌ تَحْدَرُ مِنْ كَلَامِهِ

ثم عني عنه، ثم عني وهو يهوى

مَنْ رُبَّ رَجُلٍ * فَاهِدٌ تَحْدَرُ مِنْ كَلَامِهِ

ثم عني عنه، ثم عني وهو يهوى

مَنْ رُبَّ رَجُلٍ * فَاهِدٌ تَحْدَرُ مِنْ كَلَامِهِ

(١٩٨)

يادربندان لا عَرَبْت من سَكِي . = ما جِئْت من سَقَم ! يادربدانا !
هل عِنْدَكَ من عِلْمٍ فَيُخْبِرُنِي ؟ = أم كَيْفَ يُسَمِّدُ وَجْهَ الصِّبْرِ مَنْ خَالَ؟
سَسْقِيًا وَرَبِيًّا لِكُرْخَا وَسَاكِهَا . بين الجنة والوعاء من كانا !
دِيرِ أَشْخُوفُ^(١) - واشتوى امرأةً بنى الدبر بامها ودَفَعَتْ فيه . وهو يَقَطُرُ بِلَ .

(١)

دیر اشرف

قال بَحْفَقَةً : خرجت من عِدِ أَشْخُوفٍ فلما وصلت الشط ، مددت عيني لأنظر موضعا
خاليا أصعد إليه ، أو رجلا أنزل عليه . فرأيت قيتين من أحسن من رأيت . فقدعتُ
سُمَيْرِيَّ نَحْوَهُمَا ، وقلت : تأذنون لي في الصمود إليكما ؟ فقالا : يا رَجَبُ والسعة !
نصمدتُ ، وقلت : يا غلام ! طُيُورِي وَنِيذِي . فقالا : أما الطُيُورُ فَنَمَ ، وأما النِيذُ
فلا . فجلستُ مع أحسن الناس خلقا وأخلاقا وعشرة . فأخذتُ الطيور وغنيتُ
بشعري لي :

سَسْقِيًا لِأَشْخُوفٍ وَلِدَانِهَا . = والمعيش فيها بين جانيها !

إِنْ أَصْطَلَحِي فِي بَسَاتِنِهَا . = وإذا تَجَسَّوْني في ديارِها !

فشر بنا بالأرطال ، وطالب لنا الوقت إلى آخر النهار .

قال محمد بن المؤقل : كنت مع أبي الصَّاهِبَةِ في سُمَيْرِيَّة ، ونحن سائرون إلى الهَوَافِي .

فسمع غناء من بعض تلك النواحي ، فاستحسنه وطرب له ، وقال لي : أحسن أن
ترقص ؟ فقلت : نعم . فقال : فقم بنا ترقص . فقلت : في سُمَيْرِيَّة ؟ أخاف أن نفرق .
فقال : إن غرقنا ، أليس نكون شهداء الطرب ؟

دِيرِ مَسَايِرَ^(٢) . = وهو في الجانب الغربي من دجلة . بين المَرْقَرَةِ والصالحية .

دیر مسایر

(١) أنظر بائوت (ج ٢ ص ٢٤٣) ، والناشي (درة ١٨) .

(٢) أنظر بائوت (ج ٢ ص ٢٦٦) ، والناشي (درة ٢١) .

في بقعة كثيرة البساتين والكروم والثمار ، طابت ، وأحمر من المعمورة . أهل الطرب .
والدبر حَسَنٌ عَاصِرٌ ، ولأن الصحاح فيه

وعَوِي ، فَعَرِثُ بن حدي . فَصَصْتُني وقد عَمِصَ صَحَاحًا .

أَتَيْتُ وَخَرَّةً بَنَتْ وَخَرَّةً حَسَدَ . حتى نَبِزْتُ دَمْعًا بَرَا .

أُزْرِدِينَ من الحُذُورِ حَوَاسِرًا . وركبتُ صَوْنًا حَرَمِينَ مَاحًا .

في دِيرِ سَارِةٍ الصَّاحِ بُلُوحٌ لِي . = لَحَمْتُ دَرًا وَالصَّاحِ وَاحِدًا .

ومعًا نَزَعْتُ فَضْلَ وَشَاحِهِ . وكوْنُهُ من سَعْدِي وَشَاحِهِ .

وَدَعَيْتُ هَناكَ كَبْ شَتَّ بَوْنَهُ . بما أَمَرْتُ لَهُ دَهْ وَحَاحِهِ .

وأورد الشاشي : مه لخص من الصحاح أحبارًا طرده ، وأشد له أشعارًا طرده .

مه :

أَمَا حَسَدُ دَاوُدَ الْفَصَّاحِ . وَأَنْ إِلَيْكَ من فُلْتِ الطَّرِخَ

وَأَنْ حَسَدَ تَهْجَرُ صَرَاوَنَ . مِنْكَ عَلَيْهِ الْفَيْسَلُ الْمُرِخُ

خُسُكُ كَانَ أَقْوَلُ حَسَدُ طَيِّ . = تَهْجَرُ حَسَدُ عَرِيقِ

أَلَا تَعْرِوْهُ لَكَ بَنَتْ كَرَمَ . حَسَدُ لِي صَدَقَ كُلُّ رُوحِ

وَعَدَ عَلَى تَحَدُّلِ تَنْبِيهِ . وَسَلَفُهُ كَاوَدَاحُ الدُّسَحِ

وَأَتَيْتُ مَكَّةَ سَلَفَتْ أُخْرَى . وَحَسَدُ أَصْحَوْنَهُ الشَّجَعِ

وحكى عنه قول بكاء لمؤكل في يوم بورور . ولهذا تعرض عليه بها فتمثل

من عمر . وكان شاعرًا خادماً وقد . عليه قعدة ، وقد . وفدا . مؤزده . وهو مه .

من أحسن الناس وجهاً. بفعل المتوكل يدفع إلى شفيق قطعة قطعة من ذلك الصبر، ويقول: أدفعها إلى حسين وأعجز يده. فيفعل ذلك. ثم كان آخر ما دفع إلى ورده حراء، حيأتى بها. فقلت:

وكان وردة الحراء حياً باحراً * من الوردة يسى في غلال كالورد!
له عيشة عند كل تحية * بكيفية تستدعي الخلق إلى التوحيد!
تمليت أن أسقى بكيفية شرية * تدركني ما قد نسيت من العهد!
سقى الله دهرها لم أبت فيه ليلة * من الدهر إلا من حبيب على وعد!
فأمره المتوكل أن يسقيه، وقال: قد أعطيتك أمينتك.

دير قوطا - وهو بالبردان، على شاطئ دجلة.

قال الشافعي: وبينه وبين بغداد بساكن متصل، ومتفرحات مظلمة. كل ذلك عجز وكروم كثيرة الطراخ. قال: وهذا الذي يبيع أموالا كثيرة: من عمارته وكثرة فواكهه وما يطلبه أهل البطالة فيه. ولعبد الله بن العباس الربيعي فيه:

يادير قوطا، لقد هيئت لي عرباً * أراح عن قلبي الأحران والكربا!
بشادن ما رأيت عني له شبيهاً * في الناس، لا تحباً منهم ولا عرباً.
والله، لو سألني نفسي سمحت بها * وما تحلت عليه بالذي علبا!

وأشد الشافعي له فيه قوله:

يا حنن يوتي بالذليلة * شرباً بقضية صامية
مع كل قريم متلف ماله * لم يبق في الدنيا له باقية
نفس من الدنيا ولذاتها * فأعما نحن بها عارية!

(١) أنظر ما نقلت (ج ٢ ص ٦٨٩).

دير جرجيس - وهو المروزة: أحد الأماكن المشهورة، والأوضاع المتصودة. ويرجع إليه من شدة من أهل بغداد في السمرات، لقرنه وطيبه، وهو على شاطئ دجلة، واليساكن محقة به، وأحوالات محبوره له. وانه كل ما نتج إليه.

وأشد الشافعي فيه لأبي جعفر الفريزي:

رغم الصب مد غدني * ونصرف سيرة في رثي!
ومثل لون صبح صافية * نذهب المراء فوق حربي!
ومن وفي وعدة زوربه * وبأوى له بدميه.
ودير جرجيس قد فتح - سحر علب أرواح زهره.

وأشد له فيه:

وفرغت صفة مع صحابة * ونجس حين فسر عين سرورا!
ونزف ثم سعية فكأنى * سبقت فوق فأساه كالقورا!
وأي يدير عيت في نظره * حمر تولد في العطاء قورا.
مدركت أنتم، وأنتي صاحبي * حتى رأيت أساه مكسورا.

قل. وكنت منه البشري إلى أس امير في آخر سعد.

يا خسار، قد شرب شعير إزاره *
ومضى نسعى في مخرج أسير سراره *
وعند شرب صفوه الدار * ونسنة وقاره!

فم يدع له حواء. ولا أهمة فيه خطاه.

(١) جردت جرجيس من جرجيس، وهو في ج ٢ ص ٢٩٦. وهو جردت جرجيس من جرجيس.

دير الخوات

دير الخوات^(١) - وهو بغير ماء، وهو دير كبير عامر. وأكثر سكانه نساء متريجات. وعبيده الأحد الأول من الصوم.

قال الشافعي: ونسب ليلة الماشوش، وهي ليلة يخلط فيها النساء، فلا يرى أحد يده عن شيء. وأشد فيه بخلجة:

وحانة بالعتى وسط الشوق * زلتها وصاري رقيق
على غلام من بني الحليق * بغناء بالجام والإبريق
أما رأيت قطع العليق!

دير باميرا

دير باميرا^(٢) - وهو على شاطئ دجلة. نزه كثير البنايين. على طريق سمرقن رأى. منزلة المصيف والمنعمر. وفيه يقول أبو العبيد:

زلتا دير باميرا * على قيسه ظهرها
فدنا. روزا. من لدا. فيه العذر.
فقلنا به الشمس * وقيلنا به البسوا.
وأحييت لذة الكايس * ولكن قانت سكا!

١٢٣

دير مرمار

دير مرمار^(٣) - وهو بئر من رأى. عند قنطرة وصيف. حوله كروم وبشر. وأشد فيه الفضل بن العباس بن المأمون:

ل ش ل ش

(١) أخر باقوت (ج ٢ ص ٦٥٨)؛ والشافعي (روقة ٣٧).

(٢) وله بكتونه؛ باميرا، تأمل باقوت (ج ٢ ص ٦٤٥)؛ والشافعي (روقة ٣٢).

(٣) حماد باقوت؛ مرمارى. وأسطح (ج ٢ ص ٧٠٠).

نصبت في سمرقن. حقل لدا. من فب دون غنى واحد. تحرق فيها. مع الألهو معب. ق الضع ما بن أبي وحب. بدر مرمار. إذ غنى الضم. مع. ويعمل الكايس منه العنبات. فكل ما به من عرب. شادان. لسي. قصه. القاصد. اللابست.

وحكى الشافعي أن انفصل ذكره نرح مع لغت للصيد. ول. فقلما على لوك. أنا وهو. وديس. به. فبكا لغت حطش. فقلت له. أ. أمير المؤمنين. إن في حد الدرر. هذا أعرفه. وله مرود حبه. وفيه آيات حمله. فهل. أن يدل إليه. فقل. فعل. قصرا. به. وحب. به. وتناد. بأجل. على. وحانا. بك. فبشر. ما. وعرض. علينا. منزل. عدد. وفان. أمشردون. عبد. قال. لغت. برل. به. به. وعل. عدد. منباني. بدر. على. لغت. وس. فقلت. ففان. من. أنا. الخلد. فقال. بل. ففان. من. أرواح. ففان. به. من. هه. من. دت. وفعادك. فقال. هو. لأن. في. دى. ففان. لغت. فم. حبه. من. الطلاء. بك. يكون. منه. في. لدا. ب. وكان. من. أنظمت. طعام. في. نطف. آية. فأك. به. وعبد. أندا. فقال. بل. لغت. له. فله. بيت. وبه. من. تحب. أن. يكون. منك. من. هه. ولا. غارت. ففان. به. ففان. كلاهما. ففان. لغت. حتى. مال. من. الصحت. ونجنا. لوك. ورج. فقال. بل. لغت. ففان. عانت. لا. تنقص. عه. كما. به. دى. لم. ثم. بوق. ول. ففان. صدى. فوجنا. ساعة. ثم. أمر. له. لغت. نفيس. ألف. درهم. ففان. لا. وقه. لا. ملتها. إلا. من. شرد. قال. ما. هو. قال. يكون. من. المؤمنين. في. دعوى. مع. من. أرد. قال. دت. إليك. ففان. بيا. بوه. حبه. ففان. عاله. ففان. مالوك. كذا. وح. بالولاد. الفصارى. ففان. بوا. أحسن. خدمة. وسر. لغت. سرور. ما. رأته. سرته. ففان. ووصله. ذلك. اليوم. كمال. كثير.

دور سرجيس - وهو بليزباناد^(١٧) بين الكوفة والقادسية، على حافة الطريق .

وكانت أرضه مخوفة بالنخل والكروم والشجر والحانات والمعاصر . وكان بهذا أحد البقاع المعمورة، وتروى الدنيا التي تنتج بها القلوب المسروقة .

قال الشاشي: وقد عفت الآن آثارها، وهُدمت ديارها .

قلت: ويلقى أن ديارها نعت، ولم يبق من رسومها إلا قباب تحراب، وجرى على قارعة الطريق في القفر اليابس .

قال الشاشي: ويسميه الناس بمعصرة أبي نؤاس . وله فيه:

قالوا: نسلك بعد الحج! قلت لهم: أرجو الإله وأخشي طير زياباد^(١٨) .

أخشي قضيب كرم أت يازعني . فضل الخيلام إذا سرعت إغذاذا^(١٩) .

إن سلبت - وما قلبي على فقة^(٢٠) من السلامة - لم أجد بغدادا .

ما أبعد الرشيد من قلب تضمنه . فطيريل قمرى يا فكلواذا^(٢١) .

(١) حماد الشاشي: دير سرجيس (وأنظر في ورقة ١٠٣) . وأما ما فرت لها دير سرجيس وبكس وقال إليها رجلا (وأنظر في ج ٢ ص ٦٦٧ ج ٤ ص ٨٨٤) .

(٢) إسم مدينة مشهورة سبأ ذكرها وبس الشرح باب [وأنظر في مجلة "البرق" التي يصدرها اليوم في بغداد الفاضل الأستاذ الكبير للكلية والكاظم الدجيل فقد تضمنت السنة الثانية منها كلمة تاريخ على مؤسس هذه المدينة وأخباره وتاريخ ودة نهجها وصفوها] .

(٣) ما فرت: رأس .

(٤) فقى: فقى .

(٥) في الأصل: فقى . واعتقدت ما أوردته ما فرت (أنظر ج ٣ ص ٥٧٠ ج ١ ص ٧٣٨) وهي قرية على شاطئ دجلة من نواحي بغداد فيها نحو مائة من تحت كرواني .

(٦) الأمير كاتبة هذه الكلمة بيا، أي أنها . ولكنهم يكتبونها بالألف المقصورة أيضاً . وهي موضع قريب ببغداد . وهي الآن تحراب (وأنظر ما فرت في ج ٤ ص ٣٠١ وفي النواحي الأخرى التي أشار إليها ههنا) .

وهو نحو الحسن بن عديك

تجوزي: حب الفصح ح ح ح . قد ولا حبه ندم ح ح ح

هن عذون بدر سرجيس ح ح ح . بالبحر، أو: بن ذلك ح ح ح

بن عديك: بالبحر ح ح ح . أنشأه من قرب ح ح ح

يارب ملقب الحلو بنومة . تبيته لاح ح ح ح

فكان ربا الكاس حين قدس . للكناس أنقص ح ح ح

فاجاب بعث في فصول ردا . عجالات يحاط بانه ح ح ح

فحكمت ستر عونه بتيكي . في كل ملهية ونعت ح ح ح

ديارات الأساقف^(١)

قال الشاشي: هذه الديارات بالنجف، ظاهر الكوفة، في أول ابحر . وهي

مات وقصور . تسمى ديار الأساقف، محضرتا نهر يعرف بالفرد . عن تيم

عصر لك الحبيب، وعن شماله السدير . والديارات بن دلت .

قال: وقصر لك الحبيب هذا من أحسن مترايب دلت . مشرف على النجف (في مخط)

والفهر كة . يصعد من خمسين مرقة إلى سطح حدي . وشمس مشرف . ثم حصد

من خمسين مرقة أخرى إلى سطح أفتح ويجلس تحت شمس . وهو سوب

أن إلى الحبيب . وهو من حفر منصور .

ويشيد في حده لدير على بن محمد بن حمير يعنوه هوله .

كما وقصودت حوز . بن لا نوري الموقوف .

(١) م . ح . ج ٢ ص ١٩٤ ج ١ ص ١٠٣ ج ١ ص ١٠٣

بين القدير إلى السيد . وإلى ديارب الأساقف .
قندارج الزيات في . أطمار خائفة وخائف .
دس . كان . راسها . كسب . اعلاه لطايف .
وكانما غلثها . فيها عشور في مصاف .
وكانما أنوارها . تترى رايح القوافف .
طرو الوصايف بتقيضن بها إلى طرو الوصاف .
تلسي أو ألقها أو . نرها بالوات الزخارف .
عسرة سوارها . رية فب لمصايف .

البحر

دير زوارة - وهو بين الكوفة وحمام عين ، على بين الحاج من بغداد . نزه .
كثير الحانات والشراب . لا يخلو عن طلب اللهو والعب ، ويؤثر البطالة والتقص .
قال الشافعي : نرج يحيى بن زياد ومطيع بن إياس حاجين . فلما قربا من زوارة .
قال أحدهما لصاحبه : هل لك أنب تقدم أنا فلان ، ونمضي إلى زوارة ، ونشرب -
في دبرها ليلتنا . ويتزود من نحرها . ونستوي من مردها ما يكفينا إلى العودة . ثم نلحق -
بأفانسا . ففعلنا . وسار الناس ، وأقاما . ولم يزل ذلك أديهما ، إلى أن عاد الحاج .
لحقا رؤوسهما ، وركا بغيرن ، ودخلا مع الحاج . على أنهما قد سجا . وقال نصح -
ألم ترق ويحيى إذ حجبتا . وكان الحج من خير التجاره ؟
نرجنا طائي خير ودين . قال بنا الطريق إلى زوارة !
فأب الناس قد غنموا وجنوا . وأبنا موقرين من أنصاره !
عمر مرقومان - وهو بالأبشار . على الفوات . وهو عمر كبير ، كثير التفليات

عمر مرقومان

لهدان . حله سور حكم الديان . كالحص العظيم . ولطامع ملاحظه . وله طاهر .
حسن . ولا سبي لان مخاريبه وسائر أرضه يكون كالحلال . لكثرة
نوره . وطرف أهدره . وله كل من حماره من حنقه . وفيه بون كشاحم

أعد يا صاحبي إلى الأتار . شرب رايح شبات الديار .
وأعبر العبر بالله . والفتى صبوح الكؤوس والألوار .
وعسى عقبه إرمك وادار . وقبرض لده لسن القصار .
لاصراط يربح خاس العاشق . نادر . ودر انفسدار .

البحر

وأشد شاسي . به ده نصف عودا في دبحه .

حدث مود كان معناه . صوب مود لشكر مرقبي في .
درت ملاه به وه . حافت . مثل اختلاف الكسب لشك .
حسن صوبه كاهها . خال في ضمه تراسلت .
ودوعلى دا بن سكت . عه . وعه صوب إن سكتا

دير الأبيق - وهو بالأهوار . وحكي لمدني . قال إنه صطوح في در الأبق . در لاس
في جاره من أنصاه . وله سكرال

وقى نذر الألق الفرد أنت إلأخيه اخيه
به ومثل لم رب بخور العيس أبراهدى .

عمر إزرا عيل . والحمد لله

ول أن المسوق . منه في كبر عزى أول من ميل . وهو عمر كبير وفيه دهاج
كثيره . وله هو بحرى على ما به وكرم وشجر في شريفه . ورعى عه مره تطحن فوق الكرم .

من

وبإزائه على في زارج، وإذا صعد الزائر أيام الريح أشرف على سائر بلاد حرة. وفيه من ألوان الزهر وأنواع الأفاقي والشقائق وصفوف النور والزهر ... (١)

يسر الناظرين ويقصر وصف الواصفين، وفي قلال ربهانه جنيات حسان فيها آس مصر ونجر مريم وغير ذلك.

قال: وحدني محمد بن حمد الأصم، قال: كنت بكفر عزي، فترجعت مع جماعة فيهم خير، نلتهم موضعاً نزلنا نجاس فيه ونقصف. فاجع رأينا على قصد در زراعل - وهو من كفر عزي على جبل - في أيام الربيع، فأبده في به الحس عاجله وفيه وهو مشرف على بلد حرة كنه، فملأه وفصد، فيه أمانا متناعه. وقلت فيه هذه الأبيات:

عمرنا عمر إزاعيشل بالقصف والمقب؛
بفتيان ذوي شرف - وقد روي لب.
بعوا في كفر عزي نزل هة تبعت للشرب!
فوف حنه من عمر أرسل عن قريب.
وفصد خف بكرو واشتد زله غلب.
ونهارا حصى حر بها مسويه الغضب.
ويوصد ربه لزلن فاصي وهو كالغضب.
وأوه كسرويس جشيت في حالي فشب!
فلأومسه في سر لي لحق موني رجب.
ودارت فجب الأطلال - ل نجت محل الشرب،

(١) كلمة نافذة هنا سطر عليها الجهد، ولعلها: "أما" أرتحو ذلك.

عن أوجه أبحار عن فقتب عن كفت.
فأطنت لعت. - ن بعد لمكة لعت.

قال فانصرفنا بعد أيام، وكلنا يود أن لا يروى منه لغبه وحبه.

قال آبن المستوفى: وليس بهذا الدهر الآن شجر ولاناه على ناه. وفيه سبعة حسه وقفة قديمة ورعاة باقية، والماء الذي يدر ... (١) بعيد عن ندر. وفي كل عيد من أعياد النصارى يقام به سوق ويخرج إليه جماعة من إربل، وروره حلق من النواحي يكونون فيه مدة يومين أو أكثر وبصرفون عنه

در باقوفا - ذكره آبن المستوفى في ربيع زربل. ول: وهو إلى الآن. وفيه رهبان كثيرة. ذكر الشمائل أنه وراء الزابي وله مزرعة إلى جبل دري ومبساين وفيها تين أسود كبير، وبينه وبين الموصل سبعة فراسخ. وهو در كبير، وكان أشتدني فيه أبو الحسين محمد بن محسن الكاتب:

فلمني صم: شوب - يوح بغير مهب المسيم.
وددني رهاب ملاح - وفيهم تباد حسن رحيم.
وسرنا عه لأهو، وفيه - وهل شئ من اللهسا دنوم.

در سماعيل - وهو بالحب العربي من الموصل، مطل على دجلة، حسن البناء. حوله قلال كثيرة، حسنة العارة، ظاهرة النضارة. في كل قلاية مهب حبيبات رعاة.

(١) كذلك وصفه آبن مستوفى في الجهد. ولعلها: "أما"
(٢) أنظر الفزاري (ص ٢٤٨) ورياقوت (ج ٢ ص ٦٦٩).

فيها طراف الرياحين وغرائب الشجر. كثير التجس. وهو يقارب تل باذع. وتراه
في الربيع كالوثني الملمع. والخل المرصع. وهو منسوب إلى سعيد بن عبد الملك
أبي مروان. أصبح ما قيل في نسبته إليه أنه ربما كان يتعمده أيام إمارته
بالوصل.

ويقال إن ثراه أثر في دفع أذى المقارب. وإن ماله إذا نزل في دار. قلت
المقارب بها.

وحكى أن رهبانه أزموا في وقت بجمابة. فقاموا بثلاثة ألف درهم.

ولفادى فيه شعره منه :

إلا فاستزق الرجز خيرا . ويرى الكاس نحو الكسيرا !

فأتم الفوم . فقصصا . وألم السرور بطير طيرا

وله فيه

سمعت محمدا بن سعيد . يوم عبيد في حبه ألك عبد
ثم صام منهل المهد . سلا . هذا صلب من من غير وجد
وعبر منهل المهرل حلقا . عند زيار حصره المفسود
وحلقنا رجانبا ببناء الشجر كل الموق البديع الشيد
والروابي مشهرا ككلمنا . في لنا في مشيرات السرور
نفسدو مثل الشفاقي في اللو . في تليبا شفاقي كلندود
وإذا ما المزار غرد في الفصن . حكمة الأوتار في التفسيد
من رانا . ونحن في الأرض صرعا . قال : قوم موتى بصير الحود !

وله فيه

وهو بالنفس في هوى حجر . ويل وصل الشور باليد
وأقضى أنكار الحود طوبا . من عشا المهاد والكر
من لم يدري من الحاد من . ذر سميذ . رجاء لم تدبر
مشرقا لها لا حبيب . ولده صفوه لا كعب
قد صرنا حمة الهام ل . ورش حيش اسم المظفر
وعندا غافل خرا . كالشمس وأخرى صفراء كالقمر
يانازكا طيب يومه ليد . تبع عن السرور . وذر

وقوله :

فدملح رباب المومون . طاب كاسها طلع
في جمع ليلى كوكه . وفي من العزب . كاه خج
رك نسي سرور يومتي . ذر سعيد وطله الأقي
على سباط من السطح هذالي من الورد فوفه مطر
وكاس رجب يديها قسر . ساطع في فؤوسا نخس
قد كان بها مهي عرض بالوصل . ولكن أراد قد صرخ

وقوله :

كلم من زوجه والشمس لم تدب لطيف

في ذر سعيد أو ابن ذر غنيل

يساق كهماء مُفَكِّزِلْ أدماء عَطِشُولْ !
تَرَى في وجهه وَجْهَكَ الرَّقَّةَ مِنْ مِيلِ !
فَأَجْرَاهَا كَعَطَلٍ * مِنْ الْبَاقِرِ مَقُولِ .
شَرِبْنَاهَا عَلَا أَوْجَعَهُ حُورٌ كَأَمْسِيلِ .
إِذَا شَرِبْتَ تَمْتَلَقُ * بَيْعًا بِالْخَلِيلِ .

قال النقاد : وأشدن السرى الرقاء لنفسه فيه :

وَقَلَّيْ الدِّرَ الَّذِي لَوْلَا النَّوَى * لَمْ أَرَمَهَا بَقْلٌ وَلَا يَسْقُوقُ .
عَمْرَةَ الْخِطَانِ يَنْفَعُ طَيْبَهَا * فَكَأَنَّمَا مَيْلُهُ بِمَخْلُوقِ !
فَقِيْ أَرُوْهُ بَنَاتٌ مُشْرِفَةُ الدُّرَى * فَأَرُوْهُ بَيْنَ النَّسْرِ وَالْعَبْقُوقِ ؟
وَأَرَى الصَّوَامِغَ فِي عَوَارِبِ أَفْهَمَا * مِثْلَ الْهَوَادِجِ فِي عَوَارِبِ نُوقِ ؟
حُمُرُ تَلَوِّحٍ خِلَافًا بَعْضُهَا * فَصَلَّتْ بِالْكَافُورِ بِمَطْعِ عَفِيقِ .

وحكى آسن المسوق في تاريخ إربل في رحله أي حصص عمر بن محمد بن الشيعة الموصلي السجوي أنه مل من مجموع خطه قال كنت في يوم من أيام ترميز بدر في طاهر الموصل يعرف بدر سعيد وكان فيه راحب من النمل كنت أرى إليه بد جئت الدبر فأثقف في ذلك اليوم أي خرجت من قلانيته إلى بستان الدبر ومعى جماعة من النكباب كنت آسن بهم ونحن على الدلتا وإذا قد أانا رجل بقلس وأنتع يحيى ويقول هذا الصوت في الموضع القلاني ليرينا أنه يعرف صمعة الفناء فأبرم وأبرم الجماعة واستغفاه فسلاني بعض الجماعة أن أقول فيه على طريق العبث شيئا ففعلت في الحال :

تَمَلَّ بِعَمِّ اسْمِهِ مِنْ قَرْنِ صَوْنِهِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْبَسْطَةِ تَرْتُلُ
مَنْ قَدْ : هَائِلُ الشَّرِّ قَدْ دَنَا
فِيَلْتَ أَنْ تَهْ بِكَ حَائِلِي .
وَالنَّهْ دَرْتُ عَلَيْهِ الدَّوَارُ !

الدبر الأعلى - وهو الموصل في أي حل - يطل على دجلة . يصرب المثل به في رقة الهواء . وحسن المستشرق عنه . والبراز شرق خلجها وغدراها بإرانه . ولم تزل الولاة تخرج إليه للطف الهواء . والبراز إلى المد . وعمل إنه ليس للصارى دبر مثله . وطهره عدة معدن كبريت والمرشيت والفلطار وأشباه من هذه الأنواع . ثم صابعت الصارى حتى نُظِفَتْ . حور من سفل السلطان .

ول جعفر بن محمد لفتية . أختارنا بعض آسن أبو الحسن بن أبي العجل . ورل - له . وجرحت في غد يوم بروله إليه . لعل يصف من طيب الهواء فيه وطيب قراءه رهاه أمر عطا . ثم شئت لنفسه فيه شعرا .

ولست أرى أنه .

وم قل لجلدي فيه .

وَسَمِعْتُ قَبِيْ بْنَ سَمْعَانَ
مَنْشَرِيْ أَوَى دَحْلَهُ نَحْنَهُ
للدبر : نأه نخسه وطيبه .
مَنْشَرِيْ وَحَلِيْجُهُ وَقَلِيْجُهُ .

(١) ص ١٦٦ - من - ص ١٦٦ -

(٢) ص ١٦٦ - من - ص ١٦٦ -

(٣) ص ١٦٦ - من - ص ١٦٦ -

قَتِمْتُ بَيْنَ رِيَاضِهِ وَغِيَاضِهِ * وَمَسَكْتُ بَيْنَ شَرْقِهِ وَمَغْرُبِهِ .
غَيَّ الْجَسَالَ بِهِ فَمَزَادَ الْقُرْبَى مِنْ * تَقْضِيضِهِ وَأَلْجَأَ مِنْ تَهْيِيضِهِ .
وَأَهْتَرَّ غَضْنَ الْبَابِ فِي زُنَّارِهِ * وَأَضَاءَ جِدَّ الرَّيْمِ تَحْتَ صَلْبِهِ .

وله :

فَنَكْتُ ! فَلَا تَأْخُذْ مِنْ قَتْنٍ * بِمَا أَخَذَ الْجَهْلُ أَوْ مَا تَزَلَّ !
أَدْرَاهُ ! أَلَسْتُ تَرَى الدُّرَى * بِدَائِعِ مَنْ حَالٍ لَمْ تَحْكَ ؟
وَبَيْنَ الْبُكُورِ وَبَيْنَ الْفُرُوبِ * وَبَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ السَّرَايِ .
غَيَّاءُ مُتَسَدِّ إِلَيْهِ الرِّجَالُ ، * بَلْعِي تَحُلْ عَلَيْهِ التَّكَلُّ !

دِرمار مخايل - وهو على ميل من الموصل . يركب دجلة في بقعة حسنة .
يُطَلُّ عَلَى كَرِيمٍ وَبَحِيرٍ . يَزَى بِحَيْرٍ سَهْلٍ جَلِيٍّ . وَهُوَ قَلِيلٌ كَثِيرَةٌ فِي غَايَةِ الظَّرْفِ ،
مَعْدُومَةٌ أَوْدَاعِ الشَّجَرِ . وَصَافٍ لَهَرٍ . وَهُوَ عَمْدُ كُوبٍ مِنْ أَسْمَاعِ سُبُوحٍ . مَخْرُجٌ
إِلَى النُّصْرَى مَسْتَهْمٍ وَصِيَابِهِمْ . وَغَزَّ هَمُّهُ يَوْمَ وَلَدِهِ . مَخَاطَبُ هُوَ أَلْحَانُ الْأَعْيُ
وَقِرَاءَةُ الرِّهَائِينَ .

وَحُكِّي أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ حَفَرٌ يَرَى فِي بَعْضِ قَلَالِيهِ ، فَأَقْفَى الْحَفَرَ إِلَى صَنْدُوقٍ مِنْ حِجَرٍ .
فَكَشَفَ ، إِذَا فِيهِ مَيِّتٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ جِسْمِهِ شَيْءٌ ، وَإِذَا ثِيَابُهُ صَحِيحَةٌ . وَعِنْدَ رَأْسِهِ
صَحِيفَةٌ مِنْ صُفْرِ فِيهَا كِتَابَةٌ قَدِيمَةٌ لَمْ يَقْعُوا عَلَى قِرَائَتِهَا ، وَلَكِنْ هَمَلُوا أَنْ يُلْبِسُوا فِكْرَهُ .

(١) يَمْسُ أَيْضًا "دُر" "تَخَال" و"دِرمار تخال" و"دريميتال" . وَأَنْظَرُ أَيْضًا بِالْوُت
(ج ٣ ص ٦٩٢ و ٧٠٢ ج ٤ ص ٨٧٥) .

(٢) مَعْدُومَةُ الْقَلَالِ قِيَّةٌ (الْكُتْرُوهِي) فِيهِ الصُّورَةُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَوُفِّقَ فِي الْأَمَلِ قَلَالٌ بِدُونِ بَاءٍ وَصَوَاهُ

وَوَصَدَ لِمَسَامِينِ بَرَاعَةِ مِهْمٍ . ثُمَّ دَارَتْ نَصَارَى حَتَّى حُلِيَ حِمْرُ فَرْدُوهَ إِلَى مَكَاثِهِ .
وَعَفَّوْا أَثَرَهُ .

قَالَ الْخَالِدِيُّ : وَبَدَى يُطَلُّ أَنَّهُ كَانَ مِنْ عِيَالِ دِينِ مَسِيحٍ عِنْدَ السَّلَامِ ، وَبِهِ
حَرْبٌ بَدَنَهُ . فَتَبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَدُمِيَ بِهِ .

قَالَ : وَبَيْنَ هَذَا الدُّرِيِّينَ الْمَوْصِلِ وَدُنَى رَهَارٍ عَلَيْهِ رَأْيُهُ عَرُوفٌ
رَأْيَةُ الْقَفَابِ ، مُتَشَرِّفٌ عَلَى دَجَلَةٍ وَابِلَةٍ . وَخُرُوجُهُ مِنْهَا فِي الرَّبِيعِ .
وَقَالَ فِيهِ :

أَلَسْتُ تَرَى الْبَلَّ سَدِي لَ . طَرَفٌ مِنْ شَيْخٍ أَدْرَهُ " .
وَمَدَنُطُ لِرُحْمَةِ الْبَرِّ . بَدْرُهُمْ وَبَدْرُهُ .
وَكُنْتُ فِي دَارُورٍ لَدُنِّي . وَتُفْسِرُهُ وَرُغْبُهُ .
فَلَا لَأَنِّي كُنْتُ سَاحِرُهُ . وَلَا لَوْ هَدَيْتُهُ دَارُهُ .

وَلَوْ كَانَ مَحْفَظُهُ دَدِ الْأَسْمَى بِسَمَةِ فِي دَرِ الْعَلْتِ فَوَلَهُ

.. نَعَاوَرُغْمَا بَدْرُ لَعَلَّتْ مِنْ وَطْنِي . لَا دَرِ حَقٍّ مِنْ دَابِّ لَأَكْتَحَمُ
أَنَّهُ . أَمَّا لَا أَصْغَى لِمَدَائِلِهِ . وَلَا يَدْرِي عِيَالُ حَذَنَةِ الْأَجْنِ .

وَمَسَحْنَاهَا ، وَدَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي نَوَاسٍ فِي دَرِ حَقٍّ . وَهِيَ فِي عَرُوفٍ ، وَفِيهَا
وَنَاتُ

نَحَاسُ لَدُنِّي دِيحِي وَمَسَاجِي . وَخُرُوجُ لَدُنِّي شَيْخِي وَمُصَاحِي
نَسْطُ السَّنَجِ مَسْطُ فِي مَخْوَصِ آتِي وَخَيْرَاتِ نَفَاحِ .

(١) مِنْ لَدُنِّي دِيحِي وَمَسَاجِي .

بدائع لا تدبر العلك هرب ولا • تدبر حنة من ذات الأبحار •
حتى تحمر تحاري بمسوتي • وحبرتي ملحي بالسكر ملاحي •
أبا تحايك ، لا تصدم حتى ودعي • سجال كل ميث الوقت تحاج •
فإن أقم سوق إطاري ، فلا تحجب • هذا بذاك إذا ما قام نواحي •

قال : وكان في هذا الدبر عمار ، يقال أبا الحارث ، ويكنى أبا الأسد ، معروف
بجودة الشراب ، وكان الخبان من أهل الموصل يقصدونه ، وكان له ابن حسن الوجه ،
متهفف القوام ، خفيف الروح ، يقال له عبد المسيح ، يبقينا ومعنا مفرق ملبح
البناء ، غفانا في شعر حبان بن ثابت ، قوله :

أنظر خليلي بطلن جلق هل • تؤيس دون البقاء من أحد ؟

وهو صوت معروف في الأغاني • فأسحبه • وكان معاً كاتب ، له على
أياد ، فقال لي : أحب أن تعمل في عروض هذا الشعر شعرا تذكر فيه يومنا •
فقلت :

لا وجون تؤس في السقد • وحسن نفي بلوح كالبدل •
لا كنت من يضيع أدمته • بين الأتاني والنوى والود •
أحسن من وقفة على طلال • فقرو زجر السيرة الأجد •
كأس مدام جلا المدريها • ثم الليالي وجيدة الأبد •
نشرها شعلة بلا تحرق • وتجيئها روجا بلا جسد •
هل أحد نال مثل لذتنا • يا أبا تحايك ليلة الأجد •
سقي لماخور حاربت ولما • خضع به من عمارين جلد •

قلت له وأنته يظوف بها : تحرك فب عماره سيرا •
ماك داي حال صوري • صرت أبا الطي لأنا لأسير •
حات نسقم ، من سلك داي • ف نقي عابت من قود •

فأقبا يوما ذلك ، وبن • هذا أصبح ، أراد الكعب الموصل أن يذهب • وكان
أيوم حسا لقة عيه • وملاحة صمود • وكان لرجل علام يثمة ، فارد الركوب إلى
ديومه • فأنشدته أبيات شعر فأتى • فأمر بخط سروح عاله • وأحداه في شلنا •
ومنا :

بجسرة وجه لذاك الحلال • ومستره مية ذلك العرس •
صل البوء ، أليس ، إلى أرى • له السعود وجود اتصال •
هواء صفا ، وهوى مثله • كتمر دلالي وده زلال •
وعير تؤهمه كالسوى • وهو حيفته كالحال •
ونسل السواوت زهر الزرى • وفطر سدى منه كاللآن •
إذا • دت شيشه للشدو • ل اشرف فواره كالذلل •
ود الدبر تسمى بمرلايه • شاعبه في ضبوب الخال •
وصفره • دنها حسر • ووحز عن قديج مت مال •
أبا ، عمارال ، يقيد ترك • نقي ، ووي ، وعي ، وحي •
مك سكره • قل الأ • بن دوايبه والله والي •
تحسول حيسول دوايبها • منلا ماورد ذك التحلي •

(١) من لير (ع المصوت)

وقوله فيه :

بِأَعْيَالٍ إِنْ حَاطَتْكَ طَلَسِي ۝ فَأَتَمَّا تَجِدَانِي مَطَرُوحَا .

يا صاحباي والعمرا الذي جمعت ۝ فيه المني ، فأغذوا للدير أروحا !

برويح به يسدي تسيهما ۝ للروح سكا عا للورد متضوحا .

يثر صباه الشبوط مضطربا ۝ حيا ، وقاضيه الجفور مذبوحا .

وفيه يقول أبو خنيس عمر بن الشحنة الموصلي النحوي ، من قصيدة :

وَأَعْيَدُ إِلَى مَرِّ عَائِلِي فَإِنَّهُ ۝ عَائِدًا لَسُرُورِ النَّفْسِ بِمُفَاعِ !

كم فيه من أشعث يائس نحو بته ۝ تنهوله يشه تلك الأكرام !

وفيه يقول أيضا :

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

أما عاكش . وزن بعد المد .

دريتي - هو الموصول . من حب الشرف . من حب الشرف . يعرف عمل من .

يُشْرِفُ عَلَى رِسَالَتِي أَيُّوْنَ وَلِمَح . وهو حب . جد خصاه . وأكثر بويه منه .

في الصغر . في نهاية الحسن والصفاء . وراه . لا يكون طهرا . إلا حمد . في باب

للشهادة . ويبت للصيف .

ومني جلس أحد في صحن هذا الدير . نظرا . لمصل . وبه . سمع فرج .

وله عدة أبواب مفردة في الكبر . وكلها من حمد مضمت . وبه صهرت عظم

يجمع فيه ماء المطر . محقه آشا عشر ذراعا لكل شئ . درج من لم . . ويجمع هذا

الصبر . من موضعين . في أعلاه وفي أسفله . فيخرج . من أسافل من صغر .

وجملة أمره أنه عجيب عظيم في أمثاله .

وجوله من لأشهر ومن سائر البحار . وفي حارجه مدرك الحبل . من صدق

من صغر باطباقي لمواتهم . فني . أمثلا . نوح رأس . يدبر . هاه غريب . جدي .

ويجمعون أعضاء ساله . ثم طرح في مع دخل هذا الحمار .

ول وث له . مع بعض الرضا . في شرب ولت . صفت

هذه . من السفة . من طه . من طه . من طه .

حتى ربائل فوس طهر . هاه . من طه . من طه .

فيل وقربان . من باب . دهر . من طه .

دريتي . من طه . من طه . من طه .

ف نسي على ماء . من طه . من طه .

ف نسي على ماء . من طه . من طه .

ف نسي على ماء . من طه . من طه .

ف نسي على ماء . من طه . من طه .

ف نسي على ماء . من طه . من طه .

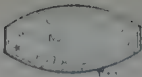
ف نسي على ماء . من طه . من طه .

ف نسي على ماء . من طه . من طه .

ف نسي على ماء . من طه . من طه .

ف نسي على ماء . من طه . من طه .

ف نسي على ماء . من طه . من طه .



مسالك الأبصار

دير الخنافس - وهو دير صغير بالموصل ، بالجانب الشرق ، على قلعة جبل شاخ ، يُشرف على أنهار بينوني وضياها .

وفيه بطن طريف يضم له في وقت من السنة الخنافس الصغار اللواتي كانت ، حتى سود حيطانه وببوه وسقوفه وأرضه ، مدة ثلاثة أيام ، ثم لا توجد . ولهذا سُمي دير الخنافس .

قال الخالدي : وهذا معروف مشهور بالموصل . فإنما كانت تلك الأيام ، أخرج الرهبان أمتعتهم منه ، هربا منها .

قال : ولا أعرف فيه شعرا إلا ما قاله بعض بني عروة الشيباني رثى أخاه مات عنه ، فدفن إلى جانبه . ومنه :

بُفْرِكَ يَا دِيرَ الْخَنَافِسِ حُفِرَ • بها ما جدد رَحْبُ الدَّرَاعِ كَرِيمُ
طَوْتُ مِنْهُ هَمَامٌ بِنَ مَرَّةٍ فِي الرُّبَا • هَلَالٌ يُبْرِئُ الْبَيْسِلَ • وَهُوَ بَيْسَمُ
سَقَاكَ وَسَقَاكَ وَسَقَى ضَرْبِيهِ • أَجَشُّ مِنَ الثَّرَى الْمَذَابِ هَزِيمُ
فَادْرَأْ أَجِبْ مَا اسْلَطْتَ حُرُورُ • فَوَيْ عَادِ عَسَتْ • وَهُوَ مُعِيبُ
قال : فسبى في غزوه حربا ، فوج عليه وعلى موافقه هبده الأسات إلى اليوم . وإذا رثى أحببهم به ، بحرو عليه وأقاموا ماتم .

دير باعريا - وهو بين الموصل والحديثة ، على شاطئ دجلة ، من الجانب الغربي . بإزاء جزائر كثيرة الشجر ، قلما خلت من شجر . وهو جليل عند النصارى ، وفيه قبور يعظمونها . وبناؤه عجيب . وأرتفاع حائط هيكله نحو المائة ذراع ، ماحوله بناء يستند . وله مزارع . وفيه بئير ضيافة يتزله من يجاز عليه .

(١) أنظر أيضا القزويني (ص ٢٤٧) ، راجوت (ج ٢ ص ٦٥٨) ، والشافعي (درة ١٣٣) .

قل المشعشع - لما تخرسف له لعل في عرق . . . دير باعريا ، وصيرت مصر به على شاطئ دجلة ، وبمصر وبها . كان وقت العصر دخل . . . وصعد سطحه . فرأى مطر حسنا . من برد وحره وعتق . . . وسرفه . . . وسندى شر . . . ودنا سدره العفد . . . وكان معه من الدماء . . . نحو البسري . . . ثم استعانى . . . وسفاره على نسر عتق في دهر بارد . . . فمصر أن العمل في نرسوه . . . هبات بعد عتق . . . لكنه لا يفي فيه الحسن .

شَرَفَ • دِرْعَ بَرَاءَ وَغَدَا • بها حتى مَدَى شَهْرٍ وَغَدَا
سَكَّرَى مَا بَكَ هَدَا • وَوَدَى • وَتَرَى تَحْتَ دَ مَسْكَا وَغَدَا
يَدْعَى سَطْحَتِ شَفْ لَدَوِي الْهَرَى • مَا لَدَى هَبِ الْوَرَى نَرَا وَغَدَا
وَالَّذِي إِنْ سَرَى مَسْكِرُودَ • هَوَى فِي بَقْدِهِ أَلْفَ مَسْكِرَا

دير القيارة - وهو فوق دير باعريا ، على حافة دجلة الغربية ، نسب إلى عيسى عليه السلام . وفيه مسجد ، يستخرج منه القير ، وتحتة حجة عظيمة . حصده من به غله أعجب الأطباء ، فسموه حجة آية . مستحقا في ما هم . وها من عتقه . ونش من امعوس وبسط النش . ورن لأوراد خاسه . ورج العيصه ، ولبحه اخرجت .

ون سادتي . وسدس من حصده . . . أن هزل ساره في . . . وأوى إليه هكل دراهم . بدعه رهابه بالطوب . . . مشى يرد لله .

وفه عاون نوح . . . الخط والفهر . . . فسكن من مسلفان أوف درهم في كل سنة . وصرف في هذا لكثرة .

(١) أنظر أيضا القزويني (ص ٢٤٧) ، راجوت (ج ٢ ص ٦٥٨) ، والشافعي (درة ١٣٣) .

در بارقانا

در بارقانا - وهو فوق الحديشة، على جانب دجلة الشرق. راكب لسان،
في موضع زه حسن، وبناؤه عظيم، وفلاجه كثيرة الشجر والزهرة، وله بساتين ومياقل.
ويقال إنه ليس في سمك دجلة أسمن من سمك بصاد من شاطئه.

قال الخباز البلدي: أجرت به، فربأت من حسنه ونضارة شجره، مادعاني إلى
القيام به والتصف فيه. وسألت رهبانه عن الشرب، فدلوني على رهاب منهم.
فرايتهم ظريفاً، وفلاجه ملبحة، وشرايه صافياً جداً، فأبتعت منه، وأقت عنده نهاري
وليلي. وقلت:

أَلَا سَقِيًا رِقَّةً بَارِقَانًا ۝ وَهَيْكَلَهُ الْمَشِيدُ وَالْقَلَالُ ۝

فَكَمْ مِنْ سَلَفَةٍ بَارَكْتُ فِيهَا ۝ مَعْصَرَةٌ كَتَلَتْ دَمَ الْغَزَالِ ۝

فَكَمْ تَعَلَّتْ عُصَانِي أَعْتَدَلُ ۝ بِهِ ۝ وَتَمَّتْ بَدْرًا فِي تَجَالِ ۝

وَجَادَ بِمَا أَصَابَ مِنْهُ سَكْرًا ۝ وَكَانَ مَعَيْنِي طَيْفُ الْخِيَالِ ۝

در أبي يوسف - وهو قريب من بابل. بينه وبينها نحو فرسخ. على شاطئ
دجلة. وموضع حسن، مملوء بالزبون والسرور والآس والريح. معروس الأرض
بالزرجس، وهيكله حسن البناء، وفيه عجائب من بدائع التصوير، ولرباهاته جلد ونم.

(١) المقصود هنا احتلال الفقه واللعبة مما كرت طوط الفجر إلى أول الإِسْفَار. ويشيرون: أخته
بعدة أي في بقية من الليل. ولها صدأ أخرى ذكرها في تاج الفروس أيضاً. ولكن ما أثبتته قرأته في
سيرة المقام.

(٢) أنظر أيضاً ياقوت (ج ٢ ص ٦٤١).

(٣) اسم على لامية مشهورة «أفراق» وتسمى بلد واسمها «لعربية» ثم «بدا» (عن ياقوت) وتسمى بلد
الحلب (عن أبي العلاء).

ولا يعود كل يوم فأفله نخط عدد لأحد حجر. وأنجأنا قصده للتره فيه بقدر حرجه
وعبدته وسائر ملاحهم.

ول لحالدي: جرح في بعض السنين، كان بعض أمرنا.
فحسب الشرب في ديار يوسف، فكنت به.

مدر في يوسف حيرة. برد عن لب سباري

وتحسنة كسب احببت عند تحب له ومع

قد درى به هل أسبح. حرجهم افرسه الداهي

لنفس حنكر حنوقه. حصر عن حكمة الحلال

فعل. وأو. به ثلاثة. في الذي عمن. وصى وقت. ثم أخذوا. م. م.

در الشياطين - وهو بالقرب من أوصل (مد. ص. ح. ١٠٥٠).

في موضع حسن. وهو ذو ريق لطيف، وفلاجه عامرة كثيرة الاختار. وأرضه
كثيرة الأماص. وله سور خط به، ومشرف على سطح هيكله مشرف على دجلة
والحلل.

وبه يقول السري: روه

عنى رشاد فقد داه من حبي. ور كفى النقي في تلك لذيذ

ما نحن شططاه العادي بن عبد. إلا لغرب من در الشياطين

وفيه زهر الآداب. مسم. نبي وأنهر من زهر البديع

مشوا إلى الراس مثنى ثلج وأنصرو. والشكر يثنى بهم مثنى القروير

(١) نصر. م. نور. (ج ٢ ص ٦٦٣. ج ٤ ص ٨١١).

حتى إذا أُنْطِقَ الساقوس بينهم * هُزِنَ الحَصَرُ رَوْيَ التواييف،
لَحَتْ أقداسها بَيْضُ السوالف في * حُرِّ الغلال في خُضْرِ الرِّياحِين.
كأَنَّها وبِياضُ الماءِ يَقرَعُها * وَرَدَّ بِسَالِفِهِ أَوراقُ ثَمَرِين.

دور من سرجس

دور من سرجس - وهو فوق بلد ثلاثة فراع، على قلة جبل عالي، بين النانظر
من عدة فراع.

قال الخالدي: وعلى يابه شجرة لا يعرف أحد ماها: لا يسقط ورقها عند سقوط
ورق الشجر، ولها غمرة تشبه اللوز. وفي جبله من الزرازير شيء عظيم، لا تقارقه
صيفا ولا شتاء، لا يُقدر على صيد شيء منها، وفي شعاب جبله أفانج كثيرة، تمنع من
صيد طيره ليلا.

قال: وفي أوديته حصي على شكل اللوز لا تقادره.

قلت: ولعل هذه الشجرة هي التي ذكرها ابن وحشية، وقال إنها في الدنيا واحدة
لا ثاني لها.

وحكى الخالدي: قال: حدثنا أخيار البلدي: قال: قلّد بلدا رجل من آل القرامت،
وكان أدبيا شاعرا، فاستخصني، فاكت أفاقه. فرأيت يوما هذا اللدري وسألت:
عنه: فوصفته له. فأحبّ النظر إليه، ففرج وجهي معه، وكان ذلك في شتاء متصل
المطر. فلما جشاه، رأيت في جبله من القدران تما ملا أفاقه. فلما صعدنا سطح
الميل، فكر ساعة ثم أشدنّ نفسه:

وهيكل يميز الدنيا يُشرفه * حتى يمانئ منها السهل والجبال
كانت صبيان بآنا طُوكول ليلهما * يستطيران على عُذرانه المقلال

(١) هو خلاف الذي جاء بالقول "دور ما سرجس" (ج ٢ ص ٦٩٤)، ورثه الزكي (ص ٢٧٤).

دور صبياني - وهو على ساطع بحره شدي، فوق كركب دهل، وهو
كثير زهران، وهو من راح وحبيب، وبها به دهر حتى. وفيه شوب من الصوص
في شيدان

لأباز سُلُودُ حياء * وفي زهران شكله حتى
فك حاد، أمه بآنا سلاء * وأرج منه حياء شفاء
في النصف، أنرى بند * أذ صاء وأحبه شعفاء
بعضه ومشيته عيب * حمراء وخرت الصباء

دور من سرجس

عمر الزعفران - وهو على رأس جبل مقل بن صبيح دهر، به من حاسب،
وهو صور عدن وفردى وبعض دور كركب حاسب آخر. وبه كثير من الرعرق،
وهو غيب الباء. كثير زهران. وفيه حجاب من حاسب حمراء حمراء شجر اسود
والسنيق ولور البركت وزبون، أعظم. وود من صهر مع شمع فيه ماء الصبا،
والصبار مع مغمورة في صخور. ونتاج به ممكن. ولعل رل لمي حاسب أسود
ماء وأجاده على. به ماء دجلة.

قال الخالدي: وجدنا لدر سوب القصد في ماء هكل. ولأسور سوب رجب
وبه أبوب من حديد مضط. ول شجر غيره هاق. وبه ومن العسل أكبر
سرجس. ول. ولأنا لدر أبو كركب خرج. ه. وأخرج معه. وفيه على شرب
ومرور. وأمر أن أشعل فيه شعر ذهب.

(٢) - ج ٢ ص ٦٩٤

(٣) - ج ٢ ص ٦٩٤

صلاة الجمعة ، فلذا كان يوم الشعانين ، أتوه من كل ناحية ، مع شمائمهم يُصلِّبهم
وأعلامهم . فلذا استقنوا فيه وفي القصر الأبيض والثلاثي المدانية ، خرج أسقفهم بهم
إلى مكان يعرف بقببات الشعانين (وهي قباب على مبلى من ناحية طريق الشام)
فأقام بهم فيها يومهم ذلك إلى آخره ، ولكل منهم يومه شأنٌ بقيته .

دير حنة ^(١) هو بالبطيرة ، من بناء نوح ، هكذا نقله ولا أعرف من هو .

وإلى جانبه قائم . حكى أحمد بن عمر الكوفي ، قال : كان بالكوفة رجل أديب
ضعيف الحال ، مهما وقع في يده من شيء ، أتى به دير حنة فيشرب فيه حتى يسكر .
ثم ينصرف إلى أهله ، ويقول : يصحني من الغراب بكوره في طلب الزرق . وربما
بات به ، ويقول :

تطاول ليك بالزوايه . وكلت الميت بها عافية .

ومن تحت رأسك أبرة . وجيتك ملق على ياربه .

وذلك خير من الإنصاف . فتعك فيك من الزينة .

وضبح بذاره السجون . وإن قيت على دونه .

قال : فوجد والله بعد أيام قبلا على ساقية ! وهو القائل :

مالله العيش عندي غير واحدة . هي البكور إلى بعض المؤاخير .

لجبل الذبح ما مون برأسه . سبل القباد من القوه للملحير .

حتى يحل على دير آين كاسره . من النصارى بيع الخمر مشهور .

كانما عقد الزنار فوق قسا . وأعمت فوق دجى الظلماء بالنور .

(١) وانظر أيضا ما رواه عنه باقوت (ج ١ ص ٣٤٥ ج ٢ ص ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨

قال : والأكرحاح بلدٌ تَزِدُّ كَثِيرُ البَنَانِ وَالرَّيَاضِ وَالْمِياهِ . قال : وَالجَفَّةُ أَيْضاً مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْأَكْرَحاحُ فِيهِ دِيرٌ . وَالْأَكْرَحاحُ قِيَابٌ صَفَرٌ يَسْكُنُهَا الرِّهَانُ . يُقَالُ لِلْوَأَحِدِ مِنْهَا الْكُرْحُ .

شرب عبد المسيح - وهو بالحيرة، بناه عبد المسيح بن عمرو بن بقلعة. ويقال إنه
عمر دهرًا طويلا وولطى خالد بن الوليد، حين فتح الحيرة، وله معه خبر طويل. وحكى
بعض أهل الكلام، قال: قرأت عليّ حافظه مكتوبا :

رَأَيْتُ النَّهْرَ لِلْإِنْسَانِ ضِدًّا ، وَلَا يُخَيِّ مِنْ الدَّهْرِ الْخُلُودُ !

ولا يُنْجِي مِنَ الْآجَالِ أَرْضٌ . يَحْمِلُهَا وَلَا قَصْرٌ مَشِيدٌ !

وحكى آخر قال : قرأت على حائطه أيضا :

هَذِي مَنَازِلُ أَقْوَامٍ عَيْدُهُمْ ۝ فِي خَفِضِ عَيْشٍ خَصِيبٍ مَالِهِ خَطَرُ!

دارت عليهم صُروف الدهر فانتقلوا ٥ إلى القبور، فلا عين ولا أثر!

ند ذكره الأصفهاني، في أخبار لاحاجة فيها. وقال: وكان عبد المسع كد محمدا

في قمة الجبلية يقال لها الجرزعة. كان يترهب فيه حتى مات. ثم خرب الديار، وظهر فيه أراج معقود من حجارة. وظنوا فيه كرا، ففصلوه، فلذا سرير رخام، عليه رجل ميت، وعند رأسه لوح فيه مكتوب:

حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ حَيَاتِي ۝ وَبَلْتُ مِنَ الْمُنَى فَوْقَ الْمَزِيدِ .

وَكَدْتُ أَنْ أَلُفَ فِي الشَّرَفِ الثَّرْيَا ، وَلَكِنْ لَأَسْبِيَلُ إِلَى الْخُلُودِ .

(١) أنظر أيضاً باقوت (ج ٢ ص ٦٥١ و ٦٧٧).

در حجر بن - هه - خنده - هه - الهب بن لندر بن ویکار به - غبی عنه
واحررقه . وانی جنبه قبله معروف به - شوق - وانه - عرف به - نفس . ووم .
ارهاون نسا الیها - وها - بدعت الی .

وَقِي حَدَرُ وَفِيهَا بَنُونَ لُزُورِي

دُرُ حَرَبٍ وَفَسَّةٌ سَلَسٌ مَعَى خَلْبٍ مُدْمِئَةٍ وَفَسَّادٍ

وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَكَانَتْ بِهَدْيٍ مِّنْهُ يَوْمَ يَقُولُ الْمُطَافُونَ عَلَيْهَا يَا أَيُّهَا الْمَلَأَئِمَّةُ الْبِغْيَاءُ قَدْ كُنْتُمْ كَذَّابِينَ

حکمی جبروت میں اس سلسلہ میں، غالباً ان کے لکھنے والے نے ان کے کتب خانہ کے نام لکھے۔

الذیہ . و کی فی بوم شعاعیہ و عانی و کمرہ - ایود علی اسیر فی دیر

۱. لایه دوم سست در ده جلد . در به صدی من به طریف . مع

مَدِينَةُ حَيْدَر آباد، هَيْدَر آباد، بَرْد خُرد، حُلْوَانِي وَالْعَامِيَان، ثُمَّ يَهْدِي إِلَى

وتلوه صديها غنم ب . سطحها مشوي ع . ناض . فخرج وأب من السماء

[illegible]

وكانت في ذلك الوقت في حالة من الضيق الشديد، فاجتهدت في كتابة هذه الرسالة، وحرصت على أن تكون واضحة ومفهومة، كما حرصت على أن تكون دقيقة وموثوقة، وأرجو أن تكون هذه الرسالة كافية لتوضيح كل شيء، وأرجو أن تكون هذه الرسالة كافية لتوضيح كل شيء، وأرجو أن تكون هذه الرسالة كافية لتوضيح كل شيء.

وہیں سے ان کے والدین کو ملا کر ان کے ساتھ رہنے والے ہوئے۔

[illegible]

من الاموال ولا يخرج من كسبها، ثم قال يا سادة من كسبه الله فليكن له، ومن كسبه الناس فليكن لهم.

سطحي. وحاصل سطحه في مقدار ١٠٠ حصة و ١٠٠ من ياتل الخدرن و ١٠٠

[illegible]

(۲) لیڈر: جو کہ ایک ایسے شخص کو کہتے ہیں جو کسی گروہ کی سربراہی کرتا ہے۔

[illegible]

هذا اليوم مع حصة، عاطلا من حُلّ شعرك؟ فقال: لا والله! ولقد عملتُ في ليلتي هذه هذه الأبيات، ثم أشتدني:

نرجنا في شَمَائِلِ الصَّارِي * وَشَيْعًا صَلَبَ الْجَائِلِي.
فَلِمَ أَرْتَقِرَا أَهْلُ بَيْتِي * مِنْ الْحَقِيقَاتِ عَلَى الطَّرِيقِ.
حُلَّيْنِ الْخُوصِ وَالزَّيْتُونِ حَتَّى * يُلْفَيَنَّ بِهِ إِلَى دِيرِ الْحَرِيقِ.
اَكْتَسَاهُنَّ بِالْهَظَاتِ عِشْقًا * وَاصْتَرْنَا حُرَّتَ عَلَى السُّوقِ.

دير ابن مزروع (١) - وهو بالحلقة، قريب دبر الحريق. في أئنه البقاع، زهرا ورفيق هواء وتدفق ماء. وتشتق إليه الزرواني من بغداد، قال:

دِيرَ الْحَرِيقِ وَبَيْعَةَ الْمَرْعُوقِ * بَيْنَ الْقَدِيرِ وَقُبَّةِ السُّنْبُوقِ.
أَشْبَى إِلَيَّ مِنَ الصَّرَا وَطَيْبَهَا * عِنْدَ الصَّبَاحِ وَمِنْ دُجَى الْبَطْرِيقِ.
بِاصْبَاحٍ فَاجْتَنِبَ الْمَلَامَ أَمَاتَرْنِي * سَيِّمًا مَلَامَكَ لِي، وَأَنْتَ صَدِيقِي؟
وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو الفَرَجِ وَأَشْدَّ لِلزَّوَانِي فِيهِ وَفِي دِيرِ قَاتِيُونَ قَوْلَهُ:

قُلْتُ لَهُ وَالتَّجْوُومُ جَائِعُهُ * فِي لَيْلَةِ الْبَيْضِ أَوَّلَ السَّحَرِ
هَلْ لَكَ فِي مَا رَفَاتِيُونَ وَفِي * دِيرِ ابْنِ مَرْعُوقٍ غَيْرَ مَقْصَرِ
بَيْضُ هَذَا النَّسِيمِ مِنْ طَرَفِ الشَّامِ وَدَرِ الدُّنَى عَلَى الشَّجَرِ.
وَسَأَلَ الْأَرْضَ عَنْ بَيْتِهَا * وَعَهْدَهَا بِالرَّبِيعِ وَالْمَطْلُوعِ

(١) في الأصل: حُلَا.

(٢) تمام باقوت "دير المرعوق" وأنظر كلامه عليه في (ج ٢ ص ٧٠).

(٣) في الأصل: ربيعة.

(٤) في باقوت يخصص منه وروح الذي من المذرة.

قال: وده رسول أسفل الجحف، وده أن مرعوق حصة. فدهم الله المسح.
سُحِّلَ الْجَحْفُ، وَفِيهِ بُولُ الزَّوَانِ

فَرَحَصَ عَيْنُ مَنْ وَصَلِي * وَفَعَلَتْ مَنْ بَعِيرُ الْجَوْدِ
لَسْتُ كَلْبِي * وَفَعَلْتُ هَذَا خَوْفِي مِنْ خُفِّ وَهَيْدُودِ
وَقَوْلُ بَعْدَ

كَمْ لَسْتُ بِمَنْ سَوَى مَصْطَاحِ * فَهَدَتْ مَنَازِلَهَا وَبَدَتْ مَصْطَاحِ.
وَلَكِنَّ فِي عَكْسِ حَرِّ بَوَاقِ * مِنْ الْجَدِّ وَصَوْدِ الْبَصَاحِ ثُمَّ بَلَّحِ.
وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ لِأَنْ سَاكِدِ * صَدِيدِ - نَسِلِ هَذَا نَفْسِ - مَرَحِ.
حَتَّى هَلْ بَدَى مَدَامَ نَشْرَبَهَا * بَلَا رَحَ بِهِ حَالُ كَالْمَرْحِ.

دير مازن مرعوق - هو بالحلقة، من بلاد مصر، وهو شرب الماء بالاناء، وهو حصة.
مذخره لخب وعريق - بنة ابن الدنيس، وهو مشهور عن الجحف، ومن أورد
تحويل عدل عن حصة، ادب جد. ومن شعر الزرواني فيه:

دَعِ لَيْلَةَ عَمَلِ مَازِنِ رَدَّتْ * بِرَدِّ حَبِّ مَدَامِ وَكَاسِ
وَمَارَتْ مَرَّتَهُ وَالْجَحْفُ فِيهِ * حَقِيقَاتُ مَنْ وَرَدَ وَاسِ.
وَحِينَ فِي وَحْدَةِ دَنِيَسَ * بِسَمِّ مَنْ مَوَّرَ لَدُنِيَسَ.
وَسَلَّ لِأَتَاوُونَ عَلَى خَصِي * دُكْرٍ بِرَقْدِيهِ عَمَرِ سَمِيَسَ.

(١) في الأصل: حُلَا.

(٢) تمام باقوت

(٣) في الأصل: ربيعة.

(٤) في باقوت يخصص منه وروح الذي من المذرة.

عص معه مصحف من مصاحف حضري، كامل المعنى، ساحر القطر، لفظه
 وشرب آس المد، على وجهه رطبة، وسد فمها، سادته، علاه في الهوى، وهال.
 مع مصحف لا تمزجها صلا، إلا حضوره، وهذا وقت صلاته، وقد صرنا
 الماوس مد سبعة، وأحد عبده، يهدى لزوج، يله، أمره له، تساه، دسار، وعملت
 شعر صعب، به ضوء، فبال، دل، صرته، صون، فمده، وهو

فدست من صرنا فمردت
 جدعت رث لدر من حله
 حذرتي صر به بخره
 حرتي فسر حسانه
 تسى إلى لدر، فاستدرد
 حتى كان بعض أحباره
 واللب والأحشاء من مروه
 وحل عتدي عقد وأرد

وألف تمكك ثلاثة، فم، إلى، إلى، كيفة، قد صرنا، فمك، لآله، وعملت به:

والخبرة في بوء
 بد عز رب لآله
 وبه الأكرج
 صرنا، الخ، بادج

وحل لرسع عن بعض الحرف لعل، كان في درجته، حر، مال، حر، مرعد.
 موصوف، نخود، حر، روضه، لا، به، ولاحه، الحدة، لحكي، من، عس، قل
 مشعرت، بوم، وهجعت، حاوي، وحلست، إلى، حب، شكل، لا، ثلاثة، فوس
 قد أقنوا، من، طريق، شادو، على، الرخ، حتى، وقنوا، على، دهم، متشوق، بعث، الحز، وعلمهم
 حال، القصب، ساموا، على، وأسعد، حدهم، وهال، لآله، مرعد، وهج، درجته
 قلت، به، قال، قد، وضعت، له، نخود، الشرا، والبده، فأسنى، فطلا، ودرت
 فصل، بدى، ثم، غرت، الدان، وطرفت، أصفه، فبرسه، مشرب، ومسح، بده، ومه

على الرمان والراح، وأيام الأكرج
 واربي كليل الما، في لجة صخاخ
 سلام، ليكر الصايح، وما فيه في صاخ
 ومن في فيه بالسكو، عن وجهه كن صاخ
 غزال صيغ من فتحة ألبان وأرواح
 إذا راح إلى البيضة في أبواب أساج
 فني كفيه إصادي، وفي كفيه إصادي

قال: فاستحسن الأبيات وأمر كاتبها بكتبتها، وطلع على الحسين بن هشام، وأجازته.

وحكى بحظفة قال: زوت إبراهيم بن المدر، وكان بالكوفة، فاكمنى وأنسى.
 وألفت عنده ثلاثة أشهر، فخرى يوما ذكر درجته، فقال ابن المدر: والله إنى لأجيب
 أن أراه وأشرب فيه، فقد ذكر لي حسنه! فأين هو من الميرة؟ فدلله بمحاق بن
 الحسين العلوي عليه وقال له: في هذه الأيام ينبغي أن ينفد، لأشيا أيام ربح ورأيها
 معتمدة بالزهر، والبادية بقره، فلن نعلم أعرايا فصيحيا طير إليها، ونحن فيه
 فيبدى إلينا بيض نعام، ويحكي لنا الكاء، فتقدم ابن المدر إلى غلبانه بأعداد ما يحتاج
 إليه، ونخرج ونرجع حتى وافيناه، فإذا هو حسن البلاء، والرايض بحقيقة به، ونهر
 الميرة الذي يقال له القدير يقرب منه، فطربت لنا نعيم عنده، ونخرج إلينا رهبانه،
 وحلوا إلينا ما عندهم من التحف والأطعم، فأكلنا وجلسنا نشرب، وغنيت به شعر
 أبي نواس المتقدم، فبينما نحن كذلك، إذ أجازنا غلام حسن، عارضه كأنه بدر على

بالمندبل . ثم قال : آسفني أتر : فصلت يدي وركبت ذلك البذذ وذلك القدح والمندبل وقررت دنا أتر . فلما رضيت صفاءه ، برئت منه رطلا فهدح ، وأخذت مندبلا جديدا . فتناولته إياه فشرب لآكلول . ثم قال : آسفني رطلا أتر . فسقيته في غير ذلك القدح وغير ذلك المندبل . فشرب ومسح فيه ويده . وقال لي : بارك الله فيك ! فما أطيب شرابك وأنفك وأحسن أدبك ! وما كان داني أن أشرب أكثر من ثلاثة أرطال . فلما رأيت نظافتك دعيتي نفسي إلى شرب رابع ، فنهاته ! فتناولته إياه على تلك السبيل . فشرب وقال : لولا أسباب تمنع من بيتك لكان حبيبا إلى جلوسي يومى هذا فيه . وولئى منصرفا في الطريق الذى بدا منه . ورمى إلى أحد الراكبين اللذين كانا معه بكيس . فقلت وحس النصرانية ! لا قبلته حتى أعرف الرجل . فقال : هذا الوليد بن يزيد بن عبد الملك ! وصغرت له ، فأقبل من دمشق حتى شرب من شرابك ورأى ديرك والحجرة . ثم أنصرف . فخلت الكيس فإذا هو أربعة دينار .

دير هند - (وهي بنت النعمان بن المنذر) بناه لها أبوها لتتصدق فيه بمطبخ

- (١) أنظر البكري (ص ٢٦٢) وديارفت (ج ٢ ص ٧٠٧) و"البلدان" لهدناني (ص ١٨٣) وابن البرقي (ص ١٧٢) و"وضع الطب" (ج ١ ص ٣٢٩) . وهناك ديارات أخرى أهم هند بصيا يسمى بحد الكبرى وبصيا بحد الشبان وبصيا بحد الأدم وبصيا بحد هند . وأظن الصائيل عليها في الأقال (ج ٢ ص ٣٣ ر ٣٤ ، ج ٨ ص ٨) و"الطب" (مجلد I ص ٢٤٩) كسلسلة AT ص ٦١٩ و ٦٢٠ و ١٨٨٢ و ١٩٠٣) : ابن الأثير (ج ٤ ص ١٨١ ، ج ٥ ص ٢٤٧) و"الكامل" (قوله (ص ٢٦٦) : وابن الأثير (ج ١ ص ٣١٥) . وهناك دير آخر بأسم هند في دمشق (بافوت ج ٢ ص ٧١٠) . وقد تخطت هذه الأسماء بعضيا ، ولكن البيانات والمواضع التي أوردتها هنا تسع عام التمييز بين يرد البحث عنها واستقصاءها .

منه ، بحيث من قصر أبا . بده . وأقامت في الصرب سنة من لمصدر في زرو وصبي . والمبغى من قصر أب . ومنه نحو البربخ . وشق له شبر من سروان بهرا من الغرب . ولم يرب البربخ حتى حرب البعير .

وحتى أن النعمان كان يرضى به ويتقرب منه ، وأنه علق في حكمه حسنة فدون من ذهب وقصه . وكاتب أدهم في أعصاده من رضى وبأواش كلهما من أدهم . وقد فقه من العود الهندي ولعب شيئا نعل عن الوصف .

وبما حكى سكنى أن النعمان دخله في بعض أعصاده ، ورأى صراة أحد قرياء . حدثت بده . فدع لربح لدى فزها وسأله عنها . فقال هي صراة حكيم من عمرو الفخمي . فلب أنصرف جهن دنا ، حتى من ريد . كساه . وأوقفه على البحر وقال له : كيف لحده . فقال له : كان بكه عذ وحضر الناس الب ، فادأ به في الإذن وأجلسه معن على سربك . ففعل النعمان ذلك وأذن لدهس بعده . فجعلوا يتعجبون . وأصرمو . فقال النعمان لعدي من ريد . فقد فعلت ما أشرت به . فنه . قال : إذا أصبحت فأكله وأجعله . ففعل . ثم من : حمل حوائج العرب إليه . ففعل . ثم قال النعمان لعدي من ريد . ففعل طرد هذا . قال : إذا أصبحت فدون عيشك عشر

سبعة . فقال لعصم البث . فمرفق له : فحدث نفسي لك كما لم يطلب به لولد . ولا أشر . فقد طلق لك فلا به . فمرفقها . ففعل ذلك . وخرج وهو لاش من خال النعمان ، ولديه ما حمله عليه . فلبس وحكاه بين العرب . وعدي من ريد فالتب حاش .

(١١) هذه حكاية روى بها في كتاب عمر بن راشد منسوب عنه (ص ٣٠٩ ص ٣١٠) .

روى عن بعض الألبان

فقال له الخفي: ما أدري ما أكافى به الملك؟ فعل معي وفعل. فقال له عدني:

ما أفكرك على مكافاته! قال: وما هو؟ قال: طلق أمراءك كما طلق لك أمراءه.

قال: قد فعلت. فأخذها إلى النعمان. وفي ذلك يقول الشاعر:

عَلَّقْتُهَا حَوْرًا عَامَّةً ۝ كَأَنِّي الْبُدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلُمِ

ما في البرية من أنف تعادىها ۝ إلا التي أخذ النعمان من حكم!

وقد ذكره أبو الفرج وقال: هند بنت النعمان صاحبة هذا البرية هي الحرقفة.

وهي التي دخلت على خالد بن الوليد. وأمر أمرها معه أنه أمر لها بمال ومعونة

وكسوة. فقالت: مالي إليه حاجة. لي عبدان يزرعان منزع لي. أتقوت بها ما يبيك

ومني. وقد أعددت بقولك فعلا وبعرضك هذا. فأسمع مني دعاء أدعو به لك. كما

تدعو به لأملأ لك: شكرتك يد أفتقرت بعد غنى، ولا ملكك يد أفتفت بعد فقر،

وأصاب الله بمرؤفك مواضعه!

قال: وهذا البري يقارب دبري عبد الله بن دارم بالكوفة، مما لي الخندق.

وحكي الشاشي أن الجراح قدم الكوفة فبلغه أن بين الحيرة والكوفة درهيد بنت

النعمان. وهي مفككة من عقلها وأربابها. فانظر إليها فاني بقية. فركب، والياس معي.

حتى أتى البرية فقبل لها: هذا الأمير الجراح بالباب. فأقبلت من ناحية الدبر.

فقال لها: يا هند! ما أعجب ما رأيته؟ قالت: تخرج مثل لي ملكك. ولا تفتقر

يا جراح بالبرية، فإنا أصبحنا ونحن كما قال النابغة لأبي:

رَأَيْتُكَ مِنْ تَعَبٍ لَهُ حِلْ ذَمَّة ۝ مِنْ النَّاسِ يَأْمُرُ سِرْجَهُ حَيْثُ أَرْتَقِي!

ولم تحس إلا ونحن أدل الناس. وقل إننا امتلأ. إلا أنكنا. فأتصرف الجراح

فمضت. وأرسل إليه أن يخرج من المدينة. وسأله أن يخرج. فخرج. ومعهما

ثلاث حواري من أهله. فمات جدها.

جاءت أسير من هذه. فماتت بملء جوفها:

سب شعري أن خلت به ۝ لم يجد لها غير العتات

فدعني من أهل الحيرة بن فرسه. فماتت من رسل الجراح. فمات

الجراح شهيد. وفعل الخفي. فمات ابن أمية. وفيه آية. وإن ضرب به فمات. فأنه.

فمن له. فمات على ما مضى. فمات العبد. فمات.

وكان سعد بن أبي وقاص حين فتح العراق. أن هد بن درها. فخرج إليه

وعرض عليها سبعة في حوشها. فمات. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت. فماتت.

والصبر والمكث لم راهن * وقهوة ناجودها ساكب .
 اتقوا وما يرجوهم طالب * خيرا ولا يرهبهم راهب .
 كأنهم كانوا بها لمبة * سار إلى بيني بها راكب .
 وأصبعوا في طبقات التري * بعد نعيم لهم رائب .
 شر القيا من ترى منهم * قل وقل جده حائب !

فبكى الرشيد، حتى جرت دموعه على خديه . وقال : هذه سبيل الدنيا وأهلها !
 وأنصرف عن وجهه ذلك .

قبة السلق^(١) - وهي من الأبنية القديمة بالحيرة على طريق الحاج . وإزالتها قباب
 يقال لها السكورة ، جميعها للتصاري . وعيد الشاهين بها تزه * يخرج فيه العاصري
 من السكورة إلى القبة في أحسن زى ، عليهم الصليان وأيديهم المماسر . والقسوس
 والشماسية على نغم واحد ، متفق في الألحان ، إلى أن يقضوا بيثهم^(٢) . ثم يعودون
 على هيئتهم .

دير إصفاق^(٣) - وهو بين حصن وسليمانية . في موضع حسن ترده ، على نحو جاري^(٤) .
 وحوله كروم ومزارع ، إلى جانب ضيقة صغيرة ، يقال لها جندز . وهي التي ذكرها .
 الأخطل في قوله :

عفتها حصن أوجسدر * لست رأيت

- (١) أوردته في الأصل بالسين المحجمة . (وأظن تصحيحا من ياقوت في صفحة ٣١٥ من القلعة آثاره .
 الكلام على (دير الحريق) .
 (٢) في الأصل : منهم .
 (٣) أظن ياقوت (ج ٢ ص ١٤٣) .

وفيه ولي أم عبد الرحمن المشاشي سلمان من أهل سامية .

واقف حدث لجده خير رفيق * إن كنت لست عن القصد فمضيق !
 ورد مرشدك يحيى فقل * حادثت غير محبوب وروفي !
 دير ينسكه مأوى مهووف * وهو ذو صفاء المعنوي .

وكتب أبو عبد الرحمن بن أحمد من دير يحيى

فما طرقت لهذا الأرض ضرب * أم رأيت حبس وخلق لم يلبس
 بعدا وكان انفسر سبعا * من صفة وكان ابره من ذهب .
 ومن في دير يحيى وعجائب * يشكر مبعثه حصرة ولا ملب .
 ليحفل يوم عيد في ملاحجه * وعذب له في دوداري لقلب .

وقول فله

سأعلم على ليلتي المور * مصت كزاري في الخسنة
 ندي في طلبك القاصد * وه تنسج سو ظلمة
 عارض حب أمه غروب * زوى ديب بها تنسج .
 وحسبهم ما نسج لا العجب مما بين وطول عديم .
 كمرزني في ثياب لدني * إن أن تقلى لدني للهيرو .
 رأيا بها وسط مكشوف * معدود من نسج ندي الدميم .
 سفلى من يسجد كأنهم * على زورهم من حب أمه .

وقال فيه:

أَتَلَّهَا وَبَاضَ الدِّيرُ مِنْ صَوْتِ مَا طَلَى . وَلَمْ أَقْرُصَيْفَ اللَّيْلُ حِجَابَ سَاهِرٍ
وَفَلَّ: سَقَى الصَّحْرَاءَ بَيْنَ عَوَاقِبِ . ذَوَائِبِهَا فِي سَفْحِهِ وَنَوَاسِرِ!
رَحِمَ بِأَطْفَالِ السَّرُوسِ يَضْمُهَا . إِذَا مَا أَتَيْتَ هَمَّ الشَّقِيْقِ الْخَافِرِ
فَكَرَيْتَ لَلنَّاسِ، وَقَدْ فَتَحَ الْبَدَى . نَوَاطِرُهَا: قُمْ هَاتِبًا لَأَسْتَظْلِمَ!
يَحْتَمِلُ لَنَا الدِّيرَ أَشْيَاقِي كَعَاثَا . يُرِضِي الصَّنَا فِيهِ بِمَوْقِعِ نَاطِلِي.

دير عباس

دير ميماس - وهو بين دمشق وحمص على نهر ميماس، وإليه تُنسب، وهو في رياض وبساتين، وعليه طواحين رومية، ويُنعم رهبانه أن به شاهدا من الجوارين.

وحكى المستطاف أنَّهُ كَانَ لِمَدِيكِ الْجَنِّ غَلَامٌ يَبْوَاهُ، وَكَانَ شَدِيدَ الْوَجْدِ بِهِ، فَتَقَدَّعَهُ قَوْمٌ وَمَضَوْا بِهِ إِلَى دِيرِ مِيْمَاسَ، وَسَقَوْهُ نِيْذًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَدِيكُ، فَحَلِقَ، وَقَالَ:

قُلْ لِّعَظِيمِ الْكَتْمِ مِيْمَاسُ: . ارْتَفِعِ الْعَهْدُ مِنَ النَّاسِ!

بِاطْمَاقَةِ الْأَسَى لَقِيَ لَمْ يَنْقُدْ . إِلَّا أَذَلَّتْ تُفْصَلُ الْأَسَى!

وَنَقِصَتْ بِالْكَاسِ وَتُرَابِهَا . وَخُفَّتْ أَمَّا نَاكُ فِي الْكَاسِ!

فَهَرِيرِ مِيْمَاسَ، وَبِأَعْدَمَا . بَيْنَ مُفَيْتِيكَ وَمِيْمَاسِ!

لِبَاسٌ مَوْلَايَ عَلَى أَتْبَا . نِيَابَةُ الْكُكُورِ وَالْبَاسِ!

فَالَهُ وَفَعَّ عَنكَ أَحَادِيثَهُمْ . سَيُصْبِحُ الذَّاكِرُ كَالنَّاسِ!

(١) أنظر بابت (ج ١ ص ٧٠٢).

وحكى أن أبا ترأس، لما دخل حصن، ما دعه في مأذنها، بل دير ميماس، ودعا معه نخع الساسي، فخلس، فسر، ووس، وس، بشدهم، باله، ولغيره، فبن نخع

مستحب، حبه، شماس، بالكس، . وله غنم، فمالة، الدس،

وعن، عند، له، ربعة، . نكره، حب، وحر، حلاس،

بدر، خصبة، غنم، . عن، بسيم، المير، والاس،

وله، لي، فمرا، ومنس، . و، ترأس، في دير ميماس،

دير محلي - وهو ساحل حجلان، قرب الحبيصة،

وحكى أبو حضر الجوى أن، جلد، الكف، حب، هذا الدير، ومعه، من، أي، ذرعة

لدمشق، شاعر، قال، رأيا، من، حرس، راضه، وبذلك، مائه، وطيب، هو، له، ونفريه

تخدره، مطر، حب، . فب، آ، في، رزعه، لحد، حط، عليا، أن، تصور، هذا، الموضع

ولا، ثمر، فيه، حتى، موت، سكر، . فب، له، . وفت، له، . ما، در، في، منه، . فقال،

ما، ف، أدت، أغم، من، . وبي، رجه، وول، ع، د، سه، برك، ثم، أنا، إرهاب، فغابا، للورد

والاس، والفتح، . أحو، إرهاب، شر، عني، . في، نهاية، الصده، والزقة، . فستاه، منهم،

أفنا، يوم، هك، في، أمر، يعيش، وأحسه، . فب، صجعا، عدوا، وأشد، ووردة

لغسه

دير محلي محلي طرب . وصحة، محلي، روضه، الأدب،

والماء، وخرجه، هديكا، . لقصص، من، فيه، ومن، ذهب،

(١) في الأصل: دير ميماس، وكتبه

(٢) دير ميماس، وكتبه: دير ميماس، (ج ٢ ص ٦٩٥).

لا ودموعُ الفمام رَوَّقَ ذَا * وتلك لم تُعْصِرْ من السَّيْبِ .
وورَّدَتْ في التصوِّبِ نَجْيًا * حُسْبًا وَفُضَّحَهُ بِرَجٍّ بِي .
فلا تُلْسَنِي إِذَا جُمِلْتُ إِلَى * حَاثِيهِ مَا حَيَّجْتُ مُنْقَلَبِي .
رَضِيْتُ أَنْ أَغْتَدِي بِالرَّصَافِ * وَيَتَدِي وَهُوَ قَدْ حَوَّى لَتَّي .

دير مارمروتا

دير مارمروتا ^(١) - وهو دير صغير يظهر حَلَبٌ في سفح جبل جَوْشَن ، على
سُور العُرجَان .

وكان سيف الدولة عسًا إلى أهله . وقَلَّما مرَّ به إلا زلَّة ، ووهب لأهله هبة
كبيرة . وكان يقول : رأيت أبي في النوم يُوصِّفِي به .

وله بيتان قلبية ومباطل . وفيه زوج من بنسج وزعفران .

ويعرف باليعنين ، لأن فيه مسكينين : للرجال والنساء .

قال انطالدي : وإياه عنى الصوري بقوله :

ما بال أعلَى قَوَيْقٍ يَشْرَبُ مِنْ * وَفِي الرِّبْعِ الْجَدِيدِ مَا أُنْجِ ؟
كَأَنَّمَا أَخْرَجْتَ الْفُصُوصَ لَهُ * بَيْنَ عَقَبِي وَبَيْنَ قَبْرِ رُحَى .
أَمَا تَرَى الْيَعْنِينَ أَفْرَدَتَا * بِمَقَرِّ الْأَطْوَالِ وَالْمَرْجُوحِ ؟
أَتَوَاهِ الْخُرْنُ كَيْفَ مَا أَتَصَلَّفُ * وَنَارُهُ الْبَرَقُ كَيْفَ مَا أُنْجِ ؟

دير الرصافة

دير الرصافة ^(٢) - هو بالشام ، قريب رصافة هشام بن عبد الملك ، وموضع حسن .
وفي قيل :

(١) - إياه ياقوت يأنثى "مارت مروتا" أي القديسة ماروتا . وأتظاهر كلامه عليه (ج ٢ ص ٦٩١) .
(٢) - أنظر البركي (ص ٣٧٩) ؛ وأنظر ياقوت (ج ٢ ص ٦٦١) .

راك خرب ، د . أربعه . بعد فُتُوَّتْ عِثْ لَحْمَهُ ' .
ولا غَرْبَ وَتَدْرِي الدَّقَّ حَرْبَ * وَبِثْ كُلِّ مَحْتَمِسٍ أَمَهُ ' .
وَحَكِي أَنْ أُنَاسَ مِنْ بَعْدِهِ * فَلَا رَجُلَ عَمَهُ هَالِ :

ليس إلا . أربعه دبر . فيه ما تشبه الشمس وبهذه .
شبه ليله فصفاه أطف . ر . وروما ملاك فخرية هوال .

وقد ذكره أبو جرح . وفي : إن من حديد حكي أن لموكل لم أفي دمشق .
ركب يومًا من رصافه هشام . ويردوه . وقصوده . ثم خرج في بدر . وهو من :
الروم ، حسن البناء ، بين مزارع وأنهر . فب جوبد . ر . د . ثم رُفِعَ هبة . فصف
في صدره . فأمر بها أن تفلح وتزني . ب . فصف وبه .

... لا بهدأ أفسح حَلَا * تَلَاعِبَ شَمَلٍ وَدَوَارِ
كَأَنَّ مَشْكُوكَ بَصِ أَوْش * وَتَلَاعِبَ فِي مِثَالِ حَوَارِ
وَأَسْأَلُ مَا تَعْبَهُ عَمَهُ * تَلَاعِبَ فِي مِثَالِ حَوَارِ
بِذِ بَسُو دَرَعِهِ فَصَرَحَ * وَبِذِ بَسُو دَرَعِهِ فَصَرَحَ
أَنْ شَاءَ دَرَعَهُ وَبِذِ * وَبِذِ شَاءَ دَرَعَهُ وَبِذِ
بِذِ الْعَيْشِ عَصْرَ وَاجِلَاوَهُ * وَبِذِ طَرَبِ رَمِي وَبِذِ عَصْرَ

١١١

(١) - ... لا بهدأ أفسح حَلَا ... تَلَاعِبَ شَمَلٍ وَدَوَارِ

(٢) - ... لا بهدأ أفسح حَلَا ... تَلَاعِبَ شَمَلٍ وَدَوَارِ

وروضك قيناً بذوب نصارة * وعيش بني مروان فيك نصير.
رؤيتك إن اليوم يتقسه غد * وإن صروف الدارات تدور!

فلس اقرأها المتوكل - ارتاع وظير - وقال أعوذ بالله من شر أقداره ! ثم دعا
بالدرياني وقال: من كتب هذا ؟ قال: والله لا أدري. لأن منذ نزل أمير المؤمنين
هنا، لا أملك من أمور هذا الدير شيئا - يدخله الجند والشاكرية - وغاية قدرق أفي
متوارف قلاتي، فهم ضرب عتقه وإجرا العير، فلم نزل له الفتح بن حافان حتى
كف. ثم ظهر أن الذي كتبها رجل من ولد رشح بن زئاع، صاحب عبد الملك،
وأمه مولاة لشام.

دير حطورا - هو في شرق طرابلس، في جانب الوادي - الذي أسفل من
طرز به والحقت.

وهو بناء في سفح الجبل - من ذلك الجانب، قبالة الطريق السالك إلى طرابلس -
وهو حصين جدا. لا يسلك إليه إلا من طريق واحد، وظهر الجبل الذي له جنته.

دير البناات^(١) - وهو دير أيضا، مشرق على أرض طرابلس، في كبري
حك أن الطين. بناء في يوم شعثت توبه - وأربع كؤوسه. وكان الفصل

وبما قد استطل في البناات، وظل الحسن تلك البناات - وفيه كل عتراء يدعش
المشعر، وتغير المشعر. وكان قد عجز غلام ذو عذار أخصب به البلد الساحل،

(١) ذكر القرطبي دبرين لبناات بالقاهرة وهما دير هذا الذي ذكره ابن فضل الله هنا - (أنظر ٢٧ المخطوط)
ج ٢ ص ٥٠٩ - ٥١٠ هـ.

وقد موح الحلة منه العبر بن الساحل - وطاعت عليه فصاح لدهاء. وأمن شت
الملاء - ونفأ بين علامه وعلاء - فليس

دير الساب زهرات لحي - وأمن من دون زمام المراء

لم أنس يوما من دهنه - لله في دهنه بدهه

وتعش في عير ألب - والعيش مثل القطع عتولاه

و تدوخ ما حفت له زهرة - وروض طفل ما حده العالم

وسيد خوذ كشمس الفجر - ويغيد قد في بدرا عجم

لو لا أنت الشعر في حدة - يدري لأعدني العلاء

دير كفتون - وهو بلاد طرابلس، على حل - وهو دير كبير - وسأوه

ماجر والكس في سبعة سلووه - وهما حارة، وله حوص كسر ملو، من شجر

البازنج - يجل ربحه إلى طرابلس - باع بها - وبيع منه إلهان - وله مشعر مغل

على السداد والمرح - وهما مكان يشرف على حيد البحر

وله - الدبريت حاشي وسبعة مذكورة - وهما رهاك تترو معدد - والسعدري

عصده - ويحل إليه ليدوره - وعصده كثير من أهل الطالاه والاهو - دمرح به

واشهر به

وهو بول الطين

د كفتون كحي كل شمه - من فشمه وألق كفتون

من كل خصير في لاخروم - وكل ضياء في لكساب حرم

حالت في دير كفتون ولا تحف - بدنت سكر شجر وحضر

فَأَيُّ زَمَانٍ بِهِمْ لَمْ يَسِرْ . وَأَيُّ مَكَلَبٍ بِهِمْ لَمْ يَطَبْ ؟
 اغْتَبَّ الرِّكَابَ عَلَى ذِرْوِهِ . وَقَضَيْتُ مِنْ حَقِّهِ مَا يَجِبُ .
 وَأَتَرْتُهُمْ وَسَطَ أَعْيَاهِ . وَأَسْقَيْتُهُمْ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ .
 وَأَحْصَرْتُهُمْ قَرَارًا مُتَرَفًا . فَيَمْلُكُ الصُّوفُ بِهِ فِي الْكُتُبِ .
 نَحْتُ الْبُكْرُوسَ بِأَهْرَاجِهِ . وَمَرْسُومَ أَرْمَالِهِ بِالْحَبَبِ .
 وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ حَدِيثٌ يَرُوقُ . وَخَوْضٌ لَمْ يَفُوتِ الْأَدَبُ .
 فَيَأْبِيَابُ ذَا الْعَيْشِ لَوْ لَمْ يَزَلْ . وَيَأْخُصُّ ذَا السَّعْدِ لَوْ لَمْ يَنْفَبْ !

وَأَشْدُّ لَهُ الشَّائِقُ فِي نَحْوِ مَنْ مِثْلُ هَذَا الْأَرْبِ، وَقَدْ دَعَا تَارَ الرَّبِيعِ إِلَى شَرْبِ
 آيَةِ الْعِنَبِ :

قَدْ أَبَانَتْ فِي الرِّيَاضِ مِنَ الزُّفْرِ غَرِيبَ الصُّوفِ وَالْأَلْوَانِ .
 وَبَدَا السُّرُجُوسُ الْمُنْتَجِعُ يَرُوقُ . مِنْ جُفُونِ الْكَافُورِ بِالزُّعْرَانِ .

وَقَفَّ الطُّغْلُ فِي الصَّاحِرِ مِنْهَا . ثُمَّ مَسَّتْ فَأَتَمَّلَ مِثْلَ الْجَانِ .
 - علامه - سَفَى هَذَا صَبْرُ الْوَقْتِ وَدَعَا طَبْعُ هَذَا رَمِي :
 أَدْنَى مِنْ مَدَامَ . فَتُ لَذَارِئِ السَّجْدِ كَبُورِ حَقِّ الْعَابِي .
 بِأَدْرِ الْوَقْتُ وَأَعْتَنِي غُرُصَ الْعَيْشِ وَلَا تَكْثُرَنَّ فَالْمَمَرُ نَابِي !
 وكذلك أُنشده له قوله :

زَمَانُ الرِّيَاضِ زَمَانٌ أَيْسَقُ . وَعَيْشُ الْخَلَاةِ عَيْشٌ رَقِيقُ !
 بِهَرَارٍ بِسِيرَةٍ بِعَسِيرَةٍ . عَلَى تَرْجِيحِ وَشَقِيحِ شَقِيقِ .

مَدَّحْنُ بَحْلِي طُلَّ الشَّدَى . فَيُؤَيِّدُ سِرَّ وَجْدِي عَيْنُ
 فِي دَرْبِ حَدَاتِ الزَّمَانِ . فَيُجِدُّ خُودَ دَخِ صَنِيقِ
 وَفَوَلَهُ فِي مَنَةِ

وَقَدْ دَعَا لِمَرْوَرِ نَحْوِ . وَجَدْتُ بِهِرَ الصَّبْرِ سَوِي .
 وَأَصْلَ الْبَحْلِ لَا أَجِدُ . مَكْنَةً مَاهِرَ أَدِي .
 وَهَرَّ عَوْدُ وَحْشٍ مِنْ طَرِبَ . شَوِي وَسَطَ بَارِحِ أَرْطَلِ .
 وَغَنِيْمَةُ فَرَسِهِ زَمَانِ . لَا . فَخَرُوهُ دَرْوَابَ مَعْنَى :

دَرْبُ الْمُخَصَّصَةِ . وَهُوَ صَاحِبُ مَدَنَةِ الْبَدَسِ شَرَفًا فِي شَهْرِ هَرَبِ . وَهُوَ دَرْبُ
 رَوْنِي قَدِيمِ الْبِنَاءِ بِالْمَجَرِّ وَالْكَاسِ . نَحْلًا خَصَصَهُ مَهْدِي الْبَقَعِ . فِي خَرَدٍ مِنْ أُنْجَرِ
 الْإِسْتَوْنِ وَالْكُرْمِ وَنَحْرِ النَّصْرِ . بِرَدِّ فَرَسِهِ . عَرَى عَلَى دَرْبِ مَرْسُومِ سَاحِلِ .

وَهَذَا الدَّرْبُ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَرَأَيْتُهُ . وَهِيَ صُورُ مَدَنَةٍ فِي عَيْنِ مَنْ يَحْسُنُ الْبَصِيرَ .
 وَصَارِبُ الْخَالِدِ . وَصَدَأَتْ فِي سَفْحَةٍ . فَرَأَيْتُ لَهُ خُسْفَانًا شَرَفَ وَسَمِعْتُ نَصَا .
 وَرَهَابَهُ مِنْ كَلَجِ .

وَقَدْ كَانَ جَدُّ هَذَا الدَّرْبِ . وَجُعِلَ مَسْجِدُ لِحَامِي . وَوَعَلَى فِيهِ الْأَذَانُ وَتَقَامَتِ
 الصَّلَاةُ . ثُمَّ أَعَادَ دَرْبُ الْبَصِيرِ . وَصَرِفَ فِيهِ . نَادَسَ وَظَهَرَ فِيهِ كَمَنْهُ لِكُفْرِ .
 وَفَوَلَّ بِرَدِّ هَذَا سَبَبُ أَحْصَرِ مِنْ هَذِهِ الْكَلَجِ . فَأَنَالَ بَدَهُ فِيهِ أَحَدُ .

وَعَلَى بَدِّ لِحَامِي . وَفَوَلَّ بَدَهُ فِيهِ . وَفَوَلَّ بَدَهُ فِيهِ . وَفَوَلَّ بَدَهُ فِيهِ .
 لِقَدَسٍ مِنْ إِعْدَادِهِ . فِي الْبَصِيرِ . وَهُوَ فِي عَيْنِهِ بِأَنْ يَحْسُنَ . وَبَعَثَ حَافِيَهُمْ إِلَى
 لِي سِيرَتِهِ .

لبصاغتني . فرأيت القيّد في وجهه قد شُدَّتْ إلى خشبة في الأرض . فأَمِتْتُ غائِثَةً .
ثم قال لي : يا أبا العباس ! مَنْ نَفَسَكَ عن الدخول إلى هذه المواضع . فليس شيئاً
لك كُلِّ وقت مصادفةً مثل على مثل هذه الحالة الجيلة ! أنت المرد ! أنت المرد !
ويجعل يصفق . وقد أَقْبَلْتُ عِيَاه وتغيرت جلبيته ، فبادرتُ مِرْطَاءً ، وتبرجتُ .

دير يونس

دير يونس - حكى رجل من أهل أنطاكية قال : جدّتي أبي قال : نزلتُ مع
الفضل بن إسماعيل بن صالح بن عبد الله بن العباس في دير يونس ، ونحن خارجون
إلى ناحية الرملة . فوَأُتِيَ فيه جارية حسناء ، ابنة قيس كان فيه ، فخدمته مدة مقامه
ثلاثة أيام ، وجاءته بشراب صافٍ عتيق . فلما أراد الإصراف أعطاهما عشرة دنانير
ورجل . وقال في طريقه :

عليك سلام الله يادير من فني . بَهْجَتِهِ شَوْقُ إِلَيْكَ طَوِيلُ !

ولا زال من نوه السماء سكيناً وإبل . عليّ بما يروى ترك حطول !

يُطَلِّكُ منها برهنة بعد رجعة . صحاب ياخبار الرماض كنهان !

إذا بَلَّ أرضادهمه بآن منظر . بها لحيوت الناظرين جليل !

كَلَّتْ البروق الوامضات بجموه . صفائح زبرني السماء بجوول !

ألأرب ليل حالك قد صدعته . وليس من غير الحسام حليل !

ومشولة أوقدت منها لصحبي . مصابيح ما يخبو لها قيل !

تُعالِجُني المراح هيئاً غادة . يُحَالِ عليها القلوب كليل !

(١) أصل بالذات (ج ٢ ص ٧١٠) .

تخلو لمبدأ دهرس إذ جدت . لا تحفظ من القضاة حوس .
أنا سبه من لَذَرٍ على مذمة . علك وحسن مدعذ بل !
وهو يقول أبو شاس

يادير يونس حادث سرحنت لدمه . حتى برى دهر . لا نور . لا نسمة !
في شيب في دهره . على طعم . لا شيب . لا شيب !
ولم يحك بحسرون به سمر . إلا تخلل عنه ذلك السمر !
أستعير فله كثر وث ذو نوح . جرى على به في رنعت القصد !

ويقول نفسه

لا عذر عن أسه لكزم . في حين صفة نسمة !

لو لم تكن في شرب فرح . لا العنص من دهر !

ويقول أبو شاس

أعد . على منس سبل . وعذات في أدمه مستبح !

اليس هبني حفوظي دلام . ورجل أبل كاس تنويل !

بد كلب - كذ سرب . ودية وجهي الوعة خليل !

فأبدن فقه البان . وهن على . عمل العفول !

دير نصري - هو إنشاء . وهن هو لدى كان دهر . لا زام !

حكى لمسار . قال رب يادير يونس . وأنت في رهاه فصاحه . وهم عرب !

متنصره من طي . من الصاد . أخص من رب . فلك هم . متى لا يرى فيك !

(١) أصل بالذات (ج ٢ ص ٧١٠) .

شاعراً مع فصاحتكم؟ فقالوا: والله! ما فيها رجل ينطق بالشعر، إلا أمة لنا كبيرة السن. فقلت: جيئوني بها. فقامت، فأستندت بها، فاستندتني لنفسها:

أَبَارِقَةً مِنَ آلِ بَصْرَى تَحْمَلْتُ ۝ تَوَمَّ الْحَيُّ الْقَيُّومُ مِنْ رُقَّةٍ رُشْدًا !
إِذَا مَا لَقِيتُمْ سَالِمِينَ فَبَلِّغُوا ۝ نَجَّةً مِنْ قَدْ ظَنَّ أَنَّ لَا رَوْعًا تَحْدَا .

وَقُولُوا: تَرْكُنَا الصَّادِرِيَّ مَجْلًا ۖ بِكَيْلِ هَوًى مِنْ جُنْحٍ مُضْمَرٍ وَاجِدًا .
مَالِئٌ شَمْرِي هَلْ أَرَى حَامِلِي ۖ وَرَأْسِي أَجْرٌ يُرَى

وَهَلْ أَرِدُنَّ الدَّمَاءَ وَفِصَّةً ۚ كَانَ الصَّبَا شِدْدِي عَلَى مَتْنِهِ بُرْدًا؟

فوهيت لها دُرِيَمَاتٍ ، وَبَتْ فِي دِيَرِهِمْ وَأَكْرَمُوا ضِيَاقِي .

دير النخشان - وهو دير ببلاد أذربايجان منى بالجمهورية السود . على شاطئ من الأرض . يُعرف على بركة الفوار وهو من البناء الرومي القديم .

أُثْبِتَ عَلَيْهِ فِي أُسْفَارِي غَيْرَ مَرَّةٍ . وَرَأَيْتُ مَرَّةً بِهِ غُلَامًا قَدْ خَرَجَ مِنْ كَنِيسَتِهِ ،
كَأَنَّهُ الظُّلُمُ الْكَائِسُ . قُلْتُ :

يَا دِرْعَزَةَ فِي رُبِّي الْخَمْسَانِ . دَرَّتْ عَلَيْكَ الشُّحْبُ الْهَمَلَانِ !

وَسَقِّكَ كُلَّ عِمَامَةٍ هُنَا . تخنو مواطرها على الكُتَّابِ !

لم أنس في اللذات ساعة مفزِيل • برباك فوق صفائح الصدْران!

الصباح تحت ملائكة مرؤمية . نَشَرَتْ عَلَيْهِ غُرَابُ الْإِلَهِاتِ . لَمْ يَكُنْ

هناك كل كبحيل طرف فاتي . تعزى لواحظه الى الفيزلان .

سر مسیحی کان جینہ ۰ بدر الدہی فی النصف من شعبان .

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

٣٤٨

٣٤٩

٣٥٠

٣٥١

٣٥٢

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٩

٣٧٠

٣٧١

٣٧٢

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٦

٣٧٧

٣٧٨

٣٧٩

٣٨٠

٣٨١

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

٤٠١

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

٤٠٥

٤٠٦

٤٠٧

٤٠٨

٤٠٩

٤١٠

٤١١

٤١٢

٤١٣

٤١٤

٤١٥

٤١٦

٤١٧

٤١٨

٤١٩

٤٢٠

٤٢١

٤٢٢

٤٢٣

٤٢٤

٤٢٥

٤٢٦

٤٢٧

٤٢٨

٤٢٩

٤٣٠

٤٣١

٤٣٢

٤٣٣

٤٣٤

٤٣٥

٤٣٦

٤٣٧

٤٣٨

٤٣٩

٤٤٠

٤٤١

٤٤٢

٤٤٣

٤٤٤

٤٤٥

٤٤٦

٤٤٧

٤٤٨

٤٤٩

٤٥٠

٤٥١

٤٥٢

٤٥٣

٤٥٤

٤٥٥

٤٥٦

٤٥٧

٤٥٨

٤٥٩

٤٦٠

٤٦١

٤٦٢

٤٦٣

٤٦٤

٤٦٥

٤٦٦

٤٦٧

٤٦٨

٤٦٩

٤٧٠

٤٧١

٤٧٢

٤٧٣

٤٧٤

٤٧٥

٤٧٦

٤

مستتره في جميع الأحوال عرفت أن القس

يسرى اشون ولا كز نه مرد سكرى م و عفره الس

(۱) دیر صلیبا - عرف باد - نه . هو به مسیح باهزی علی اخصه . و باد .
من ابی . ه . ت شریکس .

٥ زب لویه همدان من و سید م. محمدی زاده

بہوئی ہر دو کثیر السپی . و - اذ حسن خبیب .

والى جانبه دير للنساء فيه رهبان وروادى . وبيده ارض حرم خويه

إِذَا تَذَكَّرْتُ الْبَرَّ رَفِئِي صَوْبَ مَدْحِجٍ وَفَرِحَ مَوْفِئِي.

ول جہتی کہ وہ ان کے لئے ایک نیا راستہ نہیں دے سکتے۔

فصل در کتب د حد و حدود

وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ

اسمہ ب اسماء من مہدی ائمہ السلامه و انصارہ

وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَى رُسُلِكَ يَا قُدُّوسُ

وَحَكِيٌّ وَأَمِيرٌ. د. د. شَمْسُ الْمَدِينَةِ. د. د. خَرَجَ إِلَيْهِ. د. د. خَرَجَ إِلَيْهِ.

۱۔ اہل کون محاسن میں ۲۔ اہل کون محاسن میں ۳۔ اہل کون محاسن میں ۴۔ اہل کون محاسن میں ۵۔ اہل کون محاسن میں

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

۱۰۰٪ کی ضمانت کے لئے ایک کمرہ، ۲۵۰ روپے، ۱۰۰ ٹکڑوں سے زیادہ،

... ..

أَحْبَتِينَ! غَيَّبَتِي الْبَارِحَةَ فِي آخِرِ الْجُلُوسِ - وَقَدْ أَخَذَ الشَّرَابَ بَيْنِي - بِشَعْرِ صَاحِبِكِ،
عَيْسَى بْنِ زَيْدٍ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ الطَّرِبَ، لِأَجْلِ سَكْرِي، فَأَعَدْتُ عَلَى السَّاعَةِ - قَالَ:
فَأَخَذَ حَتَيْنَ رِقَاقَهُ وَوَقَعَ عَلَيْهَا وَغَيَّ:

يَا لَيْلِي أَوْفَدِي الثَّارَا! هَذَا تَمَنُّوْنِي قَدْ جَارَا!
رُبَّ نَارٍ بِثَأْرِ مَقْصَا - تَقْضِمُ الْجُنْدَى وَالْعَارَا!
عُنْدَهَا عَلَيَّ يَوْمَ حُجَّجَهَا - عَايِدٌ فِي الْخَضِرَاءِ زَارَا!

قَالَ: فَطَرِبَ طَرِبًا عَظِيمًا، وَأَخَذَ رِقَاقَهُ، وَقَامَ وَتَرَكَ الْغَدَاءَ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهَا مَعَ
حَتَيْنَ، وَأَخَذَ كُلُّ مَرَأَةٍ عَلَى الْمَاكِدَةِ رِقَاقَهُ، وَجَعَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْهَا مِثْلَهُ، وَمَضَى
يَطْلُبُ بَابَ الدَّهْلِيزِ، وَحَتَيْنَ وَالتَّدَاعَى حَوْلَهُ، وَالْحَاجِبُ قَدْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ جُلُوسَهُ،
وَقَدْ حَضَرَ وَجْهَ الْعَرَبِ، فَلَمَّا رَأَى الْحَاجِبَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، صَاحَ بِالنَّاسِ: الْحَرَمُ!
الْحَرَمُ! أَنْصَرِفُوا! أَنْصَرِفُوا! فَتَرَجَّعُوا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَفُودُ الْعَرَبِ
تَنْتَظِرُ جُلُوسَكَ، وَأَنْتَ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ! فَقَالَ: تَكُنْتُ أُمُّكَ! لَدْخُلٍ -
وَدَعَا لَهُ بِطَلِي، خَلَفَ أَنَّهُ مَا ذَا قَهْ قَطْ - فَقَالَ: وَاقَهُ! فَتَشَرَّعَ مَعِي حَتَّى أَسْكُرَ -
وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَقْبِهِ حَتَّى مَاتَ سَكْرًا وَأَنْصَرَفَ مَحْمُولًا.

قُلْتُ: وَهَذَا الدِّرْيَالِيمُ لَا عَيْنَ لَهُ وَلَا أُنْزَ، وَإِنَّمَا صَارَ دُورًا وَأَبْنِيَّةً وَمَسَاجِدَ
وَمَدَائِنَ، وَهِيَ رَاحِيَةٌ مَحَلَّةٌ حَامِيَةُ النَّحَاسِ، وَإِنَّهُ أَعْلَى:
وَبِهَذِهِ الْمَحَلَّةِ دَارِي الَّتِي بَنَيْتُهَا وَمَسَاكِينِي، وَهَتَّابَتِي!

(١) أَيُّ الْمُرَادِ الْهَدْيُ وَفَضْلُ الْغَرِيبِ.

٢٥١

فَرَرْتُ نَوَّكَ - وَهُوَ عَسَى يَحْبِبُهُ دَمَشْقُ أَسْكَرَ، وَلَا يَحِبُّهُ كَتَرُ، وَلَكِنَّهُ
فِي رِيَاضٍ مُشْرِفَةٍ، وَتَرْتَرٌ مَدِينَةٌ، وَبَيْنَ بَيْتِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ دَرَجَتَانِ، وَبَيْنَ بَيْتِي هَذَا
مَسْجِدٌ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَابِلُ.

وَأَخْبَرَنِي الْوَيْلِيُّ بْنُ بَدْرٍ أَنَّ جَدَّاهُ مَاتَا، وَفُودُهُ مَاتَ فِي حَرْقٍ وَشَقَقٍ،
وَفِي مَسْجِدِهِ

حَسْبُكَ مَا بَدَا لِي - حَتَّى نَسِيَ رَجْعَهُ وَجِي
وَسَمِعْتُ بَابَ بَيْتِهِ يَتَغَوَّصُ - بِرَدِّ خَيْرٍ، فَادْعُهُ

فَإِنَّ هَذَا الْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ، وَبَيْنَ بَيْتِي وَبَابِهِ
وَحَدَّثْتُ كُلَّ ذِي عَقَدٍ خَلِي.

فَرَرْتُ نَوَّكَ - قَدْ حَادَثَنِي هَذَا بَعْضُ دَمَشْقٍ، بِالْقُرْبِ مِنَ الْوُطُوءِ، عَلَى
مُطْمَعٍ مِنْ خَلِي، طَلَّ عَلَامَهُ، وَجَدَهُ اسْمًا مِنْ وَاقِهِ، وَهُوَ وَصَفُهُ حَتَّى حَادَثَ، وَهُوَ مِنْ
كِبَرِ الدَّهْرِ، وَجَدَهُ دُفْعًا مِنْ خَيْرٍ، فَادْعُهُ.

فَإِنَّ هَذَا الْمَدِينَةَ حَادَثَنِي، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ، وَجَدَهُ أَيْضًا، فَإِنَّ هَذَا

(١) أَيْ الْمَدِينَةُ.

(٢) أَيْ الْمَدِينَةُ، وَبَيْنَ بَيْتِي وَبَابِهِ دَرَجَتَانِ، وَبَيْنَ بَيْتِي هَذَا
مَسْجِدٌ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَابِلُ. (٣) أَيْ الْمَدِينَةُ، وَبَيْنَ بَيْتِي وَبَابِهِ
دَرَجَتَانِ، وَبَيْنَ بَيْتِي هَذَا مَسْجِدٌ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَابِلُ. (٤) أَيْ الْمَدِينَةُ،
وَبَيْنَ بَيْتِي وَبَابِهِ دَرَجَتَانِ، وَبَيْنَ بَيْتِي هَذَا مَسْجِدٌ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَابِلُ.

المدائن ساجدة
المواقف دمشق

فصعدناه، فوايت منظرًا حسنًا . وإذا في بعض بيوتيه كهلٌ مشدودٌ حسن الوجه عليه أثر النعمة، فدنونا منه وسأنا عليه فرد السلام . وقال: من أين أنت يا هيجان؟ قلنا: من أهل العراق . قال: يا بني! ما الذي أفتكم هذا البلد الطليظ هواؤه، الثقيل مائه، الجفأة أهله . قلنا: طلب الحديث والأدب . فقال: جيدًا! أفتشؤون أم أفتدكم؟ قلنا: بل أفتدنا . فقال:

أفهُ يَعلَمُ أني كُنتُ . لا أستطيع أبث ما أجد!
روحاني: روحٌ تَفسِّمها . بلدٌ وأثرى حازها بلد!
وَأرى الحقيقة ليس يَسمُّها . صبرٌ وليس يصونها جلد!
وأظن غاييتي كشاهدتي . بمكاتبها نجد الذي أجد!

ثم نجي عليه . فافاق فصاح بنا فقال: أفتشؤون أم أفتدكم؟ قلنا: بل أفتدنا . فقال:

لما أناخوا قَيْسِلَ الصبح عِزُّهم . ورجلوا فتأدت بالمسوى الإبل .
وأبرزت من خلال السَّجَفِ ناطقها . رزوا إلى ودع المين متهم .
فودعت ببنات حله عَمَّ . فقلت: لا حلت رجلاك يا جمل .
فبلى من البين ماذا حل بي وبها . من يروح الوجد حل الين فأرجعها .
ألى على العهد لم أقض موذتهم! . فليت شعري، لطول العهد ما فعلوا!
فقال له فني من الجبان الذين كانوا مني: ماتوا . قال فاموت؟ فقال له: مئت .
فتمضي وتعد . وما برحنا حتى دفناه .

ولصوتني فعه . من شعر قبليه

أمر بدر صربٍ وخب . وحفل برب هوى من حب .
صفت ذبذبتني لخصفني . فليس يزيد عري دمشق دس!
فصالحته مع كهنٍ نبي . وأضربني بوطرأ وأحب!
فمن تكفحه نغمة جداء . ومن زمانة حد ثياب!

وهذا ذكره أبو الفرج . قال هو علي بن عيسى بن ربيعة بن بونيس جليل . ربه
أشيد . وشرب به . وله لأفون عدة . وكان أحسن من الصفات مع لشدة
الحب ربه . وأمره أن يدل فيه شعراء . فقال .
بدر صرب . لا تغرب من سكي . قد نكح حرًا . بدر صرب!
حُبٌ لدم وإن تكاس قربة . مبيح دواعي السوي جداء!
وأمر حرره . فبأنه . فعلى فيه لحس .

وخلع عن . حله لموسى . أنه قال من ريشه بدر صرب . فسبحه بويه .
وأمر أن يؤخذ عده حبيب . فبلى به . فبلى بالشراب . وسمعه . لمع .
نفرج . به صاحب يد . ووه شيخ كبر حرة . فوقف من به . ودعا له . وسجده في
أن ريشه شين من صعد لدراب . فادنه فانه أجمعه طاف . وروى في نهاية
لحس والطب . فكل منها أكثر أكل . وأمره بالحبوس بحس معه جذبه .
وهو يترتب . إلى أن حرى ذكرى في أمية . فبلى به . ريشه . حل رل لك أحد مهم .
فان سم . رل في الولد من يزيد . وأوجه العذر . لحسا في همد الموضع . فأكلا
وشرب . ونم . فمادب هب . السكر . وف الوليد إلى ذلك الحزن ففلاه وشربه . وعلاه

وسق أخاه، القمّر، فا زالا يتعاطيان، حتى سكر، وملاّء لى درهم . فنظر إليه
الشيّد، فإذا هو عظيم لا يقدر على أن يحمله، ولا يقدر على أن يشرب ملاء . فقال:
أبى بنو أمية إلا أن يسبقوا إلى اللذات سبقا لا يبار بهم أحد فيه . ثم أمر برفع
البيد، وركب من وقته .

قلت : والناس في اختلاف : أين كان دير مران ؟ فن قال إنه كان بمشارق
السّفع، نواحى برقة . والأكثر على أنه كان بمزاربه ، وأن مكانه الآن المدرسة
المطعمية، وأما الذى كان بمشارق السّفع ، فهو دير السّاحة المسمى دير صليبا . وقد
ذكرناه .

دير صيدنايا - وهما اثنتان : أحدهما يقصد النصارى بالزيارة . هو فى ديمة
القرية . والآخر على بُعد منها، مشرق على الجبل، شمالها شرق . وهو دير مار شربين
ويُقصد للتره . من بناء الروم بالبحر الجليل الأبيض . وهو دير كبير . وفى ظاهره
عين ماء سارحة . وفيه كوى وطاقت شُرف على غُوطلة دمشق وما يليها، من قبلها
وشرفها . وفيها ما يطل على بواطن ما وراء ثنية المقاب . ويمتد النظر من طاقاته الشمالية
إلى ما أخذ شمالا عن جبلك .

وأما الذى فى القرية، من ساء لزوم البحر الأبيض أيضا . ويعرف بدير السيد .
وله بستان . وبه ماء جارٍ فى بركة عُملت به . وعليه أوقاف كثيرة . وله منازل وأصهار
وتأتيه ثُور وأفرّة . وطوائف النصارى، من الفرنج . تقصد هذا الدير وتأتيه للزيارة .

(١) فى الأصل : "وفى قرية صيدنايا دير" . وقد كتب المؤلف فوق الكتفين الأولين كفى : "أما
الذى" لصحيح السياق المنظم . ولكنه فاته أن يضرب على تلك الكلمات الأربع .

وكتب أباهم سلاوب السلاط فى نكحهم من زهره . وإن كتب لهم زيارة
قسامة ولم يكتب معي صيدبا . يهودون السّوق فى كتابها هم . وهم بها معتقد .
والنصارى ترجم لى بها صعد غفر منه . أحدهم يترك . ويدعوه فى أول
لطائف من الرّاح . ويكتب من حركات . وفى هذه أقول كثيرة . وتتعب
نصرانية، كانت معروفه بهم . أعلم . تقول لى دعت لى . إذ جد على سر شخص
وتعلق فى بنية ثم أردد مقدره عده مما أحده . دل على زياده ماله وحاجه . ورد
نقص . دل على نقص ماله وحاجه . وقرب أول موته .

ورأيت هذا الم . . . وله ذهبية تشبه الشّرخ أو ارب الصاق . وليس بها .
وجاءت مره كتب ويدرس وكتب الأدبوش على أندى رسلهم . ومما سألوا
فيها تحكى رسلهم من التوجه لى صيده . للترك . فاحت السلطان سؤاها وحمل
الرسل على حمل العريد إليها .
مما فله به .

فى حب لى لى لى . ومثل عفت به نيل .
وشايد مد حامدا خور . فى كفه كاش له تسفل .
وروصة شيرق أبهره . قدشقى وسطها حدول .
ومضرب نظرب طاعة . كانه إحدى نور لى .
معدول لراح هى ذهب . شيد وفى القمّر فلفسل .
واقرب فى كاش لى كيا . عذرا . بن خطابا تحفل .

(١) فى بيت بوس . Boiss Franc
(٢) فى بيت بوس . Apollonius واسمه مد لاسس .

در شرب

دِر شَرَقٍ مَعْلُولًا - وهو باطن جبة عقال. وهو بناء رومي بالبحر الأبيض.
معاق شَقِيبٌ، وبها صَدْعٌ فيه ماء ينقطع نحو الذي بصيدنايا. وبأخذه النصارى
للربك، معتقدين فيه نحو اعتقادهم في الآس. وإنما الاسم للذي بصيدنايا.

دِر بلوژان

دِر بَلَوْژَان - وبنائه قديم بديم الحسنة. وافر الفلّة، كثير الكرم والفلوكة
والماء الطارى. بقرية بلوژان، وهي محاذية لشكر عامر، تُطلُّ من مشرقها على جبة
الزبداني، ببلاد دمشق. وبه رعيان بظاف، وغلبان من أبناء النصارى طراف.

مرور الخلف عليه

مررت عليه، ونزلت إليه. ورأيت به غلاما يغرق الظلي حسنا، وبشبهه البدر
أو أسنى. بنحصر جميل، وطرف كييل. قد قطع الزبارين خصره وردفه، ونفت
السحر بين جفنه وطرفه، ثم ما كان بأجل مما استر بدره، ولاح ثم خفي بخره.
فقلت فيه:

شبهه به

حَبِذَا الدُّرُّ مِنْ بَلَوْژَانِ دَارًا. أي دِر به وأنى تصاري!

فيهم كلّ أحوار الطرف أحوى. فائق الحسن في حياء الدّاري!

وغللام رأيتُه كهلال. ما بدا للبرقوت حتى توارى!

بقسوأم إذا تمايل تشوا. تأ فاساطع مفتحيه سكارى!

ناحل الفحل عتد أصطياري. عندما شدّ خصره الزنارا!

قبيل رؤياه ما رأيتُ غزالًا. بات يثقي من مرهقيه القوار!

دِر نجران

دِر نَجْرَان^(١) - وهو باليمن. وتسميه العرب كبة نجران. وهو لئى الحارث بن
كعب، وسبأى ذكره في موضعه.

(١) أنظر الكوي (ص ٢٧٦) وأنظر بقاوت (ج ٢ ص ٧٠٣).

وبنيت بك. سمى الحب. وأحسنه. على نحو ما سمى محمد. لقصه لشهور. كان
مخجوح. به أهل بلاد دجس. حص شعر. العرب. في فيه
بهرق نجران. لعلمت حسنة. قامت على عهدي. وفي لها عتد
إد بعد لشان. رث حدة. وكل مشناني عتد العتد
وهذه اديس عتد حسن.

وقد ذكر أبو النسر. لاصحاب. به كلب لآل عبد المذان. سادة
بني الحارث. قال: وكان أهل دلمه سب من بني حساري. سبارون في أسمع
وزنبا وحسن بناتها. آل الممر. لحدود. وعبد الشام. وهو لحارث بن كعب
نجران. فتكون دياراتهم في الموضع الكثيره الشجر. رصاص. مغتران. اثبعه
البناء. ويعملون الآتيا من الذهب والفضة. وسورهم من ليدح. ويعملون في حبضها
الفسافس. وفي سقوفها الذهب. وكان هو حارث بن دلمه. إلى أن جاء الإسلام
وفي كنهته هذه قال لأشقي.

وكعبه نجران حارث عتد حتى ناسي بأوم

زور. زبد وعد ليدح. وبها. وهم حارث رصبا

بد حارث زبوت. وخرت اسم هدي.

وشبهه الحارث ولينين. ولينين عتد.

وربط. ليعمل دلمه. وفي ثلاثة أرى بها

(١) غلط طابع الأتيا طرف هذا الشعر. ج ٢ ص ٢٠٢

(٢) أي الورود.

(٣) في الأصل عتد.

(٤) في الأصل عتد.

قال: وفي هذا الشعر غناء حسن أخذته جملة عن بئان.

ولهذا الدر أخبار كثيرة ليس هذا مكانها.

بينة أبي هور

سبعة أبي هور - وهي بئر القوس، عاصم بربانها، مفرجة بفضة قناديلها وذهب صلبانها، كثيرة الفلاني، مدهية بالوقود جنب الليالي، ولها أعياد مقصودة الأوقات، منتظرة الميقات.

١١١

حكى الشاشي - أن به - على ما ذكره أهله - أعجوبة، وهي أنه من كانت به خنازير وقصد هذه البيعة للعائلة، أخذته رئيسها وأصغبه، وجاءه بخنزير وأرسله على موضع العلة - فليخص الخنزير موضع الوجع جمعة، وبها كل الخنازير التي فيه، لا يتعدى ذلك إلى الموضع الصحيح. فإذا تلف الموضع، دَرَّ عليه من رَمَاد خنزير قَلَّ مثل قَلَّ الأول من قبل، ومن زَيْت قَيْدِيل البيعة فيراً. ثم يؤخذ ذلك الخنزير فيُسْذَج، ويُحْرَق، ويَعُدُّ رَمَادُه لِمَثَل هذه الحالة.

وقال: وهو إلى الآن كذلك، كما ذكره. قال: وهذه البيعة دَخَلَ عَظَمٌ عَن بَرَأ من هذه العلة. وفيه خَلْقٌ من النصارى.

١٢١ دير بيشوس - وهو بيشوس، من أعمال مصر، وهو عاصم بربانها، ناضر بسانها. قال الشاشي: وقد ذكر بعض المتقدمين أنه إذا كان يوم عيد وأخرج الرئيس

- (١) ونسب في أبي هور، ودير سرياقوس، أنظر كلام ياقوت (ج ٢ ص ٦٤١)؛ والشاشي (درة ١٢٤)؛ والقرطبي (ص ١٣١).
(٢) أنظر ياقوت (ج ٢ ص ٧١٠).

الذي في لده الشاشي - بويه. ودير سابو بن وجه الأرض. ولا يمر أحد تمسكه ولا ينجسه، حتى يرد سحر بمض من به، ويضع بن مكانه.

وهو كذلك قول المتقدمين على أنه على هذه جهة.

قلت: وهذه حكاية مكتوبة، لا صحة لها.

وربما لدى لمي، وأما بمصر تلك المدد الصلة، كما ذكر كان من عرش البيل. خرجت. قال: في هذه الأصح لجهده، ويرى في البحر، وبذلك له من معلوم، يسوءه عند الشهود. وتكون لدى بومه حصن عظيم، كبره عظم. هذه ذب أصعب، لا شاعر. وفيه القصر إلى الإصبع صاب رده. وربما هو مشيئة الله وقدره.

١٣١ دير مريش - وهو في شام، بركة حسن. قريب البحر. إلى حد سابع الوزير، وهي التي أنشأ بعض بني معاوية، به مجلس على عهد، وهو من حد لدير عين فقيت بها الرمال.

قال الشاشي: وهذا الموضع من معدن الذهب والفضة والظرب. وفي لده البيل، ورأه البحر، وأما البركة. وكذلك هو في أذربايجان. لا يكاد يخلو من البحر، وقد ذكره شعرة، وفيه أول من عاصه.

١٤١ دير بيشوس - وهو بيشوس، من أعمال مصر، وهو عاصم بربانها، ناضر بسانها. قال الشاشي: وقد ذكر بعض المتقدمين أنه إذا كان يوم عيد وأخرج الرئيس

(١١) دير بيشوس (ج ٢ ص ٧١٠).

مَثَرًا لِسُ حُصْبًا مَابِلِي . وَلَغِي فِيهِ مِنَ الْأَوْتَارِ !
 مَثَرًا مِنْ عَلَوِّ كَسَايَا . وَالْمَصَابِيحِ حَوْلَهُ كَالدَّارِي !
 كَمْ تَرَبُّنًا عَلَى التَّصَاوِيرِ فِيهِ . بِصَفَائِ عَشْوِيَّةٍ وَكَارِ !
 صُورُهُ مِنْ مُصَوِّرٍ فَهَ تَلَّتْ . نَيْفَةُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ !
 لَا وَحْشِينَ الْعَيْنِينَ وَالثَّقَلَاءَ مِنْهَا وَخَدَّهَا الْجَلْدَانِي !
 لَا تَحَلَّتْ عَنْ مَرَارِي دِيرًا . هِيَ فِيهِ ، وَلَوْ نَأَى بِ مَرَارِي !
 فَسَقَّ اللَّهُ أَرْضَ حُلُوانٍ فَالْجَسَدُ قَدِيرَ الْقَصِيرِ صَوْبَ الشَّارِ !
 كَمْ تَنَبَّهْتُ مِنْ لَذَاذَةِ نَوْمِي . بِتَبِيرِ الرُّهْبَانِ فِي الْأَحْصَارِ !
 وَالنَّوْفِيسِ صَالِحَاتٍ تَتَادَى : . حَيَّ يَا نَأْمًا عَلَى الْإِنْشِكَارِ !

وقال ابن طاهر: مضيتُ أنا والشهاب يعقوب ابن أخت نجم الدين (يعني ابن جاور) ^(١)

والقاضي الأعز المؤيد في جماعة من أصحابنا إلى الدبر المعروف بالقصير إشاراً لنظر
 تلك الآثار، فلما تَرَبُّنًا في حَسَنٍ مَنَظَرَةٍ تَعَامِلِينَ الْعَمَلُ فِيهِ عَلَى عَادَةِ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ ^(٢)
 قَطَعُوا طَرِيقَ الْأَحْمَارِ، بِطَرِيقِ الْأَحْمَارِ، وَضَبِعُوا الْعَيْنَ وَالْمَقَارَ، فِي تَحْمِيلِ الْعَيْنِ
 وَالْمَقَارِ . فَقَالَ الشَّهَابُ :

- (١) هذه القصيدة في كتاب الشائبي تتألف من ٢٧ بيتاً . وقد ترك ابن فضل الله منها ١٥ بيتاً .
- (٢) في بدائع الديانة صفحة ١٢١ : الأعرن المؤيد رحمه الله .
- (٣) في بدائع الديانة زيادة . واضعها الوطر من نظره .
- (٤) في بدائع الديانة : القول .
- (٥) في بدائع الديانة : جرى على عادة علماء الديانة ، وظروفاً الأدباء ، وَجَّاهُ الشُّعْرَاءِ ، الَّذِينَ يُقَدِّمُوا الْوَقَارَ
 بِالرَّاءِ ، فَتَقَطَعُوا طَرِيقَ الْأَحْمَارِ بِطَرِيقِ الْأَحْمَارِ .

سَقَّ اللَّهُ هِيَ دَبِيرُ الْقَصِيرِ . قَدِيرَ أَعْرَابٍ طَبْلُ الدُّبُولِ !
 عَمَلْتُ دَلَّاحٍ هِيَ أَفْعُ . ضَحِيحٌ عَلَى حَوْلِهِ وَالْحُجُوبِ .
 فَتَلَّتْ .

فَكَادَ فِيهِ مِنْ عَمْرِى دَحِي . عَمِي عَشِي فِي كَتِيبِ مَدِينِ !
 وَدَحِيحٌ وَصَرَفٌ سَقِيمٌ . وَدَحِيحٌ وَدَحِيحٌ وَدَحِيحٌ !
 فَعَالَ لَأَعَزَّ .

فَقَطَعْتُ لَهُ عَيْشَ مَعِ فِيهِ . صَبَاحَ دُخُولِهِ كَرَامَةِ الدُّبُولِ !
 بَكَلٌ كَرِيمٌ قَصِيرٌ أَعَزُّ . بِحَرِّ لَمَسَانِ سَاحِ طُولِ !
 فَعَالَ الشَّهَابُ .

إِدَّ مُسَلَّ سَبَبٍ لَمْ يَمُ . فَكَمْ مِنْ سَبَبٍ وَكَمْ مِنْ هَبَبٍ !
 فَعَالَ لَأَعَزَّ .
 وَكَمْ مِنْ حَالَةٍ فِيهِ كَمِ الْعَالِ . تَحْدَدُ دُخُولُهُ بِعُطْ الْجَلِ !
 فَتَبَّ .

وَأَوْبَاهُ دُخُولِهِ حَامِدٌ . فَتَبَّ فِي دَبِيرِ الشُّعُولِ !
 ثُمَّ صَبَحَ الشَّهَابُ .

عَمِي غَرِّ الْقَصِيرِ طَبْلُ عَمْرِى . وَصَبَّاحُ حَالِهِ رَأَتْ بَوْرِ !

- (١) رؤس نسخة ٢٠٩ : دَبِيرُ الْقَصِيرِ .
- (٢) رؤس نسخة ٢٠٩ : دَبِيرُ الْقَصِيرِ .
- (٣) رؤس نسخة ٢٠٩ : دَبِيرُ الْقَصِيرِ .
- (٤) رؤس نسخة ٢٠٩ : دَبِيرُ الْقَصِيرِ .
- (٥) رؤس نسخة ٢٠٩ : دَبِيرُ الْقَصِيرِ .

فقال الأعز :

ولم أسمع لعمرك قول ريد إدا ما لامني أو قول عمرو

وملت

طعمہا فیہ من شفعہ وکائیں بکثروا میں من ریح وحر!

فَقَالَ الشَّهَاب :

وَدَانَعْنَا بِقَيْنَ الرَّأْيِ فِيهِ ^(٢) بِمَقْذُونَيْنِ : مِنْ نَحْرٍ وَخَصْمٍ !

فَقَالَ الْأَعْرَبُ :

كَسَوْتُمْ بِهَ الْكُوفَى الْبَيْضَ حُمْرًا • مِنَ الثَّمَنِ اشْتَرَيْنَاهَا بَصْفَرًا!

فَقُلْتُ :

وَضَلَّتْ بِمَا يُزِي لِّلْهَوَىٰ أَتَلُو • بَهَّزَ الْبَيْضَ فِيهِ عِنَاقُ سُمُرٍ!

دیر شمران

دبر شعران - هو في حدود طرأ، من ضواحي القاهرة القبلية، في حلف الجبل

الأحرار المعروف بالمَقَطَم . وبنائه بالجحر والثلين . وعليه نخل . وبه جامع من الرهبان . وهو من ديار البعاقبة .

حُكِيَ أَنَّ السَّرَاجَ الْوَرَقَ مَرَّ عَلَيْهِ، فَفَزَلَ بِهِ . فَرَأَى بِهِ جَمَاعَةً مِنْ أَوْلَادِهِ عَلَى رَاحٍ
تُصَدِّحُ لَهُمْ أَفْدَاحُهَا، وَتُهْدِي إِلَيْهِمْ أَفْرَاحُهَا . وَكَانَ السَّرَاجُ قَدْ طُفِقَتْ فَتْلَتُهُ مِنْ

(١) في البدائع : لعمري .

• الدرس : » » (٢)

(٣) أي القصص .

(٤) أنظر أيضاً في خطط المقرري (ج ٢ ص ٥٠١) ، وأنظر ما أورده أبو صالح الأرمي (ص ٦٠ و ٦٣) .

سُئِلَ عَنْ الْكَلْبِ ، قَالَ كُنْتُ فِيهِ سِتْرَةً دُونَ بَيْتِهِ . فَأَمَّا فِي السَّيِّ قَوْلُهُ ،
وَوَصَلَهُ فِي الْكَلْبِ فَصَدَقَ . هَذَا مِنْ كُنْ كُنْ كَلْبُ صُغْلُهُ ، وَنَمِدَ الْهَمَزَ قَوْلَهُ .
وَرَدَّ كُنْ كَلْبُهُ لَمْ يَسُدَّ حِوَاهُ ، وَدَوَّاهُ رَدَّاهُ . فَأَمَّا مَنْ حَصَرَ إِذْ صَدَّ الْكَلْبُ ،
وَقَالَ : أَمَّا لَكَ سُودٌ يَلَا خُلَاسَ . فَمِنْ

عَجَبَ السَّاعِقِ لِدَى الْفِدْحَا وَالْأُمِّيِّ فِي النَّصْرِ فَدَحَا

وَأَنَا بِحَيِّهَا كَأَيْهِ حَيْثُ حَضَرَ دُرُودُكُمْ مُعْتَمِدًا.

وَأَنْتَ يَا قُورَيْشَ عَيْبَى رَبِّكَ
عَصَ صَرْفَ عَهْدِ مَا وَدَّ طَمَعُكَ

۱. نیک اوں و جیب تمام لا ولا اوں مشہور صحابہ

أشرف إلى أرحى وأرحى
فبقيت الحلة من سرحا

سورۃ حفصی اور رمی تسبیح دعا اور رمی بابل بادر و صحف

وَمِنْ خُطُوبِ مُصَيِّبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَرَى دُخْرِي لَهُ فَمَسَحَا

ردیفی مکتبی، یازده جلد

أنا ، دي حسانه آخرأ لاهى النبوه منى وطف

وہدی نیت للروح ویدعی نیرخ لدمع ای اب نیرخ

میں اوقات و کُلُّ اُحد من صمد اوفانہ، مسیح!

حكى أن السرح الرزقي وأن حسن أخيراً جرح في عهد صاهميه، والشاب
عند صاهميه، يذهب لعرشه، لوجد غلاماً، رماه، فأتى منه الغلام، ويجمع فيه
بعض الوجوه، سكت صهجة عمر ليعر، وطرب كأم رماه، وفي آل

داود من المزامير . فلقاه اليهما لأمر . وظناً أنه سُلَيْمَة لها الخمر . فالتبَّ به دير
شهران ، وصعدا إليه ، فوجداه رهايا يصدِّعُ حَبَّةَ القَوَادِ ، ويطْلَعُ قره ولا شئ
احسن منه في ذلك السواد . فزاد سرورهما بحصول الزامر والراهب ، وأبقيا يبلوغ
المزاريب . فلما حيت فيها سَوْرَةَ الْحَيِّ ، وظنَّ كُلُّ منهما أنه قد حَصَلَ له فِرَاشُهُ
وتبَّيا ، فظنَّ الزامر والراهب لمرادهما فتركاها ومضيا قِبَلَ التَّام ، وتركاهما وكلَّ واحد
منهما يشكو حُجْمًا لا ينَام . فقال السراج :

في قَعْنَا لم يَقْع الطَّائِرُ : لا راهبُ الدَّير ولا الزَّامِرُ !

فقال أبو الحسين الجزار :

فَسَعَدْنَا ليس له أوَّلُ ، وَتَحُصَّنَا ليس له آخِرُ !

فقال السراج :

فالقَلْبُ في إثرهما هَامٌ ،

فقال الجزار :

والقَلْبُ من أجلهما حَائِرٌ !

وحكى أتب السراج الزقاق كان يفتي رهايا بدير شعيران واقف العقل ، كامل
الفضل ، فخرج إليه في جماعة من أهل الأدب وشعبان قد بقى على أقلَّيَّهم نصفه من
وبدرو قد أخذ يتقهقر إلى خلفه ، وشير رمضان قد آن له أن تَقُلَّ فيه شياطين
الأنام ، ويَحْتَمُّ فيه على الأنواء بالصيام ، فالتقوا الراهب وقد ليس منه موصاح ، وعزل
البرفأ هبت فيه رائحة راح . فلما رأوا أن دين رمضان قد حان حلول أجله ،
وأن وجه الدير الواقع ما دبت فيه من الخمر حمرة تحمُّله ، خافوا أن يأتي الصيام ، وما

شعشع سبوي قد ملَّ شعوره لئلا يلافت منه ، يأتي منه وكلُّ ورْدٍ في نوح
شعشع ، فذات السراج به رعد من شدة دبر بيعة ، فكاتب معه

أبى ، فحصل رئيس لشدة ، شق عن رفته الصباح جاما ،

قُلْ له أثب لحكم مني في دس عسى قد ربح لأحكاما ،

كما رُفِثَ كاهنًا ، بن ابن أحب لآط من مكرم ،

بأنه حله مسجده أرجح ، فمتر قد طعت عهده مني ،

فقطو من ربيع كاس حُرٍّ ، وهي كئي فريضتين فطما ،

وأسجحو وضع حبيب عن ، وروى من بعد حله عوما ،

عدموا رحة النفوس من ر ، ح قد رث الأفسس لأحساما ،

وأطافوا حنن لمدنه في لئان ، وكفى حنن لمدنه عدا ،

ودعه لدمت لأضواح بهمة كاهن لدمن لملام ،

فأسهم من ساعيه بصره همت ، وعجل له بدك أهيم ،

وعسى هائي فصول خطي ، ورضي أطباق قد كلاما ،

كذب لمدني وأرج شعرا ، لئلا يلدى لصدام صداما ،

دير البعل ، هو من در شعرا ، ولما من ، أنه في خف حن لمطم .

وعاد من ، وبه جاع من رهايا العدة .

هو . وصي بدر الامن لانه كان به على اسبق لمت . حوده وليفه . وكا . د .

أطافوه . لئلا يورد لمدن . وهدت من : لئلا عنه . قد حبه لئلا بدر ملك .

(١٠١) ح . لئلا يورد راج : لئلا يورد (١٠٢)

- ١٠ كأنما تطلبُ مسنى المائى * هذا وقد نزل زمان المئسى .
 ١١ والربيع مُسدً أنى اعتدال * وللشَّيْبِ بينه أعيادُ .
 ١٢ والشمسُ قد دنت * شعاع * واليومُ لم يبقَ له مقامُ .
 ١٣ والليلُ قد جأ صَفَّ عَكَرُهُ * وإنما مَعَرُوه في مَكْرُهُ .
 ١٤ والجو في ردايه المُستدل * والأرضُ تَدَكُّ باشتغال المَدَل .
 ١٥ ويُجسِّرُ الشَّيْقَ فيها مَوْقَدُ * وشُعَلُ التَّهَارِ فيها تَوْقَدُ .
 ١٦ وَزَهْرُ القُفُولِ أَدْعَى بِالْحَقِّ * شبيه أذئاب الدَّجَالِ البُلْبُل .
 ١٧ وَزَهْرُ الكَثَنانِ كالْبَشْفِجِ * ومثله لولاد كِي الأَرْج .
 ١٨ تَبْدُو عَلَى أعطافه التَّرَافَةُ * ذو حَيْفٍ في شَكْلِهِ نَكَرَافُهُ .
 ١٩ صَكَانُهُ في مائه المَسْرَجِ * زَبَجْدُ رُصْعٍ بِالْقَبْرِ وَرَجِ .
 ٢٠ وَسَبْزُ لَرْجٍ شَفَافٍ خَضَرٍ * وبعضها لها طِرَارٌ تَهَرُّ .
 ٢١ والنَّضَلُ حَوْلَ المِرْكَبِ كَالْمَرَاثِيسِ * يَحْمَلُونَهُ فِي قَانِرِ الْمَسَالِيسِ .
 ٢٢ صَكَانُهُ مَسْمَرًا فِي مَهْمَةٍ * صَفَّ وَفُوقَ حَوْلَةٍ فِي إِخْلَامَةٍ .
 ٢٣ وَتَمَّ مِنْ بَاقِي مَدِيدِ النِّيلِ * ماءُ شَيْبِ الصَّارِمِ الصَّقِيلِ .
 ٢٤ وَأَفْتَتْ لِيهِ خُلُجٌ مَفْرَقَةٌ * وَأَحْمَضَتْ جِهْمِي فِي مَلَقَةٍ .
 ٢٥ دَائِرَةُ قُفُورَاءٍ مِثْلُ الْأَفْقِ * تَابِرِي بِهِ جَنَابِي فِي نَفْسِي .
 ٢٦ صَافِيَةٌ كَشَلَّ تَبَيَّنَ الدَّيْكَ * فِي غَايَةِ الصَّعْقَالِ وَالنَّغْرِيكَ .
 ٢٧ قَدْ وَلَعَتْ فِيهَا الرِّيحُ بِالطُّورِ * فَتَوَشَّحَتْهَا غَمَّ سَالَتْ كَالْفُرِّ .
 ٢٨ فَبَسِجَةُ الْأَرْجَاءِ كَالْمِيدَانِ * تُشَقُّهَا سَوَاحِجُ الْمِيدَانِ .

- ٢٩ هب من ألامت أشتاب ترى * لحد من أوعين موصد .
 ٣٠ هب من لطفن ولكن * صكن كارتب حتى .
 ٣١ وسركة البجاء هب ورب * ووصه صابر لشاك ص رب .
 ٣٢ تحرق به هرب عن نفس * مفر به في مابى نفس .
 ٣٣ كاتب آخرى به حدود * اميرى في انفس وى حدود .
 ٣٤ كأنه إذ أراد الماركة * صقل من سدرى خرد .
 ٣٥ فسر الحسد وسط مابى * كاتب جهده في حرد .
 ٣٦ أن لباب اصل لخدأ * داخل واحد مابى مدع .
 ٣٧ ومو بر تعففى في الحركه * حتى لله أنى عدم اشكك .
 ٣٨ وكل * زبده صمد * ارغاب لك الحسد .
 ٣٩ وعن نى مرتب مهاب حذر * احصاب مهابه مابى حذر .
 ٤٠ فمباركك هوى قنبر الحبل * وشب آخر صدى لعل .
 ٤١ حثت حرد حردى حقة * وموت عسى لك الحقة .
 ٤٢ ورهنا من حله لا لحن * كجو ورهنا لى اشقى .
 ٤٣ كاتب قن حوى نبر * مهابطى فى فهو مهاب .
 ٤٤ من نسل حوى وحسن الثرى * مدهودو اخصى القن .
 ٤٥ كمهم من سجر الاحضان * فنى حده طسرفه ندى .
 ٤٦ فهد بر حرد سليف لحن * وبدا الهداء فى حده انقى .
 ٤٧ هب مباح بعاى حلىو * مارروا للعين حتى عشقوا .

- ١٤ وَيُبِيدُ الْأَغْصَانُ ثُمَّ تَنْتَبِهُ طَوْرًا تَحْتَ ثَمَّ طَوْرًا تَنْتَبِهُ.
 ١٥ أَغْصَانُ بِنِائِمٍ هُمْ غِرْلَانُ ۝ أَوِ الشُّمُوسُ بِلِ هُمُ الْوِلْدَانُ.
 ١٦ قَدْ رَكِبُوا صَوَاغِرَ السَّوَابِقِ ۝ وَاتَّفَقُوا لَكِنْ فَوَادِ الْمَاسِقِ.
 ١٧ مِنْهُمْ مَنِّي يَسْتَكْرِدُنِي ۝ مَن لِي مِنْهُ لَوْ قَضَيْتُ دَيْنِي؟
 ١٨ قَدْ أَسْرَحَ التَّمَامُ بِالْهَلَالِ ۝ مُطَهَّمًا فِي صِبْغَةِ الْبِلَالِ.
 ١٩ يَفْرُقُ شَطْرِي وَجِيهَ بَغْرِهِ ۝ كَأَنَّهُ فِي وَسْطِهَا مَسْرَهُ.
 ٢٠ أَدْرَمُ مِنْهُ فِي السَّبَاقِ قَدْ بَدَرَ ۝ لَيْلٌ وَلَكِنْ فَوْقَ عَطْفِيهِ قَرَرُ.
 ٢١ مَبْلَبُ السُّدُوحِ رَحِيمُ الدَّلِّ ۝ أَرِيدُ مِنْهُ لَهْوِي مَعْلَى.
 ٢٢ لَهُ مِنَ الْحَبِيبِ جُفُولٌ مُطْلَقٌ ۝ وَأَتَمِّي مِنَ الْعِيُونِ الضَّيِّقَةُ.
 ٢٣ لَأُتَمَلِّ نَسْرَهُ إِذْ تَحِيكَا ۝ لَقَدْ حَكَاهُ الْبَرْقُ لَكِنْ مَاحِي.
 ٢٤ بَدَرَ وَلَا تَقْصَحْ لِي أَسْمَاؤُهُ ۝ ذُو تَرْفٍ يَكَادُ يَجْعَى مَآؤُهُ.
 ٢٥ مَالِي وَمَا لِلرَّاحِ أَوْ لَا كُرْسُ ۝ إِذْ حُلَّ لِي بِنَدِ الْقَبَاءِ الْأَطْلَسِ!
 ٢٦ وَإِنِّي مِنْ يَبَابَةِ الْجَبَرْدُ ۝ كَأَنَّهُ مِنْ فَيْضَةِ تَقْدِيرِ
 ٢٧ فَيَا أَتَمِّي إِنَّ قَضَيْتُ نَحْيَا ۝ دَعْنِي أَسْوَتْ فِي هَوَاؤُكَ!
 ٢٨ أَهْوَيْتُ بَدِيعَ مُقَلَّتِي الصَّبِّ ۝ قَدْ تَمَقَّقْتُ صَبَابًا بَعْصِي!
 ٢٩ مَا الْمَوْتُ فِي هَوَاؤُهُ إِلَّا نَحْيَا ۝ لَوْ مَتَّ عَشَقَانِي كُنْتُ الْحَسْبَى.
 ٣٠ لَمَّا إِنِّي مِنْ بَعِيدٍ وَوَقْتُ ۝ قُلْتُ لَهُ لَسْتُ أَقْدَامُ وَكَفْتُ.
 ٣١ وَكَانَ قَدْ حَانَ غُرُوبُ الشَّمْسِ ۝ وَطَلَعَ الْبَسْدُ كَيْلُ الشَّرْسِ.
 ٣٢ وَقُلْتُ أَهْلِيهِ بِأَسْخَالِ السَّمَرِ ۝ لَمَلٌ لَلَّذِي نَعْلُهُ تَمَرُ.

- ٣٣ وَقُلْتُ هَذَا مَسْرَتِي رَيْبُ ۝ لَمَسَ بِهِ مَيَا هَذَا شَيْبُ.
 ٣٤ مَرَحًا تَرْبُودُ هَذَا الْمَوْجُ ۝ وَخِلْمًا وَبَسْرًا فِي هَبِّ مَوْجُ.
 ٣٥ هَلْوُ بَرَانِيهِ هَكَذَا أَوْ كُنْتُ ۝ عَمَلْتُ لِي تَرْوِي وَهَبُ.
 ٣٦ هَلْ لِي سَاوَأُفْعِدُ مَرَّ سَبْعَةٍ ۝ وَلَا تَعْفُ مِنْ بَاصِحِ شَيْبَةٍ.
 ٣٧ فَالْجَنِّ حَاسِبُهُ تَوَاجَعُ ۝ وَفِي حَنِّ طَبْرِ رَسَدٍ وَتَبَعُ.
 ٣٨ وَقُلْ لِي فَرَحًا لَيْسَ لِحَرْسِ ۝ وَتَعْدُ كَاسْتَبْرَاحِ طَبْرِ الْفَرَسِ.
 ٣٩ فَعَبْتُ ۝ أَتَقُولُ فِي دَرَنِ سَائِلٍ ۝ هَذَا الدَّوَابُّ مِنْ هَذَا السَّمَلِ.
 ٤٠ وَفَوَيْدُ الدَّارِ لِي لَيْسَ ۝ وَمَنْ لِي حَرْبٌ فِي الْفَقْلِ.
 ٤١ وَكُلُّ السُّورِ وَالشُّوْبِ ۝ وَالْفَرَحِ وَالْمَنُوحِ وَبَسْمُوحِ.
 ٤٢ هَذَا وَمَا نَعْمُ أَكْبَرُ الشُّرُ ۝ وَهُوَ تَكُونُ مَعَهُ أَصْفَاءُ الشُّرُ.
 ٤٣ فَهَلْ لِي دَوْنُكَ مَارِدُ ۝ فَكُلَّ عُنْدِي مَالُهُ عَيْنُ.
 ٤٤ هَذَا وَكُنْتُ فَدَ أَمْرًا بَقِي ۝ أَخَذْتُ لِي لِسَانَهُ أَرْوَاهِي.
 ٤٥ وَأَنْفَرْتُ أَعْمَى الْعَصْفِ ۝ وَرَبِّي فِي الْوَجْعِ وَالْعَصْفِ.
 ٤٦ وَحِطُّوا عَنْ حُلْمِي خَوْسَ ۝ وَظَهَرَ لِي لَمَلٌ وَنَحْسَ.
 ٤٧ وَتَوَسَّحَ بَارِئُ أَرَادَ ۝ مَتَلَّ صَطَّكَانَ تَرَقَّى فِي الْعَهَادِ.
 ٤٨ طَاعَتِي مِنْ حَابِئِ بَرِّ ۝ حَقْلٌ مَعَهُ بَرْدُهُ مَنَارُ.
 ٤٩ مَارَتْ السُّودَةُ حَقْلًا ۝ مَسْكَبُ شَيْبَتِي عُلْفُ.
 ٥٠ وَهَذَا هَذَا حَابِئُ لَمَعِ ۝ وَكَأَنَّ نَعْبُكَ ذِكْرُ عَنِي.
 ٥١ وَهَكَذَا هَذَا فِي طَبْعِهِ ۝ كَيْسَ لَيْسَ طَلُّ فِي الْعَدَمِ.

- ٨٢ ثُمَّ قُلْ فِي الطَّالِبِ الْأَمَّاكَ . لَوْلَا لَيْلٌ ، نَقَلَ النِّمَّاكَ .
 ٨٣ وَنَقَّصَ الصُّحُورُ ثُمَّ صَفَا . مَبَايِكًا مِنَ الشُّبَارِ قَدْ صَفَا .
 ٨٤ أَعَادَهَا بَعْدَ الْحَيِّينَ عَجْدًا . صَفَّرَ الزَّوْاكَ لَهَا وَوَرَدًا .
 ٨٥ وَجَاءَ بِالْمَلَحِ وَالْأَبْزَارِ . سَكَّارِجًا تَزُوقُ الْأَصْبَارِ .
 ٨٦ مَصْفُوفَةً لَنَا عَلَى مَقْدَارِ . كَبَّرَهُمْ صُفًّا إِلَى دِيَارِ .
 ٨٧ وَصَبَّ مِنْ أَطْيَابِ الْأَصْلَاحِ . حَقَائِبًا مَسْدُودَةَ الْبِقَاصِ .
 ٨٨ مِنْ حَامِضٍ مُطَيَّبٍ وَمُرٍّ . وَغَيْرِ ذَا مِنْ كُلِّ حَمِضٍ يَجْزِي .
 ٨٩ وَنَقَّصَ الْبُقُولَ فِي الْأَطْيَابِ . مِثْلَ الْحَرِيرِ رَأْفَ فِي الْأَوْرَاقِ .
 ٩٠ وَوَضَعَ الْكَبَاحَ وَالرَّقَاقَا . حَتَّى اسْتَدَارَ حَوْلًا يَطَافَا .
 ٩١ وَجَاءَ بِالْفَتْمَاعِ وَالْمَشْرُوبِ . يَسُمُّ فِي الْيَكْزَانِ الْوُثُوبِ .
 ٩٢ وَمَنْعَهُ فِي إِيَّاهُ مَكْرُوبٌ . كَأَنَّهُ مِنْ قَهَبٍ مَصْصُوبٌ .
 ٩٣ وَقَرَّبُوا الْمَلَوَاءَ مِلَّةَ الْجَمَامِ . كَتَلِي قُرْصِ الشَّمْسِ بِقَتَامِ .
 ٩٤ لِقَامٍ لِي وَزَنْ سُرُورِي وَقَطِّطْ . لِأَنَّ مِنْ أَحَبِّهِ قَدْ أَتَيْتُ .
 ٩٥ وَمَدَّ عَنِي يَدَهُ ثُمَّ أَكَلَ . ثُمَّ تَقَلَّصَ بِمَنْهَبِ الْفُلِّ .
 ٩٦ فَكَمْ أَصْبَاتًا مَنَّا مَا لَرَدْنَا . وَلَوْ نَشَاءُ بَعْدَ هَذَا زِدْنَا !
 ٩٧ ثُمَّ أَتَيْنَا حَدَا وَالشُّكْرَا . وَهُوَ بِمَا جَادَ عَلَيْنَا أَلْوَى نَبَا .
 ٩٨ ثُمَّ أَنَا الطُّسْتُ وَالسُّوْلُ . صَكَانَهُ بِسَمْرِ الْجَمُولِ .
 ٩٩ ثُمَّ تَلَاهَ الطَّبِيبُ وَالْمُسْتَدِيلُ . يَاجِدُنَا مَا حَجَّهِ الرِّسُولُ .

(١) جمع مصصة (مصرعة من الأجنحة والطليانة) Sal-mi وعند الفريسيين (Sancro).

- حَتَّى إِذَا . رَبِّ سَهَابٍ . اسْتَعْمَلُ لَمُوعًا . عَدَدَانِ .
 ١ . وَهَ كُلِّ مَسْجِدٍ فِي حِمَى . وَلَا لَأَقُولُ حَدَثَ الْقَسَمِ .
 ٢ . وَأَمِنْ رَهْبٍ وَخَشْيَةٍ . اسْتَسْقَى مِنْ مَوَاقِرِ الْيَابُوسِ .
 ٣ . وَأَوْفَدُو فِي نَحْوِهِ الْعَدَدَا . وَجَعُوا لِمَسَارِ وَاجْعَلَا .
 ٤ . وَرَسُوا شُكْلًا لِقَرَابِ . وَصَفَوْهُ الشُّعْبُوعَ وَالْحَمَامِ .
 ٥ . ١ . وَكُنَّ أَهْبَابُ فِي الْإِرْبِيقِ . صَبَرُوا وَخَمَرًا كَالْعَفَقِ .
 ١٠٠ . وَصَبَّ فِي الْكَبَسِ مِثْلَ لَهَبٍ . ثَمَّادَ مِثْلَ نُرٍّ طَ لَهَبٍ .
 ١٠١ . لَسَمِيحًا بِمَنْزِلِ طَيْرٍ . سَمِعَ أَعْرَابَ حُتُفٍ أُخْرَى حُوزِ .
 ١٠٢ . مِنْ قَبْلِ دَعْوَا عَلَى الْإِسْخِلِ . مِنْ رَجَاءِ لَوْنِهِ مِنْ جِلِّي .
 ١٠٣ . وَمَصْهَدُهُ دَنَى بِسَدَرِ . كَأَنَّهُ مِنْ صَدَدِ أَعْمَدِهِ .
 ١٠٤ . وَفَرَسَهُ دَنَى بِسَدَرِ الْبَقَرِ . حُدْنَةُ لِمَالِحٍ لَهَبُ بَقَرِ .
 ١٠٥ . لَمَّا دَنَا مِنْ حَضَائِقِ سَدَرِ . سَمِعَ نَسِيلَ هَلِ كَفَرِ .
 ١٠٦ . أَوْنَتَ فَنَسِيسَ نَبِيٍّ مَنُحٍ . كَابِلَ مِثْلِ أَفْعَلٍ مِثْلِ الصُّبْحِ .
 ١٠٧ . تَعَقَّبَهُ مِثْلَ دَلَالِ وَرَفِ . كَأَنَّهُ مِنْ حُدْبِ كَعْرِفِ .
 ١٠٨ . وَهَبَتْهُ مِنْ الْعَبَابِ نَعَمِ . وَهَبَ صَبَبَ مِثْلَ مَدَى .
 ١٠٩ . وَهَبَتْهُ فِي بَدْعِ صَبَبِهَا . وَهَبَتْ فِي طَهَارَةِ حُودَرِهَا .
 ١١٠ . عَصَى طَبَّ دَنَى مِثْلَ رَجِ . وَمِنْ حُرِّ حُدُودِهِ لَفْخِ .
 ١١١ . تَمَّ كُلُّ مَسْجِدٍ وَكَاسَمِ . وَهَبَتْ فِي قُوبِ رَاحِمِ .

(١) جمع مصصة (مصرعة من الأجنحة والطليانة) Sal-mi وعند الفريسيين (Sancro).

١١٨ يَا جَرِيْنُ مَيَّاهَا تَحْسِرُ ۝ يَمَّا وَمَيَّاهَا مِنْ بَنَاتِ وَهْمِرِ!

١١٩ قَدْ هَدَتْ عَنَّا عَيْنُ الْبَاسِ ۝ تَزَتْ بِهِ فِي عَسَلَةِ الْحَرَّاسِ.

١٢٠ وَلَقَدْ تَمَرَّحْتُ بِرُوحِ النَّفْسِ ۝ فِي حُلِيِّهِ طَائِفُ الْبَيْتِ الْخَلَسِ!

طَائِفٌ قَدْ أَتَى لَهَا أَبْ ۝ وَكَانَ قَدْ أَغْلَقَ عَمْدًا مِنْ حُصَى.

١٢١ لَمَّا إِلَيْهِ نَحْتُ سِتْرَ الْبَلِيلِ ۝ وَازَتْغَا تَرَى عِلَّ سُهَيْلِ.

وَقَدْ عَلَّاهُ كَلَهُ الْفَيْدِيلُ ۝ كَأَنَّهُ لِرَأْسِهِ إِسْكَبِيلُ.

١٢٢ وَتَمَّ فِي الدَّيْرِ لَنَا صَدِيقُ ۝ مِنْهُمْ فِي الْكُرَى لَا يُبْقِ.

١٢٣ لَكُمُ تَلَوَهُ قَدْ كَانَا ۝ مَائِثِ السَّهَاءِ حَتَّى الْآثَا.

وَعَصِدَهُ جَمِيعُ مَا تَطْلُبُهُ ۝ وَصَوْتُ أَوَانٍ لَهُ تَطْرِبُهُ.

وَقَوَّ إِذَا تَبَطَّلَ السَّلَافُ ۝ لَمْ تَسْتَطِعْ مِلْحَةً جِلَافُهُ.

١٢٤ لِأَنَّهُ عَرَفَ كُلَّ رَاهِبِهِ ۝ بِمَكْرِهِ أَنَّ الْحَيَاةَ ذَاهِبِهِ.

وَكُلُّ مَا تَرِيدُ مِنْهُ يَحْضِلُ ۝ وَتَقَى الْفَتَى سَارَتَا يَسْتَحْضِلُ.

١٢٥ قَاتَبُضْ وَتَمَّ وَطِبْ وَلَا تَوْتِي ۝ وَأَقْبَلْ بِمِثْلَيْتِ سَوِيِّ السَّحَرِ ٢١

١٢٦ قَمَّ بِنَا أَنْهَضْ وَدَجَّ الْمُدَالَا ۝ كَمْ ذَا الْقُصُودُ هَكَذَا كُنَّا ٢٢

١٢٧ لِنَسْنِمِ الصُّفَّةِ وَالْقِرَاطَا ۝ وَتَشْرَبُ الْفَرَّانَا مَا أَكْنَعَا!

١٢٨ وَلَمْ أَزَلْ بِهِ يَوْ حَتَّى تَزَلْ ۝ نَائِيًا شَرِيًّا جِئْتُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ٢٣

١٢٩ خَدَعْتُهُ فَأَطَاعَ لِي السَّلَامُ ۝ وَكَانَ مَا عَدَّ كَانَ ۝ وَالسَّلَامُ!

١٣٠ وَبِثَّ مَسْرُورًا بِذَلِكَ الْخَشِيفِ ۝ وَفَوْقَ مَا وَصَفْتُ مِنْهُ الْقَتِيفِ.

١٣١ وَكَانَتْ لِي عَلِيمٌ طَرِيفُ ۝ سَلَوُ الْكَلَامِ فِكُهُ خَشِيفُ.

١٣٢ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٣٣ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٣٤ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٣٥ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٣٦ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٣٧ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٣٨ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

وَفِيهِ وَفِيهِ

١٣٩ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٤٠ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٤١ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٤٢ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

وَفِيهِ وَفِيهِ

١٤٣ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٤٤ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٤٥ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٤٦ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٤٧ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

١٤٨ حَسْبُكَ وَفِيهِ وَفِيهِ ۝ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

كأنهم السما ، وبرزت تلك الدُّرَّيَّةُ في أترابها ، ونجحت كالصَّباحِ المسفر من وراء
حجابها . فوقف عليهن وقال :

عَسَاكِ بِحَقِّ عَسَاكِ . مُرِيْعَةُ فَلَسِي الشَاكِ !
فَإِنَّ الْحَسَنَ قَدْ وَلَا . لِي إِخْيَانِي وَأَعْلَاكِ !
وَأَلْقَيْتَنِي بِضُلَيْلٍ . وَرُهِيبٍ وَتُسَاكِ !
وَلَمْ آتِ الْكَائِنَ عَنْ . هَوَى فَيْهِنَّ ، لَوْلَاكِ !
فَهَلْ تَدْرِينَ مَا تَقْعِي . عَلَيَّ عَيْسَى عَيْنَاكِ ؟
وَمَا يَذْكُرُهُ مِنْ نَارٍ . بَقِي تَوْرُكُ الْفَاصِكِي ؟
تَحْبَبْتَ سَنَّاكِ عَنْ بَعْرِي . وَفَوْقَ الشَّمْسِ سِيَاكِ ؟
وَفِي الْفَضْلِ الرَّطِيبِ لِقَافَا الْمَرْجِي عَطْفَاكِ !
وَعِنْدَ الرُّوحِ حَمَاكِ . وَفِي رِيَاءٍ رِيَاكِ !

وكانت سوى هذه الديارات حانات بمواضع شتى . لها أخبار ، وفيها أشعار .
وأشهرها ما نذكره هنا ونلحقه من الديارة أمثاله ، ونضيفه منها إلى أشكاله . وهي :

حالة الطائف - كانت في الجاهلية . وكان آخرها يُسَمَّى أَبْنُ بَجْرَةٍ . وكانت
فريش وسرّ حرب تعصده . مشرب في حانته . وتشار منه ومجل إلى أوطانها .
وتورد أحياءها موافق إليه تُضْرِبُ بأعطائها . وفي أَبْنِ بَجْرَةٍ يقول أبو ذؤيب :

فلو أن ما عند أبْنِ بَجْرَةٍ عندها . من الخمر لَمَ تَبَلَّلُ لَهَا بِطَالٍ !^(١)

(١) في الأصل : تَقْبِي . (٢) البجعة .

ولمك لي لأذهب مدحُحُحُ . ولاد كُزَّهٍمَ أُرْزَمَ أَفْعَلُ !
وَبِنْ حَدَثَ سَبْتٍ وَسَلْبَةٍ . حَتَّى الْبَحْلِ فِي آبِ بَعْدِ مَطْعَلِ !
مَصْفَلُ لِكَاكِ حَدَبِ شَاخٍ . سَبْتِ سَبْتِ مَشِي مَصْفَلِ !
لَهْمَرِي الْأَسْبَابُ كَرَمُهُ . وَحُسْنُ فِي سَبْتِهِ الْأَصْلِ !

حالة بني قُرَيْظَةَ - وكان خبرها في جوار سلام . وكان غير بعيد .
ومما يصفه أبو سفيان من خبر من عرّوه شوق . رب عن من مشك . فأكرمه
وأحسنه عهده ثلاثة . وبعث ابن حارثه خبره من كل ما في حاربه . وسدده
أوسفيان ومن معه من فريش . فدان أوسفيان .

(١) وفي المتن : "الأصله أُرْزَمَ أم حارث" . وهذا البيت من شعره .
فأما : "أُرْزَمَ" فقد في مادة (رزم)
فأما : "سَبْتِ" فقد في مادة (سب)

(٢) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(٣) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(٤) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(٥) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(٦) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(٧) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(٨) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(٩) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(١٠) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(١١) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

(١٢) في المتن : "وهي اللات الحديثة الناج" .

حدثت الحيرة - وهي أربع حداث.

حانة عَوْن - وكان عَوْن طارفاً طرب الشرب، صعب التيب، وكان فين الكوفة يشربون في حابوته، ولا يخبرون عليه أحد، وشرب عبده يله "و هسدان" الشاعر، حتى طلع الفجر وصاحت برويته، عن "له" صبح يوم شت، فقبل إنه من رمضان، فغان.

شرب الخمر في رمضان حتى رتب يسد لشعري شربكا
فقال أحي ليونك مديب فقلت له وما تدري بميوكا

حانة دومة - وهي أرى عبيدة قال مرة لأفئش تحذره في لخمه، قال له دومة، فدل عبداً، وأشدتري منه شر، فغان، هذا جودى في الشرط حتى تحدث المدبح، فمعت، فأنش يقول

ألا بدوم، دميت العلم، وأستمر مل: كفت مستقم،
شدبد لأشرب بشخص حاماه، تحم كاه رجل سقيم،
بونه الشرط مذهب، وسفح فح شيبول رجح

قال: فطف الحيرة أن هذا مدبح، فمعت به ورده في الشرط، فوالت، فافال (١٠٠) في أحد حسن من هذا.

حانة جبر - قال س الصفيان كان "و نوس" الكوفة، بروي، وكان يأتي بيت حاراً بالخمرة، حال له حارة، لمصيف طيفه، فطف انتب، فطف الآفة، يحق الشرط سبي، ففقه عليه حرة، وقد هذه الأوبى عن الشرط، فمال على، فقبل، هو بالخمرة، فوالت، وفي يدى شي، من شرب حارة، تحب الحس ورائحة،

مسقاني ورقاني كيتا مدامة ١١ على ظلماني، سَلَامٌ مِنْ مَشْكٍ!
تخبرته أهل المدينة واحداً ١٢ خليف فلم أعين ولم أتسقم!

حانة جبر - وتعرف بجانة ريمان، وهي مذكرة، وقال فيها الراعي القميري:
وهيئة من حانوت ريمان قدسدا ١٣ على ردي يظربا الشرق صابج،
تبصر عنها اليوم كاس روية ١٤ ويزد العشا والقيان الصوادج،
وتشاعل الأغاط، واليضح كالدي ١٥ يضي لنا ليلتين المصاحج،
إذا نحن أنفنا الخواي، علنا ١٦ مع الليل ملثوم من القار طابج.

(١) رواية ابن هشام "على بعل"، وهي التي بينت سابق الواقعة.

(٢) في الأصل: بحره أهل، ويمكن قراءتها "تخبرته أهل"، ويكون المعنى تخبرته من أهل المدينة، أتع، أما الرواية القديمة المصممة التي أوردها ابن هشام في البداية النبوية عن ابن أبي عمير، فهي: "في تخبرت المدينة"، وهذه الرواية يؤيد مصححاً ومصحفاً أبو ذر الحاشي في شرحه، الذي عليه صديق العلامة المذكور، وروى الألساني في طبعة حديثة بإتاحة سنة ١٣٣٩ هـ (سنة ١٩١١ م) فذلك في الشارح ص ٢١٠ ماضة "قوله إن تخبرت المدينة واحداً"، أراد من المدينة خلف جوف الجرار واصل الفعل.

(٣) في الأصل: سواد، وفي الأصل: سواهم، وكذا الرازي لا يستقيم بها المعنى بل يكون في التركيب تصف واضطراب وتعكك وارثك، لذلك اخترت رواية ابن هشام وهي غاية في بوضوح والبيان.

(٤) رواية ابن هشام: فز أديم فز الختم، وأما في الأبيات كاملة على اختلاف جواريات وهجاءها في الأصل: فز أديم فز الختم (ج ٦ ص ٩٩ طبع برواق) في سيرة ابن هشام (ص ٥٤٤ طبع جوتيون)، وقد أوردت أن فضل الله ألفت الكتاب في مكان الأول ويصل الأول في محل الثاني.

(٥) أي لم ينظر فرق الشمس.

(٦) الصريح سابق الصريح، قال في الشان (ج ٣ ص ٣٣٤) وأما صريح القوم فشرى الصريح ٢٠ وصحبه يصحبه صبياً وصحبه: سقاء الصريح، وفي صبح البلدان "فماج" (ج ٢ ص ٨٨٩ طبع لبيك) وهو فلف.

(٧) أصل وضع القسط في الأصل، ولعل المعنى أن الكاس الروية ويزد العشا والقيان كل هذه تبصر أي تضي عن تلك العشا.

(٨) في الأصل: كاس روية [بكرتين تحت الحرف الأخر]

حانات العراق - وعن أربع حانات :

حانة طبرياذ^(١) - وكان تخارها سرجس . وحكى سليمان بن نوبخت قال :
 حججت واستصحبني أبو نواس ، بعد امتناع منه وفقار . وشرط علي أن أتقدم معه
 الحاج إلى القادسية ، فنقم فنسرب بطيرة . فدخل على خمار كان معه . فنسرب يومه
 وليته . ثم أتته يقول :

وتخار انحت إليه ليلًا . فلابس قد وثق من السقار .

فترجم ، والكئي في مقلتيه . كخمور سكا لم انفار :

"إن لي كيف صيرت إلى خمرى ، ولو لي الليل ملئت ففار"

فقسام إلى الفار فسدت فأها . فعاد الليل مسود الإزار .

ثم جلس ينسرب . فلم يزل كذلك حتى ورد علينا أوائل الحاج . ومجوا . ثم عادوا .
 فرسلنا معهم إلى بغداد ، على أننا كنا نحتاجا معهم .

حانة قطربل - وكان تخارها ابن آذين .

حكى أبو الشبل البرجمي قال : اجتمعتم بأبي نواس في النويخنة . فسامت
 عليه ، وسأله عن خبره . وتحدثنا طويلا . ثم قال : أسألكم حتى تخضعوا لي موضع
 طيب ؟ قلت : أين هو ؟ قال : بفطربل . فقلت : ضاقت الدنيا حتى لناسك ؟ فقال :
 لي : إن هناك تخارًا ظريفًا ، أيقا ، مساعدا ، عده شراب عتيق وغلمان صليح . فلبس

(١) طبرياذ موضع بين المدية والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج . كان من أرض الموامض
 محفوفة بالحكم والشجر والحدائق والمنازل . وكان أحد المواضع المقصودة فهو البطالة . وهو الآن تراب ،
 ولم يبق به إلا أثر ذات بسنتها "فناسي نواس" . ويقال إنه سمى اسمها حمامة العفروت . (أنظر ياقوت
 في الجزء الثالث من معجم البلدان) .

حس . فصيت حتى إلى حانة خمار . فقال : انصرف . قلب . لا . قال هذا من أدس
 لدى نوبخت .

سبحي بن نوبخت من شرب لرجول

أسقى حتى نزل في حنة غير خول

عقب في من حتى هي في رقبة دبي

ولسا سبي عليه حنة من أبي

قل . وقد عده ثلاثة أيام . في أرض موضع ومع كس حده . ثم انصرف .

حانة الشط - في أحد خدود كان الوثني نعت لم حمر . وقيل
 فيها . وما عني به في ذكره . فعد حسبي . أحد . في يد . خمر . ولاخرى عن الشط .

ونسرب من تخار له خمار طيف . رجل ينصرف . حتى نزل . ولا يكون إلا

نسرب من أهل فطربل . في نصري . له آسان طلع منسحب . وحدث بهده

لصفه . فلعاه الوثني في الحاشي . وصار إيهام حدها ونعمنا وجوري روبيه .

وأحد السب حنة لحده . وأرجح حنة الشط . وعن بهما طرف الشرب .

وفرنسما من نزل حلاله . وعن عليها السورة . وحمل بهما لأوس لمدونة

والن لمدونة . فكان أحسن مظير .

فله . فخرج بهما . أمر بإحضار لمعن ولحن . وود بدع أحد يصاح من شرب

الطائر . لا أحصره . وحصره . ورجح احمر . هو وأولاده معه . علمه لأهيه

لمنهم . وفي أوسطهم الزهر الفلاد . ومعهم غلمان يحملون لمكاييل والسكران

(١) هذه هي حانة "سبحي بن نوبخت" .

(٢) في

(٣) في

وس

والمنار في الصواني . وأخرجت تلك الدنان المذقبة ، وقد طيقت رؤوسها نظيفاً نظيفاً ، يبتقي منه الطبيب . فاقبعت إزاره المجلس الذي كان فيه جالساً ، فبرئت . كما يشغل في الحانات وجعل يؤتي بالأمم وذجات ، فيذوقها ويعرض ذلك على الجلساء . فيختار كل منهم ما يشتهي ، فيأخذ دأماً ، ويحيى إلى الخمار ويكامل منه بكمال في إقامته . كما يفعل في المواخير ، ويعود إلى موضعه فيجلس ، ويوضع على رأس الحضور أكابيل الآس وما أشبهه من الرياضين . فكان أحسن يوم رأيته .

فشرب الوراق شرباً كثيراً وأمر لخم بالف دينار ، ولزوجه بالف دينار ، ولكل واحد من أولاده بمئة دينار . ولم يرح أحد منا إلا بجماعة منية .

وحكى الحسين بن الضحاك في حكاية له أن الوراق قال له : هل لك في حانة الشطط ؟ قال : قلت إني والله ! يا أمير المؤمنين . فقام إليها فشرب هناك وطرب . وما ترك أحداً من الجلساء والمثمنين والحشم إلا أمر له بصلة . وكان من الأيام التي سارت أخبارها ، وقد كرت في الآفاق .

فلما كان من الغد ، غدوت عليه فقال : أشتدق بإحسين شيئاً ، إن كنت فاته في يومنا هذا الماضي . فاشتدته :

يا حانة الشطط قدأ كرمت مثنوا ، عودي بيوم سرور كالدي كالآله -

(١) جمع بزل . وهو الملقب أحياناً بالآلة التي تنقب بها الدنان والبرامل ليس ما فيها ، ويسمونه هذه الآلة أياً : (١) أنبوب ، (٢) بزل ، (٣) صندوق ، (٤) بليون | تعريباً لكلمة يونانية | . والميزل الذي نحن بصدده يختلف عادة من المذهب ، وهو معروف عند أهل هذا الثابت . ويسمى عندنا : Canale و Canetto و Canelle . وهذه الأسماء الثلاثة الأفرنجية هي أيد مستقلة في اللغة الفرصية . سجد المزارعين ينسب معنى المزل في الاصطلاح الخلق العربي . و Canelle هي الأكثر استعمالاً عنه لتكوين القرد .

وقد أورد المؤلف لفظة «الزل» في استرجاع الخبر عن الدنان (طرح ص ٢٦٦ ص ٩٩٩ ص ٩١١ ص ٢٢١ ص ١٩ ص ٢٢٢ ص ٢١) .

| لأعصده ، ذهاب إليه . ولا . طاب لطفه . برز وولاه .
ولا نأكلها في غير حاجته . إذ يطهر . فله أحد .
ومنازل الرطل عمره من الشطط فالحق . ولا .
سقايت من تقيس لخصه . ذوال لابس كماله ذهاب .
فان وأمر في الواقع ضلله سنة بخمسة . أحسن السعر . وأمر في حق .

حانة خويث - ونور حانة . وهو حده مذكور .

وكان حمره لا عرض له أحب المعلن . وكان حبه . مؤثر ومشفقة .

السبح . وبن حيا . رخص مريح . وكان قد فقه . شرب .

وكان حب حمره بولدي . لا مع . لا شرب . لا مع . لا مع . لا مع . لا مع .

والوفا . وكان حبه مرد حاضيه . وأمر من . كان . كان . كان . كان .

وفي . يقول عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن لارت . وكان قد فقه . مع .

لم . ومعهما حتى لحده . وكان به في حلس . وحسن القدر .

سقايت . وبن حيا . رخص مريح . وكان قد فقه . شرب .

شرب . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان .

شرب . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان .

شرب . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان .

شرب . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان .

شرب . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان . كان .

وقلت يفتي: هلم فتي! «أرقت وما هذا السبا المورق»
فتي غناء حرك القلب حسنه «ولما يجزكه الشراب المصفق!

حالة عجمان - حكى أن أبا الهندي لما غُرب عليه البعث إلى عجمان،
كان يزورها ويشرب عندها مع نديم له، فمر بها يوما حتى سكر وانما، فلما هب هوا
السحر، أتته أبا الهندي، وارتق مطروح، قد بي فيه شطر الشراب، فأقامه
وصب منه في كأس، وجاء إلى نديمه فحذره وقال:

تصحب بوجه الراح والطائر السعد • كيتا وتبعد المزعج في صفة الورود!
تقصمها زرق أرب كانه • صرع من السودان ذو شعر جعد.
ولما حللنا رأسه من رباطه • وفاض دما كليلك أو غير الهيد،
وجذناه في بعض الزوايا كانه • أخو قرة يستر من شدة البرد.
أخو قرة يسدي لنا وجه ضففة • كلون رقيق الجلد من ولد السيد.

حالات الشام - وهي أكتان:

حالة عزاز - وكانت بتل عزاز.

حكى الحق، قال: كنت مع الرشيد، حين نرج إلى الرقة، فدخل يوما يشرب
مع النساء، فخرجت ومضيت إليه، فزلت عند حماره هناك، لما زوج قش، وهما
منه بنت، لم أومئها قط جلا، ولا مثل بنتها، وأخرجت إلى شرا لم أر مثل حسنه
وطيب ريحه وطعمه، فأجلستني في بيت مرشوش فيه رجلا غص، وأخرجت
بنتها تخدمني كأنها حوط، باني، أو جدل عيان: لم أر أحسن منها قذا، ولا أسهل

حذا، ولا شري وجها، ولا أده ظفرو، ولا أحسن كلاما، ولا أتم ثوبا، . . . فأت
عندها بالليل، وبشده يفتي، فلا يجدر على، ثم أحسب، . . . فذهب من ربه إليه .
فدخلت عنده، وهو غصان، . . . فأتته، . . . فحضر في منس ورفض، . . . وكان
في رأسي فضة فزته من سكر، وعنت في شعره فبه في باب الحب، . . . فذهب

أب في الليل، في عر به . . . عده عني من الهذ، . . . طوري
شدن لسكن الشاء ومعه . . . مع شغل امرى صرف محرو.
بالسوى يفت من أفت . . . من صامو لغوى وسب لغوى
حلفت لمسح أن نحر الوغصه، . . . وبسببه، . . . الإخبر

قال وطفي في هد الشعر حشف من الوغص، . . . قال بحق فكل عده .
ثم قال لي: ويحك! أين كنت؟ فأخبرته فذهب بهل غمز، . . . وانه من
هذا قلبك، إذا ألق، . . . أعد عيالك! فاذنه، . . . فذبح به، . . . وضمن أن عيه
ليس كاي، . . . اعسده أهد، . . . ولا أعني ولا عني سواء، . . . ومن نفس أحده .
فأرب أعده وشرب عليه من عده، . . . ثم عيرها، . . . فصلى وقت . . . ف
تفكرت جد حتى ودي سبون رشده، . . . مرق، . . . فركب ومضت .
فلما دخلت بد، . . . من جاع ختم على دكان في لدر، . . . عله ليد وسكر
عله، . . . فدي، . . . فدي ثم ديت، . . . فلب لا، . . . فلب عير يشرب ربه .
عليك وعيب لعنه الله! فصحت، . . . فلب حرج باب الرشيد، . . . أحده، . . . فقصه .

فضحك وقال : صدق . أعيده جميعا ، ولا تغنوا غيره . فإنني آشتقتُ إلى ما كنا فيه لما فارقتُموني . ففتيناه جميعا يومنا كله ، حتى نام في موضعه ، سُكْرًا . ثم أنصرفنا .

حانة هُشيمة - وكانت بدمشق . وكانت تخدم الوليد بن يزيد في شرابه وتوَلَّى اتخاذه له . وكان يقال إنه لم يُرَ أعرف منها به ، ولا أنظف آلة وصنعة ، ولا ألبق في الخدمة .

حانة هُشيمة

وقد ذكرها يزيد في شعره إذ قال :

قد شربنا وحنَّ الثَّماره . * فاسقني يابديحُ بالقَرْقاره !
من شرابِ كآته دُمُ خُصِفِ * عتقته هُشيمة الخماره .
اسقني ! اسقني ! فإن دُنُوبِي * قد أحاطتْ فما لها كَفَّاره !

١٠

وعُمِّرَتْ حتى أدرَكَتْ كُرشيدَه وماتتْ في أيامه بماتت يوم مات الكسائي
[النحوى] والعباس [س بن الأحنف الشاعر . فصل] المأمون عليهم .

وها قد ذكرنا ما اتصل بنا عليه . ووقع إلينا خبره . وبه تم الفصل السادس .

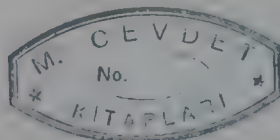
(١٠)

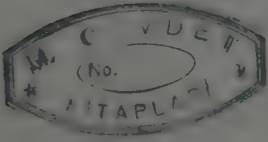
وهو آخر فصول الباب الأول من القسم الأول .

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَبِهِ التَّوْقِيقُ

١٥

(١) هـ سبط الجند أو المصور من نوع راي على كبدات وحروف فُتدده بمراجعة لبواق من حروفه على رواية الأغاني (ج ٥ ص ٤٦) . وأنظر فيه طريق الرواية بمناسبة صلاة المأمون عليهم .





تصويبات و تصحيحات لما وقع في نسخة الأم لما وقع أثناء الطبع

صفحة	سطر	تصويبات وتصحيحات
٣٩	٢	أورد النسخ "العجاجة" من أسماء الثبار . والصواب "العجاج" . أما العجاجة فهي الإبل الكثيرة المظلمة . وهذا وذاك عن كتب اللغة .
٥٤	٩	في الأصل "حافوي" . ولعله يريد "حافوي" . وانظر "نخبة الدهر في مخائب البر والبحر" للدمشق المعروف بشيخ الريرة .
٥٨	٦	"باش بالقي" . معناه عند الترك "المدائن الخمس" . وعلى ذلك جرى اليونان في قولهم Pentapole (أى المدائن الخمس) في تسمية إحدى المدائن الشهيرة بناحية قة ، وهي التي اختزل العرب اسمها فجعلوه "أنطابلس" .
		أى بالقي . معناه بالتركية "المدينة الحمراء" . لأن آل سبأ الأحمر . وهي ما كان ياصبه نص .
٦٢	٦	جبر "فعلهم" . أى "جبر" . وهو "مدرسة عربية في موضع مستنق" . صغير ، كان للترك قبل الحرب المعنى .
٦٦	١٢	العربية وسبأ . بكلام يوحنا بن عيسى . بكلمة "الحل" . ذلك لأن المؤلف لم يذكر قط بحراً مشبهاً بتفصيل "المراديل" . وإنما ذكر (في ص ٤٨ و ٦٥) جيلاً بهذه الصفة ، وهو الذي يرجع إليه الكلام .
٦٨	٥	الكلام على البعيرتين يقتضى التثنية . ولذلك يجب إصلاح "منها" الواردة في الأم بـ "منهما" .
٧١	١٩٤٩	Trismégiste [ومعناه عند العرب "المثلث بالنبوة والحكمة والملك" . واللفظ اليوناني يدل على المثلث بالكبرياء] .

مقدمة المطبع	موسسات وتصحيحات
١٢٣٤	في الأصل: "والتقى بطن". أهل الناحية الثانية في صدر الكلمة الأولى. فيجب التصحيح هكذا: "والتقى بطن".
١٢٤٤	أسراب (بالعين المهملة) جمع "سرب" لفظة في جوف الأرض. وروى القبط في نسخة الأم دوق الدين المحمجة فلف.
١٢٤٥	C'onta
١٢٤٥	Port-Vendres
١٢٤٨	رواية "النفث": "وَمَا كُنْجُجَ وجلاجله". [النكح: الخ. والتوقي: معروف].
١٢٥٤	وكانا. (لا: كانيا)
١٢٥٨	في الأصل: "فوجه اليها عشرين دنا شرابا ومائة دجاجة وعشرين حملا وباعها فاصكة".
	فأولا - كلمة "اليها" يجب جعلها "اليها" كما يحسنه السياق لأن الكلام عن رجلين.
	أحداهما حفظه وهو الحارث للفتة والشم الزرابة عن نفسه وصاحبه.
	وثانيا - كلمة "باع" عليها في نسخة الأم غلط من المداد جعلني أخجل أن المؤلف ضرب عليها بالضم. فذلك أهمل في الطبع، لا سيما وإنهم لما منى وقطع. لكن الأمانة أوجبته على المراجعة ضياء والتحقق فيها. وقد وجدت أن صاحب الفانوس أشار في مادة (ن ب ج) إلى أن "البيج" هي "الفرائز السود" أي الخواص والأكواب. فكانوا الفاكهة سيكتف من التواشفت أي من نوع الخجل. ويكون ابن فضل الله قد أراد الرجوع عن جمع البجع (بناجع) لعدم وروده، فغضب على الكلمة ثم سبأ عن وضع الكلمة الواردة في كتب الفسفة: أو يكون أراد أن يقع بها كلمة "أطباقي" وهي التي أمتصها هو في ترجمة الأمر بأحكام الله، إذ من يرسل من أهل مصر

مقدمة المطبع	موسسات وتصحيحات
	والتقى بطن. (بالعين المهملة) جمع "سرب" لفظة في جوف الأرض. وروى القبط في نسخة الأم دوق الدين المحمجة فلف.
	أسراب (بالعين المهملة) جمع "سرب" لفظة في جوف الأرض. وروى القبط في نسخة الأم دوق الدين المحمجة فلف.
	C'onta
	Port-Vendres
	رواية "النفث": "وَمَا كُنْجُجَ وجلاجله". [النكح: الخ. والتوقي: معروف].
	وكانا. (لا: كانيا)
	في الأصل: "فوجه اليها عشرين دنا شرابا ومائة دجاجة وعشرين حملا وباعها فاصكة".
	فأولا - كلمة "اليها" يجب جعلها "اليها" كما يحسنه السياق لأن الكلام عن رجلين.
	أحداهما حفظه وهو الحارث للفتة والشم الزرابة عن نفسه وصاحبه.
	وثانيا - كلمة "باع" عليها في نسخة الأم غلط من المداد جعلني أخجل أن المؤلف ضرب عليها بالضم. فذلك أهمل في الطبع، لا سيما وإنهم لما منى وقطع. لكن الأمانة أوجبته على المراجعة ضياء والتحقق فيها. وقد وجدت أن صاحب الفانوس أشار في مادة (ن ب ج) إلى أن "البيج" هي "الفرائز السود" أي الخواص والأكواب. فكانوا الفاكهة سيكتف من التواشفت أي من نوع الخجل. ويكون ابن فضل الله قد أراد الرجوع عن جمع البجع (بناجع) لعدم وروده، فغضب على الكلمة ثم سبأ عن وضع الكلمة الواردة في كتب الفسفة: أو يكون أراد أن يقع بها كلمة "أطباقي" وهي التي أمتصها هو في ترجمة الأمر بأحكام الله، إذ من يرسل من أهل مصر

صفحة	سطر	نصوص وتصحيحات
		وعل ذلك يجب تصحيح "الزناير" بـ "الدنانير".
		الهم اذا قبل ان الشاعر أراد "الزناير" نوع من الدباب ، صمارة تكون في الحشوش ،
		أي الموضع التي يذهب الناس اليها في البساتين وبين مجتمع النحل ، لقضاء الحاجة ، وذلك بعد وغير
		مقبول . ولقائل أن يذهب الى أنه أراد "الزناير" أي تلك المذاببات المسماة الحسرة بأم
		الصابير . فلي رقتنا ما قد يسوع مع مثل ذلك الرأي . ولكن أثر "الدنانير"
١٢ ٢٦٧		ترانا ... ^{دوس} شغصه .
١٧ ٢٧٠		أورد السامع البيت هكذا :
		ونعج يوصل من كنت أقوى « قد يذهب يوس الغائب
		والذي أراه أنه أراد "الغائب" بالعين المصممة والياء كتر الحروف . لأن الشاعر يقابل به
		ما كان له من يوم الوصول . فقد كان يصح أن تفتح كلمة "الغائب" ولكن الشاعر استعملها
		في البيت الثاني . فضلا عن أن "الغائب" لا "يوس" فيه . وقد يجوز أن يكون أراد
		"الغائب" لما وقع عليه من الظلم .
٧ ٢٧١		يرم إلى الرجائين . (هذا هو الضبط الصحيح) .
٤ ٢٧٨		بفطريل . (هذا هو الضبط الصحيح) .
١٧ ٢٨٠		فقصية [بضم القاف ، نسبة لقريظة بين بغداد وبغداد] مشهورة بمخاطباتها وتعودها الجدة] .
٣ ٢٨٢		أكثرت البحث والتأمل عن أصل لفظة "ماشوش" . فلم أظفر إلا بظاهر . وقد أضاف
		الملازمة الأب أنشاس الكرميل اسم ما رواه التاجي هو خرافة . ولا مانع من الانضمام
		الى رأي الرشيد ، ليس غا يتلقى بنية الماشوش ، في در أغراض حسب ، بل غا ينسب عامة الناس
		أيضا بما يتبادر هذه الأشعة الى الدرود بلبان وحوران ، وإلى الانصارية والصميرة (اتباع

صفحة	سطر	نصوص وتصحيحات
		الشيخ (تصوير) بولاية حلب وخاصة أطقاكية ، وإلى الاسمايلية المشرطين بتاجية القدوس
		بشطاء لطفه الرقيب من بلاد سورية .
٣ ٢٨٣		الصباح (بفتح الصاد) .
٦ ٢٨٥		جناحا (بالنون) .
٨ ٢٨٦		عنى أن الأعور رواية البيت هكذا :
		برسة شوانها « بجرية فيها المصايف
		فان الناس يتفلقون الاصطفا بجزر البطار ، كما هو مأثور منذ قدم الزمان .
١٦ ٢٨٧		ورد في الأصل : « بجوز العليس أبو المندى » مع وضع كسرة تحت العين المهملة . ولا معنى
		لذلك . بل لابد أن يكون الصواب « بجوز العليش أبو المندى » ، والرجل على ما عرفنا به صاحب
		الأطراف (ج ٢١) والبري (تراب الأرب ج ٥ ص ٥ : فونرافة) هو عبد المؤمن بن عبد القدوس
		ابن شيبان وبني البريوي . كان من المستبشرين بشرب الخمر . مع تصغير صيارفقال له تعز
		إلك شفاء بيت الله الحرام ، وحمل حربة ! فذع الشراب ! فها هو لا أن الله صاحبه . حتى
		وضع الشراب وجعل يبكى ، ويقول :
		وضع مقام فاروق الراع يومه « ظلّ عليها سبيل المسداع
		أدرا على الكاس ، إن فخذتها ! كما قد نظمهم در المراض !
		ومر به تصغير صيار . وهو بيل سكا ، فقال له أمدت شريك ! فقال لوم أمدت شريك ! لم
		تكن أنت اليوم وإلى غراسان . (واقطر ص ٣٩٦ من هذا الكتاب ، وص ٢٢٣ من "حلية الكوت"
		طبع بولاق)
١١ ٢٨٨		وقد

صفحة	سطر	نصوص وتصحيحات
١٩٢٨٨		وردارتُ حُبِّ الأبطالِ = لَ حُبَّتْ بِحُبِّ الشَّربِ
		هكذا في الأصل "الأبطال". ولأنك أن ذلك باطل، ومن عثرات النسخ، لأن المقام بين الشرب و "الأبطال" التي دارت على اللسان دورا حينا يشابه مسير النيات السريعة النبوية . ويبرز أن يكون الشاعر أراد الأبطال أي أفعالهم . وذلك أقرب لزم الحروف، ولكنني آتسك بـ "الأبطال" لا سيما وأن المؤلف قد استعمل هذا اللفظ فقال "فتشربا بالأبطال" (ص ٢٧٨ ص ٣) و "فاستقى وطلا" (ص ٣٢١ ص ١٨ ص ٣٢٢ ص ٢ - ٦)
١٩٢٨٩		على أوجه أعشار = على قُصْب على كُتْبِ
		هكذا كتب النسخ - ولا معنى للأعشار هنا - بل هي "أقمار" بآسدي - وبلى ذلك يجب رواية البيت على "الوجه" الآتي :
		على أَرْجِيهِ أَقْمارٍ = على قُصْب على كُتْبِ
١٩٢٩١		تُراكَ (ألا، الهجمة بضم الفاء، بمعنى هل ترى نفسك؟)
١٩٢٩١		أُفِّي (بضم أله وكسر تائه)
١٩٢٩٢		فأجراها (بمكونة الجيم)
١٩٢٩٢		غواوب (بالجمجمة) - لا (غواوب بالعين المهذلة)
١٩٢٩٥		بُسط البسج بُسَطَتْ آس وضربات تنجاع
		سقطت كلمة من الترميم بآلتها الناصح ولعلها "المسرين" أو ما على هذا الزنآن . فتكون رواية البيت على هذا المثال .
		بُسط البسج والبُسرين بُسَطَتْ في مصحف آس وضربات تنجاع والله أعلم .

صفحة	سطر	نصوص وتصحيحات
١٩٣٠١		الطبيروت . للفتة أدبية، وهي بلسانهم ... (ونقطة طيرتاً بآء مثنة في الأثر) . وهي عند نصارى الجالسية أصحاب دير البشارة : "مادة قسوى أو توطئة من زيت قد صلّ عليه مطرانهم وبركاهة وقد أخيف إليه شيء من الماء وقيل من تراب زيات أحد الأئمة في القداسة .
		وكان الحق في تسمية الطبيروت بآء مثنة في الأثر . لكن العرب عبروا ما كان على وزن قُطُوت بفتح الألف والثاني بآء مثنة ، فصاروا : قُكُوت وجُكُوت وعُطُوت وسُكُوت . وعبروا ما كانت على حُطُوت بآسكان الثاني بآء مثنة في الأثر فصاروا : باعُوت وراعُوت وطُيُوت . وبه ظاهروها . فأسوت ولاعُوت . وجُوت . و باقُوت .
		(تلاب آسناس الكرمل)
١٩٣٠٤		يُسمِرن (بكر التوت) .
١٩٣٠٥		قُزاره (بضم الزاء) .
١٩٣١١		المنظر عسكر . هذه رواية ابن فضل الله . وقد قلت في الحاشية أن باقوت سواء "بحر كسر" باسم الله . فمعرفة الحظيفة في عصرنا الحاضرة استعصمت من الخلق المصدق الآب آسناس الكرمل . مكتوب ل : لم يكن يُحرم من الإعمار باسم عسكر وإنما هو عسكر كسكر (بكاليف المحققين يتوسطها بين مهمة على الأثر را . مهمة) . والمهملة إزمية منها ما أثير الواسع ، يكون قرمان . اه
١٩٣١١		المنصب (بفتح التوت وطاء المهجنة) . بمعنى مدعاة الشراب من الداء .
		(١٥١) أهملت رسم الحروف الإزمية التي كتبها لي الأب القاضل . لعدم وجود شيء منها يدور الطباية في مصر .

صفحة	سطر	تصويبات وتصحيحات
١٦٣١٨		كتب الناصح :
		وَرَبِّهِ وَهَذَا : ذِي رُؤْلِهِ بِهِ . سَمِ السَّيِّمِ ، وَقَدْ يُحْيِي بِهِ الْبَصِيرُ وَأَمَّا أَطْرَافُ الْهَقِّ مَبْتَنِيهِ كَمَا ، إِذَا خَرَجْتَ الْبَازِرَ ، وَرَوَّابِ الْبَيْتِ عَلَى الْوَجْهِ الْآتِي : وَرَبِّهِ وَهَذَا : ذَا رُؤْلِهِ بِهِ . سَمِ السَّيِّمِ ، وَذِي يُحْيِي بِهِ الْبَصِيرُ لَأَنَّ الْفَاءَ مَزِيلُ السَّيِّمِ ، وَلِأَنَّ الْتَوْبَةَ يَجْعَلُهَا الشَّاعِرُ كَالْإِنْدَاءِ الَّذِي يُحْيِي بِهِ الْبَصِيرُ . أَدْبُكُ (كسر الـ) . الْأَسْمَاءُ بَعْضُهَا بَعْضٌ (لا يعضي) . رَدَى الْوَلَفُ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْأَسْمَاءُ فِي أَسْبِ الثَّعْلَانِ بَيْنَ الْخَدَّكَانِ بِدَفْعِ الْهَلَاةِ فِي دِرِ الْبَحْرِ ، يَنْصَرِفُ إِلَى مَسْتَوْدَعِهِ عَلَى التَّجَنُّبِ . فَبَعْضُهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ الْبُوقَ السَّرِيعَةَ أَوْ الْأُرَاسَ الْكَبِيرَةَ إِلَى ذَلِكَ الْمَسْتَوْدَعِ ، وَهُوَ كَأَمْرٍ فَهُوَ يَكُونُ وَجْهًا ، أَوْ لَا مَا فِيهِ مِنَ الْإِيَّامِ فَلَا يَتَقَيَّ شَيْئًا مِنَ الْمَكَانِ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَأَنَّ يَكُونُ مَسْتَوْدَعُ الْمَلِكِ مِنَ الْبَيْدِ عَنْ قَصْرِهَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّلَبُّبِ لِلْوَصُولِ إِلَيْهِ . وَمِنْ الْأَسْفَلِ : لَمْ يَمْ أَتْرَافُ عَلَى كِتَابِ الْإِهْدَارَاتِ لِأَبِي الْفَرَجِ . تَلْفِيفٌ هَذَا الْكَلِمَةُ (التَّجَنُّبِ) ، وَالْحَاكِيَةُ تَرْتَدُّ فِي الْأَفْئَالِ . وَأَمَّا التَّجَنُّبُ أَنْهَا مَحْرُوفَةٌ مِنَ (التَّجَنُّبِ) . وَدَلَّكَ قُرْبُ التَّجَنُّبِ مِنَ الْحَيَّةِ : نَامِيَّةُ الْعِمَامِ ، وَلِأَنَّهُ أَرْضٌ عَالِيَةٌ ، فَيَكُونُ الْمَسْتَوْدَعُ فَوْقَهَا . وَهُوَ مَا يَلْقَى الْمَلِكُ كَمَا سَأَلَتْ بَنَاتُهُ .

صفحة	سطر	تصويبات وتصحيحات
		ذَلِكَ أَنَّ الْحَيَّةَ صَغِيرَةُ الْبَقَّةِ ، وَكُلُّ دِيَارَاتِهَا حَوْلَ التَّجَنُّبِ وَبَعْضُهَا رَاكِبَةٌ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ أَتَارِ بِهَا الْمَخْرُوفُ عَلَى طَرَفِ (ص ٣٢٧) ١١٠ و ٣١١ و ١٤ و ٣١٧ و ١١ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وَعَلَا مِنْ ذَلِكَ : فَسَدَ ذَكَرَ الْوَلَفُ أَرْبَ دِيَارَاتِ الْأَسَافِ تَلْتَرَفُ عَلَى التَّجَنُّبِ وَعَلَى الطُّهْرُوكِ ، وَأَنَّ الصَّدُوقَ يَلْبِثُ مِنْ أَسْفَلِهِ فِي تَحْمِيْنِ دَرَجَةٍ إِلَى سَفْعٍ أَمِيعٍ فِيهِ الْخَوْرُوقُ وَالسَّيِّدِرُ (أَطْرَافُ ٢٨٥ - ٢٨٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَالطُّرُوقَاتِ الْأَسَافِ فِي مَعْنَى الْخَوْرُوقِ) . أَعْنَابُهُ (الْبُوقُ فِي وَسْطِهِ) . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَلَيْسَ : أَعْنَابُهُ ، كَمَا فِي نَسْخَةِ الْأَمِّ . كَيْفَ لَا ، وَالْمَصْدَفُ فَدَعْرُفًا عَنْ كَثْرَةِ التَّكْرُمِ حَوْلَ ذَلِكَ الْمَرْبِ ، أَمَّا جُلُوسُ الدِّمَانِ بَيْنَ الْأَعْنَابِ ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنَ الْأَحْرَابِ ، وَهَلَّا مِنْ أَنَّ هَذَا الْجَمْعُ سَقِيمٌ لَا يَسْتَعْدِلُ إِلَّا الْعَانَةُ ، وَمِثْلُ ابْنِ فَضْلِ أَفْهَدَ فَكَانَ يَقُولُ " الْعَيْنَاتُ " . الْجَابِ " السَّيِّبَةُ " ، مَسْوُوعَةٌ لِقَدِّ بَيْدَادٍ . وَهِيَ أَزْرُ سَوْدٌ لِنَسَاءٍ . وَهِيَ حَرِيرٌ مِمَّا أَشْأَلَ الْأَرَجَ . وَجَمْعٌ عَلَى " مَبْنَانِي " . تَلَفُّفٌ (صِغَرَةُ الْمَرْبِ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْخَادَةُ إِلَى الْقَبْرِ) . وَلَيْسَ : تَلَفُّفٌ ، كَمَا فِي نَسْخَةِ الْأَمِّ بَلْ هُوَ مُشَابَهُةٌ لِقَدِّ بَيْدَادٍ . سَجَابُ بِأَخْبَارِ الرِّيَاسِ كَعَبِلٍ عَلَى أَنَّ السَّجَابَ لَا يَتَكَبَّلُ إِلَّا " بِأَخْبَارِهَا " ، الرِّيَاسُ ، لَا بِأَخْبَارِهَا ، وَالْأَخْبَارُ - بِإِنْصَحَ الْتِمَازِ بِهَا - أَيْضًا تَكُونُ مِنْ شَأْنِ التَّسْمِ . فَكَيْفَ يَجِبُ وَجْعُ " إِجَاهُ " بِدَلَالَةِ " أَخْبَارِ " . الْوَارِدَةُ فِي نَسْخَةِ الْأَمِّ . جَنَّةُ الرُّبْدَانِي ، وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ جَدًّا بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ دِلَّالِزَالِ بِالْبَصَّةِ ، وَمِمَّا تَصْدُرُ الْقَوَاكِدُ الْكَبِيرَةُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا . وَهَلَّا تَكُونُ مِنَ شَأْنِ النَّاسِ فِي الْأَمِّ لِأَنَّ جَعْلَهَا " الْجَنَّةُ " بِأَيَّامِ الْخَوْرُوقِ بِرَأْسِهِ . أَمَا جَنَّةُ نَسَالٍ ، فَإِنَّهَا تَلَى الْخَوْرُوقِ ، كَمَا فِي الْأَمِّ .

صفحة	سطر	تصويبات وتصحيحات
٩٣٦٢		متمم (بغير نون بعد التاء) إشارة الى كثرة الصيد فيه .
٩٣٦٣		قال ابن فضل الله إن دير القصير الكائن بين مصر القديمة وحلوان على "سطح قُنيَّة من بلاد الفتح" . وقلت في الحاشية إنني لا أدري ما يريد بقوله "بلاد الفتح" . وأنا الآن أظن أنه قد يكون مراده "الفج" . فقد استعملها المؤرخون في ذكر الطريق بين القسطنطينية وبين عين شمس . قال الكندي في كتاب الولاية والقضاة (طبع لوندرة ، ص ٢٨٣) : "واقبلوا إلى القسطنطينية ، ففسكر محمد بن تكين من بركة المعافر إلى الفج" . وهذه البركة هي التي عرفت ببركة الحبش ، على ما ذكره المقرئ في الخلط ، في كلامه على البركة . وذلك الدير يعرف الآن باسم دير العريان .
١٦٣٦٣		هو أبو صلاح الأصفى (لا أبو صالح كما كتبت أنا غلطاً) .
١٦٣٦٥		عُمر (بضم العين ، بمعنى الدير الكبير) .
١١٣٧٥		"ومرت الاطلاب مزينة الترك" . هكذا وردت هذه العبارة في نسخة الأم . وقد عقيبت عليها في ذيل الصفحة بما يفيد احتمال سقوط كلمة « بأبناء » لتكون الجملة هكذا "مزينة بأبناء الترك وحياد الخيل" .
		يبدو أني بعد إتمام النظر ، أتخيل أن الناصح غير كلمة «اليرك» (لأنه لم يفهمها) بكلمة «الترك» . و اليرك كلمة تركية كانت فاشية الاستعمال بمصر ، على عهد المماليك . ومعناها السلاح . وكثيراً ما يستعملها المؤرخون لذلك العهد . ويكون المعنى أن "الاطلاب مرت مزينة أسلحتها وخيلها الجيدة" . و الطُّلب (بضم الطاء) جماعة من الجنود يكونون في خدمة الأمير .
٩٣٨٠		الكُجاج (بضم الكاف لا كمرها) . نوع من الخبز كان معروفاً بمصر ، ولا يزال مستعملاً بصعيدنا وفي بلاد فلسطين ، ولا سيما بلد الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

